النهار
الاثنين ٣ حزيران ١٩٩٦ - السنة ٦٣ - العدد ١٩٤٥٣
Lundi 3 Juin 1996 - 63 ème Année - N° 19453
A N - N A H A R

ديمقراطية للحرب... فماذا للسلام؟

الرد الذي اتحفنا به الصديق الاحب ريمون اده كان يمكن ان نكتفي بتسجيله ("النهار"، السبت ١ حزيران، ص٢) حتى لا يصرفنا الرد عليه عن الموضوع الأهم، فنتلهى بترّهات ما تصحّ تسميته "ديمقراطية العناد" بينما "ديمقراطية نتنياهو" تقرع ابواب لبنان الوطن والدولة، ولا تكتفي (ما دام "العميد" صار يهوى التاريخ) بأن تصير بمثابة خطر مقدوني آخر: "فيليبس على الابواب!"... هذا لمن يعرف التاريخ.

ومن يعرف التاريخ لا يعقل ان يتصوّر جدياً الاحتمال الذي ورد في رد ريمون اده علينا: "ان يقوم نتنياهو بمبادرة سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان، لأن لبنان لم يحارب اسرائيل" الخ، الخ...

كلمة بسيطة اخيرة وننتقل الى الامور الجدية:

"ريب ادي" الذي اكتشف مؤرخو العميد فجاة انه كان امير جبيل سنة ١٣٧٧ ق.م.، لا نظنه هاجر الى باريس ما في العالم القديم ايام اجتياح هؤلاء واولئك لفينيقيا... ولو فعل لما بقيت في بلاد جبيل وكل فينيقيا الساحلية والداخلية ديمقراطية يورثها "الجد الاقدم" لمفيده العميد وسائر الجبيليين، على ما جاء في الرد!!!

* * *

والآن، ماذا عن "ديمقراطية" نتنياهو؟

ماذا عنها، مما يعني لبنان والاختبار الديمقراطي الذي يهيئونه لنا، ولا نخال اي شيء غير اجتياح جديد يمكن ان يحول دونه...

اول ما تجدر ملاحظته ان "الرياح" الديمقراطية، حتى في اسرائيل (فحذار الرياح في سواها) لا تجري حتماً كما "تشتهي السفن" الاميركية!

الى حد ان واحدنا يتساءل اينما الجماهير التي جاءت تبكي اسحق رابين وتنير الشموع، ليالي واياماً، على ضريحه كأنه قديس... أين كانت يوم الاقتراع الذي تحوّل اغتيالاً ثانياً لرئيس حكومة السلام، فمضت ارملته تموّل بحمل لمتعتها والهجرة من اسرائيل، لأنها لم تعد تفهم البلد او تعرفه!؟

غالب الظن - ونحن لا نعرف بعد قدراً كافياً من الوقائع يخولنا اكثر من ذلك - غالب الظن، نقول، ان الذي حدث هو تعبير عن قلق عميق في المجتمع الاسرائيلي، بل في "النفس السياسية" الاسرائيلية... وهي بالذات الظاهرة التي توجب علينا الحد الاقصى من التحسب لأن النزعة الطبيعية لكل حكم منقسم القاعدة في الداخل ان يبحث في الخارج عن الوحدة المفقودة، ولو ساقه البحث الى خوض اخطر المغامرات.

وليس من سابقة، في الحالات المماثلة، لا في اسرائيل ولا في سواها، تدل على ان المجتمعات او الجماعات القلقة المنقسمة يمكن ان تتوحد حول موقف معتدل. وحده التطرف يصح "جامعاً" مشتركاً (بمعنى "القاسم المشترك") وخصوصاً متى تجوهر بهواجس الأمن والخطر على الحياة والكيان. ولا شاهد على دولة تولي قيادتها معتدلاً، تكلّفه الدفاع عنها، ولا ثمة مثال لدولة التفّت حول معتدل متى تملّكها الخوف، بل العكس هو الصحيح: اذا كان الحاكم معتدلاً بطبيعته، يجد نفسه مضطراً الى التطرف في القول والعمل، فكيف اذا كان التطرّف طبيعته وعقيدته؟

* * *

من هنا السؤال:

في وجه التطرّف الاسرائيلي المرتقب، بماذا نتحصن، لبنانيين وعرباً؟

بتطرّف مضاد، وهو الموقف المنطقي الطبيعي، بل "السليقي"؟ أم بالتلجوء الى حماية الاعتدال الدولي لنا، على امل ان يواجه اهل الاعتدال، اميركيين واوروبيين، القوة الاسرائيلية بما يردعها، في غياب قدرتنا نحن على الردع بقوة ذاتية اذا ما لجأنا اليها وقعنا في فخ الحروب المستحيلة من جديد؟

وماذا اذا وجد أهل الاعتدال ان ليس عندنا ما يشوّقهم الى مواجهة التطرّف الاسرائيلي أو محاولة كبح جماحه؟

بل ماذا لو شوّقهم التطرف الاسرائيلي (كما في تلويح نتنياهو المبكر بالتحالف مع تركيا) الى تأييده في سلوك طريق الحرب الى السلام، اي السلام الاسرائيلي ومن ثم الغربي، بدل الغرق في مفاوضات سلام اشبه ما تكون بالرمال المتحركة ولا مخارج منها منظورة تستأهل الثمن المطلوب؟

هل يكون في استطاعتنا اذذاك ان نستدرج نحن اسرائيل، بدل ان تستدرجنا هي، الى حالة "لاحرب ولا سلم" جديدة نستنقع فيها اسرائيل قبل ان تغرقنا هي في حروب تتحكم بتوقيتها وبتعيين حدودها وابعادها والاهداف؟

اسئلة لا نخال ان ثمة اجوبة عنها او مشاريع اجوبة يمكن ان تطرح بعد للمناقشة، في غياب مشاورات لا بد منها بين المسؤولين العرب الذين فرّقتهم مشاريع السلام، انما بات من الحيوي ان توحّدهم الآن مخاطر الحروب... أملاً في الاّ يعمدوا الى بناء التقارب العتيد على مثل قواعد التكاذب المتبادل والتسابق الى التشاطر، وهي القواعد التي أوصلتنا الى حال العجز التي نعانيها، وقد هدرنا فرص الافادة من قدراتنا الاقتصادية كالسياسية والعسكرية عندما صار بعضنا اكثر اطمئناناً الى العدو منه الى الشقيق... بحجة ان الشقيق كان بدوره يفضل الاستئثار بالمفاوضة على المشاركة في المواجهة، او هو يهوى لعبة "تجميع الاوراق" كأنه يلعب وحده وليس من عدو في وجهه يحسن لعبة الموت والحياة مثله وربما اكثر!!!

* * *

من هذا كله، ماذا للبنان، وماذا عليه؟

اولاً وقبل كل شيء، ثمة ضرورة ملحة لقيام حركة ديمقراطية - والزمن زمن ديمقراطية "الرأي - عام"، بعد سقوط الاحزاب وفشل حروبها العبثية وتبدل زعاماتها...

حركة ديمقراطية تفرض على الحكم هيبة جديدة وتضطره الى التحرر من رموز الاجرام والسمسرة والاستزلام الذين تسببوا بالطلاق بين الدولة والشعب، بل تسببوا بهدر السيادة الوطنية وفقدان الاحترام الدولي للبنان، فكيف بالحرص على بقائه؟

مثل هذه الحركة الديمقراطية يجب ان تفرض الانتقال بالمعركة الانتخابية (المعركة التي يجب ان تكون معركة، بكل معنى الكلمة وابعادها) من الحلقة المفرغة التي تأسرنا، حلقة الشعارات الكاذبة (كوحدة الصفوف وما اليها من المعميات التي يتستّر بها التزوير) الى حلبة طرح القضايا المصيرية وتأليف اللوائح والتجمعات حول المواقف الصريحة منها والطروحات العملية التي توجبها.

وعبثاً يدّعي المدّعون ان لا انتخابات حرة وبالتالي لا تقرير لمصير الوطن، في غياب الديمقراطية... ان الديمقراطية هي ان تُمارس، ولا احد يستحق الديمقراطية، أو الحرية، اذا انتظر ان يقيمها له سواه حتى يقرر هو اذذاك ممارستها، إذا هي ناسيته!!!

والمطلوب ان يفرض الاحرار قيام حكم جديد قادر على الزام الشعب بما يلتزم، بدل ان يكون الحكم في وادٍ والشعب مغترباً في وادٍ آخر... كما كان الأمر قبل مأساة قانا، ويكاد يعود هكذا اذا تحولت "قانا" قميص عثمان... ولا من تعلّموا ولا من يرعوون!!!

وبعد، فليفرض الديمقراطيون التبصّر لا بما يهيئه لنا العدو من مشاريع العدوان فحسب - وهذا ما يبدو اننا باشرنا الحوار في شأنه في قمة الهراوي - الاسد امس، وحسناً فعلنا، فهذه هي الطريق... بل التبصّر أبعد من ذلك، في ما يمتاز به علينا العدو وما به يتفوق. واذا كان من البديهي ان نحصّن الارض بمقومات الدفاع والمقاومة، فمن الضروري، في مراتب المصير، ان ندرك ان بقاء الارض رهن بحرية الانسان وضمان حقوق المواطن، فنبني دولة المجتمع الحر... أي الحر في اتخاذ قراراته المصيرية بحيث يكون خير من فيه هو المؤتمن على مشاركة الدول العربية الاخرى في الرأي والقرار.

وان لم يصبح الأمر هكذا، يعود لبنان اداة مساومة على السلام كما كان، ولا شيء يمنعه ان يستمر ساحة حروب بين الدول وحروب الآخرين علينا!

غسان تويني

قانون الانتخاب نحو الارجاء أسبوعاً... والجبل اقضية

قمة اللاذقية: تقويم الوضع الاقليمي الجديد واستبعاد تقدم السلام قبل الانتخابات الاميركية

في حمأة قمم عربية، ثنائية وموسعة، انطلقت امس قمة لبنانية - سورية في اللاذقية، بدا حسم قانون الانتخاب مرشحا للتأجيل اسبوعا تحت وطأة اعادة ترتيب الاولويات الاقليمية التي فرضها وصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزراء في اسرائيل.

فعلى رغم الكتمان الذي غالبا ما يعقب القمم اللبنانية - السورية، علمت "النهار" ليلا ان التقويم المشترك الذي اجراه رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد مدة ست ساعات في اللاذقية افضى الى ارجاء بت مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب الذي كان متوقعا الاربعاء المقبل في جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا. وقد طغت على ابحاث الرئيسين نتائج الانتخابات الاسرائيلية لما ترتبه من انعكاسات كبيرة على الاوضاع العربية والاقليمية، وخصوصا على مستقبل عملية السلام في المنطقة ولذا يفترض ايلاؤها اولوية.

واستنادا الى هذه المعلومات خلص الرئيسان اللبناني والسوري الى اقتناع مشترك بأن لا تقدم في عملية السلام قبل انتهاء الانتخابات الاميركية. وتناولا التحركات العربية التي ستحصل هذا الاسبوع بدءاً بقمة سورية - مصرية اليوم وقمة مصرية - اردنية - فلسطينية الاربعاء في العقبة والاتصالات الجارية على اكثر من مستوى ومنها رسالة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس السوري التي اكد فيها التزام الادارة الاميركية استمرار عملية السلام.

وكان حضر جانبا من اجتماع الرئيسين في قصر الرئاسة السورية في اللاذقية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ثم عقد الهراوي والاسد اجتماعا مغلقا.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان "الحديث تناول مجموعة المواضيع العربية والدولية والثنائية التي تهم الجانبين، وجرى عرض الوضع في المنطقة وعلى الساحة العربية في ضوء التطورات والنشاطات والاتصالات الجارية والاحتمالات المتوقعة. واكد الجانبان اهمية التعاون والتنسيق بين البلدين".

ويشار الى ان هذه القمة هي الثانية في اقل من شهر بين الهراوي والاسد، ذلك انهما اجتمعا في اللاذقية في ٤ ايار الماضي عقب التوصل الى تفاهم ٢٦ نيسان الذي انهى عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في لبنان.

وفور عودته مساء الى قصر بعبدا اجتمع الهراوي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واطلعهما على نتائج القمة. ولم ترشح معلومات رسمية عن الاجتماع، لكن فهم ان ثمة اتجاها الى تأجيل بت قانون الانتخاب في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء الى الاسبوع المقبل مبدئيا.

على ان هذا الارجاء لم يبدل الاتجاه العام السائد الى اقرار مشروع قانون يعتمد المحافظة دائرة انتخابية في بيروت والجنوب والبقاع والشمال، والقضاء استثنائيا في جبل لبنان. وذهب بعض المصادر الى التأكيد ان هذا الاتجاه قد حُسم. وقال انه كان محور حركة سياسية كثيفة امس دار معظمها في دارة الرئيس الحريري في قريطم بعيدا عن الاضواء، وقد زاره بري كما اجتمع مع عدد من الوزراء بينهم ميشال المر ومروان حماده وبهيج طبارة ومحسن دلول وتركزت الاجتماعات على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب وقانون الانتخاب.

الرئيسان الهراوي والاسد في قصر الرئاسة السورية في اللاذقية امس. (سانا)

الاسد يلتقي مبارك اليوم قبل القمة الثلاثية في العقبة

نتنياهو للاسرائيليين: وحدتنا الداخلية أولاً وأمد يدي للسلام الى جميع العرب

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، في خطابه الاول بعد فوزه في الانتخابات العامة، زعماء الدول العربية و"جيراننا الفلسطينيين"، الى السير معا "في طريق السلام الحقيقي وفي الامن الحقيقي لجميعنا". لكنه شدد على ان اولوية حكومته ستكون تحقيق السلام الداخلي ورأب الصدع في المجتمع الاسرائيلي.

ولم يطمئن "خطاب النصر" الذي القاه زعيم اليمين الاسرائيلي امام انصاره في القدس، الفلسطينيين لتعمده اغفال اسم منظمة التحرير الفلسطينية ولتعمده ابقاء القدس موحدة تحت سيادة اسرائيل الى الابد ولخلوه من اي اشارة الى الانسحاب من الخليل.

كذلك اغفل ذكر لبنان وسوريا التي يزور رئيسها حافظ الاسد اليوم القاهرة لعقد قمة مع نظيره المصري حسني مبارك تتناول المستجدات في ضوء فوز نتنياهو، على ان تسبق هذه القمة قمة ثلاثية اخرى يستضيفها العاهل الاردني الملك حسين بعد غد الاربعاء في العقبة وتضمه ومبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وحدد نتنياهو في الخطاب الذي استمر زهاء ثلاثة ارباع الساعة الخطوط العريضة لسياساته المقبلة، بادئا بالاولويات واهمها "ان يكون لدينا سلام بيننا وبين انفسنا وفي داخلنا. هذه هي المهمة الاكثر اهمية بالنسبة الينا. في السنوات الخمس الاخيرة حصل انفصام داخل الشعب في اسرائيل وكانت هناك فجوات بين ابناء الشعب واشتدت التوترات في ما بينهم". واضاف: "ان مهمتي الاولى كرئيس للوزراء ان اصل بين هذه المجموعات المتطرفة واوحد الشعب ونحن شركاء في كل امر نقوم به. اريد ان اقول لكم هذه الليلة ان السلام يبدأ من داخل البيت ومن داخل المجتمع. ان المجتمع الاسرائيلي كان على دراية بما حدث ويحدث. يجب ان تظهر الوحدة في اتفاقنا وتعبر عن الاحترام المتبادل والتسامح والمحافظة على الوضع الراهن القائم حاليا. انني اتحدث عن شركة عادلة بين كل طبقات الشعب وجماته والمحافظة على التوازن والاراء التي نسير بوحيها. هذه هي الطريق وهذه هي المبادئ التي سنسير عليها (...)".

وقدم نفسه على انه رئيس حكومة لكل "ابناء الدولة من يهود وغير يهود، متدينين وغير متدينين، مواطنين قدامى ومواطنين جددا، سكان قرى وسكان مدن".

طريق السلام والامن

وشدد على "ان السلام يبدأ من داخلنا ومن المجتمع ويجب ان نستمر فيه من الخارج وننوي ان نقدم هذا الموضوع ونجعله في رأس اولوياتنا لنجعله سلاما حقيقيا مع امن لنا - ان الله سيساعد ابناء شعبه ويجعلهم يتمتعون بالسلام. الله سيمنح الشعب القوة - وهذه الكلمات النابعة من التوراة تعبر عن السلام الحقيقي وها انذا امد يدي للسلام الى كل زعماء الدول العربية والى جيراننا الفلسطينيين واقول لهم تعالوا انضموا الينا، تعالوا بنا نسير في طريق السلام الحقيقي وفي الامن الحقيقي لجميعنا. ان هذه الحكومة التي سنؤلفها في القريب العاجل ان شاء الله ستعمل على تعزيز عملية السلام مع الاردن ومصر والمحادثات مع الفلسطينيين. وسنعمل من اجل التوصل الى اتفاق سلام مع دول عربية اخرى وانا ادعوهم الى الانضمام الينا في عملية السلام".

- التتمة في الصفحة ١٦ -



رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو يطلب من انصاره الهدوء بعدما علا ضجيجهم عندما حيا سلفه شمعون بيريس لدى القائه "خطاب النصر" في القدس مساء امس. (رويتر تيليفوتو)

النهار

المر: "جابيهم" القضاء

اعلن امس وزير الداخلية ميشال المر ان الانتخابات ستجرى ابتداء من ١٨ آب، وتوقع ان تتبلور صورة قانون الانتخاب خلال ٤٨ ساعة. وقال في بكركي عن المعارضة غداة عودته من دمشق: "جابيهم القضاء في جبل لبنان"، الا انه اشار مستدركاً الى ان لا شيء محسوماً بعد.

اما وزير الخارجية فارس بويز العائد من باريس فأكد اصراره على تقسيم واحد للدوائر في كل لبنان.

دعوة الى تدعيم "المدينة الفينيقية"

دعت اللجنة العلمية الدولية الى تدعيم "المدينة الفينيقية" لان نقلها يؤدي الى تدميرها. وكانت اللجنة تفقدت امس اربعة مواقع اثرية في منطقة الاسواق ومحيطها حيث عاينت وصورت وتصورت واستمعت وسألت وتساءلت.

لأن المطلوب برلمان يُرافق جمود المفاوضات ويحرس انتخابات الرئاسة ١٩٩٨

"ملقط" انتخابات ١٩٩٦: القضاء يُنيب مرشحي السلطة

كتب نقولا ناصيف:

يذكر الذين رافقوا انتخابات ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٢ التي اجريت على اساس الاقضية الـ٢٦ عملا بقانون ٢٦ نيسان ١٩٦٠، ما كان يقال عن انتخابات الدائرة الاولى في بيروت التي ترأس لائحتها دون انقطاع، بتزكية احيانا او بشبه تزكية احيانا اخرى، المؤسس الراحل لحزب الكتائب الشيخ بيار الجميل، لائحة مارونية باصوات ارمنية على ارض ارثوذكسية. انتخابات ١٩٩٦، على طريقة انتخابات ١٩٩٢، ستجرى في محافظة جبل لبنان وفقا للقياس نفسه: لائحة الموالين باصوات المقاطعين على ارض المعارضين. اذ سيكون امرا محتما دعم دمشق تقسيم هذه المحافظة بما لا يؤدي الى خسارة حلفائها في الانتخابات، من دون ان تكون قاطعة في دعوة المعارضين الى مقاطعتها.

طبقا لهذه المعادلة تتعاطى دمشق مع الافكار المتداولة لتقسيم محافظة جبل لبنان – تقول جهات وزارية بارزة وثيقة الصلة بها – على قاعدة اجراء مفاضلة بين حلفائها وخصومهم وفي المقابل عدم تشجيع المسيحيين على مقاطعة انتخابات ١٩٩٦ وعدم اعطائهم الذريعة المثلى للمقاطعة. الا ان هذه القاعدة وفي ضوء ما اسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، باتت اكثر واقعية والحاحا بفعل حاجة كل من دمشق والدولة اللبنانية الى اجراء انتخابات نيابية جديدة توصل برلمانا "ممسوكا" لا يرافق جمود مفاوضات السلام فحسب، انما ايضا ما يمكن ان ينشأ من مضاعفات وتطورات بفعل هذا الجمود. برلمان يكون حارسا على انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة بعد سنتين كما حرست الرئاسة الحالية انتخابات ١٩٩٢ تنبثق منه حكومات المرحلة الجديدة. برلمان غير متقلب، متشدد، لا مكان فيه لمن يستطيعون الديموقراطية ويصدقون وجودها.

انطلاقا من ذلك يسلم المعنيون بانتخابات ١٩٩٦ بأمرين بديهيين:

– استمرار دعوة الرئيس العماد ميشال عون والعميد ريمون اده انصارهما الى تكرار تجربة انتخابات ١٩٩٢، بمقاطعتها ترشحا واقتراعا.

– احجام البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير عن الدعوة الى المقاطعة، من دون ان يعني ذلك موافقته بالضرورة على التقسيم الذي ستؤول اليه محافظة جبل لبنان. لا بل سيستمر البطريرك يجهر بمعارضته كل تقسيم يعتقد انه لا يساوي بين الدوائر الانتخابية. وفي نهاية الامر من الوهم توقع اجراء تقطيع انتخابي لمحافظة جبل لبنان يحظى بموافقة بكركي ودمشق في وقت واحد في ظل العلاقات السياسية المتشنجة بينهما. اذ مع علاقات من هذا النوع تقف مطالب بكركي والمصالح السورية على طرفي النقيض. والفريق الاقوى هو الاقدر على تغليب وجهة نظره. اما البديل من هذه المشكلة، من الخلاف السوري – الماروني (مع من يحارب الدور السوري في لبنان من وراء بكركي) فهو، في طبيعة الحال، اعادة التوازن السياسي والوطني الى البلاد الذي يقتضي اول ما يقتضي ليس تصويب قانون الانتخاب ولا ديموقراطية الانتخابات ونزاهتها فحسب، انما كذلك "تسريح" معظم الطاقم السياسي الحاكم حاليا بنعمة هذا الخلاف.

انتخابات "الملقط"

ومع ذلك فان الجهات الوزارية البارزة الوثيقة الصلة بدمشق تعتقد بامكان اجراء انتخابات نيابية ينخرط فيها الموالون على نحو يضمن لهم فوزهم فيها من دون استدراج المسيحيين الى مقاطعتها. ومثل هذه التسوية التي هي اشبه بسياسة "الملقط"، من شأنها دفع كل القوى الى المشاركة في انتخابات كسب فيها كل فريق مطلبه من قانون الانتخاب: اي اربع محافظات دوائر انتخابية (هي بيروت والشمال والبقاع والجنوب باعتبار ان ايا من القوى الاساسية فيها لا تطالب بتقسيمها او تجزئتها)، ومحافظة جبل لبنان ست دوائر انتخابية على قاعدة الاقضية الستة (يلتقي على هذا التقسيم الوزير وليد جنبلاط ومعظم حلفاء سوريا المرشحين، كالوزراء ميشال المر والياس حبيقة وفارس بويز والحزب السوري القومي الاجتماعي، ويستجيب رغبة المعارضين في اطلاق يدهم على الاقل في نصف هذه الاقضية.

على ان الاخذ بقاعدة الاقضية الستة في محافظة جبل لبنان – تقول الجهات الوزارية النافذة الحليفة لدمشق – لن يكون في ذاته سببا مباشرا لمشاركة المعارضين في الانتخابات ولا حتى لمقاطعتهم، على رغم اصرارهم على ربط تلك المشاركة بالقانون العادل والمتوازن. فحتى في ظل قانون عادل ومتوازن هو الاكثر تطرفا واستجابة للفريق المعارض والمقاطع، اي العودة الى قانون ٢٦ نيسان ١٩٦٠ القائل بالاقضية الـ٢٦ في كل لبنان، لن يكون في وسع هذا الفريق – تضيف الجهات نفسها – خوض انتخابات نيابية اكثر مما يمكن ان يتاح له خوضها في محافظة جبل لبنان. مفاد ذلك ان المعارضين لن يخوضوا اي معركة انتخابية في اي من اقضية زحلة، او البقاع الغربي، او بعلبك – الهرمل، او عكار، او طرابلس، او زغرتا (خصوصا المقفلة للاسباب المعروفة) او في بيروت، والكورة وبشري (المحاصرة بالنفوذ السياسي المجاور لا الانتخابي فحسب)... وفي بساطة سيكون في وسع المعارضين، حصرا، الامساك بقضاء جبيل، ووضع ترشح بويز بين فكي كماشة الكتلويين والتيار العوني في قضاء كسروان والتحكم بنصف قضاءي المتن الشمالي (المحفوظ نصفه الاخر لمرشحي الدولة) وبعبدا (وهو افضل حظا من المتن الشمالي في حال ارسي ائتلاف وثيق مع جنبلاط و"حزب الله)".

تاليا تعرف دمشق كما يعرف حلفاؤها – وهم الاكثر حاجة الى من يطمئنهم – في ظل الاخلال بالتوازنات الداخلية حاليا، ان الخطر الانتخابي الذي يشكله المعارضون المسيحيون في محافظة جبل لبنان هو واقعيا اكبر من حجمه الفعلي بفعل ذلك الاخلال، اولا لانقساماتهم في ما بينهم (اذ نصف هؤلاء يصير فجأة وحرصا على مصالحه مع الدولة عندما يحين اوان الانتخابات) وثانيا لقدرة السلطة بما لها من طول باع في التدخل في الانتخابات على تعديل لتجاهاتها، مرشحين ومقترعين وخصوصا صناديق.

"عرب السلام" في مأزق؟

العرب الذين صالحوا اسرائيل رسمياً والعرب الذين صالحوها عملياً من خلال علاقات ديبلوماسية وتجارية يحاولون ان يخففوا من الوقع السلبي لفوز زعيم "تكتل الليكود" بنيامين نتنياهو على زعيم حزب العمل شمعون بيريس. ويدعون الرأي العام العربي الى عدم الوقوع في حال من الهلع ومن الخوف على عملية السلام التي كان بيريس احد ابرز دعاتها والعاملين لانجاحها والتي كان نتنياهو احد ابرز رافضيها او بالأحرى أحد ابرز رافضي الشكل والمنحى اللذين اتخذتهما. وينطلق هؤلاء في محاولتهم ودعوتهم المذكورتين من اعتبارات هي في رأيهم مهمة. اولها ان الخطاب السياسي للمرشح في الانتخابات لا بد ان يختلف عن الخطاب السياسي الذي سيعتمد بعد فوزه. وهذا يعني ان ممارسة السلطة ومواجهة مسؤوليات منصب رئاسة الحكومة ستدفعان حتماً زعيم "الليكود" الفائز الى النظر الى القضايا المطلوب معالجتها والتي هي قيد المعالجة بموضوعية. وثانيهما ان "الليكود" بزعامة مناحيم بيغن هو الذي صنع السلام مع مصر شاقاً بذلك الطريق امام العملية السلمية التي انطلقت بعد ذلك بسنوات طويلة في مدريد، وهو ايضاً الذي بدأ هذه العملية مع الآخرين في مدريد وكان يومها بزعامة اسحق شامير. وثالثها ان الجهة المتطرفة والقوية هي التي تستطيع ان تقدم عادة تنازلات لطرف او اطراف سيطرت على علاقة دولتها بهم وعلى مدى عقود حروب واحقاد ومرارات.

هل العرب المذكورون اعلاه صادقون في محاولتهم التخفيف من وقع فوز نتنياهو وفي دعوتهم الرأي العام العربي الى عدم الوقوع في حال من الهلع من جراء ذلك؟

باستثناء المملكة الاردنية التي تربط قيادتها منذ زمن علاقات جيدة باسرائيل سواء العمالية او "الليكودية" والتي لا تشعر بسبب ذلك بأي قلق على وضعها وعلى مستقبلها وتالياً على مستقبل "سلامها" الذي وقعت مع اسرائيل، فان العرب كافة، حتى الذين منهم صالحوا تل ابيب رسمياً او عملياً يشعرون بالخوف لا بل بالهلع من الانقلاب الذي حصل اخيراً في اسرائيل. لكنهم لا يملكون لاعتبارات كثيرة العودة الى الوراء ولذلك فانهم يحاولون اقناع انفسهم بأن الامور ستستقيم بعد فترة. ذلك ان عدم استقامتها سينعكس سلباً عليهم كما على غيرهم. وقد يكون انعكاسه عليهم اكثر شدة واكثر قسوة منه على الآخرين. ولذلك اسباب عدة تفصلها مصادر ديبلوماسية عربية وغربية على النحو الآتي:

١– ان "التكويعة" المطلوبة من الرئيس الجديد للحكومة الاسرائيلية ليست سهلة على الاطلاق، ذلك ان حزبه لم يفز باكثرية مطلقة في الكنيست تسمح له باتخاذ المواقف التي يريد. وتشكيله حكومة ائتلافية مع الاحزاب المتطرفة والدينية لن يجعل "التكويع" سهلاً بالنسبة اليه مستقبلاً لأنه يعرض هذه الحكومة الى الخطر. وحدها الحكومة الائتلافية مع حزب العمل "الخاسر" رئيسه منصب رئاسة الحكومة يمكن ان يجعل "التكويع" ممكناً. لكنها على ما يبدو ليست واردة، أقله في المستقبل المنظور.

٢– ان المحاولة الجدية لتحقيق انجاز جدي او على الاقل اختراق ملموس على المسار السوري – الاسرائيلي التي اكد كثيرون في واشنطن وفي العواصم الشرق الاوسطية المعنية بعملية السلام ان الادارة الاميركية ستقوم بها بعد انتهاء الانتخابات العامة في اسرائيل مباشرة لم تعد واردة، أقله من الناحية العملية لأنها كانت مرتبطة باستمرار بيريس وحزبه في السلطة. وهذا امر لم يحصل. فضلاً عن ان رأس هذه الادارة اي الرئيس بيل كلينتون يحضر نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة اواخر تشرين الثاني المقبل. ولذلك فانه لن يكون مستعداً للتقدم بأي مبادرة لا بد ان تنطوي على ضغط على اسرائيل نتنياهو وان بهدف تحقيق تقدم في مسيرة السلام التي التزم العمل لانجاحها. اذ ان من شأن ذلك مواجهة اسرائيل له ومعها اللوبي الصهيوني الاميركي واليهود الاميركيون او على الاقل قسم منهم. ومن شأنه ايضاً التأثير على حظوظه في تجديد ولايته علماً ان احد اسباب المبادرة لتنشيط عملية السلام التي كان اعتزم القيام بها في حال فوز بيريس كان توظيف الانجاز السلمي الشرق الاوسطي في انتخاباته الرئاسية. وانطلاقاً من ذلك ليس مستبعداً ان يتصور كلينتون مع نتنياهو وان يظهرا كفريق واحد.

٣– ان نتائج الانتخابات العامة في اسرائيل اظهرت ان معسكر اللاسلام او ان معسكر الاستسلام يفوق من حيث عدد اعضائه وبنسبة لا تقل عن عشرة في المئة معسكر السلام. ويظهر ذلك جلياً من خلال طرح نسبة المقترعين العرب من مجموع الاصوات التي نالها بيريس. كما ان ممارسات بيريس في اثناء ولايته ومثلها ممارسات سلفه اسحق رابين اظهرت تردداً واضحاً في قبول سلام مبني على حد ادنى من العدالة. وقد عكس ذلك جو المعسكر الذي ينتميان اليه والذي وصفه المجتمع الدولي ولا يزال يصفه بالمعتدل. ونستنتج من ذلك ان المجتمع الاسرائيلي بمعسكريه لا يزال خائفاً من السلام.

ما هي النتائج العملية والمباشرة لفوز نتنياهو؟

المصادر الديبلوماسية العربية والغربية تكاد تجمع على نتيجتين. الاولى تعثر المسار الفلسطيني – الاسرائيلي على نحو جدي وخطير. والثانية دخول لجنة المراقبة التي نص عليها "تفاهم نيسان" الماضي البراد. والخوف هنا ان يتدهور الوضع بسبب الفعل ورد الفعل وان يتحول البراد براد جثث.

سركيس نعوم

الهراوي لكشيشيان ووفود أرمنية: مواجهة التطورات بالوحدة



الرئيس الهراوي محاطاً بالكاثوليكوس كشيشيان والنائب بابكيان والمطارنة والعلمانيين الارمن الارثوذكس. (دالاتي ونهرا)

لمناسبة انعقاد الجمعية العمومية لكاثوليكوسية الارمن الارثوذكس زار السبت الماضي الكاثوليكوس آرام الاول كشيشيان مع الوفود الارمنية المشاركة في الجمعية رئيس الجمهورية الياس الهراوي مؤكدين "تعلقهم بوحدة لبنان واستقلاله". واستمعوا منه الى وجهة نظره في التطورات الاخيرة التي شدد فيها على وجوب مواجهة هذه التطورات "من طريق الوحدة".

وعقب اللقاء صرح النائب خاتشيك بابكيان:

"تشرفنا بمقابلة فخامة الرئيس بمعية قداسة الكاثوليكوس ارام الاول على رأس الوفود التي حضرت الى لبنان لعقد الجمعية العمومية للكاثوليكوسية وتتبع هذه الكاثوليكوسية ابرشيات موزعة عبر العالم، فكان معنا اليوم مطران نيويورك ومطران لوس انجلس ومطران اثينا ومطران قبرص ومطران الخليج وثلاثة مطارنة من ايران، ومعهم وفود علمانية من هذه البلدان لان الكنيسة الارمنية تدار من طريق الشعب ورجال الدين.

وكانت مناسبة واجبة لفخامة الرئيس، ولاسيما ان المطارنة جميعا لبنانيون، من اقاصي اميركا الى اليونان وايران وقد درسوا في المعاهد الاكليريكية في لبنان وهم مشبعون بالقيم الروحية اللبنانية. وهذا دعم كبير للقضية اللبنانية. وقد شكر الكاثوليكوس فخامة الرئيس على الضيافة واكد مجددا اهتمام اللبنانيين والارمن في صورة خاصة بقضية لبنان وتعلقهم بوحدته وسيادته.

وقد وضع فخامة الرئيس الوفد في الاجواء التي تنتظر الشرق بعد التطورات الاخيرة في اسرائيل. وكانت مناسبة طبعا ليعلم كل الموجودين، وهم مسؤولون كبار في ابرشياتهم، ما هو الوضع في لبنان. واكد فخامة الرئيس ان المواجهة هي من طريق الوحدة".

واستقبل الهراوي مطران قبرص للطائفة المارونية بطرس الجميل برفقة النائب القبرصي الماروني انطوني حاجي روسو وجرى عرض العلاقات اللبنانية – القبرصية.

الحريري اعرب عن المه لحادث بحمدون وتلقى برقيّات من منعم وبريماكوف وكول

تلقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري برقيات من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف والمستشار الالماني هلموت كول تتعلق بالعلاقات بين لبنان وكل من الارجنتين وروسيا والمانيا.

وكان الحريري استقبل مبعوث الامم المتحدة حازم البيلاوي الذي يقوم الاضرار في لبنان نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. وحضر اللقاء الوزيران علي حراجلي والفضل شلق ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

واوضح البيلاوي ان الحريري زوده معلومات امنية وصورة دقيقة عن حجم الخسائر. اما التقرير فسينجز في غضون شهر.

ثم التقى الحريري النائب نسيب لحود. وهو كان اعرب عن اسفه لمقتل الطلاب في بحمدون وقال: "المني كثيرا حادث السير المروع الذي وقع عصر امس الجمعة على مستديرة بحمدون وادى الى مقتل تسعة اشخاص بينهم خمسة اطفال في عمر البراعم وجرح نحو خمسين آخرين لا يزال بعضهم في حال الخطر الشديد.

ان ما حصل يجب ان يفتح العيون وينبه العقول الى وجوب التقيد الصارم بقوانين السير واصول القيادة لتجنب مثل هذا الحادث الفظيع الذي نتجت منه هذه المأساة المحزنة.

سيغان: عامل ايجابي جداً ان يبرهن اللبنانيون وحدتهم

نقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان ان "لبنان قرر ان يستأنف مسيرته بعد الحرب الاسرائيلية الاخيرة التي شنت ضده. وعلى رغم ما تسببت به الحرب من خسائر بشرية ومادية، برهن الشعب اللبناني مزيدا من التوحد ورص الصفوف. وهذا في اعتقادي عامل ايجابي جدا".

وتوقع سيغان "عدم ظهور اي نتائج ملموسة لسياسة بنيامين نتنياهو بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط قبل اسابيع عدة نصل في نهايتها الى فصل الصيف، والسؤال المطروح هو: هل ننتظر ايضا انتهاء الانتخابات الاميركية، هذه هي المسألة؟".

كذلك اوردت الوكالة تصريحا لنائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية في الجمعية الوطنية النائب اميري دوموتيسكيو شدد فيه على "رغبة فرنسا في مساعدة لبنان لانه يجب عدم تركه وحده وترك الولايات المتحدة تحل كل القضايا".

توجّه الى اسطنبول

فاخوري: خطوات لحل الازمة السكنية

توجه وزير الزراعة شوقي فاخوري امس الى تركيا للمشاركة في اعمال مؤتمر الامم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية الذي يعقد في اسطنبول بين ٣ حزيران الجاري و١٤ منه.

وفي المطار ادلى فاخوري بتصريح شدد فيه على اهمية المؤتمر لافتا الى ان "موضوعه الاساسي هو الاهتمام بكل ما يعني المستوطنات البشرية، اي معالجة كل الازمات التي تخص المجمعات السكنية في انحاء العالم وما ينشأ عنها من مشكلات اجتماعية وبيئية وصحية وتعليمية واقتصادية".

وقال: "علينا في لبنان، قبل الحرب وخصوصا بعد الحرب، كوارث اسكانية واجتماعية في هذا الاطار. اصبح لدينا مهجرون وهؤلاء تجمعوا في اماكن معينة وطبعا كانوا في وضع اجتماعي وسكني غير لائق. لدينا الضواحي حول المدن التي اطلق عليها اسم احزمة البؤس، هذه الضواحي تعاني ايضا المشكلات نفسها (...) وكل هذا سنتناوله في هذا المؤتمر الدولي اذ اعد لبنان تقريرا كبيرا ومفصلا، وعلى اساسه سنظهر ان لبنان يقوم بخطوات عاجلة لحل كل هذه الازمات السكانية (...)".

واشار الى "ان ثمة خطة اسكانية في لبنان لايجاد مسكن لائق لكل لبناني، وهذه الخطة مدرجة ضمن الملف اللبناني للمؤتمر وبالتعاون مع وزارة الاسكان وبتوجيهات من فخامة الرئيس الذي يولي هذه المسألة كل اهتمامه منذ تسلمه مهماته الرئاسية".

اسرار الآلهة

توقع احد الوزراء ان ينعم الجنوب بالهدوء طوال فصل الصيف لأن ثمة احزابا ذات امتداد اقليمي لها مصلحة في توفير هذا الهدوء للتمكن من اجراء الانتخابات.

من المسؤول؟

قال مسؤول حكومي كبير ان اجراء الانتخابات النيابية في موعدها هو قرار اقليمي ودولي، لذا فلا شيء يمكن ان يحصل ويعطل اجراءها.

لماذا؟

رشح ان اتصالات سوف تجرى في محاولة لاعادة التعاون والتنسيق بين ما كان يسمى "دول الطوق".

* الرئيس سليم الحص استقبل السفير السعودي احمد الكديمي، فرئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، ثم الامين العام لمنظمة "الاسكوا" الدكتور حازم البيلاوي.
* القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني استقبل النائب الهندي كسيم خان وسفير الهند. وحض قباني على اعادة بناء المسجد الاثري في الهندي الذي هدم منذ أعوام. واستقبل ايضاً وفداً من "جمعية رعاية الأطفال المسلمين" في لبنان.

قلق الحكم يتزايد على وضع الجنوب في ظل حكم "الليكود"

اميركا واسرائيل تطلبان وقفاً شاملاً للنار تجنباً للفعل ورد الفعل

ولبنان يجري مشاورات مع الدول المعنية لمواجهة كل الاحتمالات

يساور اهل الحكم قلق على وضع الجنوب في ظل حكم "الليكود"، وقد تقرر اجراء اتصالات مع دول شقيقة وصديقة من اجل تأمين الثبات الامني على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية وليتم الاتفاق بسرعة على وضع آلية العمل للجنة مراقبة وقف النار وحمل الاطراف المعنيين على احترام "اتفاق نيسان" وان يتفادى اي طرف خرقه، وخصوصا بعدما عاد بعض السخونة الى الجنوب نتيجة الفعل ورد الفعل.

وكانت المقاومة صعدت لهجتها بعد الغارة الاسرائيلية على موقع لـ"حزب الله" في تلة الكيال في بعلبك واعتبرت ان اسرائيل خرقت بذلك "تفاهم نيسان" وان على السلطة اللبنانية اتخاذ ما يلزم لحماية المدنيين من مثل هذه الاعتداءات وفقا لما نص عليه "التفاهم".

لذلك، يجب ان تباشر لجنة المراقبة عملها في اقرب وقت لكي تجعل الاطراف المعنيين يحترمون "تفاهم نيسان" ولكي تحدد الجهة التي تخرقه وتقترح اتخاذ الاجراءات اللازمة في حقه.

وقال مصدر وزاري ان ابقاء الوضع في الجنوب خارج اي مراقبة اقليمية ودولية متمثلة بلجنة المراقبة يبقي هذا الوضع معرضا في اي وقت للتدهور الامني، وان العودة الى اطلاق الصواريخ على المستوطنات الاسرائيلية ردا على اعتداءات تعتبر المقاومة انها تشكل خرقا لـ"التفاهم" وتستهدف المدنيين سوف تضع السلطة في موقع حرج، اذ انها لا تستطيع من جهة منع المقاومة من الرد، ولن تستطيع من جهة اخرى تحمل رد اسرائيل اذا تسبب في نزوح جديد لابناء الجنوب.

واضاف المصدر ان الوضع في الجنوب يحتاج الى معالجة سريعة، قبل ان يتسلم "تكتل الليكود" الحكم ويجعل اعتداءاته على لبنان نوعية ليثبت ان الامن الاسرائيلي الذي كان شعار معركته الانتخابية لن يكون معرضا كما كان في عهد حكم حزب العمل وانه لن يدع الصواريخ تطلق كالعادة على المستوطنات وكأن لا شيء تغير بين حكم وآخر.

والسؤال الذي يطرح في اوساط سياسية، هو: كيف يمكن ان يعالج الوضع في الجنوب ليصبح الامن فيه ثابتا والهدوء تاما على الحدود اللبنانية مع اسرائيل كما هو هادئ على حدود الدول الاخرى المتاخمة لها؟

الموقف الاميركي

يقول مصدر ديبلوماسي غربي ان الولايات المتحدة الاميركية في حال التوصل الى اتفاق على وضع آلية عمل للجنة المراقبة، سوف تطلب وقف النار في كل منطقة الجنوب بما فيها المنطقة المحتلة منه. فاللجنة لن تستطيع ضبط الوضع مع استمرار الفعل ورد الفعل وتبادل النار. فاذا كان وضع عبوة او اطلاق صاروخ مسموحا، فان ملاحقة واضع العبوة او مطلق الصاروخ مسموحة ايضا، حتى لو اختبأ في منزل يسكنه مدنيون واقدمت المروحيات الاسرائيلية على قصفه.

لذلك ترى الولايات المتحدة ان يمنع اطلاق النار في كل الجنوب من اجل ضمان الهدوء والامن في المنطقة، وتجنيب لجنة المراقبة الدخول في تعقيدات تحديد الجهة التي خرقت الاتفاق، لان اعطاء المقاومة حق التحرك داخل المنطقة المحتلة، بذريعة ان تقييد تحركها قد يفسر تسليما ببقاء الاحتلال الاسرائيلي ليس ثمة ما يبرره في رأي مصادر اميركية، وذلك للاسباب الآتية:

اولا – ان استمرار المقاومة في عملياتها داخل اسرائيل او داخل المنطقة المحتلة سوف يستدعي ردا اسرائيليا لا يمكن ضبطه او وقفه، وخصوصا مع حكومة "ليكودية" متشددة فتنجم عن ذلك خسائر بشرية ومادية في لبنان تفوق كثيرا تلك التي اوقعتها عمليات المقاومة باسرائيل.

ثانيا – ان عدم القيام بعمليات مقاومة في كل منطقة محتلة لا يعني تسليما ببقاء احتلالها، بدليل ان الجولان منطقة تحتلها اسرائيل ولا مقاومة، فيها لاستعادتها، ولا يعني ذلك انها ستبقى محتلة وان لا حق لسوريا في ان تطالب بها لانها جزء من ارضها.

ثالثا – ان نشاط المقاومة وعملياتها لا تخضع لسلطة الدولة اللبنانية، وان كانت هي التي تتحمل عواقب الرد على هذه العمليات من دون ان تكون قادرة على وقف نشاط المقاومة اذا طلبت منها ذلك، كما ان الولايات المتحدة الاميركية قد لا تكون في بعض الحالات قادرة على منع اسرائيل من الرد وعلى الزامها ضبط النفس عندما تكون ضربة المقاومة الحقت بها خسارة بشرية جسيمة.

لذلك ترى الولايات المتحدة، ومعها اسرائيل، ان من الافضل تجنبا لمواجهة كل هذه التعقيدات ان يتم الاتفاق وان شفويا، على وقف النار في كل الجنوب، وعدم اعطاء حكومة "الليكود" حجة تبرر ردا ليس في قدرة الدولة اللبنانية تحمل نتائجه.

ويتوقع المصدر الديبلوماسي الغربي ان تبادر الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد تأليفها الى مطالبة الحكومة اللبنانية بان تكون مسؤولة عن الامن في الجنوب، سواء في ظل الوضع الراهن او بنشر الجيش في المنطقة، لانها سوف ترد على كل خرق لوقف اطلاق النار سواء اكانت داخل اراضيها او داخل منطقة "الحزام الامني".

ويرى مصدر وزاري ردا على ذلك ان الجيش ينتشر عندما يصبح الامن في كل الجنوب من مسؤولية السلطة اللبنانية ولا يكون فيه وجود لقوات احتلال ولا لقوات حليفة له مثل "جيش لبنان الجنوبي".

وتساءل المصدر ما الذي يحول دون وضع برنامج زمني لانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي لكي يتم انتشار الجيش تدريجا في كل منطقة يتم فيها الانسحاب؟ واذا كان انسحابها من الجولان موضوع خلاف فما هو الخلاف على انسحابها من الجنوب ما دامت تل ابيب تعلن انها لا تطمع بشبر واحد منه؟

واذا كان "تكتل الليكود" يريد الامن قبل السلام كما اعلن، فليس امامه سوى الاتفاق على وضع برنامج زمني للانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، لكي ينتشر الجيش تدريجا ويصير، مسؤولا عن الامن.

لبنان وسوريا وايران

ورشح ان وضع الجنوب سيكون مدار بحث بين لبنان وسوريا وايران من اجل مواجهة كل الاحتمالات. فاذا تقرر التقيد بنصوص "تفاهم نيسان"، وهي تعطي المقاومة حق التحرك داخل المنطقة المحتلة في الجنوب من دون التعرض للمدنيين، واذا اصرت اسرائيل على منع هذا التحرك من اجل فرض الهدوء والامن على طول الحدود معها، فيجب درس طرق المواجهة بتأمين اسباب الصمود ومنح المساعدات اللازمة لتحمل ردود فعل اسرائيل. واذا خيرت اسرائيل لبنان بين وقف النار في كل الجنوب ومواجهة ردود فعل قاسية، وتقرر لاعتبارات محلية واقليمية ودولية وقف النار فما هي الخطوات الواجب اتخاذها، وما الذي يجب ان يقابل ذلك؟

من السابق لاوانه في رأي المصدر الوزاري اتخاذ اي موقف في شأن الوضع في الجنوب قبل تأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ومعرفة نهجها بالنسبة الى مفاوضات السلام وقبل ان تظهر نتائج الاجتماعات من اجل وضع آلية العمل للجنة المراقبة.

اميل خوري

بكركي استقبلت وزير الداخلية الآتي من دمشق ووزير الخارجية الآتي من باريس

المر : نحضر لانتخابات في ١٨ آب والمعارضة "جايبيها" القضاء في الجبل

بويز : أصر على ان تكون المحافظات او الاقضية في كل لبنان



البطريرك صفير مستقبلا الوزير المر. (دالاتي ونهرا)

اكد امس وزير الداخلية ميشال المر "اننا نحضر للانتخابات وكأنها ستجرى في ١٨ آب" متوقعا ان يتبلور مشروع قانون الانتخاب في جلسة مجلس الوزراء غدا "ما لم يطرأ شيء أجهله" لافتا الى امكان تطبيق مبدأ القضاء في جبل لبنان اذ "على اي حال جايبيهم المعارضة لقضية في جبل لبنان".

فيما اعلن وزير الخارجية فارس بويز معارضته اي تمييز في تقسيم الدوائر.

وزيارة الوزير المر لبكركي أتت بعد قطيعة استمرت نحو اربعة اعوام وتحديدا منذ اجتماعات النواب المسيحيين في بكركي قبل اسابيع من انتخابات ١٩٩٢. ورافق القطيعة موقف للمر انتقد فيه "تدخل رجال الدين في السياسة".

وتأتي زيارة المر لبكركي غداة عودته من دمشق حيث قابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعددا من المسؤولين السوريين. وهو أثنى على دور البطريرك و"هذا الصرح الوطني الذي له كلمته واحترامه عند جميع اللبنانيين وعند الارثوذكس قبل الموارنة".

وبعد لقاء مع البطريرك استمر اكثر من ساعة قال المر: "زيارة بكركي ليست جديدة بالنسبة الينا ونعتبر هذا الصرح مرجعا وطنيا اكثر مما هو مرجع ديني. واللقاء مع غبطته له اهمية على الصعيد الوطني. والموضوعات التي بحثت ليست فقط قانون الانتخاب انما كل الموضوعات السياسية المطروحة على الساحة اللبنانية اليوم بدءا بالوضع الاقليمي في المنطقة والتطورات المرتقبة لأن ذلك شيء مهم جدا وتداولناه، وتحدثنا في بعض الشؤون الداخلية وتطرقنا الى ما يثار عن موضوع مرسوم الجنسية. وبحثنا في شؤون امنية داخلية تتعلق ببعض الفئات التي تدعي المسيحية وتقوم بأعمال أمنية مضرة بالمسيحية، وأخيرا تطرقنا الى موضوع قانون الانتخاب".

وسئل ما رده على الحملة التي شنت عليه بالنسبة الى قانون التجنيس، فأجاب: "اولا لم تشن حملة علينا. وعلى الذين شنوا حملة علينا ان يشنوا حملة على انفسهم. ومعلوم انني لست أنا من وضع مرسوم الجنسية، فمرسوم الجنسية ليس في مرحلتين مرحلة اصدار المرسوم ومرحلة تنفيذه. المرسوم مرحلة واحدة لا تتجزأ، فقط صدر المرسوم ونفذ من قبل دوائر الاحوال الشخصية كما صدر. انا في المطلق كانت هناك حملة يقوم بها البعض على الحكومة والحكم في رأيي استمرارية، وواجبي ان ادافع عن عمل الحكومة كوزير للداخلية. والحملة لم تشن علي، بل على الحكومة ودافعت ولا ازال في موقع الدفاع عن قناعة بصرف النظر عن الاشخاص. واكيد عرضت مع غبطته بالتفصيل كل ما يثار حول موضوع المجنسين في المناطق المسيحية وخصوصا في جبيل وكسروان والمتن وغيرها من المناطق وما يسمى في وسائل الاعلام "زرع ورش" – والزرع والرش كلمة اسوأ من التوزيع – فلا الوزراء يزرعون ويرشون ولا المدير العام للأحوال الشخصية يزرع ويرش ويوزع. هذا المرسوم نفذته اقلام النفوس في المناطق وفقا لافادات موقعة من المخاتير عن اقامة هؤلاء الاشخاص، وعندما ثبت لنا في احدى القرى ان احدهم اشتكى وقال في بجة، قضاء جبيل، ان المختار اعطى افادة ان هناك عشرين مقيما في بجة وفقا لافادة المختار، وفي الليلة نفسها صدر قرار باجراء تحقيق وبعد التحقيق ثبتت صحة هذا الكلام، وتشطب العشرين اسما من سجلات بجة، وصدر قرار عن الوزير في هذا المعنى وطلب من القائمقام ان يقوم بتحقيق اداري مع المختار ويتخذ العقوبات في حقه وهذا ما كان.

اقلام النفوس تتعاطى اليوم مع الف مختار في لبنان. واذا كان هناك بين الالف مختار عشرة مخاتير اعطوا افادات خاطئة عن اقامة المجنسين فستتخذ التدابير نفسها في حقهم. وأطلب ان تقدم الشكاوى في حقهم حتى نعلم بالامر، واذا كان مختار في المرمل او مختار في جزين اعطى افادة خطأ فكيف اعرف وانا في مكتبي اذا لم يفدني احد عن هذا الموضوع؟ ونحن نحقق في كل ما يصدر في الصحف من شكاوى في هذا الاطار، علما ان الصحف تكتب خبريات ثلاثة ارباعها غير صحيحة. ونحن نقرأها ونحقق فيها وبعد ٢٤ ساعة نجد انها غير صحيحة.

عرضت كل هذه الامور مع غبطة البطريرك بالتفصيل، وتحدثنا مطولا، واخبرته عن التدابير التي سأصدرها في ندوة صحافية صغيرة ساعقدها غدا (اليوم) وسأصدر قرارا وهناك تدابير معينة اطلعت البطريرك عليها وكان مرتاحا الى التدابير التي سأصدرها غدا (اليوم)".

وسئل: سيبحث مجلس الوزراء يوم الاربعاء في قانون الانتخاب ومن الممكن ان يرسل مشروع قانون الى مجلس النواب، ما هي الملامح الاساسية لهذا القانون وخصوصا في ضوء ما يحكى عن استثناءات في جبل لبنان؟ فأجاب "من الممكن ان يبحث مجلس الوزراء في الموضوع بناء على اقتراح الوزير المختص... مش هيك؟ مين الوزير المسؤول عن الانتخابات في الدولة اللبنانية؟ اي وزير؟ هل وزير الخارجية زميلنا وصديقنا؟ هناك اجتماع عمل سيتم خلال ٤٨ ساعة قبل يوم الاربعاء مع فخامة الرئيس ومع اصحاب الدولة ورئيس الحكومة لأناقش معهم ماذا تداولوا في اجتماعهم يوم الجمعة الفائت وما هو تصورهم، لانه مشروع قانون انتخاب وليس مشروعا يقرره وزير الداخلية قسرا ويرسله الى مجلس الوزراء، انه موضوع تشاور والرؤساء قاموا بهذا التشاور واريد ان اعرف خلاصة هذا التشاور في الايام المقبلة، واعدكم اذا كان التصور ناضجا فسيكون الاربعاء على طاولة مجلس الوزراء، واتوقع ان تتبلور الصورة في الساعات الـ٤٨ المقبلة".

وردا على سؤال قال: "معلوماتي تفيد انه في اجتماع الجمعة حصل تقدم ملموس. وفي ضوء متابعة المشاورات غدا وبعد غد، سيكون هناك، ان شاء الله، شيء مكتوب نهار الثلثاء قبل جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء ما لم يطرأ شيء اجهله".

● هل كانت وجهات النظر متفقة بينك وبين البطريرك؟

– كان الجو ايجابيا، لان البطريرك يسمع كل موضوع يطرح عليه. وكان الجو متفهما ولم اخف عن غبطته اي شيء. وكان غبطته متفهما تماما للموقف وكان موقفه ايجابيا جدا ورحب بالقرار الذي سأصدره غدا (اليوم) واعتبر غبطته انها تدابير مهمة.

وعندما انتقلنا الى موضوع قانون

– التتمة في الصفحة ٨ –

لفت الى الوضع "غير المريح" في المنطقة

صفير : الصلاة ليختار الشعب من يريد لكيلا تستمر القطيعة بينه وبين النواب

دعا البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى الصلاة "لتسود العدالة والمساواة في المعاملة بين المواطنين، فلا يشعر فريق بأنه مهمش وان لا قدرة له على اختيار من يريده ممثلا، له، ناطقا باسمه، مدافعا عن قضاياه، لكيلا يستمر ما يشبه القطيعة بين الشعب ونوابه".

ترأس امس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل.

وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "يارب علمنا ان نصلي" (لو ١١، ١–٤) (٢٥٥٨، ٢٥٧٣) شرح فيها الصلاة وطريقة تأديتها مركزا على عناوين هي: الصلاة عطية وعهد ومشاركة... ودعوة شاملة، الصلاة في العهد القديم، ثم تطرق الى الوضع العام فقال: "ايها الاخوة والابناء الابرار، الصلاة هي ارتفاع النفس الى الله او سؤال الله الخيور المناسبة. والله هو من يدعو كل انسان الى لقاء عجيب معه. وتواكب الصلاة كل تاريخ الخلاص، على انها نداء متبادل بين الله والانسان.

وكم علينا ان نصلي وخصوصا في هذه الايام التي يبدو فيها الوضع العام في المنطقة غير مريح لما قد يقوم في وجه مسيرة السلام من عراقيل. وكم علينا ان نصلي لتسود العدالة والمساواة في المعاملة بين المواطنين، فلا يشعر فريق بأنه مهمش وان لا قدرة له على اختيار من يريده ممثلا له، ناطقا باسمه، مدافعا عن قضاياه، لكيلا يستمر ما يشبه القطيعة بين الشعب ونوابه وكم علينا ان نصلي لكي يرتقي الشعب الى مستوى ديموقراطي صحيح، فيهتدي الذين لهم حق الانتخاب من

– التتمة في الصفحة ٨ –

سفير كندا ووفود في المختارة

جنبلاط: نتمنى ان ترتفع الرياضة عن مستوى الشعارات السياسية والمذهبية


الوزير جنبلاط يتحدث الى وفد "تجمع اصدقاء نادي الصفاء"، وبدا الى يساره النائب شهيب. (رمزي مشرفية)

المختارة – "النهار":

تمنى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان ترتفع الرياضة "من مستوى الشجارات في الشارع والشعارات السياسية والمذهبية الى مستوى ارقى".

استقبل جنبلاط في المختارة امس سفير كندا دانيال مارشان وقرينته يرافقهما رئيس مؤسسة "العرفان التوحيدية" الشيخ علي زين الدين، وذلك في اطار جولة للسفير في الشوف تفقد خلالها المؤسسة وتناول طعام الغداء فيما وزار "المكتبة الوطنية" في بعقلين و"قصر الشعب" في بيت الدين وارز معاصر الشوف ومعالم سياحية اخرى.

وكان جنبلاط التقى الامير عصمت ارسلان والامين العام لـ"المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية" عصام مكارم الذي اعتبر في تصريح له "ان القضاء هو الدائرة الفضلى للتمثيل الدرزي في البرلمان".

وزار المختارة ايضا وفد من الكفير وميمس والخلوات (حاصبيا) ضم لجنة اعمار مقام النبي شعيب في السفينة التي طالبت الوزير جنبلاط بمباشرة بناء المقام وتأهيل الطريق اليه.

واما وفد من "تجمع اصدقاء نادي الصفاء ومشجعيه" يرفع الاعلام الرياضية والحزبية واللافتات، قال جنبلاط في حضور النائب اكرم شهيب: "الرياضة شيء والسياسة شيء اخر. فليس من علاقة بين اعلام الحزب التقدمي الاشتراكي ونادي الصفاء. اشكر عاطفتكم ولكن لا يمكنني الخلط بين الحزب والرياضة، لاننا بذلك نكون نسيس الموضوع وتدخل متاهات. اهلا وسهلا بكم، لكن اعلام الحزب في المباريات مرفوضة. ثم ان من يدير نادي الصفاء رجل عاقل اسمه وليد عساف. ونحن نريد ان نساعد الشيخ وليد عساف وان نخرج من هذه المتاهات ومن الخلاف بين الاخوة على صفحات الجرائد (رهيف وغازي علامة). اذا اتبعتم هذا، فيمكن ان يتحسن الاداء الرياضي ولا ندخل عندها متاهات سياسية واحيانا مذهبية نحن بغنى عنها. نريد ان ترتفع الرياضة عن مستوى الشجارات في الشارع والشعارات السياسية والمذهبية الى مستوى ارقى، كما اوجه انتقادا وديا الى نادي الصفاء والى بعض ادارته ومسؤوليه. اقول البعض، واتمنى على الاتحاد ايضا ان يقيم حوارا جديا مع الاخوان في نادي الصفاء واتمنى على الاخوين علامة ان يتصالحا خدمة للمصلحة الرياضية وكي نخرج من هذا الوضع".

وختم ممازحا: اتمنى في يوم ما، ان يربح احد هذه الفرق، النجمة، الهومنتمن، الحكمة، الراسينغ وليس الانصار دوما. اليس كذلك؟".

ومن زوار المختارة ايضا وفد رابطة آل الاحمر في لبنان والمهجر برئاسة السيد نبيل الاحمر.

ابو حمدان: بالوحدة نواجه الاحتلال والتطبيع

راشيا – "النهار":

بدعوة من "مركز باسل الاسد الثقافي في راشيا" عقد امس لقاء بين وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان وعدد من الطلاب الجامعيين في "نادي حرمون".

بعد كلمة ترحيب لرئيس المركز منير مهنا، القى ابو حمدان كلمة اكد فيها "ان الشباب اللبناني سيبقى مؤتمنا على استمرار التمسك بالوحدة الوطنية في مواجهة المحتل الاسرائيلي والتطبيع الثقافي والتربوي والاقتصادي الذي بدأنا نتعرض له ومن المتوقع ان يزداد في المرحلة المقبلة".

واعرب عن امله في ان تكون الانتخابات النيابية المقبلة "فرصة للبنانيين كي يعبروا عن رأيهم في بناء مؤسساتهم الديموقراطية". ودعا الى "تلاحم الموقفين الرسمي والشعبي والمحافظة على وحدة الصف لمواجهة الاحتلال"، معتبرا ان "العلاقة مع الشقيقة سوريا اثبتت انها الخلاص".

سعيد الاسعد: عدم المتاجرة بدماء ضحايا قانا

جال النائب سعيد الاسعد في قرى منطقة النبطية وصرح على الاثر: "ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها المحدد، اي بعد اقرار قانون الانتخاب".

واعتبر ان "الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى فوز تكتل "ليكود" برئاسة نتنياهو لن تنعكس سلبا على مجرى الحياة السياسية في لبنان".

ثم انتقل الى صور واجتمع برئيس "معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية" السيد علي الامين واوضح ان البحث تناول "تأليف لجنة مركزية تناط بها كل الاعمال الخيرية والانسانية والاجتماعية المتعلقة ببلدة قانا من اجل ان لا يبقى المجال مفتوحا لاستغلال الشهداء الابرياء ولقطع الطريق على الذين يتاجرون بدماء الشهداء". وطالب بـ"اعطاء الدور الاساسي والفاعل لاهالي بلدة قانا ولذوي الشهداء في الاشراف على هذه اللجنة من اجل حصر هذه القضية لانها اضحت رمزا لوحدة الوطن".

مواقف من نتائج الانتخابات الاسرائيلية

لا تغيير في الجوهر انما في الاسلوب

لا تزال نتائج الانتخابات الاسرائيلية مدار تعليقات وزارية ونيابية وسياسية. فمن قائل بعدم اختلاف الثوابت الاسرائيلية واقتصار ذلك على الاسلوب، الى متسائل عن مصير السلام برمته وداع الى وجوب توحيد الموقف العربي لمواجهة التصلب الاسرائيلي المتجدد.

مسقاوي

وزير النقل عمر مسقاوي: "لا اعتقد انه سيكون هناك تغيير من حيث الجوهر بين "الليكود" و"العمل" لان قضية حضور اسرائيل والتعامل معها أمر ينطلق من ثوابت اساسية تتعلق بأساس انشاء دولة اسرائيل. وعليه ليس هناك تغييرات اساسية وجذرية في هذا الاطار، انما هناك تغيير في التكتيك والاسلوب. واعتقد ان الاهم من كل ذلك ان يكون هناك قرار. واذا لم يكن هناك قرار عربي فلا قيمة لكل التحليلات التي تقول انها ستكون مجرد توظيف للتكتيك الاسرائيلي في منطقة من الفراغ (...)".

جابر

وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر: "ان الانتخابات الاسرائيلية وضعت المجتمع الاسرائيلي تحت الاختبار. واعتقد اننا وجدنا الاجابة في ٢٩ ايار الماضي، فهذا المجتمع لديه تحفظات عن عملية السلام وعنده أطماع الاحتفاظ بالارض والمستوطنات.

ان السؤال يفتح مجالا كبيرا للتساؤل عن مستقبل عملية السلام ومستقبل "تفاهم نيسان" ومستقبل المنطقة الاقتصادي. وسنترك للايام القادمة الاجابة عنها.

علي الخليل

وزير المغتربين علي الخليل: "على اللبنانيين ان يكونوا صفا واحدا لمواجهة التطورات الناجمة عن فوز تكتل ليكود. ان السياسة الاسرائيلية ذات وجه واحد وهو الوجه العدواني والتوسعي الطامع في احتلال الارض. ونحن كلبنانيين علينا ان نعي جيدا المخططات التي تهدف اليها اسرائيل من خلال عدوانها المستمر على الجنوب والبقاع الغربي.

الامين

النائب عبدالله الامين: "من الضروري في هذه اللحظة على الصعيد العربي ان نتخطى كل الحواجز وكل المشاكل وان يتحرك قادة العرب فورا من دون تردد لعقد مؤتمر على مستوى الامة في اطار الجامعة العربية يلم الشتات العربي واتخاذ موقف واضح واحد موحد من مسيرة السلام على القواعد التي وضعت في مؤتمر مدريد والتي تنص على ان الارض في مقابل السلام وعلى اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وانسحاب اسرائيل من الجولان الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والانسحاب من جنوب لبنان الى الحدود الدولية وفقا للقرار ٤٢٥. واحياء التضامن العربي ووحدة الموقف العربي كفيلان تحجيم التطرف الاسرائيلي...".

صادق

النائب حبيب صادق: "النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاسرائيلية تتضمن دلالات عدة يجب ان تستوقف كل مواطن عربي ولا اقول كل مسؤول عربي. انني اقف حيال نقطة واحدة تتمثل في هذه النزعة نحو الحرب لدى غالبية المجتمع الاسرائيلي والتي تمثل الطبيعة الجوهرية للكيان الاسرائيلي (...)

فهذا السلام الذي رفع شعاره احد قادتهم، وهو بيريس، هو سلام اسرائيلي بامتياز. ومع ذلك فهم لا يميلون اليه بل يعودون الى مشروعهم الاصيل والاصلي: الاجتياح فالاستيطان فالتمدد بالعدوان المتواصل على هذه الامة وعلى شعوب هذه الامة العربية بأسرها. نقول على سادة انظمتها ان يقرأوا هذا الواقع قراءة متعمقة وان يعتبروا منها".

الراسي

النائب كريم الراسي: "الانتخابات الاسرائيلية لن تغير شيئا في مفهوم السياسة الاسرائيلية العدوانية الواضحة، وان فوز نتنياهو على بيريس هو نتيجة قمة شرم الشيخ الاخيرة. ولا سلام عادلا وشاملا في المنطقة الا باسترجاع الاراضي العربية". وشدد على "التلازم بين المسارين اللبناني – السوري".

الهاشم

الوزير السابق جوزف الهاشم: "متى كانت اسرائيل حمامة سلام لنخاف الان منها على السلام؟ ومتى كانت دولة "مأمونة" لنخاف الان منها على الامن؟ ومتى كانت مجتمعا وديعا مسالما لنخشى الان غضبها؟ (...) لا نرى سببا موجبا يدعونا اليوم الى الارتباك ونشر اجواء التشاؤم والقلق النفسي وتبديد الثقة، بل ان خير موقف نواجه به التحديات القديمة – الجديدة هو تعزيز الجبهة الداخلية وتفادي ثغر التباعد بين اللبنانيين ويبرز في طليعة ذلك قانون الانتخاب (...)".

الرابطة المارونية

ناشد رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم رئيس الجمهورية الياس الهراوي عدم توقيع القانون المتعلق ببيوت التعمير في رمحالا لانه "مشروع تهجيري جديد".

ردود فعل على الانتخابات النيابية

ضرورية للديموقراطية ... والاشتراكي يرفض الارتهان لاكثرية

في المواقف الصادرة في شأن الانتخابات النيابية المقبلة كان تشديد على ان تأتي "معبرة عن الروح الديموقراطي الذي يسود المجتمع اللبناني ويشارك فيها الجميع" وتذكير من الحزب التقدمي الاشتراكي بان تجرى على اساس "الدائرة الواحدة اي القضاء فتتحقق العدالة وتجعل اللبنانيين احرارا في اختيار ممثليهم".

وشدد النائب طلال المرعبي في تصريح له على التلازم بين المسارين اللبناني والسوري وهو الضمان الاكيد والوحيد لتحقيق السلام العادل والمشرف للمنطقة. وقال بضرورة وضع قانون انتخاب "متوازن يعطي الجميع الحق في المشاركة ويعبر عن طموحات اللبنانيين، وان تأتي هذه الانتخابات معبرة عن الروح الديموقراطي الذي يسود المجتمع اللبناني ويشارك فيها الجميع فتتعمق الحياة البرلمانية ونكمل مسيرة الوفاق والاعمار". ورأى ان اعلان الحكومة عزمها على بت هذا الموضوع في اول جلسة لمجلس الوزراء يعجل في طرحه لكي تتم مناقشته واقراره بما يتناسب والمرحلة المقبلة، مطالبا بضرورة السماح للعسكريين بممارسة حقهم الانتخابي.

وفي احتفال احيته الوكالة الداخلية للحزب التقدمي الاشتراكي في اقليم الخروب امس في ذكرى اربعين رئيس اللجنة الشعبية في مزبود عادل علي حرفوش، حضره النائبان علاء الدين ترو وخليل عبد النور وممثلون للاحزاب والقوى الوطنية وشخصيات رسمية، دعا ترو الحكومة الى الاستفادة من الظروف التي اعقبت الاعتداءات الاخيرة "لترسيخ المصالحة واستكمال تنفيذ اتفاق الطائف والغاء الطائفية السياسية" موضحا انه "حين سكتت المدافع وعاد النازحون الى قراهم تجددت الخلافات، وخصوصا حول موضوع الاعلام وقانون الانتخاب". وقال: "نحن ما زلنا نطالب بالدائرة المصغرة، اي القضاء، لاجراء الانتخابات النيابية على اساسها لانها تحقق العدالة وتجعل اللبنانيين احرارا في اختيار ممثليهم. وان كان البعض، لاغراض سياسية، يريد ان تكون الانتخابات على اساس المحافظة، فنبشره بان هذا لن يكون، ولن يكون وجودنا مرتهنا لاكثرية باعت نفسها طوال الحرب من الشيطان. ولن نسمح بان يكون قانون الانتخاب الا كما نريده او يريده الوطنيون في هذا الجبل العربي، لان سياسة الانتقام من الحزب لم تزل تراود بعضهم".

ورحب النائب حبيب صادق في ندوة صحافية عقدها في منزله في النبطية بـ"القرار الذي اتخذ باجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري". وتمنى الا يحول دونها حائل مشددا على "الاخذ بطريقة التمثيل النسبي اذا ما تعدت الدائرة الانتخابية حدود القضاء والاخذ بمعيار واحد في تقسيم الدوائر بعيدا عن تفصيلها على قياس الزعماء واهل النفوذ في هذا البلد. فاذا ما اخذ بالقضاء دائرة انتخابية نأمل في ان يعمم هذا المعيار على لبنان بأسره. اما اذا تأسست الدائرة الانتخابية على المحافظة فاننا نلفت الى ان الجنوب محافظتان اثنتان. من هنا يجب ان يحترم المعيار فيكون الجنوب دائرتين انتخابيتين لا دائرة واحدة. اما القول ان جزءا كبيرا من تحت الاحتلال الاسرائيلي فذلك لا يشكل تبريرا لجعل الجنوب بأكمله دائرة انتخابية واحدة وخصوصا ان اكثر من ٧٠ في المئة من مواطني تلك المنطقة المحتلة يقيمون خارجها ويشكلون الكتلة الانتخابية لهذه المنطقة. لذا نأمل من السلطات المعنية ان تقوم بعمل ديبلوماسي لكي تشرف القوة الدولية والمراقبون الدوليون على العملية الانتخابية داخل المنطقة المحتلة وبذلك تتوافر مختلف الشروط الموضوعية لاجراء عملية انتخابية حرة ونزيهة".

الدولة و"حزب الله" خطان لم يلتقيا وظروف اجتياح ٨٢ ورجالاته بيننا من جديد

كتب احمد عياش

ما زلنا في زمن العواصف. هذا ما تردد في اوساط المسؤولين في الايام الاخيرة. وتحديدا قيل مثل هذا الكلام في اللقاء الذي جمع الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط مساء الاربعاء الماضي عندما كانت عاصفة الجدل تهب بين اوساط رئيس مجلس الوزراء و"حزب الله" والتي سكنت تحت وطأة الشعور ان هذا السياق من طرح الملفات الوطنية لا يفضي الا الى مزيد من التعقيد والشرذمة. ولا بد اذن من سياق آخر، فهل يهتدي اولو الامر عندنا اليه؟

في معرض اجابتها عن هذا التساؤل تلفت مصادر وزارية الى مؤشر ظهر اخيرا وابتعد اليوم عن الاضواء في زحمة الاحداث، وهو عندما دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى عقد جلسة خاصة للمجلس لدرس العلاقة بين المقاومة والدولة، وهي دعوة تأتي تعبيراً عن التساؤلات عن حاضر هذه العلاقة ومستقبلها في ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة، علماً ان هذه المهمة مطروحة اصلاً منذ اعوام طويلة، لكنها ضاعت وسط فقدان الاتجاهات في لبنان في كل المراحل السابقة.

هل اصبح الوقت مؤاتيا لانجاز هذه المهمة؟

ليس هناك ما يوحي الايجاب، من دون ان يعني ذلك ان الطريق مسدود الآفاق الى هذا الملف الذي يمثل اشد الملفات تعقيداً. ولا يكتم مرجع شيعي كبير مخاوفه من سياق المواقف الداخلية التي تعبر عن استمرار الظروف التي تقود مجددا الى أتون التفجير في الجنوب، فكأننا ما زلنا حيث نحن عشية الاعتداء الاسرائيلي في نيسان وكأن لا عبرة مما حدث ولا خطة لتدارك الكارثة كي لا تقع او تمضي نحن الى تبرير وقوعها.

وفي حال مضت مبادرة المجلس الشيعي قدماً، فامامنا ورقتا عمل غير مكتوبتين تمثلان رأي الحكم ورأي "حزب الله". وفيهما التعارض اكثر من التلاقي باستثناء الاتفاق على مبدأ حق المقاومة الذي تحول حائط مبكى يجري الحج اليه كلما اشتد التباين وعلا غبار الانقسام.

في ورقة الحكم: المقاومة يجب ان تكون لبنانية، كما عبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي مراراً، وان تنزع عنها الصفة الاحتكارية، كما ذكر الرئيس الحريري اخيراً، وان تتناغم في حركتها وسياسة الدولة مثلما طالب وزير الخارجية فارس بويز، وأخيرا ان تمضي الى السر فلا عنوان لها يمكن استغلاله لبعث الرسائل اليه وهذا ما يقترحه وزير النقل عمر مسقاوي.

وفي ورقة "حزب الله"، حسم الدولة خيار تبني نهج المقاومة، ترك المقاومة حرة في حركتها الميدانية، حفظ معنويات المقاومين واطلاق الامكانات التي تسمح للمقاومة بممارسة التعبئة.

من رؤية هذين المنطقين، تعتبر المصادر الوزارية ان لا تبديل في المواقف وهو ما يجعل الحوار عسيرا لصوغ سياسة وطنية تتصل بهذا الشأن الخطير الذي يدفعنا الى ساحات قد لا نحتمل تبعاتها. ولكن ذلك لا يسقط التفكير العميق الذي عبر عنه مراراً في المدة الأخيرة الشيخ شمس الدين عندما صاغ ابعاداً للمقاومة تنطلق من كونها مقاومة شاملة لا يقتصر امرها على الجانب العسكري، وهي مقاومة يقودها هدف سياسي لا عبثية دماء مهما جرى تغليفها باعتبارات خارج المكان والزمان.

وفي احدى زوايا هذا المشهد ما رددته اوساط رافقت اللقاء الاخير بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط، اذ تحدثت عن هواجس دفعت الامين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله الى اختيار رئيس الحكومة هدفا لحملته. ومنها ان الحزب يراقب هذا التطور الايجابي في علاقة الحريري برئيس مجلس النواب نبيه بري وانعكاسه تالياً على المعركة الانتخابية المقبلة التي يريد الحزب فيها حصة اكبر. ومنها ايضاً ان الحريري وليس غيره من اركان الدولة من يستطيع بفضل موقعه في الساحة الاقليمية والدولية ان يسعى الى تحجيم "حزب الله". وفي المقابل، تقول هذه الاوساط انها ابلغت الحزب كلاماً واضحاً مفاده انه اخطأ في التقدير في حملته على الحريري الذي اكتسب وجها جديدا في حرب نيسان، هو وجه القيادي البارز في توظيف الامكانات الكبيرة لرد الاذى الاسرائيلي عن وطنه. وكان لافتا ان يجري توجيه السهام اليه في وقت كان الرئيس الهراوي يشن حملة واضحة على الدور الايراني وتعبيراته المحلية من دون ان يثير ذلك حفيظة حلفاء ايران المحليين.

ربما كان سهلا التوجه الى دمشق بهذا الملف الشائك. لكن المصادر الوزارية تعتبر ان الوقت حان لرسم السقف اللبناني، وخصوصاً في وقت يتصاعد الحديث من وجهات عدة عن امكان اسقاط "تفاهم نيسان" الذي كرس حضور الدولة في ساحة الصراع في الجنوب. ومثل هذا الحديث الذي يناقضه الكلام الاميركي والفرنسي عن الاهتمام بقيام اللجنة الامنية قريبا، يكشف ان الراغبين في دفع الامور الى الهاوية ما زالوا يأملون في ذلك. وهذا يتطلب اسلوباً آخر من الدولة باعتبار انها مرجع اللبنانيين في مصيرهم. فمع الاهتمام بمبادرة المجلس الشيعي يجب ان يكون للدولة حضورها الفاعل في هذا الملف كي لا نكون في وقت ليس ببعيد امام خيارين: اما انتظار التفجير الكبير في الجنوب وسيرته الاولى، وإما فتنة داخلية بين اتجاهين متعارضين للمقاومة: اتجاه التوظيف الفئوي واتجاه المصلحة العليا. ولا بد من خيار ثالث هو ببساطة غير الذي نشاهده اليوم ويشبه الى حد بعيد تجربة ياسر عرفات عشية الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢. وها هم رجالات هذا الاجتياح يعودون مجدداً الى المسرح.

انعام رعد: ندرس خوض الانتخابات من موقع التغيير الديموقراطي

اعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد ان الحزب "يدرس خوض الانتخابات النيابية من موقع التغيير الديموقراطي".

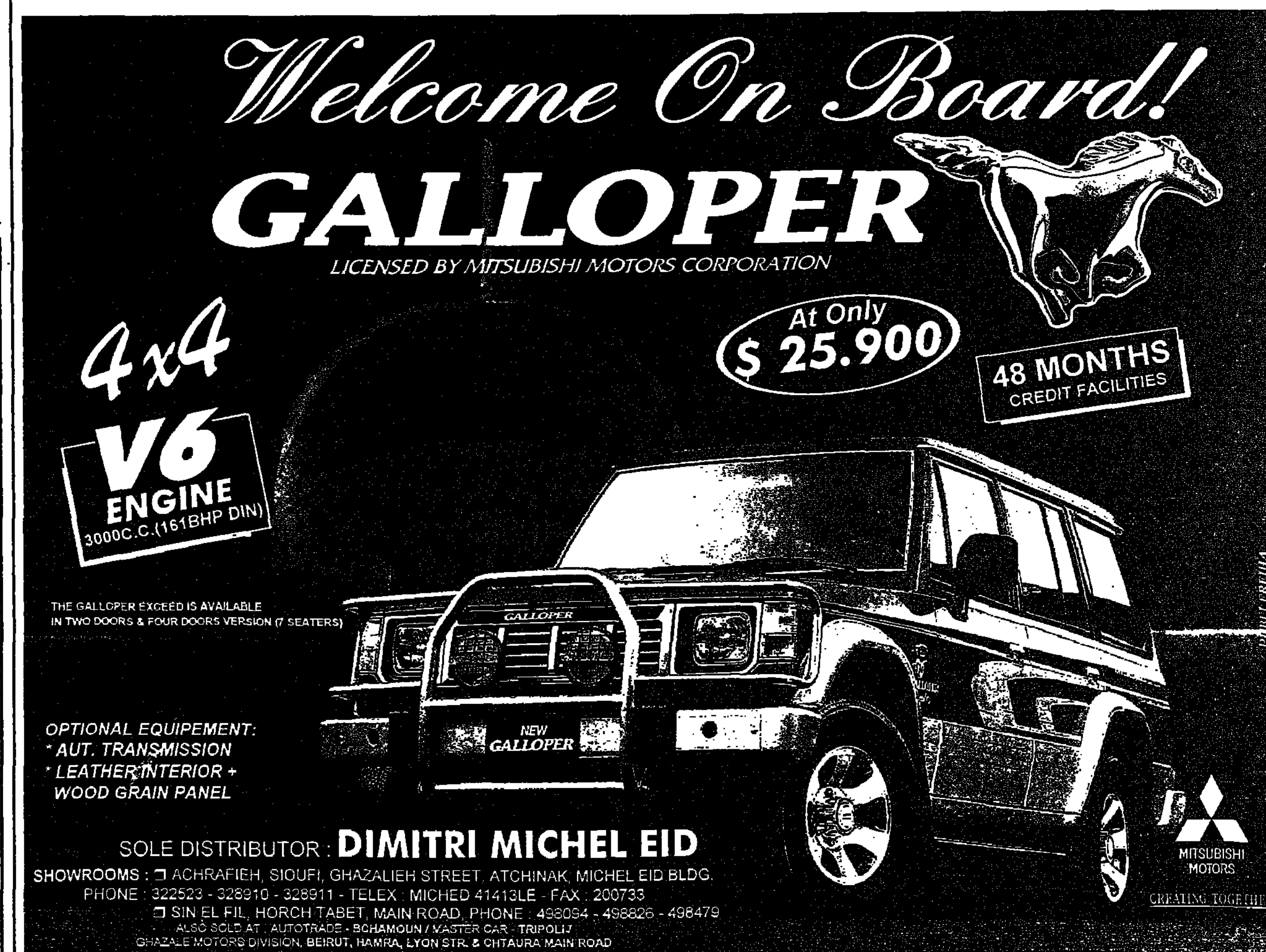
وقال في بيان القاه في اجتماع مجلس العمد وهيئات المنفذيات في الحزب: "فرحنا بالوحدة الوطنية التي تجلت في مواجهة العدوان وندعو جميع الافرقاء بدءا بالدولة الى الحفاظ على هذا الكنز الثمين. فمن حقنا ان نختلف في الشؤون المعيشية والاجتماعية والصلاحية ولكن يبقى الموقف الموحد ازاء العدو الصهيوني.

ان حزبنا وقف باخلاص مع استعادة لبنان سلامه الاهلي ووحدته شعبا وارضا ومؤسسات.

ان الحزب التوحيدي لا يمكن ان يكون الا مع وحدة الشعب والارض وبالتالي وحدة مؤسسات الدولة. الا اننا نعتقد ان الوقوف مع الشرعية لا يعني موقفا جامدا مؤيدا لفساد الادارة او للخلل في السياسة او تكريس النظام الطائفي. فالوقوف مع الشرعية يعني بالضرورة ممارسة حقنا في النضال في سبيل التغيير الديموقراطي وفق برنامج اصلاحي متكامل نستوحيه من مبادئنا الاصلاحية وبرامجنا المرحلية لان الاحزاب العقائدية هي التي تناضل في سبيل التغيير". واضاف: "على هذا الاساس يدرس حزبنا خوض الانتخابات النيابية من موقع التغيير الديموقراطي والتحالف مع قوى التغيير والاصلاح لتشكيل كتلة شعبية تعمل على تحقيق الاصلاح الشامل للدولة والمجتمع مشدودا الى نهج قومي يعمل على تعزيز روابط الحياة والمصير بمحيطه القومي وعالمه العربي".

وعن وحدة القوميين قال: "ان وحدة الصفوف على اساس الحل الديموقراطي ومصدر الشرعية هو بانبثاق السلطة والقرار من مجموع القوميين الاجتماعيين. ان حرصنا على تحقيق الوحدة مقترن بحرصنا على ارسائها على الاسس السليمة التي تحفظها وتصونها. لذلك دعت مؤتمراتنا ومؤسساتنا الى ان خير ضامن يحفظ الوحدة ويصونها هو ايداع امانتها في الحصن الحصين الذي يصونها من نوازع الافراد وخلافاتهم الا وهو ارادة القوميين الاجتماعيين مصدرا للسلطة والقرار في المؤتمر العام والمجلس القومي".





الذكرى التاسعة لغياب رشيد كرامي "عائلية"
الحريري: مناقب استشهاده نبراس نهتدي به



السيد معن كرامي والمفتي الصابونجي امام ضريح الرئيس الراحل رشيد كرامي في طرابلس. (حسان عصافيري)

لافتة رفعت في المدينة. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

حصر الرئيس عمر كرامي الذكرى التاسعة لغياب شقيقه الرئيس رشيد كرامي الذي اغتيل صبيحة اول حزيران ١٩٨٧ في طوافة عسكرية كانت تقله من باحة معرض طرابلس الدولي الى باحة الحمام العسكري في بيروت، باحتفال عائلي، فأوفد شقيقه السيد معن ونجله السيد خالد لتلاوة الفاتحة على ضريح الراحل في مدافن باب الرمل يرافقهما النائب رياض الصراف ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي والشيخ ناصر الصالح. واستقبل معزين وتلقى برقيات واقفلت مصارف الشمال حدادا.

ومن ابرز المعزين الرئيس امين الحافظ والوزير اسطفان الدويهي والنواب نايلة معوض وسليمان فرنجية ومحمد عبد اللطيف كبارة وحبيب كيروز وطلال المرعبي ومخايل ضاهر ووجيه البعريني وكريم الراسي وسليم حبيب وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس والسيد عصام فارس ووفود امنية لبنانية وسورية وقاضي الشرع الدكتور مالك الشعار ووفود شمالية.

واتصل معزيا رئيس مجلس النواب نبيه بري والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص ورشيد الصلح.

وفي تصريحات ادلوا بها اشاد كل من وزير المغتربين علي الخليل والنواب محمود طبو والبعريني والمرعبي بمزايا الراحل واكدوا انه "كان من ابرز المنادين بالوفاق الوطني. ويحمل المسؤولية الوطنية والقومية من اجل بناء وطن ومجتمع تسوده العدالة والديموقراطية...".

برقية الحريري

وابرق رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى الرئيس عمر كرامي بالآتي:

"نستذكر واياكم كل سنة استشهاد الرئيس رشيد كرامي وهي مناسبة لا تعني القيم التي استشهد من اجلها فحسب، بل تؤكد الدروس التي تتعلمها جميعا من صفات الحياة والحكم لدى الشهيد وعناوين الدولة والوطن التي تميز بها واستشهد من اجلها.

هذا الرجل الكبير الذي تبقى ذكراه خالدة في ضمير اللبنانيين كعلم بارز من رجالات المسؤولية في الدولة وفي العمل العام سواء أكان داخل الحكم ام خارجه. وان المناقب التي تحلى بها واستشهد من اجلها يجب ان تبقى نبراسا يهتدي به جميع اللبنانيين. واجدد باسم الحكومة اللبنانية وباسمي شخصيا العزاء للعائلة الكريمة ولكم".

مسقاوي

وقال وزير النقل عمر مسقاوي: "الشهيد رشيد كرامي شغل فترة واسعة جدا من تاريخ البلد، وبالتالي بات هو من تراثه الذي يجب دوما ان نضعه في كل الايجابيات ليصبح خلفية ورؤية للجيل الجديد. رشيد كرامي لا نستطيع ان نتجاهله ولا نستطيع ان ننتقص من قيمة حضوره في هذه المرحلة وخصوصا انه حمل في كل المراحل التي مر بها مفهوم السياسة النابعة من تراث المدينة وظل امينا ومحافظا عليها حتى في الازمات. تخليد ذكرى رشيد كرامي يجب ان يكون من تراث المدينة فقط لا ان يصبح ارضية لتبريرات جديدة لكي نتحدث عن ارث مستمر في هذا المجال، لأن اي شخص يمر في المدينة يمكننا ان نجعل من مروره ارثا لمن بعده وينبغي لمن بعده ان يصنعوا لانفسهم الشيء الجديد لأن الحياة تتطور والافكار ايضا تتطور. وما كان صالحا لأيام دولة الرئيس لم يعد صالحا الان من حيث السياسة. انا يجب الا تكون ذكرى رشيد كرامي ثقلا على الجيل الجديد بل خلفية نستفيد منها ونتجنب أخطاءها. ونحن نكن لدولة الرئيس رشيد كرامي كل تقدير وانا لا أزال اذكر تلك الليلة التي سبقت استشهاده حين كنت معه في منزله وكانت هناك المواقف الصافية بيننا وبينه على رغم الآراء التي كنا نعبّر عنها طوال الفترة التي كان فيها مسؤولا".

حمادة تفقد مستشفى "سان لويس"

تفقد وزير الصحة العامة مروان حمادة مستشفى "سان لويس" لراهبات القديسة تيريزا الطفل يسوع المارونيات في مركزه في جونية، وكان دشن منذ شهر بعد تجديده وتأهيله ورافقه رئيس مصلحة المستشفيات والمستوصفات الدكتور رياض خليفة ورئيس القسم الاداري في المصلحة موريس انطونيوس. وانضم اليهم لاحقا نقيب اطباء لبنان فايق يونس.

واستقبلت الوزير حمادة والوفد المرافق رئيسة المستشفى الاخت ماري – بيار شرفان واعضاء الجسم الطبي والتمريضي والاداري فيه.

وبعد جولة في الاقسام المختلفة القى وزير الصحة كلمة جاء فيها: "نستطيع اليوم ان نقول ان الاستشفاء في هذه المنطقة يدخل مرحلة جديدة، بل عهدا جديدا بفضل الراهبات الجليلات اللواتي يقمن بعمل نستطيع ان نتباهى به في القطاع الصحي في وطننا (...) وبعدما زرت سان لويس في جونية، اشعر بانه لا عقدة لدي تجاه اي بلد مجاور او بعيد او حتى في المناطق والقارات المتطورة، ولا عقدة لدينا تجاه اي قطاع صحي غريب".

وفي الرابعة بعد ظهر اليوم يتسلم حمادة الدفعة الاولى من هبة الادوية البلجيكية في مستودع الادوية في الكرنتينا في حضور سفير بلجيكا بول بونيار.

قبلان: مزيد من التعاون لتحصين الوحدة الداخلية

طالب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اللبنانيين بـ"مزيد من التعاون والتماسك لتحصين الوحدة الداخلية التي تجسدت ابان العدوان الاسرائيلي على لبنان في نيسان الماضي".

وقال في احتفال تأبيني في بئر حسن: "لا فرق بين حزبي العمل والليكود لانهما يحملان المشروع التوسعي والارهابي ذاته ويصبان في سياسة المحافظة على الكيان الصهيوني الغاصب على حساب الحقوق العربية المشروعة ويرفضان السلام العادل والشامل والانسحاب من الاراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان والبقاع الغربي".

وحض العرب على توحيد صفوفهم و"ان يتعظوا من التجربة السابقة وعدم التسابق والارتماء في احضان اسرائيل. وعليهم ان يكونوا اقوياء في الحرب وفي السلم وان يتفاوضوا من مركز قوة ويتعاونوا لاستعادة الحقوق العربية التي تغتصبها اسرائيل. ولا ينقص العرب سوى اتخاذ قرار المواجهة والارادة الصلبة والدفاع عن حقوق العرب وكرامتهم وان يعتمدوا الفعل في سياساتهم وليس ردود الفعل التي تأتي عشوائية وغير مدروسة وتنتقص من مكانة العرب وقوتهم".

الشيوعي

جال امس وفد من قيادة الحزب الشيوعي برئاسة سعد الله مزرعاني في بلدات صديقين وجبال البطم ومعركة وعزى بضحايا مجزرة قانا وبضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

وعقد الوفد لقاء في بلدة عين بعال (صور) حضره عدد من ابنائها.

كنج للهراوي: المقاومة ليست دكاناً

وجه الشيخ زهير كنج رسالة مفتوحة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي تعليقا على كلامه امام الوفد الطرابلسي فقال:

"ان المقاومة ليست دكانا ولا سوبرماركت، بل هي ارادة امة وفعل شعب يتوق الى تحرير ارضه ورد كيد عدوه. ووحدة الوطن والشعب تتأكد وتترسخ بمقاومة المحتل الغاصب. والدعم الذي تقدمه سوريا الاسد وايران الاسلام وفرنسا شيراك هو في مصلحة لبنان وشعبه ومقاومته ووحدة قراره ومؤسساته. الجميع وقف بجانبنا والجميع دعم الدولة والمقاومة والجميع ساهم في خروج لبنان منتصرا على اعتى قوة ظالمة وارهابية في المنطقة. ومجيء نتنياهو الى الحكم يحتم علينا وقف هذا التراشق بالكلمات المتقاطعة والعودة الى وحدة الشعب والدولة والمقاومة التي لا غنى للبنان عنها".

"حزب الله": الانتخابات في موعدها ومع تقسيم لبنان الى تسع دوائر

النبطية – "النهار":

أكد رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها الدستوري المقرر معتبرا ان "ليس هناك اطلاقا ما يمنع اجراء هذه الانتخابات، ومن الضروري ان يباشر مجلس النواب درس قانون عادل ومتوازن للانتخابات واقراره".

وقال في ندوة صحافية عقدها في مكتبه في النبطية: "ان كتلة الوفاء للمقاومة تصر على مقياس واحد لتقسيم الدوائر. اما اذا كان الاستثناء سيطاول الجنوب والجبل لحسابات سياسية خاصة فمن الاولى ان نجعل من منطقة بعلبك – الهرمل دائرة انتخابية لحسابات سياسية عامة وانمائية ايضا. ونحن ككتلة الوفاء للمقاومة لا نزال على موقفنا لجهة تقسيم لبنان الى تسع دوائر انتخابية. ونأمل في ان نتوصل من خلال مناقشة قانون الانتخاب الى هذه الصيغة".

* استعجل عضو "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب محمد فنيش اقرار قانون الانتخاب والاستعداد للعملية الانتخابية التي يقرر فيها الشعب بارادته الحرة من يمثله في مؤسسات النظام السياسي".

وقال في مؤتمر صحافي عقده في صور: "ان اي محنة تؤدي الى العودة الى التمديد او تعطيل الانتخابات النيابية لا تخدم مصلحة لبنان. وان الانتخابات قائمة وما يقال عن وضع أمني يمكن ان يحصل بعد مجيء نتنياهو حديث مبالغ فيه".

وحض على "اعتماد دوائر انتخابية اكبر من القضاء بعد اعادة النظر في المحافظات لافتا الى موقف الكتلة "ان تكون في كل محافظة (خارج بيروت) دائرتان انتخابيتان".

وبالنسبة الى التخوف من عودة السخونة والمواجهات كتلك التي حصلت في نيسان الماضي، ذكر فنيش بالاجتياح الذي قاده "ليكود" عام ١٩٨٢ مشيرا الى ان رئيس الوزراء آنذاك مناحم بيغن "أصيب بالاحباط وشعر بالخسارة والازمة النفسية الكبيرة نتيجة الحقائق التي فرضتها المقاومة في لبنان".

واضاف: "لن يكون في مقدور نتنياهو ولا غيره ان يتجاوز هذه الحقائق ولن يستطيع اي تفكير عسكري ان ينهي المقاومة، اضافة الى ان أي محاولة للعودة الى احتلال الارض ستعرض الجيش الصهيوني لخسائر اكبر. والرد العسكري من الجيش الصهيوني مسألة يتوقعها المقاومون. وفي حال حصل خرق لـ"تفاهم نيسان" مطلوب من المجتمع الدولي واللجنة التي شكلت للمراقبة ان يعالجوا الخلل، واي خرق يحصل، وفي حال لم يصل شعبنا الى نوع من الامان فالمقاومة من واجبها ان تستخدم كل ما لديها من وسائل. وهي قادرة وجاهزة للرد على اي محاولة لاستهداف أمن الناس في حال لم تفلح جهود هذه اللجنة او لم يقم المجتمع الدولي بواجبه من اجل حماية المدنيين".

"الممارسات الاسرائيلية : المخالفات والتعويضات"
ندوة تقترح هيئة متخصصة بشؤونها

"انتهاكات اسرائيل للقوانين والقرارات الدولية، مقاومة الاحتلال، مسؤولية الدولة المعتدية عن الاضرار الناتجة من العدوان" موضوعات عالجتها باسهاب ندوة "الممارسات الاسرائيلية: المخالفات والتعويضات" التي نظمتها "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" في فندق "كارلتون".

وحضر اللقاء وزير العدل بهيج طبارة والنواب بشارة مرهج واحمد سويد ومحمد عبد الحميد بيضون ومحمد قباني وعصام نعمان وعبد الرحمن عبد الرحمن والنائب السابق بيار دكاش ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وسفير مصر عادل الخضري.

بعد كلمة ترحيب لمسؤولة الاعلام في الجمعية رحاب مكحل، القى رئيس الجمعية ابرهيم العبدالله كلمة شدد فيها على "ضرورة ان نؤسس لاستدراك امر في غاية الخطر يتعلق بطريقة مواجهة قضايانا المصيرية بجدية ومسؤولية. وهو يتمثل في رفع مستوى المواجهة مع اسرائيل (...) وهذا الخطر (الاسرائيلي) القديم الجديد والمتجدد على الدوام، الا يستحق ان يكون لدى الدولة اللبنانية جهة معينة، هيئة، او مجلس او مكتب او جهاز ما، يكون ضمن اجهزة مجلس الوزراء وعلى اتصال دائم ومباشر برئيسه ويتألف من عدد من الاختصاصيين والخبراء في شؤون السياسة والقانون والاقتصاد والمياه والثقافة والدفاع العسكري والمدني وشتى الحقول المحتاجة الى المعالجة، جميع هؤلاء يتولون، كل في اختصاصه، ومن ثم مجتمعين، الشؤون الاسرائيلية بالدراسة والتوثيق والتدقيق في شكل علمي شامل ومعمق يضع الاسس للمعالجة الصحيحة في كل الحالات والمناسبات...؟ اننا ندعو المسؤولين الى تبني هذا الاقتراح وتنفيذه بعد صقله وبلورته...".

وناشد الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق "كل دول العالم المحبة للسلام وفي طليعتها الدول العربية المساهمة في اعمار لبنان". وطالب بتكوين لجان اهلية في كل عاصمة عربية لهذه الغاية باعتبار ان استمرار اعمار لبنان هدف قومي واصرار على المقاومة. ولا بد من المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن مجزرة قانا باعتبارهم مجرمي حرب (...) والمقاومة الشعبية لكل اعمال التطبيع الى ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي الاراضي العربية (...)".

اما الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب صلاح الدين حافظ فقدم سلسلة اقتراحات "ابقاء مجزرة قانا رمزا حيا ودائما ولشرعية المقاومة واشعاعا حلما لامل الحرية والاستقلال والكرامة الوطنية والوعي القومي..." منها:

"- البدء فورا بتوثيق السجل الدامي لمجازر اسرائيل انتهاء بمجزرة قانا... واعداد فيلم تسجيلي عن قانا عبر التاريخ انتهاء بالمجزرة البشعة يوزع في انحاء العالم.

- عقد ندوة عربية - دولية سنويا في قانا لتأصيل حق المقاومة وشرعيتها في مواجهة الاحتلال الاجنبي.

- دعوة المنظمات العربية غير الحكومية الى تأليف هيئة قيادة موحدة تتولى دعم المقاطعة الشعبية لاسرائيل ووقف مسلسل التطبيع المهرول...".

ثم تكلم النائب مرهج فقال:

ان لبنان الذي اكتشف نفسه من جديد في اثناء مواجهته البطولية الارهاب الاسرائيلي المنظم في حرب لبنان يدرك اليوم صعوبة تحويل الادانة المعنوية الواسعة عقوبات فعلية رادعة. لكنه على رغم ذلك وبسبب ذلك، فاننا نتمسك بحقنا في طلب تأليف هيئة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين اقترفوا المجازر ضد بلدنا الصغير، مثلما نتمسك بمطلب الحصول على تعويضات عادلة عن كل الخسائر والاضرار التي لحقت بابنائنا واقتصادنا وثرواتنا.

واليوم، وبعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية وفوز بيغال عمير فيها فلن حاجة لبنان الى التمسك بهذه المواقف تطرح نفسها بقوة اكثر من اي وقت مضى وخصوصا ان نجاح ليكود في الانتخابات انما يعبر عن عجز الكيان الصهيوني عن السير في طريق السلام العادل والشامل".

المجذوب

"انتهاكات اسرائيل القوانين والقرارات الدولية" عنوان المحور الاول الذي تناوله عضو المجلس الدستوري محمد المجذوب، وترأسه ريمون عيد. وعاد المجذوب بالذاكرة الى عام ١٩٢٢ تاريخ اقرار عصبة الامم المتحدة صك الانتداب على فلسطين، متوقفا عند عام ١٩٤٧ تاريخ اصدار الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا بتقسيم فلسطين دولتين واخضاع القدس لنظام خاص وعام ١٩٤٩ عندما وقعت اسرائيل اربعة اتفاقات للهدنة مع مصر والاردن ولبنان وسوريا.

واشار الى ان "اسرائيل حاولت انتهاك حرمة الاتفاقات عبر اصدار تفسير خاطئ لمعنى الهدنة زاعمة ان هذه الاتفاقات تنهي حال الحرب وان مجرد توقيعها يتضمن اعترافا متبادلا بين الاطراف المتنازعين (...) وبعد هذه المحاولة الفاشلة عمدت اسرائيل الى انتهاك الاتفاقات بالجملة. وسجلات الامم المتحدة خير شاهد، اذ سجل المراقبون الدوليون ان اسرائيل خرقت احكامها اكثر من ٨٠ الف مرة ودانها مجلس الامن والجمعية العمومية اكثر من ٤٠ مرة (...) ويؤسفنا ان نلاحظ ان ليس في الافق القريب ما ينبئ باحتمال حدوث تغيير في موقف مجلس الامن ازاء العربدة الاسرائيلية فالخمسة الكبار وعلى رأسهم واشنطن بالمرصاد لكل محاولة تهدف الى مجرد ازعاج اسرائيل...".

المحاضر الثاني كان رئيس قسم القانون الدولي العام في جامعة القاهرة الدكتور صلاح الدين عامر الذي تطرق الى "الوضع القانوني للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي في ضوء القانون الدولي الانساني المعاصر". وترأس الجلسة الدكتور انطوان خير.

استهل الدكتور عامر مداخلته معرفا "بالمقاومة الشعبية المسلحة" متوقفا عند "المقومات الاساسية لهذه المقاومة والنشاط الشعبي واستخدام القوة المسلحة والقوى التي تجري ضدها المقاومة والدافع الوطني".

وفي القسم الثاني من مداخلته تحدث عن "الوضع القانوني للمقاومة الشعبية المسلحة عموما" فقدم وصفا للمقاتل القانوني والتطورات الحديثة اضافة الى شرح عن حماية المدنيين في اثناء حروب المقاومة ووسائل المقاومة واساليبها".

وترأس منح الصلح الجلسة الاخيرة التي حاضر فيها الدكتور فادي مغيزل عن "مسؤولية الدولة المعتدية عن الاضرار الناتجة من العدوان" فتناول القواعد القانونية وموجب التعويض والجدوى السياسية. ومما قال: "يبدو لنا اليوم ان الدولة اللبنانية تتعرض لضغوط حلفاء اسرائيل لعدم اثارة مسألة التعويضات باصرار في مقابل توفير مساعدات مالية وعينية للبنان. وشاهدنا في الآونة الاخيرة حركة كثيفة لارسال المساعدات ووعودا بمزيد منها. وبالطبع كل هذه المساعدات مفيدة للبنان، لكن يجب الا تؤدي الى ازالة المصلحة بمطالبة اسرائيل بتعويض الاضرار التي تسببت بها. وفي هذا الاطار، اود ان اشير الى نقطتين:

- الاولى ضرورة حفظ سجلات دقيقة بكل المساعدات والتعويضات التي تصرفها الدولة اللبنانية للمتضررين لكي تتمكن من مطالبة اسرائيل بهذه التعويضات.

- الثانية، يجب الا يؤدي دفع الدولة التعويضات الى حصر حق المطالبة بالدولة وبالتالي تخويل الدولة التنازل عن الحق (...).

وفي النهاية يقتضي تحويل مسألة مطالبة اسرائيل بالتعويض قضية وطنية، ولاسيما عبر اطلاق حملة اعلامية تشرح عناصرها وتظهر اهميتها. فالمواجهة مع اسرائيل هي ايضا مواجهة قانونية علينا ان نكون اهلا لها".

"المجتمع والدولة بعد عدوان نيسان"
فرنجيه والعريضي : استيعاب العبرة

بطمه، الشوف - "النهار":

"المجتمع والدولة بعد عدوان نيسان" عنوان الندوة التي افتتح بها نادي بطمه - الشوف الاجتماعي موسمه الثقافي السنوي وحاضر فيها رئيس المؤتمر الدائم للحوار سمير فرنجية والمستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي وقدّم لها الزميل حسان زين الدين.

وحضرها النواب سمير عون وخليل عبد النور ونبيل البستاني وجورج ديب نعمه وعلاء الدين ترو وجمع من المواطنين.

النشيد الوطني، ثم كلمة لرئيس النادي وليد زين الدين وتحدث بعده فرنجية ومما قال: "ان حرب نيسان شكلت منعطفا اساسيا في تاريخ الجمهورية الثانية وجعلت من الصعب ان لم نقل من المستحيل، استمرارها على القواعد نفسها التي قامت عليها. ولهذا يجب اتخاذ خطوات عدة لمواجهة هذا الوضع المستجد. واولها تأمين المناعة الداخلية وهذا الامر يحتاج الى عمل عاجل لتأمين التواصل بين القوى الموجودة وايجاد شكل من اشكال التنسيق بينها كي تتمكن من ان تتكامل من اجل تمكين البلاد من اجتياز هذه المرحلة الانتقالية (...) وهنا ينبغي الاهتمام الخاص بالوضع داخل الطائفة الشيعية والعمل على تجنب نشوب صراع بين الاتجاهات المتصارعة، ثم العمل على تحويل الاستحقاق الانتخابي في هذا الصيف استفتاء شعبيا بين من يريد تكريس تجربة ١٩٩٢ ومن يعمل على التأسيس لمرحلة جديدة، اذ ان انتخابات ١٩٩٦ ليست انتخابات عادية بل انها ستشكل منعطفا اساسيا في تاريخ الازمة اللبنانية. فإما ان تكون خطوة على طريق تصحيح المسار وصولا الى تحقيق المصلحة الوطنية واما ان تقطع الصلة نهائيا بين الدولة والمجتمع وتعود بالازمة الى نقطة البداية. وان الخيارات المعروضة اليوم على اللبنانيين هي خيارات مبتورة، فالمشاركة في الانتخابات التي تدعو اليها الدولة تبقى ناقصة طالما لم تحدد الضمانات المطلوبة لتأمين سلامة العملية الانتخابية. والمقاطعة التي بدأ بعض اطراف المعارضة ينادي بها، لا تشكل حلا للمشكلة القائمة بل هي مجرد موقف انسحابي يصعب التأسيس عليه لمواجهة فعلية (...). ان ما يجب اعتماده هنا هو مواجهة السلطة لانقاذ الاستحقاق الدستوري من الاخطار التي تهدده ومواجهة حوارية مع المعارضة لدفعها الى تخطي مواقفها الانسحابية والدخول في المعركة على قاعدة التحالف مع كل القوى صاحبة المصلحة في انهاء الازمة اللبنانية والتأسيس لحوار في العمق مع سوريا لتحويل لبنان من مجرد ساحة صراع الى شريك فعلي في خطة يساهم في وضعها وترمي الى تطوير المواجهة واعطائها بعدها في كل المجالات، فيستطيع من خلال استعادة دوره، حماية نفسه وحماية سوريا".

وجاء في كلمة العريضي: "اننا امام تحديات كبيرة ومفترق خطير بمعزل عن الانفعالات والعواطف وما جرى في نيسان يدل على ذلك، اذ ان العدوان حقق نتائجه، كما حقق بيريس اهدافه من خلال مجزرة قانا التي لم تكن خطأ وما يؤكد ذلك تصريحات العسكريين الاسرائيليين الذين اعلنوا انهم تلقوا الاوامر الواضحة من قيادتهم في الجيش الاسرائيلي، ومن اجل ذلك علينا الاستعداد مجددا لكل الاحتمالات وخصوصا ان اسرائيل يغطيها قرار اميركي وهناك رسالة ملحقة بتفاهم وقف النار، واسرائيل لن تنتظر عمليات ضدها كي تقصف، بينما لم تقدم الدول العربية شيئا ولم تنفذ قرارات القمة العربية".

وقال: "اما في لبنان فثمة مشكلة لا تزال قائمة وهذا ما يستوجب عملا آخر. اذ لا يجوز الاستمرار في الرهانات الخارجية والمنطقة امام تحولات كبيرة، لذلك فإن المطلوب مناعة داخل النظام وحد ادنى من التفاهم والتوافق واعادة النظر في بعض القضايا، وخصوصا ان فريقا من الطائف لديه ملاحظات على اداء السلطة. وهذا ما يتطلب خطوات انفتاحية (...). وهناك مشكلة تواجه الجميع وتتمثل في قانون الانتخاب والتناقضات، ولاسيما ان ليس هناك قانون سيرضي الجميع ونحن نأخذ في الاعتبار قانونا يشكل فرصة للمشاركة والدوائر الصغرى هي خير تمثيل للشعب".

ثم الى اسئلة واجوبة.

اربعون شهداء الجنوب والبقاع الغربي
نعمان وحرب وشاتيلا : قانون انتخاب يضمن صحة التمثيل ويكون عادلاً

نظم المجلس الاهلي العام لـ"هيئة ابناء العرقوب" احتفالا تأبينيا امس في جامعة بيروت العربية احياء لذكرى اربعين شهداء الجنوب والبقاع الغربي. وتقدم الحضور الرئيس شفيق الوزان والنائب عصام نعمان والنائب السابق بطرس حرب وسفير باكستان محمد قربان وممثلون لقائد الجيش وقائد القوة الدولية ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس وهيئات مختلفة.

قدم الخطباء السيد حاتم طه، فألقى المحامي مصطفى عجم كلمة باسم رئيس "المؤتمر الشعبي اللبناني" كمال شاتيلا توقف فيها عند حال التضامن الوطني في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية وطالب بقانون انتخابات "عادل تطبيقا لما ورد في اتفاق الطائف" و"توفير الحرية كاملة للمرشحين والناخبين وضمان حقوق المرشحين ومساواتهم حتى لا يطغى المال واستغلال السلطة والاعلام واحترام حقوق المرشحين في عقد التحالفات الانتخابية بعيدا عن ارهاب السلطة وتهديداتها. اما اذا لجأت السلطة الى استعمال الاساليب التي اعتمدتها عام ١٩٩٢ فالاشرف والاكرم لكل الاحرار مقاطعة الانتخابات لسحب بساط الشرعية الشعبية عن السلطة".

وتناول نعمان "حقائق خمسا يكشفها صراعنا المرير مع الصهيونية في هذه المرحلة: "الاولى، ان اسرائيل باتت تقاتل للمرة الاولى في تاريخها المعاصر مع العرب شعبا وليس حكومات (...) والثانية، ان المقاومة وصمود سوريا ولبنان باتا هما الفعل واعداؤهما هم ردود الفعل (...) والثالثة، ان اللبنانيين تضامنوا مع انفسهم على نحو لامس الوحدة الوطنية الحقيقية بل لعلهم انتصروا على اسرائيل في عدوانها الاخير (...) والرابعة، ان الحرب الاهلية كانت دوما رهان اسرائيل لكسر كل وحدة وشل كل تضامن (...) والحقيقة الخامسة، ان فوز اليمين الصهيوني المتطرف يستوجب التضامن الوطني وتوطيد التحالف القومي مع سوريا ومواجهة تحديات المرحلة القادمة بتأليف حكومة اتحاد وطني تتمثل فيها القوى الوطنية الرئيسية كافة داخل المجلس النيابي وخارجه وتأخذ على عاتقها اقتراح التعديلات الواجب ادخالها على قانون الانتخاب ليصبح ابلغ تعبيرا عن صحة التمثيل الشعبي وعدالته وتوازنه والاشراف على الانتخابات في موعدها وتطوير نهج الصمود الوطني والارتقاء به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا".

كذلك القى حرب كلمة مما جاء فيها: "... لنعاهد الشهداء ان يشهد الغد تكريسا اعمق لوحدتنا الوطنية وان جميع اللبنانيين معنيون بمعركة التحرير ومنخرطون فيها وان نبقى صامدين حتى يتحرر الجنوب والبقاع الغربي ويتمكن كل لبناني من التنعم بحقه في السيادة الوطنية والاستقلال والكرامة".

ودعا الى "التحلي بشجاعة صاحب الحق لكي نواجه مجتمعين كل احتمالات المستقبل، فسلاحنا الامضى وحدتنا الوطنية وتضامننا في مواجهة الشدائد". وحض السلطة على "تفادي كل ما يمكن ان يشرذم هذه الوحدة فلا تفرق مثلا في متاهات قانون الانتخابات ومشاريع وضعه على قياسات معينة وعلى حساب فئات اخرى".

والقى طارق آل ناصر الدين قصيدة، ثم تحدث منسق المجلس الاهلي الدكتور علي ماضي، فالسيد علي اسماعيل البرجي باسم "عائلات الشهداء".

ماذا يفعل السفراء من دون حقائبهم الديبلوماسية ؟ (١)
سفير مصر بين حافتي الموسيقى والحرية

(سامي عياد)

السفير عادل خضري.

ماذا يفعل السفراء عندما يستريحون من حقائبهم الديبلوماسية خارج ساعات العمل؟ داخل سفاراتهم وخارجها؟ من يجالسون ولمن يقرأون؟ عن ثقافة من يبحثون سوى ثقافة بلدانهم التي اتوا بها؟ كيف يستريحون من العمل؟

اعتبارا من اليوم الاثنين تتفقد "النهار" سفيرا، عربيا او اجنبيا، وتسأله عن نفسه مجردا من لقب صاحب السعادة ممثلا رئيس بلاده. تحدثه - او تحاول - بلا قفازات المهنة وتحفظات ادائها.

وتبدأ بسفير مصر عادل خضري: ديبلوماسي مسكون بالموسيقى. يقتنص بانتظام اي فرصة ليستمتع بـ"الموسيقار - المظلة الذي اخذ الشعب العربي طوال قرن لحسابه، محمد عبد الوهاب". حذر وليق يختار الكلمة ويصوغها ويدرسها قبل اطلاقها فتأتي معبرة تملأ المكان الذي اعدت له. دقيق في العمل والمواعيد ويحرص على تقسيم وقته مرتاحا، "فاعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله". ولعله اخذ هذا التقليد من حيث تدرج عليه في منزل ديبلوماسي، او اكتسبه من اسفاره التي قادته الى مجموعة دول (كندا - ١٩٦٦ واديس ابابا - ١٩٧٣ وموسكو - ١٩٨٠ والبرازيل - ١٩٨٤ واوستراليا ونيوزيلندا - ١٩٩٠) فلم يتأثر باحترامها الوقت فحسب، وانما تزود لغات اضافها الى الانكليزية التي تعلمها منذ صغره، وهي الفرنسية والروسية والبرتغالية والامهرية.

القاهري، الاسكندراني الاصل، شق طريقه الى الديبلوماسية. حافزه اليها ليس الاسرة والبيئة فحسب، بل تكوينه الوراثي ايضا. يقول: "ان يفطر المرء على الحياة الديبلوماسية هو ان يكون بطبعه اجتماعيا، يحب الناس وخدمتهم، يحوط نفسه بمجموعة واسعة من الاصدقاء والمعارف".

وقد يكون مرد اقتناعه تحدره من جيل قوي يتمتع بحصانة ذاتية ساعدته على الكفاح ليسير قدما في المهنة التي اختارها "فلا مغالاة في القول ان الحرب العالمية الثانية التي رافقت قرقعة طبولها ولادتي في ٤ كانون الاول ١٩٣٩ الى حروب الاعوام ١٩٤٧ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ بين مصر واسرائيل اثرت فيّ وفي ابناء جيلي، فعشنا التوتر والقلق والحماسة والانفعالات والتحديات التي فرضت علينا. وخرجنا من تلك التجارب اقوياء على نقيض ما يشيعه البعض".

يكره الارقام والحسابات بمقدار نفوره من "الفلوس" التي يعتبرها وسيلة لا غاية في ذاتها على رغم طبعه الدقيق وتخصصه في العلوم السياسية والاقتصادية في جامعة القاهرة.

العمل الديبلوماسي للسفير لا ينتهي اطلاقا. محو المقتنع تماما بمهنته ورسالته التي يحملها ويؤديها فتعيش معه من دون كلل او ملل "عبر تأملاتي والاحداث التي اشاهدها واسمعها". وتاليا لا تنقطع علاقته بزملائه سفراء الدول الاخرى المعتمدين في لبنان.

رياضي يمارس الرياضة باحتراف ولم يجد غضاضة في الانتساب الى الاندية والمتجمعات، الا ان "عجقة الشغل كثيرة في بلدكم فلم اجد الوقت بعد لامارس هواياتي الرياضية التي احبها واعتدتها".

تعرف الى الثقافة والفكر اللبنانيين في عهد "الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الذي لم يغفل يوما عن قراءة الصحف والاستماع الى الاذاعات اللبنانية. كان مقتنعا بالاداء الصحافي في لبنان الذي مثل وسط المد القومي الركن الاساسي لمطالعاتنا وكنّا طلبة آنذاك".

ساعدته على تعميق تلك المعرفة صلته المباشرة بالجالية اللبنانية الكبيرة في اوتاوا وبرازيليا وسيدني فعاش "آمالها وطموحاتها واشواقها".

الملامسة الفعلية والحقيقية لواقع لبنان خرج بها المرة الاولى عام ١٩٧٤ عندما قدم اليه مع زوجته في رحلة سياحية قادته الى "كازينو لبنان" وربط خلالها البحر بالجبل بواسطة "التليفريك" وحضر جلسات سياسية تميزت حينها بالسخونة والافكار والآراء المختلفة.

نظرته الى الخصوصية الثقافية اللبنانية مقارنة بالخصوصية المصرية ان "الفكرة غير مكتملة العناصر" في ذهنه، تنقصها التأملات التي سينفذها بفعل تعميق خبرته في لبنان ووجوده فيه. ويضيف ان دوره راهنا ان يمد جسورا جديدة بين مصر ولبنان ويعيد احياء العلاقات الثقافية والفكرية بين البلدين انطلاقا من "الوجدان المشترك" بين الشعبين. "قوة الدفع تأخذها من القاعدة الواسعة والسليمة التي على اساسها تقوم العلاقات الوثيقة وتمتزج فيها ثقافة البلدين تاريخا وادبا وموسيقى وغناء واخراجا سينمائيا وتلفزيونيا وبتنا نلاحظ تعميق التبادل الثقافي والفني والادبي بتوجه الفرق اللبنانية الى مصر لتقدم استعراضاتها في المسارح والاوبرا او بمجيء الفنانين والرسامين المصريين الى لبنان لاقامة المعارض وابراز اعمالهم الفنية".

وعن الشخصية اللبنانية حدث ولا حرج. يجدها مجددة خلاقة في مجالات ثقافية وهندسية ومعمارية وسياحية ومصرفية وطباعية وتجارية "لذا نسعى حاليا الى انشاء شركات تسويق مشتركة بين البلدين يتولاها القطاع الخاص وتهتم بالترويج للمنتجات الصناعية والاستفادة من القدرة الفائقة للبنانيين في التسويق".

لا تحول حال الاستنفار المتواصل التي يحيا دقائقها يوميا في عمله دون اقتناصه بانتظام فرصا للاستماع الى الموسيقى وخصوصا محمد عبد الوهاب: "ان سألتني ماذا وددت ان اكون لو لم اختر السلك الديبلوماسي مهنة لاجبت فورا ومن دون ادنى تردد، كنت وهبت حياتي للتأليف الموسيقي". لم يخض عالم الموسيقى درسا لانه لم يلق تشجيعا على ذلك، انما "في داخلي موسيقي. في الثامنة من عمري سمعت اغنية الجندول لعبد الوهاب فاهتز قلبي ودغدغته تلك الالحان الشرقية".

يضع الديبلوماسي حقيبته الرسمية جانبا وينطلق بعيدا مرندحا الانغام. الموسيقى التي عجز عن احترافها، اكتشف موهبتها عند ابنه مروان (٢٢ عاما) الذي وجهه صوب احتراف عزف الغيتار وترجمة اختلاجات نفسه الحائرة، تماما مثلما كان يتمنى ان يكون.

حبه الموسيقى لم يمنعه بطبيعة الحال من تعميق ثقافته الادبية او السياسية او الشعرية. اعجابه شديد وكبير بالشاعرين اللبناني جورج جرداق والسوري نزار قباني. في السياسة يقرأ لمنح الصلح ويعجب باللغة العربية "الرصينة والقوية" لنقيب المحررين ملحم كرم. وهو يركز قراءاته السياسية حاليا على الصحف والمحللين فيها.

لا يشجع اولاده الثلاثة على الخوض في الحياة الديبلوماسية لان براعمها لم تثبت في اي منهم، "اومن في ان لكل امرئ الحق في ان يعبر عما في داخله ويتوجه الى المهنة التي تفجر ما فيه من طاقة. ولعل هذا الموقف ينبع من ايمانه الكبير بالديموقراطية والرأي الآخر "وهذا امر حيوي واساسي لتطوير المجتمعات وتجويدها وتنميتها. الديموقراطية الاداة والوسيلة الصالحة تعبر بواسطتها طبقات الشعب المختلفة عن مصالحها وآمالها وتوقعاتها ومعاناتها شرط ان يندرج ذلك في اطار النظام العام لكل دولة. فالحرية بمعناها العبثي او الفوضوي فعل الديكتاتورية نفسه. واستعير في هذا الاطار تعليق لوالدي ورد في مقدمة احد كتبه حين قال: ان السعي من اجل مثل تلك الحرية الفوضوية انما هو اسر من نوع جديد".

يتخذ عبارة "اعرف نفسك تجد طريقك"، شعارا له، اي "نمّ نقاط القوة فيك وابرزها وتفاد ما في داخلك من ضعف".

ريتا شرارة









بعد ٣ ايام على مأساة الاوتوكار المدرسي
شاحنة تدهورت في نزلة الحازمية اجتاحت سيارات واستقرت تحت الطريق


الشاحنة مستقرة تحت الطريق في الحازمية.


هنا كانت خيمة شرطي السير. (سلكوبيكاريان)

حوادث السير على الطرق ولاسيما الدولية منها يتكاثر من دون اي تدابير ادارية وامنية فاعلة لوقف هذه المشكلة المتفاقمة.

وامس من الشبانية الى الحازمية ٥ حوادث على الطريق الدولية.

بعد ثلاثة ايام فقط على وقوع مأساة بحمدون التي سقط فيها تسعة قتلى بينهم خمسة تلاميذ اطفال وجرح اكثر من ٤٠ تلميذا، وقع امس حادث اصطدام آخر عند نزلة الحازمية – مفترق جسر الباشا تسببت به شاحنة نقل خارجي، ولكن من دون ان تقع اصابات في الارواح.

وروى الخبير في النيابة العامة في جبل لبنان ايلي ابي خليل ان الشاحنة وهي مخصصة للنقل الخارجي ومن نوع "سكانيا" وتحمل الرقم ٧٨٠٥٢٠ ومحملة حصى ناعما ويقودها عاطف نصر الدين تعطلت مكابحها لدى وصولها الى "مستديرة الصياد" فاصطدمت باحدى السيارات واكملت طريقها نزولا بسرعة كبيرة فيما كان سائقها يحاول تفادي الاصطدام بالسيارات عبر اطلاق العنان للزمور في شكل متواصل. ومع ذلك، اصطدم بأربع سيارات لم تتمكن من تجنبه، ثم اجتاح خيمة شرطي السير الى ان استقر تحت حافة الطريق المطل على محل الاسمر لبيع الادوات الكهربائية.

واشار الى ان ارتطام الشاحنة بالخيمة ادى الى تحطم خزان الوقود وتسرب المازوت الى الطريق، فعمدت عناصر قوى الامن الداخلي الى رش الرمل على الطريق منعا لوقوع حوادث انزلاق، ثم عملت على تسهيل مرور السيارات.

وافادت مصادر امنية انه "لم تقع اي اصابات في الارواح، الا ان الاضرار التي حلت بالسيارات الخمس جسيمة". وذكرت ان "سائق الشاحنة كان يحتسي الكحول في اثناء القيادة". ووجدت قرب مقعده زجاجة كحول وكيس فول. واوقف رهن التحقيق.

توقيف السائق وحجز الشاحنة والحمولة
المطران باشا يتفقد الطلاب الجرحى ومسقاوي يطالب بامكانات لوزارة النقل

افاد بيان لشعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود امر بتوقيف المندي بابور مولان باباش سائق الشاحنة السعودية التي اجتاحت يوم الجمعة الماضي اوتوكارا لـ"مدرسة مكسيموس الخامس حكيم" في بحمدون مما ادى الى سقوط ٩ قتلى بينهم ٥ تلاميذ واكثر من اربعين جريحا، وبحجز الشاحنة مع حمولتها وترك سائق الاوتوكار بسند اقامة.

وامس جال متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا يرافقه الرئيس العام للرهبانية الشويرية الارشمندريت نقولا حكيم على المستشفيات حيث عاد التلاميذ الجرحى.

وتعليقا على الحادث قال المطران باشا: "ماذا يمكننا ان نقول او ان نصرح ونحن امام هذه الكارثة الانسانية التي جرحتنا في الصميم؟ ماذا يمكننا ان نعبر لاهالي هؤلاء الملائكة الذين استشهدوا من جراء هذا الحادث الذي هز لبنان وهزنا في الصميم؟

ما شاهدناه في جولتنا على المستشفيات وعند اهالي الضحايا اكبر من ان يتصوره عقل. وليس لنا الا ان نصلي لهؤلاء الشهداء الملائكة الصغار ونحن نذرف الدمع. ونواسي اهاليهم. وصلاتنا الى الاطفال والاولاد الجرحى لكي يبلسم الله جروحهم وليعودوا سالمين الى منازلهم".

ثم زار المطران باشا دير الراهبات الشويريات في كفرشيما حيث قدم التعازي الى الراهبات وادارة المدرسة.

وبدوره علق وزير النقل عمر مسقاوي على الحادث فقال: "ندعو الى الوعي التام لمواجهة هذا النوع من حوادث السير المريعة. والآليات الضخمة التي تعمل على الطرق هي غير مراقبة في صورة سليمة. وهذه مسؤولية مصلحة تسجيل السيارات او مسؤولية الحدود عندما يتم التدقيق بالسيارات الآتية الى لبنان من خارج البلاد وكيف ينبغي ان تكون محافظة على كل الشروط. وربما هذه الاخطاء تعود الى عدم اختصاصية مفهوم النقل في اطار وزارة الداخلية. ولهذا اطالب بأن تعطى وزارة النقل كل الامكانات لتكون مهيمنة على حركة الانتقال في البلاد وكذلك الحال بالنسبة الى السائقين اذ يجب ان تكون لهم خبرة في قيادة السيارات وخصوصا الآليات الكبيرة، وحادث بحمدون نتج بالتأكيد من رعونة السائق، او ان هناك عدم جهوزية في الآلية، او نتج كذلك من خلل في قضية السير، وكل هذه المشكلات يجب ان تكون لها ادارة متخصصة وان تعطى كل الصلاحيات".

* استنكر "التكتل الوطني الديموقراطي" الاصطدام المروع الذي وقع في بحمدون وتقدم بالتعازي من ذوي الاطفال الضحايا " الذين سقطوا في عمر الورود والدموا للبنانيين الذين شاهدوا تفاصيل الحادث".

رجل يقتل زوجته بـ"ساطور" في النبعة

اورد تقرير امني ان انطوان جرجي زيتوني (٣٩ عاما) اقدم امس على قتل زوجته انطوانيت قسطنطين اسبر (٣٧ عاما) بضربها بساطور في منزله في شارع الفيلان في النبعة – برج حمود، لخلافات عائلية.

وفي التفاصيل ان انطوان يعيش منذ فترة مع اولاده الثلاثة الصغار في منزله في النبعة بعد خلاف مع زوجته ادى الى انفصال بينهما. وعرف انطوان مساء السبت ان زوجته ستأتي صباح امس الى المنزل لرؤية اطفالها فاستعد لارتكاب الجريمة. وما ان وصلت حتى استقبلها مع والدتها التي كانت ترافقها. وشرب الجميع القهوة وانصرفت الوالدة وبقي الزوج والزوجة.

ويبدو ان عتابا حصل بين الاثنين تطور الى تلاسن راح خلاله الاولاد يستغيثون طالبين من الجيران خلع الباب والتدخل. ففعل الجيران الذين فوجئوا بالزوج يضرب زوجته بـ"الساطور" فتقع ارضا، ثم يطلب منهم الاتصال بقوى الامن الداخلي ويغادر المنزل قائلا: "انها زوجتي وانا حر فيها... قتلتها ومن يريد اعتقالي فليأت".

وحضرت عناصر من مخفر درك النبعة واوقفت الزوج. كذلك حضر قاضي التحقيق في جبل لبنان عمر الناطور وبدأ التحقيق في الحادث.

"رويتر": ١٥ قتيلا خلال ايار

اوردت وكالة "رويتر" احصاء عن الضحايا في لبنان خلال ايار الماضي اظهر مقتل ١٥ شخصا في اعمال عنف بينهم ١١ سقطوا في الجنوب في الصراع الدائر بين المقاومين، من جهة، والقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" من جهة أخرى.

ونقلت عن مصادر امنية ومصادر المقاومة ان بين القتلى اربعة عسكريين اسرائيليين لقوا حتفهم في مرجعيون داخل الشريط المحتل في انفجار عبوة ناسفة زرعها "حزب الله". وبين القتلى ايضا ثلاثة من افراد "الجيش الجنوبي" لقوا حتفهم على يد "حزب الله" الذي فقد الشهر الماضي في اشتباكات مع الاسرائيليين و"الجنوبي" اربعة من افراده. اما بقية القتلى، وعددهم اربعة، فقد سقطوا في حوادث عنف عادية في مناطق لبنانية مختلفة.

وهذا هو اقل عدد للقتلى خلال شهر منذ ثلاثة اشهر.

"لجنة منع الجريمة"

عاد امس من فيينا رئيس الاركان في قوى الامن الداخلي العميد الركن كليم واكيم بعدما حضر الدورة الخامسة في "لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية" من ايار. ورافقه رئيس شعبة العديد في قوى الامن الداخلي العميد الركن محمود الرضا.

التحقيق في مأساة عائلة قضى ٣ من افرادها في ظروف غامضة

كتب بهجت جابر:

عصفت مأساة بعائلة في ظروف غامضة ومثيرة وتركت علامات استفهام حيال ثلاثة من افرادها قضوا في شكل يدعو الى الريبة والشك الامر الذي دفع قاضي التحقيق في جبل لبنان عوني رمضان الى فتح تحقيق توصلاً الى معرفة ظروف وفاة رب هذه العائلة محمود ز. وابنته ندى زوجة المصري سامي الشرقاوي وابنتها الطفلة خديجة (١٠ اعوام) صدماً بسيارة مجهولة السائق والرقم في بلدة حالات – جبيل.

بدأت خيوط مأساة هذه العائلة تنجلي قبل ايام عندما اعتقل رجال الشرطة العسكرية في محلة نهر ابرهيم اللبناني علي محمود ز. بينما كان يجول في شكل يدعو الى الريبة والشكوك وضبطوا منه رشيش "كلاشنيكوف" مع اربعين قذيفة له. وفي اثناء التحقيق معه عن سبب نقل السلاح غير المرخص اعترف فوراً بانه جاء الى محلة نهر ابرهيم بحثاً عن والدته سميرة بقصد قتلها والتخلص منها.

واحيل على النيابة العامة في جبل لبنان حيث ادعى عليه النائب العام طربيه رحمة بجناية محاولة قتل والدته عمداً سنداً الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات واحال ملف الدعوى على قاضي التحقيق عوني رمضان فاستجوب علي الذي كرر اعترافاته بعزمه على قتل والدته سميرة عمداً لانها شوهت سمعة العائلة وارتبطت بعلاقة مشبوهة مع زوج ابنتها ندى المصري سامي الشرقاوي.

وذكر المتهم في اعترافاته ان سامي تزوج اخته ندى قبل اربعة اعوام ولم تلبث ان توفيت بعد اصابتها بمرض وان والدته كانت تقيم مع ندى وسامي وتولت حقن ابنتها بدى بادوية تؤدي بها الى فترات طويلة من النوم في حين كان من المفروض ان تحقن بأبرة واحدة كل ١٥ يوماً، لكن والدته وعلى حد زعم علي كانت تحقنها بادوية كل خمس دقائق، مما ادى الى وفاتها بسرعة. وبعد وفاة ندى انتقلت والدته سميرة وساكنت صهرها في صورة غير مشروعة ولاكت الالسن سمعتها فقرر قتلها غسلاً للعار، وخصوصاً بعدما ضبطهما في وضع غير مقبول. وكان في وده قتلهما لكنه لم يكن يملك اي سلاح لتنفيذ جريمته. اذ انه ظل مصمماً على قتل والدته وتحقيقاً لذلك اشترى الرشيش مع ذخائره من محلة حالات وعاد الى محلة نهر ابرهيم بحثاً عنها لكن رجال شرطة الجيش قبضوا عليه وضبطوا سلاحه.

واضاف ان شقيقه رضوان كان قتل والده محمود في كفرمايا وان والدته سميرة قتلت ابنتها الطفلة خديجة وكان عمرها عشرة اعوام في حالات بعدما رمتها ليلاً على الطريق العام فصدمتها سيارة وارتها.

وقال: "لا استبعد ان تكون والدتي على علاقة او علم بقتل زوجها على يد شقيقي رضوان".

وبعد هذه الاعترافات المثيرة والخطيرة اصدر قاضي التحقيق عوني رمضان مذكرة توقيف في حق علي محمود ز. وامر بوضعه في الانفراد ومنع المقابلات عنه. وقرر جلب الوالدة سميرة لاستجوابها في هذه القضية وكذلك جلب المصري سامي الشرقاوي للغاية نفسها.

تسليم وتسلم في تبنين بين الكتيبتين النروجية والبولونية

قائد الكتيبة البولونية يلقي كلمته. (اسماعيل صبراوي)

تبنين – "النهار":

احتفل في تبنين امس بالتسليم والتسلم بين الكتيبة اللوجيستية النروجية المغادرة نهائيا والكتيبة اللوجيستية البولونية التي ستحل مكانها، في حضور قائد القوة الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزنياك وقائدي الكتيبتين الكولونيل سكوتنس والكولونيل فيبنز وقائد الكتيبة الايرلندية الكولونيل مكنمارا وضباط من الكتائب الدولية ورئيس فريق الارتباط اللبناني – الدولي العقيد نديم داغر واعضاء الفريق. كذلك حضر قائمقام بنت جبيل ابرهيم درويش ومختار تبنين عباس فواز ورئيس مستشفى تبنين الرائد حسن فاعور والمسؤول عن الامن العام في البلدة النقيب موسى جفال وآمر فصيلة بنت جبيل الملازم الاول اسماعيل عون.

وبعدما تسلم فوزنياك علم الامم المتحدة من قائد الكتيبة المغادرة، سلمه الى قائد الكتيبة البديلة. والقى سكوتنس كلمة جاء فيها: "نغادر الجنوب وبلدة تبنين تحديدا بعد ١٨ عاما من الخدمة تحت راية الامم المتحدة، تاركين الكثير من الذكريات الحسنة مع الاهالي. فنوجه اليهم خالص شكرنا لتعاونهم معنا في كل المجالات من اجل المصلحة العامة. وتمنى استمرار هذه العلاقة مع الكتيبة البولونية وان يحل السلام في الجنوب.

ورد قائد الكتيبة البولونية فحيا القيادة الدولية والاهالي والكتيبة المغادرة. وقال: "سنكمل الطريق الذي سار عليه زملاؤنا النروجيون. ونتمنى احلال السلام في الجنوب خلال مهمتنا لكي نعود بدورنا الى بلادنا".

تم اقيم غداء على شرف الحضور.

النبطية: بدأت التعويضات... والاعتراضات

مواطنون يتجمهرون في مدرسة "ام المدارس" في النبطية. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

بدأت لجان مجلس الجنوب دفع القسط الاول من تعويضات المنازل المهدمة والمتضررة في احياء مدينة النبطية نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. وتوزعت اللجان في قاعات التدريس في مدرسة "ام المدارس" بحسب احياء المدينة. وتجمع امامها المواطنون الذين تدافعوا نحو القاعات من اجل تسلم مستحقاتهم.

وبرزت شكاوى منهم على طريقة الدفع ومبالغ التعويض وغياب عشرات الاسماء ممن شملهم مسح لجان التخمين. وطلبت منهم اللجان تقديم اعترافات لدى المجلس. كذلك باشرت لجان مجلس الجنوب دفع التعويضات في عدد من قرى منطقة النبطية وسجلت فيها اعتراضات.

"المقاومة الاسلامية": هجومان واصابات

اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة شهداء مجزرة سحمر هاجمت الثانية عشرة والدقيقة الـ٣٥ ظهر (السبت) دورية مشاة صهيونية على طريق موقع بئر كلاب بأسلحة صاروخية ورشاشة، مما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة بين افرادها".

كذلك اعلنت في بيان آخر "ان مجموعة شهداء الجميجمة فجرت عبوة في الخامسة عصر (امس) في دورية لحدية مؤللة لدى مرورها على طريق سجد – الريحان، مما ادى الى اصابتها في شكل مباشر ووقوع اصابات عدة بين افرادها". وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة انفجرت عصر امس في الريحان لدى مرور دورية لهذا الجيش، وعلى الاثر ردت مدفعيته بقصف التلال المجاورة. وكانت دورية اسرائيلية تعرضت ظهر السبت لرمايات رشاشة وقذائف "آر. بي. جي" على طريق موقع بئر كلاب.

احتفال في ذكرى ضحايا مجزرة سحمر وكلمات شددت على دور المقاومة

البقاع الغربي – "النهار":

اقيم في بلدة سحمر احتفال في ذكرى اربعين ضحايا المجزرة الاسرائيلية في حضور النائب ابرهيم بيان والنائب السابق ميشال المعلولي وشخصيات.

والقى مستشار رئيس الحزب التقدمي عصام الحلبي كلمة باسم الحزب، ومما قال: "ان المقاومة علمت الانتصار على الظالمين طغاة وطواغيت، فلماذا لا تتلقى الامة دروس المقاومة لتغدو كلها استعصاء ومقاومة وممانعة واستبسالاً ومكافحة؟".

ثم تكلم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان غازي سيف الدين فقال "لقد اثبت شعبنا بعد العدوان انه اشد اصراراً على المقاومة وتمسكاً بنهجها النضالي واقوى وحدة واوثق تلاحما مع سوريا الاسد، سوريا العروبة، سوريا المواقف القومية المشرفة في الزمن الصعب".

وتلاه رئيس حزب الاتحاد "الاشتراكي العربي" عمر حرب ومما قال: "انها المقاومة التي لولا قدرتها على مقارعة العدو ومنازلتها حتى اللحظة الاخيرة من العدوان لانقلب كثيرون على اعقابهم يبحثون لانفسهم في سراديب النظام الدولي عن خلاص ومخلص. انهم ابطال المقاومة الاسلامية ورجالها وقادتها الذين افسحوا في المجال امام شعبنا ليدخل حلبة مقارعة الاقوياء". وفي الختام تحدث احمد الممدوح باسم "حزب الله" فاعتبر "ان ما اطلقه نتنياهو من شعارات وما حدده من نقاط تتعلق بالقضايا الاساسية التي تعيشها المنطقة في اطار برنامجه الانتخابي انما هو خطة ليكود". وخلص: "يقال ان المقاومة الاسلامية في لبنان كانت احد الاسباب التي قتلت رابين وواحد الاسباب التي هزمت بيريس وستكون، ان شاء الله، احد الاسباب الاساسية التي تقضي على نتنياهو وعلى مشروعه وعلى طريقته في التعاطي معنا ومع لبنان".

برنامج تعويضات الترميم والاعمار

اعلن الصندوق المركزي للمهجرين برنامج تعويضات الترميم والاعمار بين ٤ و١٠ حزيران كالآتي:

– الثلثاء ٦/٤، جون ومرموزة (مكان الدفع في جون).

– الاربعاء ٦/٥، فالوغا، في فالوغا.

– الخميس ٦/٦، المتخلفون عن القبض في قضاء الشوف، في مركز الصندوق – الصنائع.

– الجمعة ٦/٧، العربانية والدلبتة، في العربانية.

– الاثنين ٦/١٠، زبدوقة والقصيبة وجوار الحوز، في القصيبة.

قداس في زحلة اختتاما للشهر المريمي

في اختتام الشهر المريمي، ترأس متروبوليت الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد قداسا والقى عظة تحدث فيها عن حياة مريم العذراء ودعا الى "التجدد في الايمان وفي الحياة المسيحية".

الحجر الاساس لكنيسة

دعا متروبوليت طرابلس للروم الكاثوليك المطران جورج رياشي وابناء الطائفة في شكا الى حضور احتفال وضع حجر الاساس لبناء كنيسة مار الياس في شكا – حي السهل قرب مبنى الضمان وذلك الساعة السادسة مساء الاحد في ٩ حزيران الجاري.

"عامل" تكرم متطوعي الدفاع المدني

اقامت امس مؤسسة "عامل" احتفالا تكريميا لجهاز المتطوعين في الدفاع المدني في صور حضره حشد من ابناء المنطقة.

وتحدث في الاحتفال رئيس مصلحة الصحة في الجنوب الدكتور علي جابر باسم وزير الصحة مروان حماده، فأشاد بعمل الهيئات الاهلية التي ساهمت في صمود الناس في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة.

وتلا قائمقام صور حسين قبلان الذي تمنى ان تعمل الدول العربية على اخذ دورها في مساعدة الجنوب ودعم صموده في وجه الاحتلال.

ثم تحدث رئيس "عامل" الدكتور كامل مهنا فأشاد بدور المتطوعين "الذين كرسوا بعملهم الوحدة الوطنية والتضامن الوطني" ودعا الى "مواجهة التحديات التي تعصف بالوطن على كل المستويات السياسية والامنية والخدماتية". وشدد على "وحدة الصف اللبناني وضرورة التفاف اللبنانيين ضد عدو مشترك ومشروع سياسي واحد، وخصوصا في ضوء العدوانية والارهاب اللذين يمارسان على الجنوب من قبل دولة اسرائيل"، واعتبر ان "مجزرة قانا عكست طبيعة دولة اسرائيل النازية".

واختتم الاحتفال بتوزيع شهادات تقدير على المتطوعين.

مستشفى نجم يكرّم اعلاميين

صور – "النهار":

اقام امس مستشفى نجم في صور غداء في "مطعم تيروس" تكريما للعاملين في الصحافة والاعلام الذين قاموا بدور مميز في اثناء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة.

وتكلم رئيس المستشفى الدكتور جواد نجم مشيدا بدور الاعلام "الذي اوصل صوت الجنوب ولبنان الى كل المحافل في العالم". ورد الزميل اسماعيل صبراوي شاكرا ادارة المستشفى، مشيرا الى "ان سلاح الاعلام كان فاعلا وعمليا في وقف المجازر في الجنوب".

من رسائل القراء

من الشوف الى كسروان

من اجل مقعد وكرسي يتوجه الوزير جنبلاط الى بكركي، في خطوة لكسر الجليد الحاصل بين اركان الجبل الواحد. فالى متى يدوم هذا الوفاق؟ واين موقع المهجر من هذا اللقاء؟ ومتى عودة الانتقادات والتعليقات والتهجمات من هنا او هناك؟ ان محاولات رأب الصدع لا تنتهي بزيارة ومجاملة وبعض الكلمات اللطيفة المحركة للشعور والحس الوطني، بل يعوزها صراحة مطلقة وتفاهم حقيقي اساسه متين وقواعده ثابتة. ولكي تسوى الامور حقيقة، وجب على كل الاطراف التصريح عن نياتهم الفعلية من دون غش.

وما فرقته الحروب الطائفية لن توحده لحظة الانتخابات النيابية. فمن اراد اقتناء ثروة الكراسي واجتناء مغانم الانتخابات، لا بد ان يكون صريحا مع الآخرين ويعلن بالفم الملآن عن الخطأ الذي ارتكبه بحق المواطن في لبنان. والذين اخطأوا كثر، من الشوف الى كسروان، ومن الجنوب الى الشمال، ومن بيروت الى البقاع. والنتيجة واحدة، خراب وقتل وتهجير. "والحق على اسرائيل"!

الشعور العام اليوم لدى فئة كبيرة من المواطنين وفي طليعتهم المهجرون ان النيات لم تخلص بعد، والدليل عدم بت عودة معظمهم الى قراهم، فالاموال لا توزع بالتساوي، والاخلاءات نسبتها تفوق التعويضات، والناس متشائمون. وغير متحمسين لعودة لا عنوان للكرامة فيها.

الوصول الى النيابة مفتاحه حل شامل ومنصف وعادل لكل المهجرين، أكانوا مسلمين ام مسيحيين. ولا يعتقدن البعض ان الحصول على مقعد في البرلمان يكون من طريق الفاتيكان.

ان تاريخ جبل لبنان يتميز بالعلاقات المارونية – الدرزية التي سادها التعايش حينا والتشنج والتوتر احيانا اخرى. وفي سياق هذه العلاقات تعتبر خطوة الوزير الجريء جنبلاط ممتازة، اذا تعدت الصرح البطريركي في بكركي الى الصرح البطريركي الارثوذكسي فالمشكلة لم تعد محصورة في الموارنة، بل تعدتهم الى ابناء الكنيسة الارثوذكسية الذين ذاقوا الامرين في قضاءي بعبدا وعاليه، وفي اي مكان وجدوا فيه، وهم يدفعون ثمن السلم كما دفعوا في السابق ثمن الحرب. فليعرف كل مسؤول ان دغدغة الشعور والالتفاف على مصالح الناس لم يعودا يجديان في الحصول على مقاعد النيابة وتبوؤ المراكز الحساسة، سواء بقي جبل لبنان محافظة واحدة او...

الياس اسعد كرم

غرفة التجارة في طرابلس

من دون ريب انه لم يخترع احد البارود في ما يتعلق بانتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال. فالحال على ما هي عليه منذ ٥٠ عاما ونحن على ما نحن عليه، مما يشير الى اننا في حالة من العقم مفقود الامل في الشفاء منه. فعلى جميع الصعد وفي مختلف القطاعات والمؤسسات بقي التطهير حبرا على ورق ولم يستطع المطهرون تحقيق اي امل يراود الناس.

الغرفة قدمت اشياء وتقاعست في اشياء. فلم تساهم (على سبيل المثال لا الحصر) في اي مشروع محلي يدفع بالوضع الاقتصادي الى مواقع اكثر تقدما. في المقابل بقيت المسات تعلو عن صراعات داخلية وتوزيع حصص وتقاسم مغانم.

٥٠ عاما والسيجار يخلف سيجارا.

واليوم يعدون لعملية استنهاض فورية لمعرض طرابلس الدولي، وضخ الحياة في المصفاة، وانشاء المحجر الصحي، وتأهيل سكة الحديد، واقامة الحوض الجاف، وانشاء منطقة حرة، والتدريب المهني وعلوم البحار، وتعزيز الحركة الاقتصادية. ولا ينقص بعد سوى الدعوة الى تحرير فلسطين.

انه برنامج انتخابي يتكرر مع بعض التعديلات المناسبة للاجواء العامة وحيث تميل الرياح. ومن حق الجميع وضع البرامج المدغدغة للعواطف. انما للناس ان يحاسبوا هذه البرامج واصحابها.

من نصدق ولماذا نصدق؟

انها معركة الرؤوس العتية يجمعها المنشأ الواحد وصلات القربى.

مروان صافي

مال الله ومال الشيطان

للمال وجهان: وجه الله ووجه الشيطان. والمال سيف ذو حدين: حد يستخدم من اجل تعاليم الله وشرائع الدين، وحد يستخدم وسيلة لكل شر وكل عمل منكر. المال الذي تنفقه على اعالة عائلتك وتربية اولادك هو مال الله. والمال الذي تنفقه في سبيل الخير ومساعدة اخيك الانسان هو مال الله، والمال الذي تتبرع به لانشاء مدارس او مياتم او مؤسسات خيرية اخرى هو تعبير عن ارادة الله وشرائع الدين التي تأمر بالمعروف وتوصي بالاحسان وبالبر باليتيم والارملة.

واما مال اللصوص والسارقين فهو مال الشيطان. ومال السكيرين والمقامرين والمهربين للسلاح والمخدرات هو مال الشيطان. مال الخوات والسمسرات في الدولة وخارجها هو مال الشيطان ايضا، اما مال الضرائب والرسوم، فقسم منه هو مال الله لانه يستخدم لخدمة المواطن، اما القسم الذي يذهب الى جيوب المسؤولين بدلا من خزينة الدولة فهو مال الشيطان.

قال الناصري: "لا تعبدوا ربين: الله والمال". وقال الرسول الكريم: "وانما المال والبنون زينة الحياة الدنيا". وقد عنى بذلك انفاقه على تربية اولادك والاحسان الى اليتيم والمحتاج، والعيش بكرامة من دون عوز. عبيد المال هم عبدة الشيطان وعبيد الشر والاثم. اما اسياد المال الذين ينفقونه من اجل خير البشر واسعادهم فهم عباد الله الصالحون. اولئك يعملون لدنياهم وشرورها وهؤلاء يعملون لآخرتهم وبهجتها وشتان ما بين نعيم الدنيا ونعيم الآخرة.

اميل نجار

في اليوم الأول زارت أربعة مواقع

"اللجنة العلمية الدولية" عاينت صوّرت سألت... وتساءلت تدعيم "المدينة الفينيقية" هو الحلّ ونقلها يعني تدميرها



جدران وأرضيات في التل القديم.

أكثر من ثلاث ساعات أمضاها أمس أعضاء "اللجنة العلمية الدولية" التي شكلتها الاونيسكو من أجل آثار لبنان في التنقل بين أربعة مواقع أثرية: التل القديم، ساحة الشهداء، منطقة الأسواق وموقع الكنائس.

اللجنة عاينت، صوّرت، استمعت لشروح الخبراء الأثريين، سألت و... تساءلت!

وكانت اللجنة وصلت الى بيروت اول من امس السبت وتضم الدكتور عدنان البني، البروفسور الستير نورتيدج والدكتور نيكولا ستانلي برايس والدكتور جان بول تالمان، ورافقها مدير مكتب التراث الثقافي في الاونيسكو منير بوشناكي.

أما البروفسور أندريه لاروند الذي كان من المقرر ان يرافق الوفد فاعتذر في اللحظة الأخيرة بسبب تعرّضه لحادث واستعيض بمدير "المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الادنى" جان ماري دانتزر.

ومن المتوقع ان يكون وصل مساء امس البروفسور دانيال دروكور لينضم الى أعضاء اللجنة.

في التل القديم

العاشرة والنصف مساء أمس وصل أعضاء "اللجنة العلمية الدولة" برفقة مستشارين أجانب الى موقع التل القديم حيث كان في انتظارهم الخبراء الأثريون المسؤولون عن مواقع التنقيب في التل ومنسقة الحفريات في المديرية العامة للآثار ديناتا طرزي.

الزيارة الأولى كانت الى المنطقة التي يشرف عليها الخبير الهولندي هانز كورفر الذي أكّد للوفد :"ان لاشيء تغير في الموقع منذ زيارته الأخيرة في كانون الأول الماضي".

ثم شرحت الخبيرة الأثرية ياسمين معكرون على الخريطة ما يمكن ان يسببه مرور قسطل تصريف مياه الشتاء في مواقع التل القديم، مشيرة الى "ان ثمة اقتراحات عدة رفعناها الى المعنيين تقضي بخفض مستوى القسطل أو نقله الى خارج نطاق المواقع الأثرية ولكننا لم نحصل على أي رد حتى الآن".



يستمعون الى شروح أوبير.

وفي موقعها المجاور اطلعت الدكتورة ليلى بدر أعضاء الوفد على آخر مكتشفاتها: "بعد استئناف العمل قبل شهر ونصف تقريباً، تكشفت التنقيبات عن جدران وغرف وبركة تحوي عظاماً"، مشيرة الى "ان المعالم اكتشفت في رأس القلعة الصليبية وان اختلاف أنواع الارضيات المكتشفة يفتح المجال امام توقعات عدة".

وذكّرت بدر الوفد بأن الجرّة المدفنية التي ضمت فتاة كنعانية اكتشفت في تلك المنطقة.

"تدعيم المكتشفات ومتابعة الدراسات "جملة لخصت بها الخبيرة الأثرية ياسمين معكرون آخر الانجازات في الموقع الذي تشرف عليه الدكتورة هيلين صادر.

وفي التل القديم أيضاً تفقد الوفد آخر مكتشفات طلاب الجامعة اللبنانية الذين يعملون في اشراف الدكتور ناجي كرم.

ما هذا؟

"ما هذا". سؤال فيه كثير من التعجب طرحه الدكتور برايس لدى مشاهدته النفق الذي يشيد في محاذاة الموقع ويكاد يلامس الجدار المنحدر (glassis).

الدكتور كرم شرح للوفد ما ألحقه تشييد النفق الى جوار المعالم الأثرية: "فيعدما انتهوا من تشييده نزعوا دعائمه بجرافة فاقتلعت أحجاراً عدّة من برج الكشف الأثري".

ثم جال الوفد على الموقع وتوقف أمام آخر المكتشفات: "في هذه الحفرة التي يبلغ عمقها ١١ متراً تقريباً وجدنا ابتداء من عمق ٧ أمتار خزفيات شبيهة بالتي وجدت في تل عرقة"، على ما قال كرم كذلك أطلع الوفد على السور الهلنستي المكتشف حديثاً، مشيراً الى "ان الأعمال تسير في بطء لأنني أنقب بمعاونة طالبين اثنين فقط، إذ لا أحد يموّل المشروع".

وقبل مغادرة الموقع سأل نورتيدج عن مخطط الطرق المرسوم للمنطقة والمتوقف منذ اصدار "اللجنة العلمية" توصية بحفظ مواقع التل القديم في مكانها، فتولت معكرون ايضاح بعض التفاصيل.

من... الى

من التل القديم الى ساحة الشهداء حيث يعمل فريق من "المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الادنى" (IFAPO) في اشراف الخبيرة الفرنسية كاترين أوبير.

أعضاء الوفد استمعوا الى شروح أوبير عن آخر مكتشفاتها: "في غرب الموقع ظهرت امتدادات للمعالم الهلنستية والفارسية وفتحنا فجوة تؤدي الى الموقع المجاور حيث يتولى فريقنا التنقيب أيضاً في محاولة لاستكمال التفاصيل عن المكتشفات".

سأل بوشناكي: "أين حدود الموقف المئوي انشاؤه في المنطقة؟". فردت أوبير: "يبدأ في شارع ويغان ويمتد الى هذين الموقعين"، مشيرة الى "انني قدمت أربعة اقتراحات لحفظ هذا الموقع".

هنا قاطعها بوشناكي قائلاً: "اذا لم تتوافر امكانات صيانة هذا الموقع مكشوفاً فمن الأفضل حفظه مغطى في شكل (Cryptes)".

المحطة الثالثة

المحطة الثالثة كانت في المدينة الفينيقية أو ما بقي منها بعد عمليات الجرف التي تعرضت لها على مراحل عدة.

المشرف على الموقع الدكتور حسين صايغ الذي كان في استقبال الوفد سأل تالمان: "هل نتوقع خيراً في هذه الزيارة ام تكون كسابقتيها؟".

وعندما لم يلق جواباً توجه بالحديث الى بوشناكي قائلاً: "وضعوا مستوعبات للعدّة الى جانب الموقع مما يشكّل خطراً على المعالم الأثرية في حال وقوع شيء منها داخل الموقع".

وبعدما ألقى بوشناكي نظرة سريعة على الموقع، سأل صايغ: "هل حصل تدمير لأي معالم بعد تلك التي جرت في آب الماضي؟" اجاب أن الشتاء كان قاسياً مما أدى الى انهيار بعض الحجار، فاستدرك بوشناكي، "أعني تدميراً قامت بها البولدوزور"؟ فنفى صايغ حصول أي تدمير من هذا النوع مضيفاً "ان الاعمال والدراسات متوقفة لانه تنقصنا الوسائل والامكانات المادية".

في "الاحياء" و"الشوارع الفينيقية" لفت صايغ الى ان معلومات لمحت الى امكان نقل معالم "المدينة" وحفظها في مكان آخر، عندها قاطعه الدكتور البني قائلاً: "الحلّ الوحيد للمحافظة على هذا الموقع هو تدعيمه في مكانه إذ لا يمكن تفكيك معالم أثرية مكوّنة من قطع حجرية صغيرة وطين ونقلها الى مكان آخر، فهذا يعني تدميرها".

الاخيرة

المحطة الأخيرة كانت في موقع الكنائس. "امتدادات طريق الكاردو مكسيموس وضفافها هي آخر المكتشفات في هذا الموقع" هذا ما قالته الدكتورة منتهى صاغية المشرفة على الموقع مشيرة الى "ان الدراسات أظهرت معالم ذات اتجاهات مختلفة عن سابقاتها مما يرجح ان تكون عائدة لمنشآت دينية".

بوشناكي

في نهاية الجولة تحدّث بوشناكي عن أهداف الزيارة وهي الثالثة فقال: "بطلب من الحكومة اللبنانية وخصوصاً وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، حضر الفريق العلمي الى لبنان لمعاينة آخر المكتشفات من كانون الثاني ١٩٩٥ حتى بداية شهر حزيران ١٩٩٦ ليرفع توصيات عن الأعمال الأثرية والتصميم المعماري. وهدف "الاونيسكو" كالعادة تقديم أحسن الحلول لحماية التراث الثقافي اللبناني الذي يعتبر ثروة لجميع الشعوب". أضاف، "ثمة نوع من تصادم بين موقف الانسان الذي يبني ليحسن وضع المدينة، وموقف الباحثين والأثريين المتعلّقين بالتراث".

واذا كانت جولة ٣ ساعات غير كافية لابداء رأي نهائي عما تغيّر في الفترة الأخيرة، إلا ان بوشناكي رسم صورة أوّلية فيها "ان الاكتشافات زادت مما يعني ان هذه الأرض غنية وتحوي آثاراً كثيرة وأي تخطيط يدرس بالنسبة الى المستقبل يجب ان يأخذ في الاعتبار وجود مثل هذه الآثار".

عن مصير التوصيات التي رفعتها اللجنة وقضت بحفظ بعض المعالم الأثرية في مكانها، لفت الى "انه لا يوجد نموذج وحيد في العالم لحفظ المعالم الاثرية فإما ان تحفظ في الهواء الطلق كحديقة أثرية واما تحت ستار في أماكن سكنية، وعندنا أمثلة كثيرة في العالم"، مشيراً الى "ان على الفريق العلمي ان يدرس كل موقع على حدة وان يناقش كل من "سوليدير" والمديرية العامة للآثار والمختصين اقتراح اللجنة في صورة عامة".

وعن تصوّره لطريقة الحفاظ على "المدينة الفينيقية" لفت الى "ان التوصيات التي رفعتها اللجنة في كانون الثاني الماضي قضت بضرورة الحفاظ على الموقع أياً تكن الطريقة المتبعة. ولكن ثمة عوامل تفرض عدم تركه في الهواء الطلق إلا ان نقله الى موقع آخر يعتبر من الناحية الفنية امراً صعباً جداً".

أما عن التخطيط العمراني الذي يقضي بمرور الطرق في محاذاة بعض المعالم الاثرية فأكد "ان حلولاً تقنية عدة استعملت في أماكن أخرى، لذا يجب درس هذه الأمور مع الفنيين".

ويعقد "أعضاء اللجنة الدولية" اليوم اجتماعي عمل في المديرية العامة للآثار، الأول عند التاسعة صباحاً وينقسم قسمين: اجتماع اللجنة مع الوزير إده وآخر مع مسؤولي المديرية ورؤساء البعثات العلمية المحليين.

الاجتماع الثاني عند الثالثة بعد الظهر بين اللجنة والمسؤولين في المديرية.

موناليزا فريحه

في موقع "المعهد الفرنسي للآثار".



أعضاء "اللجنة العلمية" يستمعون الى شرح بدر. (سامي عياد)

◄ بكركي استقبلت وزير الداخلية الآتي من دمشق ووزير الخارجية الآتي من باريس

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ – الانتخاب، اوضحت ان ليس عندي قانون معين – وانتم تعرفون ذلك – ودائما أسأل ان كان يناسبني هذا الحل شخصيا، فأقول لهم ان ليست عندي مشكلة، كل الحلول تناسبني. ولم اطرح حلا معينا، لان وزير الداخلية يجب الا يرى مصلحته الشخصية الانتخابية ويبني قانون انتخاب عليها، فتركت التشاور مع الرؤساء الثلاثة وكنت استطيع ان احضر معهم اجتماع يوم الجمعة، فقانون الانتخاب يعنيني. وحتى لا ابدي اي رأي في الموضوع تركت التشاور يتم على صعيد الرؤساء وتداولت مع غبطته التطورات والمراحل التي وصل اليها قانون الانتخاب وهو معروف بالتوازن والتساوي في كل المناطق.

ان موقف غبطته ان يكون القانون متساويا، فشرحت له كل المعطيات التي لدي، وهناك معطيات تنقصني ولهذا سأجتمع بالرؤساء الثلاثة بعد جلستهم يوم الجمعة، وغدا تتكون كل المعطيات لدي وقلت له ما اعرفه.

● هل اوحى البطريرك بالموافقة على المعطيات؟

– لذا اراد البطريرك ان يوافق فهو يصرح بذلك. واليوم كان تداول الحلول المطروحة ولكن انا اعطيته المعطيات التي اعرفها، وهو عندما يقول موقفي كنا هل يكون وافق على المعطيات من دون ان يكون عرف ما هي؟

وليكون هناك كلام نهائي في موضوع قانون الانتخاب أظن انه بعد الساعات الـ٤٨ المقبلة يكون الرؤساء كوّنوا فكرة وابلغوني كوزير للداخلية ما هو التفكير النهائي حتى اقوم بوضع الصيغة. واليوم كان لتداول حلول عدة تطرح ولكن حتى الساعة لا حل واحدا حتى نقول انه وافق او لم يوافق، لكن غبطته عموما موقفه هو ان يكون هناك قانون متساو لكل المناطق.

● ما رأيك في ما تطرحه التطورات الاقليمية عن شكوك في امكان اجراء الانتخابات او تأجيلها؟

– انني كوزير للداخلية اقول اننا نحضر للانتخابات كوزارة للداخلية وبعد صدور قانون الانتخاب سيصدر فورا مرسوم دعوة الناخبين اي ابتداء من ١٨ آب تبدأ الانتخابات. ونحن نعمل كأنها ستجرى في ١٨ آب.

ان انتخاب رئيس حكومة في اسرائيل ليس من شأننا وهذا لا يضر بانتخاباتنا حتى نوقفها. ان الانتخابات لها اهمية على الصعيد الوطني وعلى صعيد صحة التمثيل الشعبي الى درجة انه لا يجوز في اي شكل ان نفكر في تأجيلها. واذا لم يكن هناك اي موجب امني او عسكري كبير يؤدي الى البحث في هذا الموضوع بنسبة واحد في الالف، فلا يمكن ان نفكر فيها. فنحن نسير على قدم وساق وبكل التحضيرات اللازمة لاجراء الانتخابات في مواعيدها التي ستبدأ في ١٨ آب.

● هل هناك احتمال للاخذ بملاحظات البطريرك على قانون الانتخاب؟

– طبيعي ان ما قاله غبطته هو علني ومعروف ورئيس الجمهورية يعرفه وكذلك اصحاب الدولة. وموقف البطريرك هو ان يكون هناك قانون متساو لكل المناطق. وانا اعرف رأي البطريرك قبل مجيئي الى هنا. ولكن قال لي مواجهة اليوم رأيه لاكرر الكلام للرؤساء لدى لقائي اياهم.

● هل انت مع التساوي في كل المناطق؟

– انا كوزير للداخلية التزم الصمت في موضوع رأيي في قانون الانتخاب، لكي افكر تفكيرا محايدا. ولهذا السبب انقل وجهة نظر البطريرك الى الرؤساء الثلاثة، ولا آخذ قرارا في هذه المواضيع في ما يعود الى قانون الانتخاب لئلا اجعل وضعي وعاطفتي كمرشح يؤثران في عقلي كوزير داخلية عندما اريد ايجاد حل لقانون الانتخاب.

● هل انت مع المحافظة في جبل لبنان؟

– سبق وقلت انني اسير في كل الحلول. وعندما قلت انني اوافق على المحافظة لكنني قلت انه يجب ان يكون هناك حلفاء اساسيون لنا بينهم معالي الوزير وليد جنبلاط الذي يجب أن يكون موافقا، ولا نسير اذا كان وليد بك غير موافق لانه حليف اساسي ولا نترك بعضنا البعض في منتصف الطريق. ولهذا السبب يجب ان يكون قانون الانتخاب مشروعا وطنيا ويجب ان يكون هناك تصور بأن يتقدم كل واحد منا كمرشحين خطوة.

● ان الوزير جنبلاط يريد تقسيم محافظة جبل لبنان والبطريرك ليس من هذا الرأي، فهل انت من رأي الوزير جنبلاط كحليف له؟

– انا لم اقل هذا ولا تقوّلوني اشياء لم اقلها. انما قلت بامكان الوصول الى حل مقنع مع وليد بك. دخلكم ألم يكن مطلب المعارضة المسيحية في مذكرتها هو القضاء؟

وقيل له، ولكن في كل لبنان، فأجاب: "ان ورقة المعارضة المسيحية التي قدمت الى غبطة البطريرك قالت باعتماد القضاء، انما لنبدأ بالمحافظة. وفي جبل لبنان يريدون اقضية، ألم تعد الاقضية تنقع؟"

وقيل له، "ان البطريرك يعتبر القضاء جيدا انما على مستوى كل لبنان" فقال، "ايه معقول، واذا في كل لبنان، فيكون ذلك بحث آخر. انتم تحكون عن جبل لبنان وعن مطالبة وليد بك. وقلت انا احترم رأي بكركي، هذا الصرح الوطني الذي له كلمته واحترامه عند جميع اللبنانيين وعند الارثوذكس قبل الموارنة".

واضاف ضاحكا: "تأكدوا من ذلك" وتابع: "ان وجهة نظر البطريرك مهمة واظن ان لدى الرؤساء توجهاً معيناً انما عندما يجدون عقبات، فهم سيعملون على تذليلها. وليس المطلوب قهر احد في هذا القانون وهم يجربون وضع شيء يرضي كل الفئات، اي ان القانون يجب ان يرضي كل الفئات".

● هل يرضي ما ستتوصلون اليه خلال الساعات الـ٤٨ المقبلة الوزير جنبلاط والموارنة؟

– اظن، فالاشياء التي يتم تداولها يفترض ان ترضي الجميع. وهم من هم في الحكم ان لا يكون هناك قانون يقهر.

وردا على سؤال قال، "على كل حال جابيهم المعارضة اقضية في جبل لبنان".

● هل تعني ان القضاء سيعتمد في جبل لبنان؟

– حتى الان لا شيء محسوما. ولا قرار... واذا لقي طرح الاقضية في الجبل قبولا لدى اكثرية الاطراف اللبنانيين فنبدأ وضعه.

● ما كان رد البطريرك على هذا الطرح؟

– انا لم اطرح ذلك بهذا الشكل انما سألته اذا كان الوزير بويز طرحه عليه.

وقيل له: الوزير بويز يعارض ذلك، فاجاب، "لقد كان البطريرك حريصا في كلامه وهو حريص ايضا على ابن جنبلاط ولا يريد ان يصدر قانون يتحدى فريقا معينا او يقهر فريقا معينا. ولقد تحدثت معه في ثلاثة افكار لم اكن انا حاملها بل انها متداولة في وسائل الاعلام وفي الاوساط السياسية ولم اسأله عن رأيه في هذه الافكار لان له موقفه وموقفه معروف. وسألني اذا كنت اعرف موقفه فاجبته بالايجاب وهو التساوي بين كل المناطق".

وسئل: ان البطريرك ابدى ملاحظات حيال انتخابات ١٩٩٢ ولم تأخذ الدولة بها، فلماذا الضجة الكبيرة حيال ملاحظات الوزير جنبلاط؟ فاجاب: "لا استطيع ان اقول ما حصل عام ١٩٩٢. واذكر انه كانت هناك مطالب وعلى اساسها تجرى الانتخابات".

وزار بكركي ايضا وزير الخارجية فارس بويز وصرح عقب لقائه البطريرك صفير: "زيارتي لغبطة البطريرك لاطلعه على نتيجة زيارتي لالمانيا وفرنسا. واضافة الى ذلك بحثت في موضوع ما يطرح عن الانتخابات النيابية. والجديد في هذا الموضوع اولا ان كل قانون له طابع عام ولا يمكن ان يكون قانونا خاصا يتعاطى فقط مع خصوصيات معينة، هذه وظيفة القرارات الادارية والمراسيم، وظيفة القانون ان تكون له شمولية معينة على مستوى رؤية وطنية (...) القانون له خيارات عدة في العالم، كل خيار يعالج حالة معينة ولكن شرط ان يبقى متماسكا والا يكون "مبندقا" او الا يكون في مكان معين شيء وفي مكان آخر شيء آخر. ومن هذا المنطلق اقول بكل صراحة يجب ان تكون هناك نظرة وطنية الى الامور. ونقول اليوم انه حان الوقت لكي نخرج تدريجا من الحال الطائفية وان نشكل كتلا عريضة وجبهات عريضة ولنعتمد اذن المحافظات الخمس عنوانا. وهناك ايضاً حل ثان صالح ونعتبر انه من الممكن الدخول في حل كهذا ولا يزال البلد في مناخ طائفي معين يتطلب تحصين الطوائف، ولنعتمد القضاء في كل لبنان. اذن بكل صراحة ووضوح يجب اعتماد نظرية او فلسفة المحافظة او المحافظات الخمس او اعتماد نظرية او فلسفة الاقضية في كل لبنان. اما عملية التشكيك و"البندقة" والدخول في النظر الى حالات خاصة، فكل لبنان حالات خاصة وكل لبنان اقليات وكل لبنان مشروع قلق وكل لبنان مشروع حذر. ومن هنا اعتقد اننا ندخل في دهليز لا مجال للخروج منه وانا لن اقبل ولن اصوت على اي قانون خارج عن هاتين الفكرتين، اما ان تكون عملية محافظات او ان تكون اقضية".

وقيل له: هذا الطرح تشوبه صعوبات كثيرة، فاجاب: "هذا توجه غبطة البطريرك ونحن متفقون تماما مع هذا التوجه".

وعن الكلام عن المقاطعة قال: "كلام المقاطعة سيف ذو حدين، المقاطعة علم وتقنية معينة، واذا كان هناك فعلا ضمان بان المقاطعة تلغي الانتخابات يكون هناك مجال لاستعمال هذا الاسلوب، اما اذا لم يكن هناك ضمان لهذه المقاطعة وتتم الانتخابات فهذا السلاح يرتد على صاحبه، هناك قوانين عدة لا تعجب الجميع وهناك فرق بين الاعتراض على قانون وبين المحاربة والاقتتال من اجل تصحيح قانون".

ومساء زار بكركي الرئيس شارل حلو فالنائب نبيل بستاني.

◄ لفت الى الوضع "غير المريح" في المنطقة

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ – ابنائه بمصلحة الوطن العليا لا بالمصلحة الضيقة الصغيرة لدى اختيارهم ممثلين عنهم ويحكمون في الاختيار عقولهم لا قلوبهم ويقترعون لمن يتميزون بالاستقامة في المسلك والجرأة في قول الحق والتجرد عن المصلحة الخاصة وسعة الاطلاع في اصول التشريع واتخاذ الموقف الصريح دونما مساومة او مواربة عندما تكون هوية الوطن في خطر وخصائصه معرضة للطمس ومقوماته مهددة بالضياع. اجل فلنصل".

وفد رمحالا

واستقبل البطريرك وفدا من اصحاب الحقوق في عقارات التعمير في رمحالا – قبرشمون. عرض له شكوى اهالي البلدة من القانون الرقم ٦٧٩٦ الذي اقر في مجلس النواب في ٢٢ ايار.

ووزع الوفد بيانا مما جاء فيه:

"ان هذا القانون يرمي باحكامه الى نتائج خطيرة جدا، وهي الانقضاض والقضاء على الحقوق والعدل والمنطق في مدينة الشرائع وذلك باسم سياسة الامر الواقع والارضاءات والصفقات الانتخابية وسيان عندهم ما ولد هذا القانون من مفاهيم خاطئة تنبيء بمستقبل غامض ومبهم وعجيب (...) اذ ملك المحتل واعطى التعويض للمالك.

ان القانون جاء يرسخ ظلما اكيدا وثابتا بأهلنا منذ عام ١٩٥٨ عندما بنت لهم الدولة اللبنانية على عقاراتهم منازل مكان التي تهدمت بفعل الزلزال عام ١٩٥٦ وقد هجروا منها في حينها على اثر احداث ١٩٥٨ وكان نصيبهم في التهجير الاول واحتلت المنازل والعقارات من قبل مجموعات لا تمت الى رمحالا بأية صلة، بحيث ان هؤلاء اصبحوا المالكين وصرنا نحن اصحاب التعويضات المادية ودائما باسم القانون وبمباركة نواب منطقتنا الذين رموا بالعرائض الموقعة من اكثر من خمسمئة فرد منا في ميزان مصالحهم الخاصة وكان رفضهم لها ترجيحا لمصالحهم وان على حسابنا نحن.

اننا نتوجه اليوم الى جميع المسؤولين في المجتمع اللبناني بأسره وخصوصا الى فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي طالبين التحرك الفوري لاعادة الحق الى اصحابه والعمل على تصحيح هذا الخطأ الخلل من خلال رد القانون قانون الفتنة والمصالح والصفقات الانتخابية الى المجلس النيابي لدرسه في شكل معمق حتى ينال كل ذي حق حقه".

وكان البطريرك صفير استقبل يوم السبت وفدا من المسنين في جمعية مار منصور، رافقه النائب حبيب حكيم الذي القى كلمة، رد عليها البطريرك مرحبا، واضاف: "امنيتي وانتم متوجهون الى حريصا، ان تذكروا لبنان عند اقدام السيدة العذراء، لكي يعود السلام اليه والى المنطقة، لان السلام ان لم يكن شاملا وعادلا، فلا يمكن أن يكون سلاما حقيقيا.

نحن لا نطلب السلام لنا وحدنا، انما نطلبه للمنطقة وللعالم وما كنا يوما بخلاء".

مصرف لبنان في نهاية ايار
موجودات العملات ارتفعت ٣١,٣٤ مليون دولار

أظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان عن وضعه في نهاية ايارمقارنا بما كان منتصفه، ارتفاعا في ارقام بنود "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" و"ديون على القطاع الخاص" و"موجودات مختلفة اخرى"، وتراجعا في بند "سلفات للقطاع العام"، واستقرارا في بند "محفظة السندات المالية" في باب الموجودات. في حين ارتفعت ارقام بنود "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" و"ودائع القطاع العام تحت الطلب" و"مطلوبات اخرى مختلفة"، وتراجعت ارقام بنود "ودائع المصارف" و"ودائع القطاع العام المجمدة" و"فروقات القطع" بشقيها "ذهب" و"عملات اجنبية" و"تعهدات تجاه القطاع الخاص" و"تعهدات مقابل قيم وسندات" و"الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٣٣ مليارا و٤٥٦ مليون ليرة، اذ بلغ في نهاية ايار نحو ١٣٩٢١ مليارا و٨١٠ ملايين ليرة في مقابل ١٣٨٨٨ مليارا و٣٥٤ مليون ليرة منتصفه.

وهنا التغييرات:

* في باب الموجودات:

١– ارتفعت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" نحو ٦ مليارات و٧٤٣ مليون ليرة على رغم تراجع سعر صرف الدولار الى ١٥٧٥.٠٠ ليرة في النصف الثاني من ايار وسعر اونصة الذهب من ٣٩٢.١٠ الى ٣٩٠.٦٠ دولارا في الفترة نفسها. ويعزى هذا الارتفاع الى زيادة موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية نحو ٣١.٣٤ مليون دولار من ٤ مليارات و٧١٥.٨٠ مليون دولار منتصف ايار الى ٤ مليارات و٧٤٧.١٤ مليون دولار في نهايته، وذلك نتيجة تدخله في سوق القطع مشتريا الدولار حفاظا على الاستقرار النقدي في البلاد.

٢– تراجعت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" نحو ١٥٦.٧٦ مليون ليرة لعدم اضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٣– ارتفعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" نحو مليار و٣٥٥ مليون ليرة نتيجة تسهيلات اعطيت لمصارف متعسرة.

٤– ارتفعت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" نحو ٣٥ مليارا و٥١٦ مليون ليرة، نتيجة فروقات في حسابات التسوية مع الفروع.

٥– لم يطرأ اي تغيير على بند "محفظة السندات المالية" في اشارة الى عدم اقدام مصرف لبنان على اي عملية لا بيعا ولا شراء على سندات الخزينة لحسابه، نتيجة عودة الإقبال عليها.

* في باب المطلوبات:

٦– ارتفعت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" نحو ٢٧ مليارا و١٢٩ مليون ليرة، نتيجة ضخه مزيدا من السيولة آخر الشهر في اطار دفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام.

٧– تراجعت "ودائع المصارف" نحو ٢٧٦ مليارا و٨٦٠ مليون ليرة، نتيجة تحول قسم منها الى الاكتتاب في سندات الخزينة.

٨– في بند "تعهدات تجاه القطاع العام"، ارتفعت "ودائع القطاع العام تحت الطلب" نحو ٤٢٦ مليارا و٩٨١ مليون ليرة نتيجة زيادة واردات الخزينة في الاكتتابات في اصداراتها الاسبوعية، فيما تراجعت "ودائع القطاع العام المجمدة" نحو ٨ مليارات و٩٥ مليون ليرة، نتيجة تسديد اعتمادات مستندية. اما بالنسبة الى "فروقات القطع"، فقد تراجعت بشقيها "ذهب" نحو ٣٠ مليارا و٨٢٨ مليون ليرة، و"عملات اجنبية" نحو ٦ مليارات و٦٧٤ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٧٧.٥٠ الى ١٥٧٥.٠٠ ليرة وسعر اونصة الذهب من ٣٩٢.١٠ الى ٣٩٠.٦٠ دولارا في النصف الثاني من ايار.

٩– تراجعت ارقام "تعهدات تجاه القطاع الخاص" نحو ٤٠ مليارا و٢٤٩ مليون ليرة لاحجام المصارف عن الايداع لاجل لدى مصرف لبنان.

١٠– تراجعت ارقام بند "تعهدات مقابل قيم وسندات" نحو ٧٥ مليارا ليرة نتيجة تسديد شهادات ايداع سبق لمصرف لبنان ان اصدرها.

١١– تراجعت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ٢٥٠ مليون ليرة، نتيجة تحريك هذا الحساب.

١٢– ارتفعت ارقام بند "مطلوبات اخرى مختلفة" نحو ١٧ مليارا و٣٠١ مليون ليرة، نتيجة تسوية حسابات الخزينة مع مصرف لبنان.

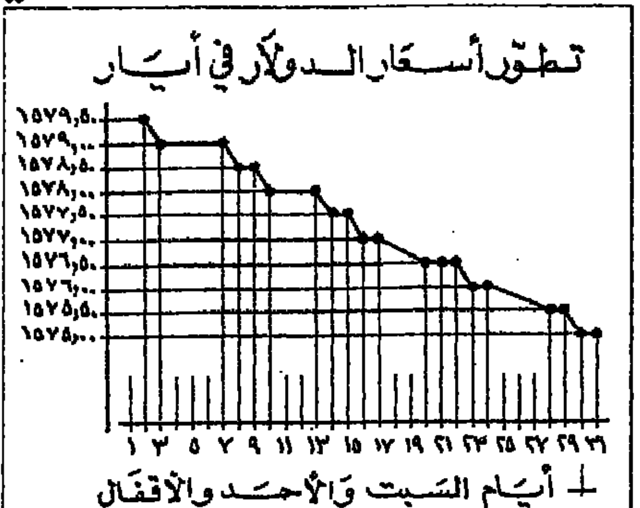
هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

بآلاف الليرات

الموجودات	في تاريخ ١٩٩٦/٥/٣١	في تاريخ ١٩٩٦/٠٥/١٥
١– موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	١٣.١٥٠.٢٨٨.٢٠٠	١٣.١٤٣.٥٤٥.٩٧٦
٢– سلفات للقطاع العام (٢)	٩٨.٧٥٨.٢٥	٩٨.٩١٤.٧٩٣
٣– ديون على القطاع الخاص	٢٥٠.٩٦٥.٢٣٤	٢٤٩.٦١٠.٧٤٢
٤– موجودات مختلفة اخرى	٢٣٩.٨٦٧.٢٨٠	٣٠٤.٣٥١.٨٥٣
٥– محفظة السندات المالية	٩١.٩٣١.٣٣٧	٩١.٩٣١.٣٣٧
المجموع	١٣.٩٣١.٨١٠.٠٧٦	١٣.٨٨٨.٣٥٤.٦٩١
المطلوبات		
١– النقد المتداول خارج مصرف لبنان	١.١٥٣.٩٢٧.٥١٢	١.١٢٦.٧٩٨.٣٠
٢– ودائع المصارف	٣.٩٨٣.٤١٠.١٨٥	٤.٢٦٠.٢٧٠.٣٢٥
٣– تعهدات تجاه القطاع العام		
أ– ودائع القطاع العام تحت الطلب	١.١٥٨.٥١٤.٩٥٥	١.٢٣١.٥٨٣.٨٤٦
ب– ودائع القطاع العام المجمدة	٢٣٧.١٠٩.٨٢٤	٢٤٥.٢٠٤.٢٢١
ج– فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت.)		
١) فروقات قطع ذهب	٥.٦٧٢.٤٩٧.٦١٤	٥.٧٠٣.٣٢٥.٥٩٧
٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٢٢٤.٦٢٩	٦.٩٣٨.٢٦٢
٤– تعهدات تجاه القطاع الخاص	٦٩.٧٩٣.٤٥٠	١١٠.٠٤٢.٩٤٣
٥– تعهدات مقابل قيم وسندات	٣١٩.٠٠٠.٠٠٠	٣٩٤.٠٠٠.٠٠٠
٦– الاموال الخاصة	٣١٥.٠٣٢.٨٩٢	٣١٥.٢٨٢.٨٩٢
٧– مطلوبات اخرى مختلفة	٤١٢.٣٠٩.٠٠٥	٣٩٤.٩٠٨.٥٧٥
المجموع	١٣.٩٣١.٨١٠.٠٧٦	١٣.٨٨٨.٣٥٤.٦٩١

١– يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.
٢– يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة.

الدولار تراجع ٠,٠٦ في المئة في أسبوع و٠,٣٢ في المئة في شهر أيار



تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٥/٢٤	١٩٩٦/٥/٣١	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٧٦.٠٠	١٥٧٥.٠٠	-٠.٠٦
المارك الالماني	١٠٢٢.٠٥	١٠٣٢.٢٩	+١.٠٠
الفرنك السويسري	١٢٤٧.٦٣	١٢٥٩.٨٠	+٠.٩٧
الفرنك الفرنسي	٣٠٢.١٥	٣٠٤.٩٠	+٠.٩١
الجنيه الاسترليني	٢٣٨٦.٢٢	٢٤٢٥.٥٠	+١.٦٥
الين الياباني	١٤.٦٣	١٤.٥٢	-٠.٧٥
الفلورين الهولندي	٩١٤.٢١	٩١٩.٩٢	+٠.٦٢
الدولار الكندي	١١٤٥.٧٧	١١٤٨.٠٤	+٠.٢٠
الليرة الايطالي	١.٠٠٠	١.٠٠٢	+٠.٢٠
الكورون السوجي	٢٣٠.٢٩	٢٣٣.٣٠	+١.٣١
الفرنك البلجيكي	٤٩.٧٦	٤٩.٩٧	+٠.٤٢

كتب ايلي قهوجي:

شهدت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي، الذي اقتصر العمل فيه على اربعة ايام بسبب العطلة الرسمية الاثنين في ذكرى عاشوراء، ما يشبه الجمود، فجاء نشاطها محدودا اذ اقتصر في جانب منه على تلبية الحاجات التجارية للمتعاملين بالدولار، وفي جانب آخر على طلب الليرة من اجل الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية التي يشكل مردودها المرتفع عامل استقطاب للرساميل. وكان لاستمرار مصرف لبنان في تتبع حركة المبادلات اثره في اضفاء مزيد من الرتابة على اسعار الصرف، وفي حمل متعاطي عمليات القطع على عدم اتخاذ اي مبادرة ولو على سبيل التحسب والحيطة لما قد يحصل من تطورات في ظل أجواء الحذر والترقب المحيطة بالاوضاع الاقليمية التي تتفاعل معها الاوضاع الداخلية على اكثر من صعيد. ومكذا، لم يكن للسجال بين "حزب الله" واركان الحكم حول "هوية المقاومة" للاحتلال الاسرائيلي، وكذلك لما اسفرت عنه الانتخابات العامة في اسرائيل من فوز للجناح المتطرف فيها وما قد يستتبعه من تغييرات في مسار عملية السلام في المنطقة، الى غير ذلك من الامور التي تنم عن وجود نيات لتحريك بؤر التوتر في ظل تأجيل اجتماعات مجموعة المراقبة لوقف النار المنبثقة من "تفاهم نيسان" الى اجل غير مسمى، اي انعكاسات مباشرة حتى الآن على اجواء السوق ما عدا انحسار النشاط فيها وعودتها الى دائرة الترقب.

وبالفعل، لم ترصد اي محاولة للضغط على الليرة التي ظل الطلب عليها يفوق الطلب على الدولار من مصادر داخلية نظرا الى ارتفاع مردودها الفعلي واطمئنان المتعاملين الى سلامة الوضع النقدي في البلاد، وذلك على رغم شعور عدد كبير من اصحاب الرساميل بما يشبه القلق الامر الذي جعله عاجزا عن اتخاذ مبادرات جديدة خارج اطار التوظيفات القصيرة الاجل المتوافرة في سندات الخزينة اللبنانية. وعليه، مضى الدولار في تراجعه البطيء ليقفل الجمعة ٣١ ايار بـ١٥٧٥.٠٠ ليرة في مقابل ١٥٧٦.٠٠ ليرة الجمعة ٢٤ منه، اي بانخفاض مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الدولار في ايار

ولما كانت نهاية الاسبوع صادفت نهاية الشهر، يكون الدولار قد تراجع من ١٥٨٠.٠٠ ليرة في نهاية نيسان الى ١٥٧٥.٠٠ ليرة في نهاية ايار، اي ما مقداره خمس ليرات ونسبته ٠.٣٢ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح في الاسبوع الأول من الشهر الماضي في أجواء تميل الى التفاؤل بعدما افضت المساعي الدولية والاقليمية الى اعلان "تفاهم نيسان" الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٧ منه، عشية عطلة عيد الاضحى الطويلة، ووضع حدا للعدوان الاسرائيلي على لبنان. وقد خيم شعور بالارتياح ترجم اقبالا تدريجيا على الليرة وتخليا عن الدولار على نحو كاد يخل بتوازن المبادلات لولا تدخل مصرف لبنان مشتريا اياه بـ١٥٧٩.٥٠ ليرة ثم بـ١٥٧٩.٠٠ ليرة، وهو السعر الذي اقفله به في نهايته.

وفي الاسبوع الثاني، وعلى رغم تزايد الامال في امكان تجاوز لبنان الآثار الاقتصادية والمالية السلبية للعدوان الاسرائيلي عليه مع عودة الحياة الى طبيعتها في البلاد، جاء الحديث عن عقبات تعترض تشكيل مجموعة المراقبة لوقف النار التي نص عليها "تفاهم نيسان" في وقت عادت المناوشات الى منطقة الشريط الحدودي المحتل، ليوقع المتعاملين في الارباك، فظهر نوع من التجاذب في السوق ترجم هدوءا لامس الحذر احيانا، ما حد من عرض الدولار قياسا على الاسبوع الذي سبقه من غير ان يحد من تراجعه البطيء والمعهود، ليقفل في نهايته بـ١٥٧٨.٠٠.

ومع استمرار هذه الاجواء المحيطة بآلية عمل مجموعة المراقبة وربط البعض انطلاق المجموعة الاستشارية الاخرى التي نص عليها "تفاهم نيسان" ايضا والمنوط بها اعادة اعمار ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية بالتقدم الذي تحرزه المحادثات في شأن تأليف مجموعة المراقبة، استمر وضع سوق القطع في دائرة التجاذب في الاسبوع الثالث، فاقتصر النشاط فيه مرة اخرى على طلب الليرة للتوظيف في سندات الخزينة ومضي مصرف لبنان في شراء الفائض من عروض الدولار الذي اقفل في نهايته بـ١٥٧٧.٠٠ ليرة.

وجاء الاسبوع الرابع استكمالا للاسبوعين اللذين سبقاه فغلبت عليه اجواء الهدوء والرتابة في ظل تعثر ولادة مجموعة المراقبة التي علقت اجتماعاتها في انتظار انتهاء الانتخابات الاسرائيلية المقررة اواخر الشهر. الا ان ذلك لم يحل دون مضي الدولار في التراجع الى ١٥٧٦.٠٠ ليرة، لينهي الشهر، الاسبوع الماضي، بـ١٥٧٥.٠٠ ليرة في أجواء اكثر هدوءا وحذرا بعد صدور نتائج الانتخابات الاسرائيلية وما خلفته من قلق في النفوس.

اهتزاز الدولار في الخارج

في الخارج، اهتز وضع الدولار كثيرا في نهاية الاسبوع الماضي على رغم الدعم الذي لقيه من ضعف الين الياباني والمخاوف المحيطة بالمارك الالماني والمرتبطة بضبابية الوضع في روسيا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية فيها منتصف هذا الشهر لما قد تسفر عنه من مفاجآت قد تنعكس سلبا على الاستثمارات الالمانية الضخمة في هذا البلد في حال عودة الشيوعيين الى الحكم.

وجاء تغير اتجاه الدولار من الارتفاع الى التراجع في نهاية الاسبوع الماضي نتيجة تضارب المعطيات التي تتحكم عادة بالسياسة النقدية الاميركية من جهة، وما ادلى به الرئيس السابق للاحتياط الفيديرالي لايل غراملي من مواقف اشاعت أجواء من البلبلة في السوق، من جهة اخرى. ففي السياق الاول، عادت المؤشرات تعكس غليانا اقتصاديا في الولايات المتحدة من شأنه جعل المردود الحقيقي للدولار دون مردوده الاسمي المتمثل في معدلات الفائدة المعمول بها حاليا عليه والتي ابقاها الاحتياط الفيديرالي من دون تغيير عقب اجتماعه الشهري الاخير في ٢٢ ايار الماضي، فقد تبين ان مؤشر مديري المشتريات في شيكاغو ارتفع الى ٥٣.٠٠ نقطة في ايار في مقابل ٥٢.٠٠ نقطة في نيسان، ما يؤكد تسارع وتيرة النمو الاقتصادي الذي يتسبب عادة بالتضخم في غياب التشدد النقدي لاحتوائه. وجاء ما يعزز هذا الاعتقاد باعلان وزارة التجارة ان المداخيل الفردية للاميركيين مضت في الارتفاع بوتيرة سريعة في نيسان بلغت نسبتها ٠.٥ في المئة، شأنها في اذار، فيما لم يرتفع الانفاق الاستهلاكي سوى ٠.١ في المئة في مقابل ٠.٥ في المئة في الفترة نفسها ما يمهد لقفزة في الاستهلاك هذا الصيف تنعكس ارتفاعا في الاسعار نظرا الى تدني مخزون السلع والبضائع في هذه الفترة، الامر الذي يستدعي زيادة في الانتاج الصناعي الذي يؤسس للغليان الاقتصادي. وكان سبق ذلك ما يصب في هذا الاتجاه باعلان وزارة التجارة ايضا ان مبيعات الشقق السكنية الجديدة ارتفعت بنسبة ٦.٧ في المئة في نيسان في مقابل ٨,٢ في المئة في اذار، في حين مضت مبيعات الشقق القائمة في التحسن لترتفع بنسبة ٠.٥ في المئة في مقابل ٦,٦ في المئة في الفترة نفسها، ما يعكس مدى انتعاش قطاع البناء الذي يشكل محركا اضافيا للانتاج.

من هنا عدم تفاعل المتعاملين مع اعلان جامعة ميتشيغن ان مؤشرها الشهري لقياس شعور المستهلكين لم يرتفع في ايار سوى ٨٩.٤٠ نقطة في مقابل ٩٢.٧٠ نقطة في نيسان، وكذلك مع اعلان الـ"Conference Board" ان مؤشر ثقة المستهلكين انحسر الى ١٠١.٢٠ نقطة في مقابل ١٠٤.٨٠ نقطة في الفترة نفسها، ما ينفي وقوع الاقتصاد في الغليان، وخصوصا بعد مراجعة نمو الناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة من ٢,٨ في المئة الى ٢.٣ في المئة في الفصل الاول من السنة.

وعزا خبراء القطع هذا الامر الى طغيان العوامل الداعمة لنمو الاقتصاد الاميركي بسرعة ماثلة في الفترة المقبلة، وهو ما اشار اليه بوضوح الرئيس السابق للاحتياط الفيديرالي اذ قال: "ان معدلات الفائدة الحالية متدنية جدا ولا تتناسب ووتيرة النمو الاقتصادي القوية"، متوقعا رفعها لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة في ٢ و٣ تموز المقبل تجنبا لوقوع الاقتصاد في التضخم. وبالفعل، جاء هذا الموقف ليشكل نوعا من الصحوة في اوساط المستثمرين لما ولّده في نفوسهم من مشاعر قلق على المردود الحقيقي للدولار، ما جعلهم يتجاوزون الاعتبارات المتعلقة بانعكاسات الوضع الانتخابي للرئيس بوريس يلتسين في روسيا على المارك الالماني، وكذلك تصريحات عدد من المسؤولين الماليين الكبار في اليابان التي تستبعد حصول اي تغيير في معدلات الفائدة اليابانية من حيث رفعها في المدى المنظور. فكان ان تنامت الضغوط على الدولار في موازاة تلك التي مورست على اسعار السندات والاسهم في "وول ستريت" وكبدت مؤشر "داو جونز" الصناعي فيما خسارة ١١٩.٦٨ نقطة الاسبوع الماضي، فأقفل الجمعة ٣١ ايار، في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٢٤ منه ضعيفا كالآتي:

– ١.٥٥١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٥١٢٠، اي بتراجع نسبته ٢.٥٥ في المئة.

– ١.٥٢٥٠ مارك الماني، بعدما لامس ١.٥٥٠٠، في مقابل ١.٥٤٣٥، اي بتراجع نسبته ١.٢٠ في المئة.

– ١,٢٥٠٠ فرنك سويسري، بعدما لامس ١.٢٨٠٠، في مقابل ١.٢٦٦٥، اي بتراجع نسبته ١.٣٠ في المئة.

– ٥.١٦١٥ فرنك فرنسي، بعدما لامس ٥.٢٤٠٠ في مقابل ٥.٢٢١٠ اي بتراجع نسبته ١,١٤ في المئة.

– ١٥٤٧.٠٠ لير ايطالي، بعدما لامس ١٥٥٩.٠٠، في مقابل ١٥٥٨.٠٠، اي بتراجع نسبته ٠.٧١ في المئة.

– ١٠٨.١٥ ين ياباني، بعدما لامس ١٠٩.٠٠ في مقابل ١٠٧.٩٠ اي بارتفاع طفيف ويتيم نسبته ٠.٢٣ في المئة.

تقلبات للذهب وارتفاع الفضة

على رغم اضطراب اسواق القطع والسندات والاسهم تخوفا من عودة مظاهر التضخم الى الاقتصاد الاميركي، ظل الذهب في دائرة الضعف الاسبوع الماضي لغياب الطلب عليه، فأقفلت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ٣١ ايار بـ٣٩٠.٩٠ دولارا في مقابل ٣٩٠.٦٠ دولارا الجمعة ٢٤ منه، اي دونما تغيير يذكر.

الا ان الفضة أظهرت تماسكا في نهاية الاسبوع لاعتبارات تقنية ذات علاقة بتصفيات آخر الشهر وما رافقها من عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها، فأقفلت الاونصة منها في نيويورك الجمعة ٣١ ايار بـ٥,٣٨١٠ دولارات في مقابل ٥,٢٩٦٠ دولارات الجمعة ٢٤ منه، اي بارتفاع نسبته ١.٦٠ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس ضعف الدولار في الخارج عشية عطلة نهاية الاسبوع تحسنا في اسعار العملات الاوروبية ازاء الليرة اللبنانية، فيما تراجع الين الياباني دون غيره في موازاة تطوره خارجيا (الجدول).

التنافس على غرفة طرابلس لم يثمر اكتمال أي لائحة

طرابلس – "النهار":

لم يفلح رئيسا اللائحتين المتنافستين في انتخابات غرفة طرابلس المقررة الاحد المقبل ٩ حزيران، الدكتور حسن منلا وابن حميه عبدالله غندور، في سوى تسمية لائحتيهما: الاول "اللائحة المستقلة" والثاني "لائحة الائتلاف والتقدم"، وواجها معا، كل في موقعه، حائطا شبه مسدود حال الى اليوم دون تسمية ١٦ مرشحا لعضوية مجلس ادارة الغرفة من السنّة والموارنة والارثوذكس والعلويين.

من مصادر "المستقلة" ان اجتماعا عاصفا في مكتب احد اركانها، الدكتور عبد المجيد حداد، حضره الدكتور منلا واحمد اسماعيل علوش ومميب الرشيد وطارق المير ومصطفى ناجي ووجيه مكاري، وغاب عنه للمرة الاولى المرشح ميخائيل القاري لرغبته في خوض المعركة منفردا، لم يتوصل الى اكمال اللائحة، نتيجة "ضغط سياسي" على عدد من اعضائها ادى الى سحب ترشيحاتهم. وعلم ان المجتمعين رأوا ان يتصلوا بالنائب السابق جبران طوق في بشري لتسمية ماروني عن الجبة، وبالنائب السابق موريس فاضل في طرابلس لتسمية ارثوذكسي عن طرابلس، ولم يتمكنوا من حل "مسألة تمويل المعركة"، و"فوجئوا" بأن لا أوراق اقتراع طبعت، ولا دعاية واحدة أعدت للنشر، وان "الاستعداد" للمعركة منذ سنة كان كلاما في كلام.

ومن مصادر "الائتلاف والتقدم" ان لائحة غندور تضم الى اليوم ١٤ اسما ولا ينقصها سوى سني واحد وارثوذكسي واحد، غير ان هذه المصادر لم تتمكن، على رغم رغبتها في الايحاء بأن اللائحة مكتملة، من ذكر اكثر من خمسة اسماء "ثابتة". ووصفت اسماء التسعة الآخرين بأنها "متحركة" قد يطرأ في الايام المقبلة ما يستبعدها لرغبة رئيس اللائحة في "الائتلاف".

المفاجأة في معركة غرفة طرابلس ان الكلام على "مجموعة ثالثة" خارج صراع منلا – غندور، بدأ يتحقق. ففي معلومات من مرشحين "مستقلين" او منفردين ان المرشح أحمد اسماعيل علوش الذي دخل "المستقلة" ثم خرج منها، ثم عاد اليها ثم خرج منها واضعا الدكتور منلا وعبدالله غندور في الكيس ذاته، هو من يترأس هذه المجموعة الثالثة تحت شعار "لائحة الوفاء"، وان مرشحين حسبوا سابقا في عداد "المستقلة" او "الائتلاف والتقدم" انضموا اليه.

غرفة بيروت

استقبل رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت عدنان القصار، وفدا من جمعية التجار والصناعيين في شارع عفيف الطيبي برئاسة مصطفى سنو وبحث معه في انتخابات الفرعة. واكد القصار اهمية الترابط مع القاعدة وضرورة الوقوف على المشاكل التي يعانيها المنتسبون الى الغرفة.

واعلن الوفد تأييده سعي رئيس الغرفة الى تكوين فريق عمل واحد متجانس يخدم قضايا المنتسبين ويصب في مصلحة الاقتصاد اللبناني.

غرفة صيدا

اجتمعت الهيئات الاقتصادية في الجنوب في استراحة صور السياحية لمتابعة تطورات انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب، بدعوة من رئيس تجمع صناعيي الجنوب محمد صالح، بعد انتهاء مهلة دفع الاشتراكات للاعضاء المنتسبين الذين تجاوز عددهم خمسة آلاف يحق لهم الاقتراع في ٩ حزيران.

وقرر المجتمعون دعم اللائحة التوافقية برئاسة محمد الزعتري.

مسقاوي تفقد مرافىء للصيد في العبدة والميناء والقلمون وأنفة



الوزير مسقاوي وصحبه على سنسول مرفأ الصيادين في العبدة. (ميشال حلاق)

الشمال – "النهار":

دشن وزير النقل عمر مسقاوي السنسول الثالث لمرفأ صيد الاسماك في العبدة في حضور النواب مخايل ضاهر وطلال المرعبي ووجيه البعريني وموظفين كبار وحشد من صيادي الاسماك في منطقة عكار.

ووصف في تصريح له المرفأ بأنه "انجاز مهم جدا في منطقة عكار يضاف الى ما تقوم به وزارة النقل في هذا المجال". وقال انه سيزور الاسبوع المقبل مطار القليعات في رفقة رئيس مجلس الانماء والاعمار ورئيس مصلحة ترشيد الاستثمار "لتفقد مطار القليعات كمنطقة حرة وكمطار للنقل حين تتكامل كل هذه المشاريع اضافة الى السكة الحديد التي نعمل مع سوريا من اجلها".

كذلك تحدث كل من النواب الحاضرين في موضوع الانماء المتوازن.

ويبلغ طول السنسول الجديد ٢١٤ مترا نفذ منه حتى الآن ١٦١ مترا بكلفة ٤٠٠ مليون ليرة لبنانية. وبات يشكل مع السنسول السابق حوضا ستنشأ فيه ارصفة لرسو نحو ٣٥٠ مركبا لصيد الاسماك. وكان مسقاوي تفقد قبل ذلك مرافىء الميناء والقلمون وأنفه لصيد الاسماك. وزار "جزيرة البقر" التي يستثمرها آل عبد الوهاب مدة ٩٩ سنة، واعدا بانشاء جسر اليها من كورنيش الميناء طوله ٢٥٠ مترا، وبانشاء كورنيش بحري في الشاطىء الشمالي. ورافقه في زيارته لمرفأ أنفه الوزير فريد مكاري.

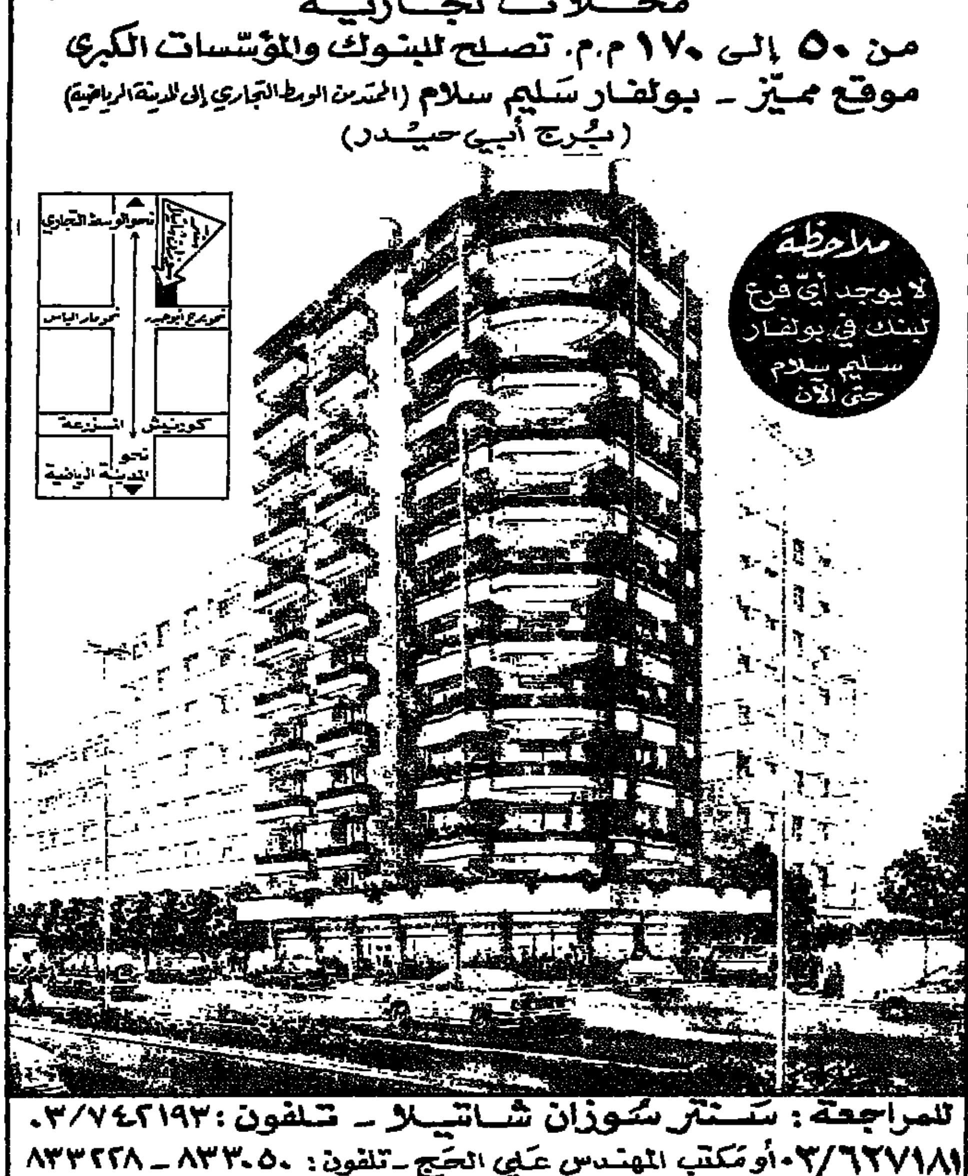
سنة انجازات لوزير الاقتصاد والتجارة

في حديث ادلى به اول من امس، اوضح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الخطة التي اتبعها لتنشيط عمل وزارة الاقتصاد والتجارة واحياء كل المصالح والدوائر فيها منذ تولاها قبل سنة.

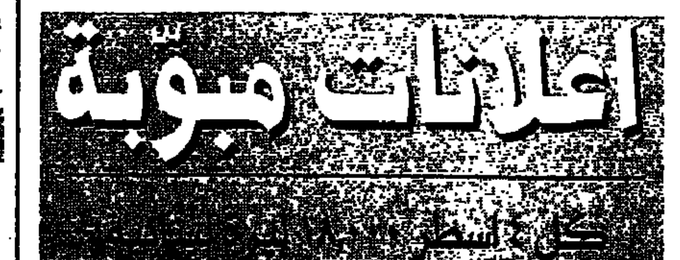
ولخص ما انجز في عهده على صعيد حماية المستهلك، ومكافحة الغلاء والاحتكار، وتنظيم قطاع الضمان ووموليس سملا نظرا الى كثرة العوائق البنيوية وتعود اشكالها ومصادرها، ومصلحة التجارة وخصوصا وضع ١٣ اتفاقا تجاريا دوليا، وتنظيم المعارض وحماية حقوق الملكية التجارية، والتموين الخ.

نقابة قصابي صيدا

اعلنت نقابة عمال القصابين في صيدا انها تجري انتخاباتها التكميلية لاربعة اعضاء الجمعة ١٩٩٦/٦/١٤ في مقر اتحاد نقابات الجنوب. ويقفل باب الترشيح وتسدد الاشتراكات قبل موعد الانتخاب بثلاثة ايام.







وظائف

مطلوب مهندس مدني الى جدة ذو خبرة ٣ سنوات للمراجعة التلفون ٠٣/٦١٦٨٥٥ – ٨٨٢٣٩١

مطلوب سكرتيرة لإدارة مكتب للتجارة والعلامات العامة وسكرتيرة للسنترال للمراجعة التلفون ٠٣/٢١٦١٢٣

Earn 800000 + need. urg. account., 2 years exp. + computer 03/242225

مطلوب مندوبة مبيعات نشيطة. الهاتف ٦٤٤٨٩٣/٤ – ٦٥٠١٨٩

Franco Fidelli لتجارة الالبسة في حاجة الى مندوب مبيعات للمنطقة الشرقية راتب جيد + عمولة + بدل تنقلات. ت ٠١/٨٩٩٨١٧

Civil engineer,experience 0-1 year, knowledge of AutoCAD, excel and structural analysis programs preferred, ACI code. Call 09/917062 - 03/327100

شركة تأمين تطلب مديرا تجاريا لفرعها في صيدا معاش مغر + عمولة الافضلية لذوي الخبرة. الاتصال – ٠١/٤١٥٥٠٧ – ٠٧/٧٢٥٦٦٤ ٠٣/٦٦٦٧٦٢

مطلوب تقني للعمل في اذاعة في الاشرفية. التلفون ٣٢٠٦٦٤

Atelier للخياطة تحت الطلب والى البيوت يطلب آنسة لأخذ القياس + Finissage. ت ٠١/٣٣٩٠٠٤

Asto Cool air conditioners
شركة مكيفات عالمية تطلب: – مندوبي مبيعات او مندوبات خريجين جامعيين او ذوي خبرة تسويقية. معاش + عمولة + نقليات + Bonus – معلمين فنيين لتركيب وصيانة مكيفات الهواء مع خبرة ومساعدين خريجي مهنية. ٤٨١٩٩٨ – ٠١/٤٨٣٠٧٣ او الحضور شخصيا سنتر شالوحي بولفار سن الفيل.

شركة بوليتكنيكل للهندسة في حاجة الى اوفيس بوي يجيد السواقة وحاصل على رخصة سوق. للمراجعة الهاتف ٣٤٥٨٢١

Needed assistant office manager lady for a leading company located in Jounieh. Requirements university degree BS/BA fluent English, Frensh Arabic knowledge in computer skills. Tel. 01/496309 - 493337

مطلوب سائق عائلي وسائق كميون. للمراجعة ٠١/٥٠٠٩٤٤ – ٠١/٤٩٠٩٦٨ من الساعة ٩ حتى ٤ بعد الظهر.

Demandons prothésiste pour Crown & Bridge (cire) experience minimum 2 ans. Tél.: 03/240830

Bardawil & CO. CEM needs workshop manager, mech, eng. (min. 5 years exp).Excecutive secretary Send CV to Bardawil Bldg. Dora. Tel: 01/884175 - Fax: 01/884187

شركة مهمة في حاجة الى تقنيين في تكييف الهواء حملة BT وTS خبرة لا تقل عن ٥ سنوات. ت ٣٦٣١٨١ – ٨٦١٠٣٠ – ٨٦٨٢٨٩

Les boutiqes de prét-à-porter Kamishibai et Persona demandent pour leurs succursales au Beirut Marriott Hôtel Jnah vendeuses expérimentées, disponibles immédiatement. Pour rendez - vous contacter aux 09/938503/4 - 918242 - 03/665180

Pro'S: Dynamic distribution Co. has immediate openings in sales, marketing and accounts 01/370513

A leading pharmaceuitcal company is in need of a female invoice clerk. For appointment, pls call Mrs. Sakr. Tel. 448350 - 586936

Dem. j. fille présentable de préf. esthéticiènne pr. responsable magasin à kaslik 03/633244

Bardawil & CO. CEM needs for technical sales: Mechanical & civil engineers building materials Salesmen (min. 3 years experience). Send CV to Bardawil Bldg. Dora. Tel: 01/884175 - Fax: 01/884187

شركة تجارية تطلب موظفة مع المام بالكومبيوتر التلفون ٥٨٢٦٢٠ – ٢٦٧٤٩٣

خدم

عشية ومربية لبنانية وخادمة حبشية ومصرية يطلبان عملا ٨٦٩٩٠٦ – ٨٠٠٨٣٥

عقارات

فيلا ٣١٥ م.م في شملان ٤ نوم، ٣ حمام، دار وسفرة، بئر ماء، موقع ممتاز. ت ٣٢٠٨٤١ – ٣٠٣٠٠٢

للبيع ارض صناعية الدكوانة ٦٠٠٠ م.م + جسر الباشا سن الفيل ١٠٠٠ م.م التلفون ٠٩/٨٣٥٦٠٥ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع شقة مفروزة ١٨٠ م.م او ١٩٠ م.م مع تسهيلات في الدفع بولفار سليم سلام المصيطبة واجهة البناء من الرخام وكل المواصفات الاخرى سوبردولوكس للمعلومات يرجى الاتصال بأحد الرقمين ٠١/٦٣٢٧٦٣ – ٠١/٦٣٠٥٨٨/٩

للبيع مكتب ١٥٠ م.م برج حمود سنتر ماربويان Bloc B طابق ٤. ت ٠١/٤٤٢٦٠٣ – ٤٤٨٩٢١ – ٢٦١٥٧١ المقسم ٢١٣

للبيع شقة الربوة ٢٦٠ م.م كامل، طابق ارضي صالونان، سفرة، ٣ نوم، مطبخ، خادمة، ٣ حمامات، بلكون دائري واجهة بيروت ٢٠٣٧٩٥/٦

للبيع محل في بدارو قبالة مطعم الاورينتال موقع ممتاز ١٠٠ م.م. ت ٠٣/٣٦٩٠٦٧ – ٣٨٣٩٦٦

للبيع مستودع ٢٠٠م.م. شارع مار الياس مفرق .G.S سعر ٦٨٠٠٠ الف دولار. التلفون ٦٣٠٧٦٥

Superbe appt de grand standing à Rabieh vue imprenable $326m^2$ + cave + 2 parkings 875$/$m^2$. Tél.: 01/403552 - 03/688118/7

Appartement habitable de suite $275m^2$ Bayada, haut standing crédit sur 5 ans. Tél.: 501133 - 885977

للبيع بناء من ٥ ط. غير كاملين مع رخصة لطابقين اضافيين – الاشرفية قرب كنيسة السيدة ٨٩٥١٦٦ – ٠٣/٦٦٤٩٨٨ – ٠١/٨٩٢٤٦٨

مكتب في مبنى مخصص للمكاتب منطقة فرن الشباك – الشارع العريض ١٠٠م.م. + ٥٠ م.م. تراس مع موقف تحت الارض سعر ٥٧٥٠٠٠$. ت ٠٩/٩١١٠٦٨ بين ٦ والـ ٨ مساء.

في الكسليك
الشارع الرئيسي
للبيع شقة سوبردولوكس ٤٠٠م.م. ٥ غرف نوم + ٥ حمامات + ٣ صالونات مطلة على البحر صالحة لمكتب عمل او للسكن ٠٣/٢٥٢٥٥٨ – ٠٩/٩١٨٦٩٨

A vendre ou à louer
Villa meublée à Baabdat, Shalimar. 300m duplex, avec jardin, téléphone, 2 parking fermé. Tout confort. Idéal pour famille. 15000$.
Tel: (1)493083 (3)720032

بداعي السفر محل للبيع خلو واستثمار تجارة صناعة عامة مطعم نايت كلوب منطقة قريطم التلفون ٨٦٠٤٦٤ – ٨٦٠٤٦١

للبيع شقة مار الياس خلف سنتر المقاصد، ٣ نوم وصالون وسفرة موقف مؤمن بئر وهاتف، بلا وسيط ٠٣/٢٨٢٢١٢ فادي.

Ballouneh dans un beau complexe immobiler avec piscine et health club, plusieurs appts. d'environ $200m^2$ se composant de 3 chambres, d'un salon et d'une salle a livraison 4ème trimestre 96. Sodeco gestion 01/203070

للبيع محل ١١٦م.م. سعر مغر اوتوستراد الدورة سنتر مقري ٠٣/٦٦٩٢٣٥ – ٠١/٤٨٢٣٤٧

مكتب فخم مفروش ومجهز للبيع ٣٤٣٩٧٣ – ٣١٢٥٤٠

شقة في عاليه جاهزة ومفروزة للبيع مطلة على البحر. التلفون ٠٥/٥٥٤١٤٨ – ٠٣/٨٥٥٠٨٦

في ارقى مناطق عاليه – الزهار طابق روف سوبردولوكس مساحة ٦٢٠م.م. مطل على البحر وبيروت مع غرفة سائق وكاراج على الكهرباء مستقل. ت ٠٣/٨٥٥٠٨٦ – ٠٥/٥٥٤١٤٨

للبيع ارض ٩٠٠م.م. الفنار وارض ٦٠٠م.م. في قرنة شهوان ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٩٠٠م.م. المكلس خط العام وارض ٨٠٠م.م. الكسليك التلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٨٠٠م.م. المونتيفردي وارض ٦٥٠ جسر الباشا ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع الاشرفية، شارع مسرة، قرب كنيسة السيدة ١٣٠م.م. شقة مؤلفة من صالون، صالة طعام وغرفتان نوم، مجهزة بخطي تلفون وفاكس ومكيف هواء. تصلح مكتبا. السعر ١٠٠٠٠٠ دولار اميركي. Sodeco Gestion 01/203070

للبيع نيو جديدة، قرب اوتوستراد سن الفيل، الطابق السابع، شقة مؤلفة من ٣ نوم وصالون وغرفة طعام مع مرآب. Sodeco Gestion 01/203070

عقار في الرابية Zone B ١٧١٢م.م. الهاتف ٤١٤٣١٢ – ٤١٦٠٨١

للبيع منزل دوبلكس مزرعة يشوع مع موقف الطريق العام مساحته ١٢٠م.م. سعر نهائي ٥٢٠٠٠$. للمراجعة التلفون ٠٤/٩٢٧٥٦١ – ٠١/٣٩٢٧٦٤

مكتب سفريات (IATA) الحمراء طابق ارضي مفروش + فاكس + تلكس + ٣ خطوط هاتف. للمراجعة ٠٣/٦٤٤٤٠٤

للبيع شقة غرفة نوم وصالون وسفرة المقاصد بناية كريدلي ط ١ السعر ٣٥٠٠٠$ بلا وسيط. التلفون ٠١/٣٠٣٣١١

للبيع صالة عرض ٣ طوابق ٨٠٠م.م. مار الياس – بابان الشارع العام مع مدخل خلفي للشاحنات. ت ٠١/٦٣٣٠٩٧ من ٦–٩ مساء.

A vendre Mtayleb, immeuble neuf, construction et finition de grande qualité, dans un cadre, calme avec vue panoramique 2 appts. d'env. $450m^2$ chacun se composant de 4 chambres 3 salles de bain, 2 salons et salle à manger, cuisine équipée et une terrasse. livraison immédiate. Sodeco Gestion 01/203070

Magasin a vendre $140m^2$ rez-de-chaussez a prix encouragent. Hamra, rue Makdessi. tél.: 03/750057

للبيع شقة سوبرلوكس ٣١٥م.م. طابق ثالث الصنوبرة (فردان). ت ٠٣/٦٦٨٦٦٧ – ٠١/٦٠٢٤٦٥

شقة ٢٠٠م.م ٣ نوم، حمامان، ط خامس قبالة حديقة السيوفي ١٥٤٠٠٠$ نقدا او بالتقسيط بلا فائدة ٣٩٨٤١٨

طابق ارضي فخم كفرحباب ١٧٥م.م ٣ نوم وتوابعها + ١٠٠ متر تراس ١٢٥٠٠٠$. ت ٠٣/٦١٠٠٥٣

للبيع محل ٥٠م.م. مع كامل تجهيزاته سنتر كنعان – برمانا. ت ٢٠١٦٧٦

A vendre villa à Monteverdé grand luxe. Tél.: 424610 - 282816

A vendre chalet à Samaya $85m^2$ avec parking.: Tél.: 216058 ext 532

للبيع او للمقايضة بارض، مكتبان ١٢٠م.م. كل مكتب. المكلس بناية الرفاعي، طابق ٤ ت ٢٨١٣٠١ – ٤٢٣٧٠٧

للبيع او للايجار

شقة حرج تابت ٤٠٠م.م. دولوكس وشقة قرنة الحمراء دوبلكس ٢٦٠م.م. مناظر خلابة + مواقف السيارات. التلفون ٠٣/٦٥٢٥٤٩

للبيع او للايجار بناء في المكلس مساحة ١٥٠٠م.م. علو ٦ امتار مع صالة عرض. التلفون ٤٣٤٦١٠ – ٢٨٢٨١٦

A louer ou à vendre chalet à Amwaj duplex $60m^2$ Tél.: 216058 ext 532

للايجار

للاستثمار شقة مفروشة دولوكس ٣ نوم، صالونان، سفرة، ٣ حمامات ٢٠٠م.م، موقف، هاتف، رأس بيروت الحمراء قرب فندق نابليون. التلفون ٣٥٢٣٣٨

للايجار شاليه في السمايا مع موقف خاص. التلفون ٠٣/٣٠٦٥٠٤ – ٠٣/٢٣٣٣٨٤

للايجار شاليه في الرمال ٦٠م.م. مفروش دولوكس مع موقف. ت ٠٣/٢٦٠٧٣٣ – ٠١/٤٢٩٤٥١

الايجار شقة فخمة المطيلب ٢٣٠م.م. ومكتب او عيادة، سنتر سانت ايلي انطلياس ٣٧م.م. ت ٠٣/٦٦١٤٤٢ – ٠٤/٩٨١١٧٧ – ٠١/٨٩٨٧٦٩

طابق سوبردولوكس لوكس رأس بيروت مساحة ٣٠٠م.م. + خطا هاتف مع او بدون فرش. للمراجعة ت ٠١/٣٤٥٠٠٧ – ٠١/٣٤٢٧٠٦

عيادة جاهزة مع سكرتيرة + تلفون، مكيفة في مركز بريستول الطبي الحمراء قرب الاوتيل. ت ٣٤٠٦٥٣ – ٨٦٨٥١٨ – ٦٣٠٠٣٥

للاستثمار مستودع في صيدا مساحة الف متر علو ٥ امتار مع نزلة كميون. للمراجعة الاتصال التلفون ٠٣/٦٤٥٤٠٦

شاليه مفروش عيون السيمان صيفا غرفتان، دار ومطبخ، ماء ساخن ومولد ١١٠٠$. ت ٤٠٥٦٥٧ – ٤١٠٤٣٤

للايجار شاليه مفروشة في طبرجا بلوك C ٤٥م.م. وكابين في اكوامارينا. الاتصال ٠١/٤٩٠٩٦٨ – ٠١/٥٠٠٩٤٤ من الساعة ٩ حتى ٤ بعد الظهر.

للايجار دوبلكس على الفازون في الاكوامارينا ٢ مساحة ٩٠م.م. ت ٠٣/٨٧٥٧٨٨

A louer chalet Samaya pr saison. Tél.: 01/896661 p.m. ou 04/961160 soir.

Appt neuf $110m^2$ meublé entièr. park., asc., jardin + central. Tél.: £b. prix 203875 - 201282

للاستثمار محل في منطقة الحمراء مساحة ٣٠٠ م.م. ت ٣٤٣٧٠٣ – ٠٣/٢٤٣٧٠٠/١/٣

مكتب ٥٣ م.م للايجار ومكتب ٥٨ م.م مركز سانت ايلي انطلياس. للمراجعة ٤٠٦٧٠٦ من ٩ صباحا حتى ٥ بعد الظهر.

مطلوب ارض في المتن وارض في كسروان ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

استاذ AUB يبحث عن شقة للايجار في رأس بيروت/الاشرفية. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٠٧٩٩٦

سيارات

اولدزموبيل سوبريم م٩٠ Full، فرش جلد، خارقة، اجنبية مجمركة، ابيض ٨٨٠٠$. ت ٠٣/٢٩٣٩٤٩ – ٠١/٥٨٣٥٢٧

Volvo 940 fully equipped 91 US$ 12000 Mercedes 300 E fully equipped 88 US$ 15500. Tél.: 01/384225 - 383805 - 426425 - 425857

Buick Regal Limited fully equipped 92 US$ 13500 - Chevrolet Caprice fully equipped 94 US$ 16500. Tél.: 01/384225 - 383805 - 426425 - 425857

Isuzu Trooper fully equipped 94 US$ 24000 Audi 80 - 89 US$ 7500. Tél.: 01/384225 - 383805 - 426425 - 425857

Golf VR6 92 US$ 17500 - BMW 735 fully equipped 88 US$ 11500. Tél.: 01/384225 - 383805 - 426425 - 425857

مفروشات

للبيع طاولة سفرة مستطيلة + ٦ كراسي من خشب السنديان في حال ممتازة السعر ٢٥٠٠$ ٠٣/٧٧٧١٨٨

للبيع لانش سكي غلاسدرون انكليزي ٤،٥م.م. موتور جونسون ٧٠ حصان، ممتاز ٣٥٠٠$ ٠٩/٩٤٤٧٢٦ كريم.

متفرقات

A vendre
SACATRUK (Komatsu)
trés bon état
2 tonnes - FD 20.
Tél: (1) 493 083
(1) 483 083

الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش. م. ل.

تطبيقاً لقرار مصرف لبنان رقم ٥١٣٨ تاريخ ١٧ / ٢/ ١٩٩٣ والمتعلق بالاجراءات المفروضة فيما يخص العقارات المتملكة من المصرف عملا بأحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش. م. ل. عن عرض العقارات التالي ذكرها للبيع:

– ١٢٠٠ سهم في كل من العقارات التالية: ٣٧٦ و٣٧٧ و٣٣١ و٣٣٨ و٣٤١ و٣٤٣ و١١٥٤ و٣٤٢ و١٢٢٣ و١٢٢٥ و١٢٢٦ و٤٧١ من منطقة وادي شحرور السفلى العقارية المرخص بتملكها من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (قطع أرض).

– ١٠٧٥سهم في العقار رقم ٣٤٠ من منطقة وادي شحرور السفلى العقارية المرخص بتملكه من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (قطعة أرض).

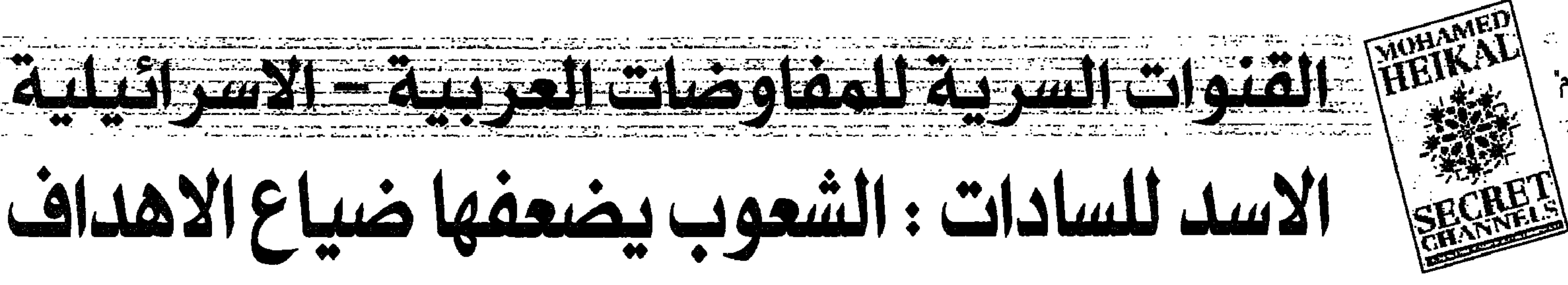
– العقارات رقم ٣٢٩و ٣٣٩و ٣٤٥و ٤٣٨و ١٢٤٠و ١٣٣٩من منطقة وادي شحرور السفلى العقارية المرخص بتملكها من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (قطع أرض).

– العقار رقم ٢٠٠١ من منطقة قرنة شهوان العقارية المرخص بتملكه من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (أرض ضمنها بناء).

– العقار رقم ١٧٣١ من منطقة عنجر العقارية المرخص بتملكه من قبل لجنة الرقابة على المصارف. (أرض سقي).

على كل من يرغب بشراء أحد هذه العقارات أن يرسل عرضه الخطي الى مركز المصرف الرئيسي الكائن في سن الفيل، مستديرة الصالومي، بناية الصحناوي، دائرة الشؤون القانونية العقارية. هاتف رقم ٤٨٣٠٠١ الى ١٠ رقم ٤٩٩٨١٣ الى ١٧ رقم ٤٨١٩٠٧ ورقم ٤١٠٨٩٤، مقسم رقم ٣٧٠، وأن يرسل نسخة عن عرضه الى لجنة الرقابة على المصارف ونسخة أخرى الى مديرية الشؤون القانونية في مصرف لبنان.

يحق للمصرف قبول العروض أو رفضها دون أن يكون ملزما بإبداء السبب



القنوات السرية للمفاوضات العربية – الاسرائيلية

الاسد للسادات: الشعوب يضعفها ضياع الاهداف

١١ "عواصف الحرب والسلام"

بقلم محمد حسنين هيكل

MOHAMED HEIKAL — SECRET CHANNELS

"علما" السادات، فذهب الى القدس وخطب في الكنيست، على رغم غضبة الرئيس السوري حافظ الاسد الذي طرح اعضاء في قيادته اعتقال السادات في دمشق من اجل منعه من الذهاب الى القدس. ولدهشته كأن اللقاء والقيادة الاسرائيلية بلرداء، كما كانت المبادرة في ذاتها غير مفهومة الى درجة ان احتياطات امنية خاصة اتخذت في المطار خوفا من ان ينزل من طائرة رجال كوماندوس مصريون، بدلا من السادات، ويغتالون زعماء اسرائيل الكبار.

وكاد السادات يعلن فشل مبادرته بعد خطابه في الكنيست ورد بيغن عليه، لولا تعقله وخشيته شماتة معارضي الزيارة من الزعماء العرب. وابلغ بيغن انه سيدعوه الى مصر ليواصل كلام السلام معه.

في هذا العدد الحلقة ١٤ من كتاب محمد حسنين هيكل "عواصف الحرب والسلام" الذي تنشره "النهار" بترتيب خاص مع "دار الشروق" في القاهرة.

١٤

وايزمان

"ترفق بي يا سيدي فأنا مجرد فلاح مقاتل ولست استاذ جامعة كبيرا مثلك"
(موشي ديان لبطرس غالي)

وصل الرئيس انور السادات الى دمشق يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ والتقى الرئيس حافظ الاسد على الفور. وطبقا لرواية الرئيس الاسد فإن وقائع اللقاء بينهما جرت على النحو التالي:

في بداية الحديث أخذ الرئيس السادات يشرح فكرته في الذهاب الى اسرائيل(*) وتمنى ان يذهب الى القدس متحدثا باسم مصر وسوريا. وسأله الرئيس الاسد: "هل لديك تأكيدات عن حل نستطيع ان نقبله او نضمنه؟" ورد السادات بقوله انه قام بعمليات جس نبض، لكنه بأمانة لا يستطيع ان يدعي ان لديه تأكيدا او ضمانا. وسأله الرئيس الاسد: "اذن لماذا تريد ان تذهب؟" وقال الرئيس السادات انه يريد ان يضع اسرائيل امام مسؤوليتها وامام العالم وان يكسر الحاجز النفسي. ورد الرئيس الاسد ان مجرد الذهاب الى اسرائيل في ذاته سوف يعطي معنى الاستسلام، فاذا اضيف اليها انها تتم من دون تأكيدات او ضمانات فهو يخشى ان يكون هناك من يدفع بها من موقع الاستسلام الى وضع الخيانة، وهذا امر لا يرضاه هو لصديقه وشريكه في حرب اكتوبر، فضلا عن ذلك فإنه لا يصدقه لأنه يعرف اسرائيل ويتعامل معه.

وهنا انفعل الرئيس السادات وتساءل بحدة: "من الذي يستطيع ان يتهمني بالخيانة.. هؤلاء الاقزام الذين لم يحاربوا واكتفوا بإلقاء الخطب؟" ثم اضاف "إن الناس تعبوا من الحرب، وأنا ايضا تعبت". ورد الاسد بأن "الشعوب لا تتعب من اي تضحيات تعطيها لتحقيق اهدافها، والذي يتعبها هو ضياع هذه الاهداف".

ثم راح الرئيس الاسد يتحدث عن المسؤولية القومية وعن كفاح العرب، ولكن الرئيس السادات قاطعه قائلا ان هذا هو "الكلام الذي … سنين طويلة". وسأله الرئيس الاسد عن الطريقة التي فكر بها في هذه المبادرة ومن الذي اشار عليه بها؟ وألمح الى انه قد يكون من النصيحة اميركية. ورد عليه الرئيس السادات انه يستطيع ان يؤكد له ان الاميركان كلهم في واشنطن فوجئوا بإعلانه امام مجلس الشعب كما فوجئ به هو هنا في دمشق".

ولكن صبر الرئيس الاسد قد بدأ ينفد، وقال للرئيس السادات "إن هذا استهتار وخفة". ورد الرئيس السادات انه لا يريد مشادة بينه وبين الاسد، فاذا كان على استعداد لأن يعطيه الاذن بأن يتحدث باسم سوريا ايضا كان بها، واذا لم يكن "فيا دار ما دخلك شر". ورد عليه الرئيس الاسد ان "الشر قد ملأ الدار كلها".

ثم عاد الرئيس الاسد الى حديث التجربة السابقة فقال "اننا اسندنا اليك قيادة معركتي اكتوبر العسكرية والسياسية، ولكنك اتهمتنا وقت المعركة بأننا نسعى الى وقف اطلاق النار من وراء ظهرك. وقد ثبت لك ان ذلك غير صحيح. ثم كنت أنت بعد ذلك الذي اوقفت اطلاق النار من دون استشارتنا ومن دون اخطارنا، وتفاوضت بعدها مع كيسينجر الذي جئنا بعد ان دعوته بغير علمنا ووصلت معه الى اتفاق منفرد. ثم اتفقت مع الملك فيصل (الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية) لرفع الحظر على النفط قبل ان يحدث شيء على الجبهة السورية". وقاطعه الرئيس السادات: "انني كنت اظن انني سويت معك هذه الامور عندما التقينا في الرياض بعد المعركة". وقال الاسد انه كان على استعداد لأن ينسى "ولكنك يا أخي غريب الاطوار، دائما مستعجلا. استعجلت وقف اطلاق النار واوقفته في لحظة حرجة، واستعجلت فك الارتباط، ولو قبلت البقاء في حالة اشتباك في سيناء والجولان لما خسرنا مكاسب حرب اكتوبر. واستعجلت الذهاب الى مؤتمر جنيف، ولم يستطع المؤتمر ان يحقق شيئا الا ان يفتح الباب لصلح مصري – اسرائيلي وها انت مرة أخرى تستعجل وتريد ان تذهب الى القدس من دون تمهيد ومن دون تأكيدات او ضمانات. وحتى لو وافقت أنا على مسعاك فإن الشعب السوري لن يوافق عليه وسوف يشجبه".

وابدى الرئيس السادات انه سوف يمضي في طريقه وسيذهب الى القدس، وسيترك للرئيس الاسد ان يحكم على النتائج. وقال له الاسد: "إن مبادرتك سوف تهدم السلام بدل ان تبنيه، فالاتفاق الثنائي بين مصر واسرائيل شيء، والسلام الحقيقي شيء آخر. والصلح لما يكون … لا يكون ابدا. ونحن في سوريا فرضنا شروطا تتعلق بمساهمتنا في مؤتمر جنيف. ولم نكن نريد ان نقاطع المؤتمر ولكن اردنا ان نضمن الحد الادنى من الحقوق العربية قبل ان نبدأ المحادثات، فهل من الطبيعي ان تذهب أنت الى القدس بلا شروط مسبقة؟".

□

وبينما كان الرئيس السادات يستريح بعد اللقاء، دعا الرئيس حافظ الاسد الى اجتماع للقيادة السورية، وطرح ما جرى بينه وبين الرئيس السادات، وقال انه لا يعرف كيف يتصرف وإن الامر خطير، وهو بلا سابقة في التاريخ العربي. وتحمس بعض اعضاء القيادة السورية واستبد بهم الانفعال الى درجة ان احدهم طالب باعتقال الرئيس السادات لمنعه من السفر الى القدس، وحتى لا تكون فضيحة عربية تعقبها كارثة محققة. وكان رأي الرئيس الاسد والحيرة لا تزال مستبدة به ان اعتقال الرئيس السادات في دمشق امر لا يمكن ان يكون واردا، واذا حدث فهذه هي الفضيحة العربية بعينها".

وكان آخرون من اعضاء القيادة في غمرة الحماسة قد استبد بهم الانفعال فأرادوا منع الرئيس السادات بأي ثمن من مغادرة دمشق. وتساءل الرئيس الاسد بأي حق وعلى اي اساس يملك هو او غيره ان يتصرف على هذا النحو؟ ورد أحد اعضاء القيادة ان "حق المصير العربي المشترك، وحق التضحيات العربية المشتركة". وكان رد الرئيس الاسد ان مثل ذلك سيطيح اعتبارات المصير المشترك والتضحيات المشتركة لأن الشعب المصري، حتى وإن اختلف مع رئيسه، لن يقبل تصرفا في حقه على هذا المستوى، وسوف تكون النتيجة فرقة الى الابد بين الشعبين.

ويبدو ان الاعتبار الاخير كان في ذهن الرئيس الاسد وهو يودع الرئيس السادات عندما حان الوقت لكي يغادر دمشق. وقد صحبه الى المطار وكلاهما في السيارة ساكت لا يتكلم، والصمت ثقيل على الاعصاب وخانق. وعند مدخل المطار تساءل الرئيس الاسد: "ما هو رأي القوى في مصر في هذا العمل؟" ورد الرئيس السادات ان كل قوى الشعب المصري معه تؤيده وبنسبة مئة في المئة.

ولم يجد الرئيس الاسد لديه اعصابا تسمح له بأن يصل مع الرئيس السادات الى باب الطائرة، وهكذا ودعه عند المخرج الى ساحة المطار، ورجع الى مقعد في قاعة الانتظار جلس عليه يحاول تماسك اعصابه.

□

كانت الآراء في بقية العالم العربي مختلطة. فالعواصم الكبرى مثل الجزائر وطرابلس ودمشق وبغداد كلها مستفزة وثائرة. وفي الخليج وشبه الجزيرة العربية كانت هناك تفاوتات في مواقف الحكام. فقد كان الملك خالد ملك المملكة العربية السعودية شديد الحزن، وقال إنه توجه الى الكعبة يوم وقفة عرفات، وهي بعد يومين، ليدعو الله ان يسقط الطائرة بالرئيس السادات قبل ان يكمل رحلته الى القدس "ويخلصنا جميعا". لكنه كان بين مشايخ الخليج من لم يخفوا اعجابهم بجرأة الرئيس السادات، ووصفه الشيخ خليفة حاكم قطر بأنه "فحل".

وكانت الحيرة في القاهرة ذاتها، بل في الطائرة القريبة من الرئيس السادات نفسه. وفي حين تحمس المهندس عثمان احمد عثمان، وتخوف "سيد مرعي"، فإن وزير الخارجية اسماعيل فهمي قدم استقالته. وكان تصوره ان الفريق محمد عبد الغني الجمسي سوف يتضامن معه ويقدم استقالته، وحينئذ لا يجد الرئيس السادات اعصابا يذهب بها الى القدس. لكن الجمسي لم يستقل، ولم يعد هناك مستقيل غير وزير الخارجية. وكانت هناك مشكلة في اختيار خلفه لأن اول المرشحين لمنه وزير الدولة للشؤون الخارجية محمد رياض، ابدى ملاحظة فهم منها خطأ، كما اتضح فيما بعد، انه ليس مستعدا للذهاب الى القدس (كان محمد رياض يقصد انه ليست هناك اوراق معدة، ووقع الظن انه شخصيا ليس مستعدا للذهاب من حيث المبدأ). وهكذا انتقل الاختيار الى الدكتور بطرس غالي وهو وقتها وزير دولة ملحق برئاسة الوزارة، وتحمس بطرس غالي ونتج من تحمسه انه عين ليلتها وزير دولة للشؤون الخارجية، وبهذه الصفة ذهب الى القدس.

وعندما اقلعت الطائرة من مطار ابو صوير القريب من الاسماعيلية، كان الثلاثة الكبار مع الرئيس السادات هم: الدكتور مصطفى خليل، والمهندس عثمان احمد عثمان، والدكتور بطرس بطرس غالي. وشاء الرئيس في الطائرة ان يقوم بتقسيم العمل فيما بينهم، فاقترح ان يتكفل هو بمناحم بيغن، وان يتكفل الدكتور مصطفى خليل بنواب رئيس الوزارة الاسرائيلية، وان يتكفل الدكتور بطرس غالي بموشي ديان وزير الخارجية، ثم ان يتكفل المهندس عثمان احمد عثمان باعضاء الكنيست. وحين طرحت في الطائرة ضرورة الاتصال بحزب العمل وفيه شمعون بيريس واسحق رابين وغولدا مائير وغيرهم، ولم يكن في الوفد وبين الكبار من لديه الوقت لذلك، استقر رأي الرئيس السادات على ان يتكفل بهم السيد فوزي عبد الحافظ سكرتيره الخاص!

□

وحتى عندما كانت الطائرة الرئاسية في طريقها بالفعل الى القدس، لم تكن القيادة الاسرائيلية قادرة على تصديق حدوث مثل هذه الزيارة. وبلغ الشك حدا دعا قيادة الجيش الاسرائيلي الى اعداد مجموعة قناصة في شرفة المطار تنتظر فتح باب الطائرة لاحتمال ان تخرج منها مجموعة كوماندوس مصرية تطلق نيرانها كثيفة على كل قيادات اسرائيل السياسية والعسكرية الموجودة في المطار لاستقبال الرئيس السادات. لكن باب الطائرة انفتح وخرج الرئيس السادات مبتسما، وإن بدت خطواته بطيئة لأن القميص الواقي من الرصاص الذي ارتداه في آخر لحظة خوفا من رصاصة عربية طائشة، كان يقيّد حركته.

وكان اكثر المندهشين بين المستقبلين في المطار السيدة غولدا مائير التي كررت اكثر من مرة ان هذا "شيء لا يصدق". وفيما بعد، وعندما حصل السادات وبيغن على جائزة نوبل مناصفة، كانت دهشتها قد عبرت عن نفسها بتعليق اكثر نفاذا قالت فيه "إن الاثنين لا يستحقان جائزة نوبل، وانما يستحقان قبلها جائزة الاوسكار" (الفنون التمثيل والاخراج في السينما).

وعندما وصل الموكب من مطار بن غوريون الى فندق الملك داود في القدس، قال الرئيس السادات انه لم يتحدث كثيرا مع بيغن، وكان يحاول ان يتأمل مشاهد الطريق على الجانبين. واضاف ان بيغن رجل متحفظ، وإن الحديث بينهما لم يزد على عبارات مجاملة وتهنئة بمبادرته الشجاعة وترحيب بمجيئه الى القدس وأمل في ان يعود الرئيس السادات الى وطنه حاملا نتائج طيبة.

لكن الدكتور بطرس غالي خرج بعد رحلة السيارة من مطار بن غوريون الى فندق الملك داود بانطباعات طيبة من ديان. ويظهر ان الدكتور بطرس غالي بدأ على الفور يحاول ان يضع جدول اعمال المحادثات، وقال له موشي ديان ما مؤداه انه يطلب منه الترفق به لأنه مجرد فلاح مقاتل وليس استاذ جامعة كبيرا مثل بطرس غالي.

وربما ان الدكتور مصطفى خليل كان اول من تحسس من اعضاء الوفد الكبار ان الرحلة الى القدس ليست نزهة. فقد كان مرافقه الرسمي في السيارة، من مطار بن غوريون الى فندق الملك داود، هو نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سيمحا إيرليخ. وقال له مصطفى خليل إن الرئيس السادات قادم للبحث جديا عن السلام، وانه يأمل في ان يتلقى في اسرائيل ردا ايجابيا يعود به الى مصر "ليشهره امام الرأي العام المصري وامام الرأي العام العربي، وابدى سيمحا إيرليخ موافقته على ذلك، لكنه سأل "عن نوع هذا الرد الذي يمكن ان يكون ايجابيا. وقال مصطفى خليل إن الاراضي المحتلة هي العقبة الكبرى، واستعداد واضح للانسحاب منها يعطي الرسالة المطلوبة". وعندئذ هز إيرليخ رأسه وصدرت عنه غمغمة غير مفهومة، لكن الاستجابة لم تكن التعبير الواضح فيها، واضاف إيرليخ: "إن امامنا مناقشات جادة طويلة، وربما تكون صعبة، لكن كل شيء في النهاية قابل للحل".

□

كان الرئيس السادات قد لاحظ غياب وزير الدفاع عازار وايزمان، عن الاستقبال في المطار. وكان قد سمع مرة من هنري كيسينجر ان وايزمان وديان كليهما من اكثر الشخصيات المؤثرة على قرار مناحم بيغن. وقد رأى ديان في المطار ولكنه لم ير وايزمان، وسأل عنه عندما وصل الى الفندق، وعرف انه اصيب قبل ايام في حادثة سيارة. ويبدو ان سؤال الرئيس السادات عن وايزمان وصل اليه فاذا هو يتوجه على عكاز الى فندق الملك داود، ويدخل جناح الرئيس السادات قائلا باللغة العربية وبلهجة مصرية (تعلمها من وقت خدمته في الطيران البريطاني اثناء الحرب في قاعدة الدخيلة الجوية قرب الاسكندرية) "اهلا يا ريس، شرفت البلاد". وانفتح قلب الرئيس السادات له، على حد روايته، وكان كثيرا ما يشير الى ان وايزمان لا يخاطبه الا قائلا "يا ريس". وقد راح وايزمان يحكي للرئيس السادات كيف انهم في اسرائيل لم يصدقوا انه قادم الى القدس، وكيف انهم شكوا في الامر الى درجة انهم تصوروها مؤامرة لقتل كل زعماء اسرائيل، وطلبوا اليه كوزير للدفاع اعداد فرقة قناصة لاطلاق النار على طائرته اذا ظهر نذير خطر. وكان الرئيس السادات يضحك ووايزمان يزيد من مبالغاته في وصف المفاجأة لكي يزيد من طرب سامعه!

وشكا الرئيس السادات الى وايزمان من ان بيغن يريد اغراقنا في اوراق كثيرة". ذلك انه بعدما قام بيغن بتوصيله الى الفندق قال له الرئيس السادات انه يحمل ضمن اوراقه مسودة لمشروع اتفاق سبق له ان ارسله الى الرئيس كارتر بناء على طلبه، وقد جاء بها معه لأنه رآها اساسا معقولا لبدء المحادثات. واقترح عليه ان يجلس مصطفى خليل وييغال ألون نائب رئيس الوزراء للبحث في مشروع الاتفاق الذي جاء به معه، وبحيث يمكن ان تبدأ محادثات جدية على اساسه. لكن بيغن قال "إن هناك اوراقا كثيرة معدة لاجتماع يعقد غدا، ويمكن ترتيب ذلك بين وزيري الخارجية".

وراح وايزمان، وقد استمع الى شكوى السادات الاولى من اوراق بيغن، يطمئنه ويعطيه بعض المفاتيح للتعامل مع بيغن قائلا انه يفهمه اكثر من اي انسان آخر على رغم انه في الاصل ينتمي الى حزب العمل وليس الى "الليكود"، ولكنه يئس من حزب العمل وانضم الى الليكود واشرف على ادارة الحملة الانتخابية لبيغن. وبهذا النجاح الذي تحقق فيها فان بيغن اصبح رئيسا لوزراء اسرائيل للمرة الاولى في حياته على رغم انه من مؤسسي الدولة الكبار. واضاف وايزمان انه نتيجة لهذا التعاون في الحملة الانتخابية فان علاقة وثيقة وصحية ترسخت بينه وبين بيغن. ثم كانت نصيحة وايزمان للرئيس ان يأخذ في حسابه ان بيغن محام "بالتعليم وبالتجربة"، وهو مثل اي محام يهتم بالاوراق وبالنصوص وبالمراجع"، ولذلك فان على الرئيس السادات ان يطيل صبره عليه و"أن يقدر مقدما ان بيغن لا يملك جسارته ولا خياله الخلاق".

ثم انتهز وايزمان الفرصة وقدم الى الرئيس اول طلب، فقد سأل الرئيس السادات اذا كان ينوي في خطابه امام الكنيست ان يشير الى منظمة التحرير. واستوضحه الرئيس السادات عن السبب الذي يدعوه الى هذ السؤال، وقال وايزمان: "لانك اذا فعلت فسوف تجد ردة فعل "منحوسة".

□

في الوقت الذي كان الرئيس السادات يقابل وايزمان في جناحه الرئاسي، احس بقية الاعضاء الكبار في الوفد انه قد يكون من المناسب ان يتحركوا بسرعة لاستجلاء المواقف قبل جلسة الغد. فما ظهر من احاديث السيارات من مطار بن غوريون الى فندق الملك داود، كان في اقل القليل يحتاج الى ايضاحات. وهكذا، فان الدكتور مصطفى خليل عاد ليلتقي سيمحا ايرليخ، كما ان الدكتور بطرس غالي رأى ان يعقد جلسة استكشاف سريع مع ديان قبل اول اجتماع رسمي بين مصر واسرائيل تحددت له الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي.

ويقول الدكتور مصطفى خليل انه وجد سيمحا ايرليخ رجلا اوروبيا، فهو مولود في بولونيا. ومن هذه الناحية فانه لم يشعر وهو يتحدث معه بان هناك حاجزا نفسيا او سياسيا يصده عنه. وبعد ربع ساعة من حديث مفتوح وبلا حواجز نفسية بين الاثنين، تزايد احساس الدكتور مصطفى خليل بان الامور ليست بالبساطة التي كانت متصورة قبل الرحلة الى القدس، وان نقاطا على الحروف لا بد ان توضع منذ البداية لان مدة الزيارة محدودة بالطبيعة وبرنامجها مشحون، والآمال المعلقة عليها كبيرة.

وفي ما يتعلق بلقاء الدكتور بطرس غالي مع الجنرال ديان، فان غالي لم يقبل ان يودعه ديان الى جناحه ثم يتركه وينصرف كما هي التقاليد المتبعة. وانما قال له ان عليهما الا ينسيا انهما مطالبان بالاعداد لاول اجتماع رسمي غدا "خصوصا ان خبرائنا لم يجلسوا معا من قبل لتحضير اجتماعنا، كما اننا لم نتبادل مباشرة اوراق عمل نبدأ على اساسها".

وبدأ الدكتور غالي يشرح لديان حجم الشجاعة التي وجدها الرئيس السادات في نفسه لكي يقوم بمبادرته. وابدى ديان انه يقدر ذلك، فقد قضى عمره في الصراع العربي – الاسرائيلي محاربا وسياسيا، وبالتالي فهو يقدر مدى الشجاعة والحكمة اللتين كانتا مطلوبتين لمثل هذه المبادرة. واشار ديان الى انه عندما قابل حسن التهامي في الرباط، قال له حسن التهامي ان الرئيس السادات لا يمكن ان يضع يده في يد رئيس الوزراء بيغن طالما هناك ارض مصرية محتلة، ثم اضاف ديان: "كان هذا منذ اسبوعين، ومع ذلك فأنت وانا رأينا المصافحة بين الرجلين قبل ساعة واحدة، وهذا يدل على مدى المرونة التي يتحلى بها الرئيس السادات، ونأمل ان يواصل الحرص عليها". والتقط بطرس غالي الرسالة قائلا: "قبل ان نتحدث عن المرونة لا بد ان تدركوا ان الرئيس السادات يتعرض لحملة شرسة في العالم العربي، كما ان هناك عناصر قوية في مصر تعارض زيارته للقدس، والكل الآن في انتظار النتائج، فاذا لم تكن كافية لتقنع كل المشككين بصواب سياسته فان النتيجة سوف تكون مزعجة".

ورد ديان معقبا على كلام بطرس غالي قائلا ان فهمه هو "ان الرئيس السادات تحرك الى هذه المبادرة لعلمه انه ليس هناك امل في مؤتمر جنيف لان السوريين والفلسطينيين لا يريدون السير في طريق السلام، ولهذا، فليس للرئيس السادات ان يلقي بالا لأي معارضة لسياسته في العالم العربي". وقال الدكتور غالي انه يتحفظ على كلام ديان "لان ارتباط مصر بالعالم العربي مسألة حيوية، وان الرئيس السادات لم يأت الى هنا في طلب حل مصري منفرد، وانما جاء وفي ذهنه في الدرجة الاولى ان يكسر الحاجز النفسي بين كل العرب واسرائيل". ويظهر ان ديان لم يشأ ان يلح كثيرا لكي لا يؤثر على الخطة التفاوضية للوفد الاسرائيلي في اجتماع الغد.

وطلب ديان نسخة مسبقة من خطاب الرئيس السادات في الكنيست، ورد بطرس غالي ان الخطاب ليس جاهزا في صيغته النهائية بعد، ولم ينس ديان قبل ان يترك الدكتور بطرس غالي ان يبدي له ملاحظة "كصديق" وهي رجاؤه الا تكون في خطاب الرئيس السادات المنتظر امام الكنيست اية اشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية والا فان احدا لا يستطيع ان يضمن رد فعل بيغن.

وكان ذلك هو التحذير الثاني حول الموضوع نفسه في الساعة الاولى من زيارة القدس!

□

لم ينعقد اجتماع اليوم التالي في موعده الساعة العاشرة صباحا لان الرئيس السادات هب لاداء صلاة العيد في المسجد الاقصى، وتأخر هناك عما كان مقررا. وبعدها مباشرة اقترح عليه بيغن ان يزور المبنى التذكاري لضحايا الـ"هولوكوست" ("ياد فاشيم"). ثم التقى الوفدان عند الظهر لما اسماه مناحم بيغن "غداء عمل".

كان الحاضرون من الجانب المصري ثلاثة، الرئيس السادات والدكتور مصطفى خليل والدكتور بطرس غالي. ومن الجانب الاسرائيلي كان هناك ثلاثة ايضا هم، رئيس الوزراء مناحم بيغن ونائبه ييغال يادين ووزير الخارجية موشي ديان، وبدأ بيغن فرحب بالرئيس السادات مرة اخرى "على ارض اسرائيل وفي عاصمتها القدس"، ثم دعاه الى فتح باب المناقشة، ورد الرئيس السادات انه يظن ان الجانب الاسرائيلي يعرف ما جاء من اجله، كما انه يعرف آراءه وشروطه من اجل التوصل الى تسوية، ولا يعتقد ان هناك جديدا يضيفه الى تصريحاته العلنية والى ما قدمه من اوراق الى الرئيس كارتر والى وزير خارجيته فانس، وان موقفه هو الموقف عينه وان مبادرته لا تؤثر على موقفه التفاوضي، وانما كان هدفه منها هو كسر الحاجز النفسي الذي يعرف انه يمثل ٧٠٪ من المشكلة.

وفي حين كان بيغن ينتظر صامتا، فان نائبه ييغال يادين طلب الكلمة ليقول للرئيس السادات انه كان يتوقع ان يسمع منه شرحا وافيا لتصوره للسلام بين مصر واسرائيل. وتدخل الدكتور مصطفى خليل يرد على ييغال يادين قائلا له انه يجب ان يكون واضحا ان هدف الرئيس من الزيارة ليس عقد صلح منفرد مع اسرائيل، بل وليس حتى اجراء مفاوضات مباشرة منفردة معها. وبدا الضيق على بيغن وقال ما مؤداه: "اذن فما هو معنى جلوسنا هنا الآن؟ انني قبل ان ندخل الى هذه الجلسة اقترحت على الرئيس السادات ان ننشئ خطا ساخنا مباشرا بين مكتبه ومكتبي، ولم يصدرعنه اي اعتراض". وقال مصطفى خليل انه يريد ان يوضح ان ما يقصده هو "ان مصر لا تنوي عقد صلح منفرد".

وتدخل الرئيس السادات ليعيد المناقشة الى المجرى العام المشكلة من دون ان اصطدام بـ"هل هي مفاوضات مباشرة ام غير مباشرة؟ وهل مصر تريد صلحا منفردا او هي لا تريد؟" وقال ان الشكليات لا تهمه وانما يهمه الموضوع. وهو لا يريد ان يجد نفسه في هذه الزيارة غارقا مع مضيفيه في اوراق تفصيلية، وانما هو يريد اتفاقا استراتيجيا عاما يليق بعمل تاريخي من النوع الذي قام به.

وابدى بيغن انه لا يفهم بالضبط قصد الرئيس السادات. وهو يتصور ان المشاكل المحددة تلزمها اوراق محددة، وتفاصيل في هذه الاوراق ترسم اساليب التنفيذ وتوقيتاته. وتدخل ديان يقول: "ان هناك قضايا معروفة مثل المشكلة الفلسطينية وسيناء والجولان ومياه الاردن، فهل الرئيس يريد مناقشة هذه الاشياء اثناء زيارته ام ماذا؟ اننا يجب ان نخلق اجهزة للاتصال الدائم بحيث يمكن استمرار الاتصالات والمفاوضات، فهل هذا مطروح؟" ورد الرئيس السادات على الفور انه "لا يريد ان يغرق في اوراقه ولا ان ينشئ تنظيمات، وانما يريد ان يسمع من اسرائيل اولا عما هي مستعدة لتقديمه".

وتساءل بيغن عما يقصده الرئيس السادات بقوله انه يريد ان يعرف ما تستطيع اسرائيل تقديمه. ثم اضاف انه بحسب فهمه لاية مفاوضات ليس هناك طرف يقدم وطرف يتقبل ما يقدم اليه، وانما كل طرف يعطي ويأخذ طبقا لمسار المفاوضات".

وانتهى غداء العمل بسرعة لان موعد زيارة الرئيس السادات للكنيست وخطابه فيها كان محددا له الساعة الرابعة بعد الظهر، ولم يكن ممكنا تأجيله، ولاحظ ديان في متكراته انه راوده احساس بان الرئيس السادات يتصور انه سوف يذهب الى الكنيست ليلقي خطابه متضمنا مقترحاته ثم ان الكنيست سوف تصوت على الفور بالموافقة عليها. واثناء خروج الوفدين بعد غداء العمل همس الرئيس السادات لبيغن قائلا انه لم يفهم اشارة ديان في الجلسة الى سيناء كبند من البنود المطروحة للتفاوض، وانه يظن ان هذا الموضوع جرى حسمه اثناء لقائه (يقصد ديان) وحسن التهامي في الرباط. وابدى بيغن دهشته قائلا ان ديان لم يذكر في تقريره اليه بعد اللقاء اي شيء عن هذا الموضوع، كما انه "لم يكن مخولا من الاصل ببحثه". وبدا الضيق على الرئيس السادات مبديا استغرابه، ولم يكن هناك وقت لاطالة الحديث لان الرئيس السادات كان يريد ان يذهب الى الفندق اولا ويغير ملابسه ويستعد للوقوف امام تلفزيونات الدنيا المطلة عليه وهو واقف على منصة الكنيست.

لم يحصل الطرف الاسرائيلي على نسخة مسبقة من خطاب الرئيس السادات امام الكنيست على رغم ان ديان طلبها من بطرس غالي. والسبب ان الرئيس السادات اراد لكلامه امام الكنيست ان يكون جديدا بالنسبة الى الجميع، بمن فيهم رئيس الحكومة الاسرائيلية واعضاؤها. وفي الموعد المحدد له تماما وقف الرئيس السادات يتكلم، والقى خطابه المشهور في الكنيست. وكان اهم ما فيه من الناحية العامة انه جاء يعرض وجهة نظر عربية كاملة امام الشعب الاسرائيلي. واما من الناحية المحددة فقد اهتم بان يقول "ان مصر تريد انسحابا اسرائيليا كاملا من كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، وان المشكلة الفلسطينية هي جوهر الصراع – وتلك بداية الحل".

ووقف بيغن ليلقي رده على خطاب السادات، وكان يرتجله بعدما خط بقلمه ما لفت نظره وهو يسمع ضيفه، وكان خطاب بيغن كارثة محققة. ويبدو انه لراده حازما لانه احس في غداء العمل من حديث الرئيس السادات انه "ينتظر عرضا اسرائيليا يقدم اليه مدية تقديرا لمبادرته"، كما ان بيغن راوده الشك في "ان السادات يريد ان يتحدث الى الرأي العام العالمي من منبر الكنيست ومن فوق رأس الحكومة الاسرائيلية".

وهكذا فان بيغن في رده على الرئيس السادات اعاد تكرار كل مواقفه المتشددة المعروفة، ثم قال "ان احدا لا يستطيع ان يأخذ شيئا في مقابل لا شيء". ونزل خطاب بيغن على الوفد المصري كسقوط صخر من جبل. ومع ان الرئيس السادات حاول ان يغطي وجهه بقناع من الهدوء، فقد كان واضحا ان سيطرته على اعصابه يمكن ان تنفرط في اي لحظة.

وكان هناك عشاء رسمي بعد الخطاب، واحس بعض اعضاء الوفد المصري انه ليس حفل عشاء وانما مأتم عزاء، فقد كان الرئيس السادات طوال الوقت مقطب الجبين، صامتا وغارقا في افكار يظهر انه كانت تذهب به الى بعيد، وكان الوحيد الذي حاول تبديد كآبة الجلسة هو عازار وايزمان، وقد راح يلقي بعض النكات المصرية التي يعرفها. ولكن ضرورات الموقف عادت تفرض نفسها على الحديث حين قال ديان انه فهم من ملاحظة نقلها اليه رئيس الوزراء عن الرئيس السادات انه تحدث في امر الانسحاب الاسرائيلي من سيناء من دون شروط اثناء لقائه والسيد حسن التهامي في الرباط. وهو يريد ان يوضح امام الجميع ان ذلك لم يحدث. فقد استمع من جانبه الى كل ما قاله السيد حسن التهامي وكان تعليقه عليه هو "ان كل شيء قابل للتفاوض، ولا يزال ذلك موقف اسرائيل. لكن الاستعداد للتفاوض لا يعني الاستعداد للانسحاب".

كانت هذه نقطة بالغة الاهمية، وكان تحقيقها ضروريا. وحين حاول كل من الدكتور مصطفى خليل والدكتور بطرس غالي ان يلح بالاسئلة على ديان، كان ديان مصمما على موقفه بانه لم يعد بشيء، ولم يكن مخولا بان يعد بشيء، ثم ان الموضوع لم يبحث اصلا، ويمكن الرجوع في ذلك الى ملك المغرب وقد كان حاضرا معظم الجلسة. ثم انه واثق ايضا ان الجلسة لم تسجيل عند المغاربة، واضاف، "وعند غيرهم ايضا". وكانت الاشارة قابلة للتأويل – من دون اعتراف صريح – بان واحدا من مساعدي ديان الذين حضروا معه اجتماعه مع حسن التهامي قام بتسجيل الجلسة سرا. ومن سوء الحظ انه نتيجة للالحاح في الاسئلة فان ديان قال صراحة، "انا كان التهامي قال ما سمعت الآن انه نسبه الي فلي ان اخشى ان اقول انه كذاب".

كان الضيق قد بلغ بالرئيس السادات مبلغه، وقال بنبرة ارادها مؤثرة ما نصه "يظهر انه ليس امامي في المؤتمر الصحافي المشترك الذي سأعقده مع رئيس الوزراء بيغن سوى ان اعلن فشل مبادرتي واعود الى القاهرة".

□

لم ينم احد تلك الليلة بعد العشاء. واقترح الدكتور مصطفى خليل ان يلتقي عدد من المسؤولين في الوفدين في جناحه بفندق الملك داود، لانه لا يمكن ترك مبادرة تاريخية على هذا المستوى تصل الى طريق مسدود. وبالفعل توجه الى جناحه كل من عازار وايزمان وسيمحا ايرليخ وييغال يادين وبطرس غالي، وتركزت المناقشات على كيفية انقاذ الموقف وعدم السماح للمبادرة بان تضيع. وطرح الدكتور مصطفى خليل في البداية "ان الطرفين لم يلتقيا من قبل، وان هناك ميراثا ثقيلا من سوء الظن والشك، كما ان هناك اطنانا من الاوراق على شكل مذكرات ومقترحات. كما ان هناك حقائق جغرافية وسياسية ونفسية تثقل ارضية الصراع كلها، وليس هذا مما يمكن النفاذ منه في زيارة تستغرق ساعات. وان قيمة الزيارة باعتبارها حدثا تاريخيا لا ينبغي المساس بها، فقيمتها في مجرد حدوثها بصرف النظر عن اي شيء يجري فيها، وصحيح ان كلمة رئيس الوزراء بيغن اليوم في الكنيست. اشعرت الكل بوجود خلافات عميقة في وجهات النظر، الا ان المسألة المهمة الآن هي، كيف يمكن عدم المساس بهذه البداية الضخمة ثم فتح الطرق منها بعد ذلك الى مفاوضات تدور حول القضايا والمشاكل الرئيسية؟"

ثم راح الدكتور يتحدث عن رغبة الرئيس السادات الملحة في طلب السلام، وعن استعداده للبحث في كل ما يمكن ان يؤدي عمليا الى تحقيقه. وطالت المناقشات وتفرعت.

وعند الساعة الثانية والنصف صباحا، وكان الكل مجهدا، قال وايزمان انه سمع من الدكتور خليل في بداية الجلسة عن رغبة الرئيس السادات الملحة في طلب السلام، وعن استعداده للبحث في كل ما يمكن ان يؤدي عمليا الى تحقيقه. وهو يفهم من ذلك:

١ – إن التصميم على السلام خيار لا عودة عنه.

٢ – وإن الوصول الى السلام يقتضي بحثا عمليا في الوسائل التي تؤدي اليه، وهو مع تقديره الدكتور مصطفى خليل يهمه ان يسمع هذه العبارات محددة وبالفاظها من الرئيس السادات شخصيا.

وفي الساعة السادسة صباحا قام الدكتور مصطفى خليل بإيقاظ السادات من النوم، وذهب الى جناحه يحكي له تفاصيل مناقشات استمرت حتى الفجر. وكان الرئيس السادات قد توصل بالفعل الى نتيجة مؤداها انه لا يستطيع ان ينفذ ما هدد به عن الوقوف في المؤتمر الصحافي المشترك وإعلان فشل مبادرته. كان عليه ان يستمر، وكان عليه ان يقبل كل محاولة تترك الباب مفتوحا لفرصة اخرى.

وهكذا، فإنه في صباح اليوم التالي ابلغ بيغن انه سوف يوجه اليه الدعوة لزيارة مصر، وفي الغالب في الاسماعيلية ليواصلا الكلام. ورد بيغن انه كان ينتظر ان يدعى الى القاهرة والى الحديث امام مجلس الشعب بمثل ما قام هو بدعوة الرئيس السادات لزيارة عاصمة اسرائيل والحديث امام الكنيست!

الاسد يودع السادات في مطار دمشق، والتجهم باد على محياهما.

التلفزيون

"كنت ابحث عن شيء يحدث موجات صدمة"
(انور السادات لموشي ديان)

عاد الرئيس السادات من القدس الى القاهرة ليجد في انتظاره استقبالاً حافلاً. وعلى رغم ان كثيرين في مصر استمعوا الى خطاب بيغن على الهواء مباشرة منقولاً من قاعة الكنيست (وكان التلفزيون المصري طوال الساعات الثماني والاربعين التي استغرقتها زيارة القدس يركز بعدساته طوال الوقت على وقائع هذا الحدث المثير للدهشة والانبهار في الوقت نفسه)، فان هؤلاء جميعاً لم يفقدوا تأثير الزيارة عليهم على رغم كلمات بيغن الداعية للتشاؤم.

والحاصل ان المشاعر المتناقضة التي تملّكت الشعب المصري واثّرت عليه طوال ساعات الزيارة، تستحق ان تكون موضوعاً لدراسة مستفيضة عن "النفسية العامة" للجماهير. ذلك ان هذه المشاعر تعرضت بسرعة لتيارات متفاوتة في درجات حرارتها وفي قوّة شحنتها:

● عندما اعلن الرئيس السادات استعداده للذهاب الى القدس والحديث امام الكنيست كان الشعور العام احساساً بالانكار وعدم التصديق.

● وعندما بدا من لقاءاته التلفزيونية المتعددة انه يعني بالفعل ما قاله وانه ذاهب الى القدس، فان الشعور العام اصبح تحدياً لمغامرة يصعب على صاحبها ان يقوم بها.

● وعندما وصلت طائرة الرئيس السادات الى القدس فعلاً وظهر قادة اسرائيل واقفين في استقباله في مطار بن غوريون، فقد كان الشعور العام احساساً بالدخول الى عالم غريب ومجهول لم يسبق اليه احد، وكل سكانه نوعاً من العفاريت يسمع عنهم كل الناس ولا يراهم احد، وادّى ذلك الى نوع من الانبهار!

● وعندما وقف الرئيس السادات ليتحدث امام الكنيست، وكلامه بمنطوقه الظاهر تعبير معقول عن الموقفين المصري والعربي في الصراع، فقد كان الشعور العام احساساً بان التعبير في واقع الامر تعبير عن الجميع.

● وعندما عاد الرئيس السادات من مغامرته في القدس، فقد كان الشعور العام احساساً بالمشاركة في الحدث والمشاركة في المسؤولية.

كان ذلك كله يسري في النفوس ويحدث ولو مؤقتاً تغييرات واسعة المدى في تقبّل الناس لمشهد يتناقض تناقضاً صارخاً مع كل ما كانوا يؤمنون به خلال عقود سابقة عليه. وكانت هناك لهفة لانتظار النتائج. والغريب ان الرئيس السادات نفسه على رغم انه يعرف نوع المشاكل الحقيقية التي اكتشفها في اسرائيل، اسلم نفسه بعد العودة الى القاهرة لشعور بالتفاؤل يصعب ايجاد مبرّر له. ومن ذلك مثلاً انه دعا الكاتب الكبير الاستاذ احمد بهاء الدين الى لقائه، وقال له وعلى شفتيه ابتسامة عريضة: "ما الذي تنوي ان تفعله الآن؟" ودهش بهاء واستوضحه ما يقول. وردّ عليه الرئيس السادات: "انك وغيرك من الكتاب اصبحتم فجأة بلا عمل، انكم عشتم طويلاً على الكتابة عن الصراع العربي – الاسرائيلي، وهذا الصراع انتهى الآن وانتهت معه كل الموضوعات التي لم تعرفوا غيرها للكتابة". واستطرد الرئيس السادات يقول انه يرثي للكتاب السياسيين الآن.

ولم يكن بهاء قادراً على تصديق مقولة ان الصراع العربي – الاسرائيلي انتهى، فسأل الرئيس السادات: "هل سيخرجون من سيناء؟" وردّ عليه الرئيس السادات بثقة فيها نبرة سخرية قائلاً: "بالطبع. وهل كنت تظنني اذهب الى هناك لو لم يكن موضوع سيناء قد انتهى؟" وسأله بهاء عن الضفة الغربية. وردّ الرئيس السادات ان "امرها مضمون". وسأل بهاء وفضوله الصحافي يزيد: "والقدس يا ريّس؟" وضحك الرئيس السادات وقال: "اطمئن يا بهاء فالقدس في جيبي".

وخرج بهاء من بيت الرئيس السادات الى مكتب محمد حسنين هيكل (بـ "الاهرام") يروي له وقائع هذا الحوار المثير، وجلس الاثنان لساعتين كاملتين يحاولان تقويم الزيارة حائرين بين ما قاله السادات وما ظهر من صور الزيارة وما تحمله وكالات الانباء الآن من تقارير وتفاصيل.

□

وفي العواصم العربية كان هناك انقسام خطير بين القيادات وبعضها، وبين القيادات والجماهير:

● كانت الجماهير العربية بصفة عامة غاضبة من المبادرة، شاعرة بجرح حقيقي من زيارة رئيس مصر للقدس في هذه الظروف. وكان اسوأ ما في الموضوع ان قطاعات كبيرة من جماهير الامة العربية لم تصدق اعلان الرئيس السادات استعداده للذهاب الى القدس والحديث امام الكنيست، واعتبرت اعلانه نوعاً من المناورة السياسية الخطرة اراد بها احراج اسرائيل. لكنه عندما سافر الرئيس السادات فعلاً فان الجماهير العربية، وبالحس قبل المعلومات، ادركت ان هذه بداية حل مصري – اسرائيلي منفرد.

● وعلى مستوى الحكام فقد تجلّى الانقسام في مواقف عصبية او مواقف عاجزة او مواقف صامتة تنتظر اتجاه الاحداث:

– دعا الرئيس القذافي الى اجتماع عاجل في طرابلس لاستنكار تصرّف الرئيس السادات، واعلان تصرّفه باعتباره "خيانة عظمى"، والمطالبة بنقل مقر امانة الجامعة العربية من القاهرة. وكانت تلك بداية ما سمّي "جبهة الصمود والتصدّي". وكانت هذه الجبهة مجرد موقف رفض لا يملك خطة عمل حقيقية يطرحها. وهكذا، فقد بدا موقف هذه الجبهة عقيماً على احسن الفروض.

– في بعض امارات الخليج كان هناك ارتياح مكتوم لما قام به الرئيس السادات. فكثيرون بين الشيوخ كانوا يخشون من جموح التوجهات القومية، وكانوا يعتقدون ان الصراع العربي – الاسرائيلي هو باستمرار مفجّر طاقات هذا الجموح وموقظ لهب الثورة في الوضع العربي العام. وراح هؤلاء الشيوخ يراقبون ما يجري، معجبين في صمت، يتحدثون في مجالسهم عن شجاعة الرجل، ولا يجرؤون علناً على تأييد خطواته.

– وكان هناك من ادهشتهم المبادرة وتصوّروا انه لا بد ان يكون قبلها شيء وورائها شيء، وكان بين هؤلاء الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي ارسل الى الملك خالد يقول: "اننا نشك في نجاح ما قام به الرئيس انور السادات، ولكن اذا نجحت مبادرته في تحقيق المطالب العربية، فانا على استعداد للذهاب الى القاهرة لاعلن امامه وامام كل الناس انني كنت على خطأ. واذا فشلت هذه المبادرة وكانت لدى الرئيس السادات شجاعة الرجوع عنها، فسوف اذهب ايضاً الى القاهرة لاضع كل امكانات الجزائر تحت تصرّفه في خدمة مرحلة جديدة من العمل العربي الموحّد.

وفي اسرائيل كان هناك شعور عام بالسعادة على مستوى الناس العاديين، لكنه كان هناك شعور ايضاً بالحيرة لدى القيادة الاسرائيلية، خصوصاً لدى الذين فيها اتيح لهم ان يشاركوا في اجتماعات القدس. ان القيادة الاسرائيلية احست انها امام اسئلة معلّقة ولا بد من اجابات عنها:

١ – ما الذي دعا الرئيس السادات الى هذه الزيارة حقيقة؟

٢ – ما الذي ينتظره الرئيس السادات منها؟

٣ – ما الذي يتوقعه العالم، خصوصاً الولايات المتحدة الاميركية، من اسرائيل بعدها؟

● وبالنسبة الى السؤال الاول عن دافع الرئيس السادات الى هذه الزيارة، فقد تنوّعت اسباب التعليل طبقاً لاختلاف وسائل التحليل. وكلّف الجنرال شلومو غازيت رئيس المخابرات العسكرية وضع ورقة تكون اساساً لمناقشة هذا السؤال في لجنة الامن والدفاع المتفرعة من مجلس الوزراء. واعتمد شلومو غازيت في ورقته على مصادر شديدة التنوع، بينما كل ما قيل عن الزيارة في مصر سواء مما نشرته الصحف او ما جاء به عملاء اسرائيل السريون في القاهرة، وبينما كل التعليقات والتحليلات المنشورة عن هذه الزيارة في صحف العالم العربي والعالم الخارجي، على اتساعه. واضيف الى ذلك كله ان شلومو غازيت كانت في تصرفه تسجيلات صوتية لكل ما دار بين اعضاء الوفد المصري وبعضهم في اجنحة فندق الملك داود وغرفه، وفي قاعاته وابهائه، وحتى في السيارات التي كانوا يستقلونها. كما كانت في تصرفه ايضاً تحليلات الموجات الصوتية التي سجلت للمتحدثين المصريين اثناء اشتراكهم في الاجتماعات، وقد جرى عليها قياس درجات الانفعال بما في ذلك الصدق والكذب.

وبعد عرض اسباب كثيرة، توصلوا الى ثلاثة عوامل اثّرت على الرئيس السادات وجعلته يختار طريق القدس:

١ – الموقفان الاقتصادي والاجتماعي في مصر. فهناك من ناحية ضيق اقتصادي، ثم ان هناك طبقة اجتماعية تظهر على سطح المجتمع وتريد ان تفتني بسرعة، واكثر ما يحقق لها ذلك هو جو ينتفي فيه احتمال الحرب.

٢ – يأس الرئيس السادات من حل يصل اليه من طريق مؤتمر جنيف. فهو لا يستطيع ان يقف عند حد فك الارتباط الثاني الذي توصل اليه "كيسينجر" عام ١٩٧٥. وانما هو مطالب بان يمشي في طريق الحل الى نهايته. ولا يريد طريق جنيف بسبب كراهيته للاتحاد السوفياتي وبسبب شكّه في اطراف عربية اخرى. واذا كان طريق جنيف مسدوداً، فلا بد من فتح طريق آخر.

٣ – ان الدافع الحقيقي للرئيس السادات هو الضغط على اسرائيل بقوة الرأي العام العالمي خصوصاً في الولايات المتحدة. وقد اراد بخطوته احداث اكبر مقدار ممكن من التأثير الدرامي. وكانت ملاحظة الجنرال ديان ان الرئيس السادات نجح في ذلك بدليل ان الرئيس كارتر شبّه زيارته للقدس بنزول اول نيسان على سطح القمر. كما لفت الجنرال شلومو غازيت النظر الى ان طائرة الرئيس السادات الى القدس كانت تحمل ثلاثة من اكبر نجوم التلفزيون الاميركي، وهم والتر كرونكايت نجم "سي-بي-إس C.B.S" وباربرا والترز نجمة "إي-بي-سي A.B.C" وجون تشانسلور نجم "إن-بي-سي N.B.C". واضاف ان باربرا والترز كانت في القدس تجري مقابلة مع مناحيم بيغن، لكن طائرة مصرية خاصة وصلت الى القدس وحملتها الى الاسماعيلية قبل بدء زيارة الرئيس السادات بثلاث ساعات. وكان القصد ان تكون ضمن ركاب الطائرة معه، وان تكون ضمن النازلين وراءه الى عاصمة اسرائيل.

ان قادة اسرائيل لم يكفّوا قط عن تساؤلهم عن السبب الذي دعا الرئيس السادات الى زيارة القدس. وقد روى موشي ديان في مذكراته:

"لقد راودتني دائماً فكرة ان اوجه السؤال الى الرئيس السادات نفسه. كنت دائماً اتمنى ان اوجّه اليه هذا السؤال مباشرة، وان اسمع جوابه عنه. وقد سنحت لي الفرصة لذلك بعد سنة ونصف سنة من زيارة القدس. كان ذلك في الاسماعيلية يوم ٤ يونيو (حزيران) ١٩٧٩، وبعدما تمّ توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل. ولم يكن اجتماعي بالرئيس السادات مقرّراً من قبل لانني جئت الى القاهرة لمقابلة الدكتور مصطفى خليل والدكتور بطرس غالي والبحث في تنفيذ معاهدة كمب ديفيد. ثم اخطرني بطرس غالي ان الرئيس السادات يريد ان يراني، وانه في الاسماعيلية، وان طائرة هليكوبتر تنتظرنا لنذهب الى هنالك. وبعد ساعة من الطيران بالهليكوبتر كنت معه، وكان معنا نائبه حسني مبارك وبطرس غالي. وسألني الرئيس السادات في بداية المقابلة، "هل تعرف هذا المكان؟" فأجبت، "نعم، رأيته من الناحية الاخرى".

ثم تحدّثنا عن المعاهدة، وقال انه ملتزم تنفيذها التزاماً كاملاً. وحين حاول حسني مبارك وبطرس غالي ان يخففا حدّة اندفاعه قام باسكاتهما. ووجدت الفرصة مناسبة لسؤالي الحائر، وطرحته عليه. قلت له: "قل لي صراحة يا سيادة الرئيس، لماذا جئت الى القدس؟" وبدا ان السادات سعد بتوجيهي هذا السؤال اليه، وقد ردّ عليّ بقوله، "موشي.. سوف احكي لك الحكاية من اولها".

ثم راح الرئيس السادات مستمتعاً بتفاصيل روايته يحكيها على النحو التالي:

"في البداية، عندما اصبح بيغن رئيساً للوزراء، لم اكن اعتقد انه راغب في صنع السلام. ولكنني اثناء زيارة الى رومانيا سألت تشاوشيسكو سؤالين، هل بيغن قوي الى درجة تسمح له باتخاذ قرارات جريئة؟ وهل هو مخلص في رغبته في السلام؟ واعطاني تشاوشيسكو رداً ايجابياً على السؤالين. وقال لي انه اجرى مناقشة مع بيغن اخيراً دامت ست ساعات، وخرج منها بانطباع انه قوي وانه مخلص".

وقلت الرئيس السادات: "ولكن متى جاءتك الفكرة لزيارة القدس؟" فردّ الرئيس السادات: "عندما كنت فوق تركيا في طريقي من بوخارست الى طهران. كنت ابحث عن شيء يحدث موجات صدم shock waves. تصورت ان ابناء عمنا الاسرائيليين يقولون دائماً ان مشكلتهم معنا مشكلة أمن. وكان ممثلو القوى الكبرى يجلسون معاً ٢٤ ساعة كل يوم ليأتوا الينا بحلول لمشاكل الامن الاسرائيلي. وقلت لنفسي انه من الافضل ان نتصرف نحن واسرائيل بانفسنا. ومن ايران، كما تعلم يا موشي، ذهبت الى السعودية، ثم عدت الى مصر. وكانت الفكرة قد تبلورت في ذهني، واتخذت قراري بان اذهب الى القدس، وقد تبلور في ذهني تماماً وانا اغادر السعودية. وكان دافعي كما قلت لك ان احلّ مشكلة أمن اسرائيل. قلت لنفسي حسناً سوف اذهب بنفسي واتقابل معهم، انا واسرائيل I and Israel.

وسألته عن اختياره لحسن التهامي ليقابلني في المغرب. فردّ قائلاً: "في واقع الامر انني ارسلت التهامي ليقابلك لسبب مختلف. في ذلك الوقت كانت هناك استعدادات لمؤتمر جنيف. ولم اكن اريده. وكانت مهمة التهامي معك ان يتأكد من انكم ونحن – اي مصر واسرائيل – نستطيع ان نصل سوياً قبل المؤتمر الى توافق حتى لا يتعرض المؤتمر للخطر. وكان هدف مهمة التهامي ان يمهد لاجتماع بيني وبين بيغن. هدفي من الاجتماع مع بيغن كان مختلفاً. كان هدفي منه ان اجلس وجهاً لوجه مع اسرائيل. لم اكن مستريحاً الى جنيف على رغم اصرار الولايات المتحدة عليها، وكان الاسد يريد وفداً عربياً موحّداً. وقبل كارتر الفكرة وراح يحاول اقناعي بها". وقلت للرئيس السادات (والرواية لا تزال لموشي ديان) انني اتذكر تلك الايام، واتذكر انني قلت لكارتر ان الاسد يريد اجتماعاً في جنيف بوفد عربي موحد، وهذا سوف يأتي بالروس الى المشكلة. وكنت اشعر، واتمنى، ان تكون انت ايضاً يا سيادة الرئيس من رأيي.

وجذب الرئيس السادات نفساً عميقاً من غليونه وقال، "كنت من رأيك يا موشي".

ويستطرد ديان:

ان علاقتي بالرئيس السادات كانت قد تحسّنت عندما اتيحت لي الفرصة لهذا السؤال، ولكنها لم تصل قط الى مستوى علاقته بعازار وايزمان. مني كان يصافحني، واما وايزمان فقد كان يعانقه ويقبله كل مرة".

□

● وبالنسبة الى السؤال الثاني عما ينتظره الرئيس السادات من الزيارة، فقد كان واضحاً لكل قادة اسرائيل انه كان ينتظر رداً على مستواها. وكان اكثر ما اقلق قادة اسرائيل ان آخرين كانوا يشاركون الرئيس السادات في هذا الانتظار. وقد حدث اثناء مراسم وداع الرئيس السادات في القدس عصر يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ان السفير الفرنسي لدى اسرائيل قال لوزير الخارجية موشي ديان: "لقد عشتا اياماً لا تنسى، ولكنكم يا سيدي الوزير سوف تصبحون مطالبين بان تعطوا شيئاً للرئيس السادات في مقابل كل ما اخذتموه خلال هذه الايام". ورد ديان بمزيج من العصبية والسخرية قائلاً: "لا اعرف لماذا يتحتم علينا ان نقدم ثمناً لما حدث في القدس. ان ما حدث كان عظيماً بلا شك، لكن المسائل لا بد ان تكون واضحة. ان الآخرين والعالم كله دعوا انفسهم الى مهرجان حافل على ارضنا، وقد رحّبنا بهم. وكان ذلك المهرجان نوعاً من حفلات المفاجآت (surprise parties) يجيء فيه الذين دعوا انفسهم اليه بطعامهم وشرابهم وموسيقاهم ايضاً، ثم ينصرفون بعد تقديم شكرهم للذين فتحوا لهم بيتهم مسرحاً لمهرجانهم".

واحسّ السفير الفرنسي بالقلق. وكان تقديره ان اسرائيل لا تقدر مبادرة الرئيس السادات حق قدرها، وانما لا تفكر في رد من جانبها على مستوى هذه المبادرة.

● بقي السؤال الثالث، وهو ما الذي يتوقعه العالم بعدها – والولايات المتحدة بالذات؟ وكانت الاجابة عن هذا السؤال باختصار من ان العالم، والولايات المتحدة خاصة، كان ينتظر من اسرائيل شيئاً قريباً من مضمون السؤال الذي وجهه السفير الفرنسي الى موشي ديان في مطار بن غوريون.

● رواية الرئيس "الاسد" لمحمد حسنين هيكل في لقاء تواصل سبع ساعات يوم ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٥.

الحلقة المقبلة:

بيغن احضر الى الاسكندرية مشروع سلام

الاسد في القاهرة اليوم والقمة الثلاثية في العقبة الاربعاء

تحركات واتصالات مصرية لعقد قمة عربية موسعة او مصغرة

والملك حسين يؤكد ان عملية السلام "حية وستستمر"

تواصلت التحركات العربية اثر فوز زعيم تكتل "ليكود" اليميني بنيامين نتنياهو بمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل، واتسمت ردود الفعل بالحذر والترقب، باستثناء رد الفعل الاردني الذي عبر عنه الملك حسين بالتشديد على ان عملية السلام "حية وستستمر"، علما انه سيستضيف بعد غد الاربعاء في العقبة القمة الاردنية – المصرية – الفلسطينية. وفي انتظار جلاء السياسة التي سينتهجها نتنياهو، كثفت مصر تحركاتها لعقد "لقاءات رئاسية (...) وما سيليها من اتصالات" لجمع قمة عربية موسعة او مصغرة. ويصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى القاهرة اليوم بدعوة من نظيره المصري حسني مبارك للبحث في المستجدات.

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات انه يحترم "القرار الديموقراطي للاسرائيليين كما جاء في بيان الجمعة" اثر اجتماع طارئ موسع للقيادة الفلسطينية التي دعت اسرائيل الى احترام الاتفاقات المبرمة ومواصلة عملية السلام. وهو يقوم اليوم بزيارته الرسمية الاولى لبريطانيا أملا في الحصول على دعم جديد من حكومة جون مايجر لعملية السلام. وصرح مستشاره نبيل ابو ردينة ان السلطة الفلسطينية تسعى الى "تقوية علاقاتها ببريطانيا التي اكد وزير خارجيتها مالكولم ريفكيند اخيرا تأييده قيام دولة فلسطينية".

في غضون ذلك، رأت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في بيان ان ما اسفرت عنه الانتخابات ليس سوى "تبادل للمواقع بين مجرمي الحرب". وقالت ان "مشكلة الشعب الفلسطيني مع الصهاينة هي مشكلة احتلال ايا كان الحزب الذي يحكم". واشارت الى ان نتائج الانتخابات "تضع كل الاطراف العرب امام مسؤوليتهم في تحقيق التضامن العربي"، داعية الى "استخلاص العبر من تجارب الماضي ومناصرة حق المقاومة المشروع حتى استعادة كل الحقوق المسلوبة". وشددت اخيرا على "استمرار المقاومة ما دام الاحتلال قائما".

واعتبر رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان "المرحلة الجديدة تقتضي استراتيجية تفاوضية جديدة (...) تعني تغيير كل شيء: المنهج التفاوضي والاشخاص ومكان التفاوض والتعامل مع الاعلام".

الموقف الاردني

في عمان، أبدى الملك حسين السبت امام مراسلي الصحافة الاجنبية تفاؤله بمستقبل عملية السلام، قائلا انها "حية وستستمر". ودعا الى منح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد "فرصة لتحمل مسؤولياته وليس ثمة سبب للتشكيك". وأكد انه "لم يفاجأ" بفوزه، لافتا الى عدم جواز "التركيز على تصريحاته الماضية بل التطلع الى المستقبل".

وذكر بأنه كان من الاوائل الذين اتصل بهم نتنياهو بعد فوزه "وقد تمنيت له الافضل، واكد لي التزامه السلام وقدمت له كل دعمي وتعاوني لكي يحل هذا السلام". واعلن انه اتفق والرئيس المصري حسني مبارك وعرفات على "عقد لقاء في العقبة في الخامس من حزيران على ان نلتقي مجددا في وقت لاحق مع نتنياهو (...) بعد ان يكون ألف حكومته".

ويشار الى ان الحكومة الاردنية ارجأت أمس المفاوضات في شأن اتفاق المياه مع اسرائيل التي كان مقررا ان تعاود اليوم في طبريا، الى موعد يتفق عليه.

التحرك المصري

وفي القاهرة، شدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ان "اللقاءات على المستويات الرئاسية المنتظرة، اي لقاءات الرئيس مبارك والرئيس الاسد (اليوم) ثم القمة الثلاثية (في العقبة) وما سوف يتبع ذلك من اتصالات عربية كلها مهمة وبالذات في هذا التوقيت الذي يتطلب تنسيقا واعدادا لموقف يدعم عملية السلام ويصر على انها عملية يجب ان تكون متوازنة وعادلة وان تقوم على اساس المبادئ المتفق عليها والاتفاقات التي تم التوصل اليها". واضاف: "مجموعة اللقاءات كلها تصب في خانة الاتصالات، والتنسيق العربي مطلوب الان كما كان مطلوبا من قبل وسوف يستمر مطلوبا".

واشار في اتصال اجرته معه "النهار" الى "ما سبق ان صدر من تصريحات رسمية عن كون اللقاءات محاولة لتمهيد الطريق لعقد اول قمة عربية موسعة منذ الغزو العراقي للكويت" عام ١٩٩٠.

وعبر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن "تأييد الجامعة العربية التام للمساعي المصرية والعربية المبذولة من اجل عقد قمة عربية للنظر في سبل استعادة التضامن العربي والنظر في الاخطار الكثيرة المحيطة بالعالم العربي". واوضح ان الجامعة "تقوم حاليا باتصالات مع عدد من الاطراف العرب وخصوصا تونس الرئيس الحالي لمجلس الجامعة العربية من اجل استيضاح امكان عقد مثل هذه القمة سواء كانت مصغرة او موسعة".

ردود فعل

* في الرياض دعا بيان لوزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي نتنياهو "الى الالتزام الكامل والدقيق لتنفيذ كل الاتفاقات" الموقعة في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط. وقالوا ان المجلس "يؤكد ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية المقبلة التزاما كاملا ودقيقا تنفيذ كل الاتفاقات التي تم التوصل اليها على طريق تحقيق السلام في الشرق الاوسط باعتباره خيارا استراتيجيا لايجوز اي تراجع عنه". ودعوا راعيي عملية السلام الى بذل اقصى الجهود "لتأمين استمرار العملية السلمية وضمان التنفيذ الكامل والسريع للاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية ومواصلة السير بصورة جدية نحو الوصول الى مفاوضات المرحلة النهائية التي تتضمن قضايا مهمة واساسية وفي مقدمها قضية القدس والمستوطنات واللاجئين والوضع النهائي للاراضي الفلسطينية (...) وكذلك الاسراع في استئناف المفاوضات النهائية على المسارين السوري واللبناني بما يضمن تحقيق تقدم ملموس من شأنه المساهمة في اقامة السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط (...) واكد المجلس الوزاري مجددا موقفه الثابت الداعم للموقف السوري الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري المحتل الى خط الحدود الذي كان قائما في ٤ حزيران ١٩٦٧ (...) والمجلس الوزاري اذ يجدد ادانته الشديدة للعدوان الاسرائيلي على لبنان ويؤكد مجددا وقوفه التام مع الشعب اللبناني الشقيق وتضامنه معه، فانه يؤكد ايضا ضرورة التزام التفاهم الذي تم التوصل اليه في ٢٧ نيسان ١٩٩٦ ويعتبره خطوة اولى على طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ ويطالب مجلس الامن بالزام اسرائيل دفع التعويضات اللازمة لاعادة ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية من مرافق وبنى اساسية وضحايا بشرية".

* في الدوحة حض وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نتنياهو على مواصلة عملية السلام والا فان بلاده ستتحول عن سياسة التعامل المباشر مع الدولة العبرية. الا ان مسؤولين قطريين استبعدوا اي تغيير في وضع مشروع الغاز مع شركة "انرون" او مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي الذي افتتح اخيرا في الدوحة.

* في الرباط صرح الملك الحسن الثاني في مقابلة مع التلفزيون الالماني انه سيصلي ليل نهار كي يحترم "الليكود" الالتزامات التي اعلنها بيريس.

* في تونس افاد مصدر مأذون له في وزارة الخارجية التونسية ان "الذي يهم تونس في الدرجة الاولى هو ضمان مواصلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط على كل الصعد"، معربا عن "الامل في ان يتواصل هذا التقدم بثبات والتزام كامل من كل الاطراف وخصوصا من طرف اسرائيل وراعيي مسيرة السلام".

* في طرابلس نقلت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية عن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان "الامر المهم الوحيد في نجاح الليكود وسقوط بيريس هو ان قتل الاطفال وتهديم المدن الآمنة لم يعد من الاعمال التي يعول عليها في النجاح في الانتخابات"، في اشارة الى مجزرة قانا.

("النهار"، و ص ف، رويتر)

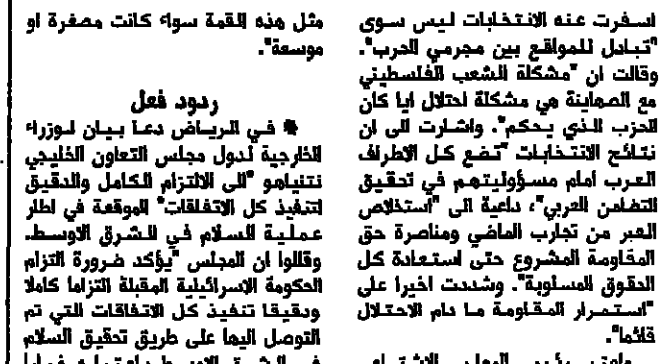
طلاس عن الاردن: كيان وُجد لحماية اسرائيل

الكويت – رويتر، و ص ف – وجه وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس انتقادات عنيفة الى الاردن وخصوصا لتنسيقه مع اسرائيل في مشروع اقامة سد على نهر اليرموك السوري في الجولان المحتل. وقال في حديث نشرته امس صحيفة "الرأي العام" الكويتية: "قصتنا مع الملك حسين طويلة. فالكيان الاردني خلق في المنطقة كي يكون فاصلا بين السعودية ارض الرسالة الاسلامية، وسوريا ارض الفتوحات العربية. كما خلق هذا الكيان حتى يحمي اسرائيل ويكون درعا واقية لها". واضاف: "اذا نظرنا الى الخريطة نشاهد الرقبة المتطاولة تجاه الشرق في الاردن دون اي فائدة او قيمة جيوبوليتيكية الا منع اتصال السعودية بسوريا وهو ما هدف اليه الاستعمار منذ اتفاق سايكس – بيكو حتى يحول دون حصول التفاعل بين الشعبين في البلدين الشقيقين، بل عمد الى تمزيق بلاد الشام".

من جهة اخرى، نقلت الصحيفة عن طلاس انتقاده في محاضرة القاها في دمشق السبت الاتفاق بين تركيا واسرائيل معتبرا ان انقرة عقدته "بتوجيه من الولايات المتحدة" والقصد منه "الضغط على سوريا ظنا منهم انه قد يجدي معها ويدفعها الى التنازل عن مواقفها".

واشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو قال "إنه سيتفق مع سوريا شرط ان تتفق بدورها مع تركيا (...) انهم يريدون من سوريا ان تحمي اسرائيل من حزب الله وتحمي تركيا من حزب العمال الكردستاني، وهذه طروحات غير معقولة بالنسبة الى سوريا".

أول مطار فلسطيني



قائد الطائرة الخاصة بالزعيم الفلسطيني يلوح بعلم فلسطين بعد هبوطه في مطار غزة الدولي امس. (ا ف ب تيليفوتو)

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يمسك بيدي ضابطين اسرائيليين في افتتاح المطار. (ا ف ب تيليفوتو)

حطت الطائرة الخاصة برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس في رفح في جنوب غزة ولوح قائدها بعلم فلسطيني من قمرة القيادة مفتتحا اول مطار فلسطيني، مطار غزة الدولي.

وصفق عرفات ومسؤولون فلسطينيون للحدث بحماسة. وقال الزعيم الفلسطيني ان تدشين المطار "دلالة على السيادة والاستقلال وبداية لانشاء دولة فلسطينية (...) هذه خطوة مهمة جداً. وستطبق على هذا المطار والميناء كل الاجراءات المتفق عليها بيننا وبين الجانب الاسرائيلي". ثم امسك بيدي ضابطين اسرائيليين حضرا الافتتاح وقال لهما "نحن نرحب بكم هنا حقاً".

وسيستخدم عرفات المطار الجديد للسفر الى لندن في زيارة رسمية اليوم.

وسبق لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان وافق على تدشين المطار. لكن طائرة عرفات هي الوحيدة التي سمح لها باستخدامه لان بناءه لم يستكمل بعد وكذلك الترتيبات النهائية لتشغيله.

وبموجب اتفاق الحكم الذاتي، تحتفظ اسرائيل بالمسؤولية عن المجال الجوي. وفي هذه الاطار حذر الناطق باسم منسق النشاطات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية شلومو درور من انه "اذا حاولت طائرة غير مصرح لها بالاقلاع او الهبوط، فنحن نملك وسائل اعادتها الى الارض بمنتهى السرعة".

(و ص ف، رويتر)

المستوطنون يغتنمون فوز نتنياهو للشروع في التمدد في القدس والخليل

يعتقد اللوبي الاستيطاني في اسرائيل انه قادر الان على احباط اتفاقات الحكم الذاتي عبر الاسراع في تنفيذ مشاريع استيطانية وخصوصا في القدس والخليل.

وبناء على ذلك، يتحرك هذا اللوبي، من غير ان ينتظر تأليف رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو حكومته، لتسويق مشاريعه الاستيطانية من اجل ان تؤخذ في الاعتبار عند وضع موازنة الحكومة المقبلة.

وفي هذا الاطار كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" مخططا استيطانيا من ١٥ نقطة اعدته مجموعة استيطانية تطلق على نفسها "منتدى القدس" يهدف الى دعم الوجود اليهودي في القدس الشرقية وتوسيعه. ويتضمن المخطط الذي يقف وراءه نائب رئيس بلدية القدس صموئيل مئير ورموز استيطانية اخرى، بناء مشاريع سكنية لليهود في حي رأس العمود وفي حي الملك داود (حي سلوان العربي) وعلى جبل الزيتون في حي الطور في اقصى شرق المدينة.

ويدعو الى توسيع حدود مدينة القدس لتضم مستوطنة "معالي ادوميم" في الشرق ومستوطنة "جيفات زئيف" في الشمال الشرقي. ويطالب باعادة العمل بمشروع بناء حي "حار حوما" في جنوب القدس ليربط مستوطنة "جيلو" جنوب غرب القدس بحي "تليبوت" الشرقي ليصيرا معا مثابة الجدار الفاصل بين القدس وجنوب الضفة الغربية. ويشمل المخطط ايضا توسيع طرق القدس الشرقية، وانشاء طريق تربط شمال القدس بالسهل الساحلي في عمق اسرائيل الى نفق تحت جبل المكبر.

ويطالب اصحاب هذا المخطط الحكومة الاسرائيلية المقبلة بان تغلق فورا "بيت الشرق" المقر غير الرسمي للسلطة الفلسطينية، و٥٠ مؤسسة فلسطينية اخرى في المدينة، وكذلك بابعاد جميع عناصر الامن الفلسطيني من القدس الشرقية.

واعرب رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت عن اقتناعه بان نتنياهو سيغلق "بيت الشرق".

وفي الخليل شرع المستوطنون، فور اعلان فوز زعيم "ليكود" في الانتخابات، في خطوات عملية لتعزيز الاستيطان، فقاموا باعمال بناء في محيط مدرسة اسامة بن المنقذ التي كانوا استولوا عليها عام ١٩٨١. وفي "بيت رومانو" خارج المدينة يمكن ملاحظة نشاطات محمومة في اعداد مئات المساكن النقالة لتكون جاهزة لنقلها الى داخل المدينة في اي وقت.

وكان مستوطنو الخليل وكريات اربع دعوا الخميس الماضي الى توسيع التجمعات الاستيطانية في هذه المنطقة والى تنظيم احتفال جماهيري بفوز نتنياهو يقام في وسط المدينة. ودعا سكان المستوطنتين الحكومة الجديدة الى الامتناع عن تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل.

وفي منطقة القدس بدأت جرافات الجيش الاسرائيلي ازالة اشجار من اراض مصادرة من فلسطينيي قرية بيت ساحور تمهيدا لشق طريق تصل القدس الشرقية بحي "حار حوما" الاستيطاني المزمع بناؤه خارج القدس. وقررت السلطات ايضا هدم ١٤ منزلا فلسطينيا في قرية العيزرية قرب القدس لشق طريق اخرى تصل المدينة المقدسة بمستوطنة "معالي ادوميم".

("النهار"، و ص ف، رويتر، أش أ)

ياتوم يهيئ "الموساد" للعلاقات مع العرب و"مواجهة الارهاب الاسلامي"

القدس – "النهار"، وص ف – تسلم الجنرال داني ياتوم رسميا امس مهمات منصبه رئيسا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" خلفا لشبتاي شافت الذي عين مديرا لصندوق المرضى "كوبات حوليم".

ويعتبر كشف اسم ياتوم سياسة اسرائيلية جديدة ربما فرضتها عملية السلام، اضافة الى الفساد الداخلي الذي اصاب هذا الجهاز الاكثر شهرة وحساسية في اسرائيل. ففي السابق كان اسم رئيس "الموساد" يبقى سرا الى ان ينهي صاحبه مهماته او يبقى مجهولا.

ووصفت مصادر امنية اسرائيلية اختيار ياتوم (٥١ عاما) بانه "ايجابي" لكونه يجمع الخبرة العسكرية ٣٣ عاما والخبرة العلمية، ذلك انه حاصل على شهادات في علوم الرياضيات والفيزياء والكومبيوتر. وهو انضم الى الجيش عام ١٩٦٣ وعمل اولا في القوات الخاصة، ثم قائدا لسلاح المدرعات. وعام ١٩٨٧ صار قائدا للمنطقة الوسطى، الى توليه في فترات مختلفة رئاسة قسم التخطيط في الجيش وقسم الابحاث والتنمية.

وكان شغل اخيرا منصب السكرتير العسكري لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ثم لخلفه شمعون بيريس.

وافادت مصادر امنية ان ثلاث مهمات تنتظر ياتوم: الاولى "التصدي للارهاب الاسلامي وخصوصا التركيز على مصادر التمويل الخارجية لكل من حركتي حماس والجهاد الاسلامي" والثانية "اعادة تنظيم الموساد بما يحسن سمعته التي تشوهت نتيجة الفساد واخفاقه في مناسبات عدة ابرزها فشله في تقدير تهديدات العراق لاسرائيل عام ١٩٩١".

اما الثالثة فهي "تهيئة الموساد ليتلاءم وتقدم عملية السلام حيث اخذت اسرائيل تقيم علاقات مع بعض الدول العربية في شمال افريقيا والخليج".

الاحزاب الدينية تبدأ حرباً على العلمانيين

القدس – و ص ف – دعا اعضاء الاحزاب الدينية المتشددة امس، بعدما شجعها نجاحها في الانتخابات العامة، الى تبني قوانين دينية في مقابل مساندتهم حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال اثنان من المسؤولين الكبار في اثنين من الاحزاب الدينية الثلاثة التي حصلت على ٢٣ مقعدا في الكنيست انهما يتوقعان من رئيس الوزراء المنتخب ان يضمن التزاما اكبر للدين. وطالبا باغلاق المقاهي والمحال التي لا تلتزم المحرمات الدينية وتفتح يوم السبت، والحد من المقابر العلمانية واغلاق فرع شبكة محال "ماكدونالد" للوجبات السريعة في القدس.

خط النفط العراقي عبر تركيا جاهز تماماً

ومجلس التعاون يرحب بحذر بالاتفاق



فنيون عراقيون يعملون السبت على خط النفط الممتد من كركوك الى البحر المتوسط عبر تركيا (ا ف ب تيليفوتو)

أعلن خبراء نفط اتراك في ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط امس ان خط انابيب النفط العراقي المزدوج امتلأ بالنفط الخام وصار جاهزا لمعاودة التصدير في ساعة واحدة. واضافوا انه لم يبق سوى تلقي اعلان نهائي من مسؤولي الامم المتحدة بتسوية كل المسائل المعلقة المتصلة بتوزيع الاغذية والادوية التي ستشتريها بغداد بعائدات صادرات النفط المحدودة كما نص على ذلك اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الذي توصلت اليه مع المنظمة الدولية في ٢٠ ايار.

وصرح نائب مدير مرفأ خط انابيب النفط في جيهان صفاء اكويونلو: "نحن مستعدون تماما. الخط امتلأ الان بين كركوك وجيهان".

وقد عملت شركة خطوط انابيب النفط التركية الحكومية "بوتاس" بجد للاستعداد لوصول النفط العراقي منذ اعلان الاتفاق وهي ارسلت فريقا الى العراق الاسبوع الماضي لمراقبة ضخ النفط في كركوك. وضخ الجانب العراقي ٣٥٠ الف برميل من النفط يوميا في الخط الذي يمتد ١٠٤٩ كيلومترا استعدادا للتوصل الى اتفاق نهائي مع الامم المتحدة على توزيع الغذاء.

وقال اكويونلو: "نحن لا ننتظر سوى الاتفاق النهائي بين العراق والامم المتحدة. ما ان يحصل العراق على الاذن النهائي ببدء التصدير يمكننا ضخ النفط في ساعة".

ولن يسري قرار مجلس الامن الذي يحدد شروط الاتفاق قبل اسابيع يتوقع ان يقدم العراق فيها خطته لتوزيع المواد الغذائية. ويسمح اتفاق "النفط مقابل الغذاء" لبغداد بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء غذاء ودواء ودفع تعويضات الى ضحايا الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠. وهو يعتزم تصدير نحو ٤٥٠ الف برميل يوميا عبر تركيا، على ان يصدر البقية المقدرة بنحو ٢٢٠ الف برميل يوميا من ميناء البكر العراقي.

وفي جيهان كانت اطقم التشغيل تتطلع امس الى ضخ النفط عبر الخط الذي توقف استخدامه منذ حرب الخليج. وقال فني يعمل في "بوتاس" وهو يراقب عن كثب لوحة التحكم في خط الانابيب: "انه امر مثير للغاية. فبعد ست سنوات من الانتظار سيتدفق النفط هنا من جديد".

ويؤكد مسؤولو "بوتاس" ان ثمة مشاكل طفيفة جدا في الخط بين جيهان وكركوك لا يمكن ان تعوق عمله بينما لا مشاكل في الميناء. ويرسو طابور من زوارق القطر على رصيف ميناء جيهان الذي يمتد كيلومترين استعدادا لقطر الناقلات عندما تصل لتحميل النفط الخام. وينشغل العراقيون حاليا بترتيب صفقات مع شركات دولية لتصدير النفط الخام بموجب خطة الامم المتحدة.

وتتوقع انقرة، التي كانت يوما ثالث اكبر شريك تجاري للعراق، زيادة كبيرة في التجارة مع معاودة النشاط في جيهان. ويأمل المصدرون في ان يكون لهم نصيب كبير من صادرات الاغذية والادوية التي سيمكن العراق شراءها بعائدات النفط.

وستستفيد "بوتاس" نفسها من تدفق النفط وهي تقدر الخسارة التي لحقت بها نتيجة حظر صادرات النفط العراقية منذ فرض العقوبات الدولية على بغداد في آب ١٩٩٠ بنحو ثلاثة مليارات دولار، بينما اضطرت الى انفاق ٢٧ مليون دولار على الصيانة والاصلاحات.

* في الرياض رحبت الدول الخليجية بحذر باتفاق العراق والامم المتحدة مشددة على ان بغداد عدوتها في حرب الخليج عام ١٩٩١ هي المسؤولة عن معاناة الشعب العراقي.

وقال مجلس التعاون الخليجي في بيان في نهاية اجتماع لوزراء الخارجية في الرياض: "اعرب المجلس الوزاري عن ارتياحه الى توقيع مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة تنفيذا لقرار مجلس الامن ٩٨٦". ولكن الدول الست رأت ان معاناة الشعب العراقي "تتحمل الحكومة العراقية وحدها مسؤوليتها لانها كانت ترفض قبول تنفيذ هذا القرار منذ صدوره قبل سنتين".

ودعا المجلس ايضا العراق الى تنفيذ القرارات الاخرى المتعلقة بازمة الخليج. واعرب عن امله في "تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة ولاسيما منها ما يتصل باطلاق الاسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى".

(رويتر)

امير البحرين يعد من دون تحديد بتطوير مجلس الشورى وزيادة صلاحياته

وعد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة السبت بتطوير مجلس الشورى الحالي وزيادة صلاحياته وعدد اعضائه للمساعدة في تسيير امور الدولة.

وقال في ختام الدورة الرابعة للمجلس السبت، ان "الوقت بات مهيأ ومناسبا لتطوير مجلس الشورى البحراني"، موضحا ان "نجاح التجربة ونضجها وظهور الكفايات الحريصة على مصلحة بلدها ليدعونا الى زيادة اعضاء المجلس ليكون ممثلاً لكل قطاعات المجتمع وليبقى في الوقت ذاته المؤسسة الدستورية لتخريج الكوادر القادرة على تحمل المسؤولية والمساهمة في العمل الوطني والبناء المشترك للوطن والدولة". واضاف انه "حان الوقت الذي ينبغي فيه ان تغطي اهتمامات المجلس كل ما يهم المواطنين في حاضرهم ومستقبلهم، ومن هنا فانه لا بد من توسيع نطاق نشاط المجلس ولجانه مع اعطاء المواطنين فرصة اكبر للتعرف على انشطته وانجازاته والتفاعل معها". واشار الى وجوب مشاركة الحكومة والمجلس واجهزة الاعلام والصحافة الوطنية في مسؤولية تعريف المواطنين بنشاطات المجلس. وخلص الى ان "هذه بعض ملامح التطوير الذي تعتزم الدولة القيام بها لاغناء تجربة الشورى والمشاركة في ما يخص البلاد من امور".

ولم يحدد الشيخ عيسى موعدا لهذا الاصلاح. وكان مجلس الشورى انشئ بقرار منه في نهاية ١٩٩٢، وهو يتألف من ٣٠ عضوا من الشخصيات ورجال الاعمال الكبار.

ويذكر ان المعارضة الشيعية في البلاد تطالب باعادة مجلس النواب الذي حل عام ١٩٧٥ بعد سنة ونصف سنة من انتخابه.

وفي بيان، تلقت "النهار" نسخة منه بالفاكس، نبهت "الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين" الشعب البحراني الى "حقيقة هذه الخطوة الماكرة التي تهدف الى الالتفاف على الانتفاضة الشعبية وتمييع اهدافها السامية والنبيلة". ولفتت "الرأي العام العربي والدولي الى محاولة السلطات تقديم نفسها على انها حكومة ليبيرالية وان لديها برنامجا لتطوير الوضع السياسي". وحضت الشعب على "تصعيد وتيرة الانتفاضة من اجل وطن خال من الظلم والاستبداد".

مجلس التعاون

وفي الرياض، طالب مجلس التعاون الخليجي ايران بـ"عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين". وجاء في البيان الختامي لوزراء الخارجية لدول المجلس: "اذ يؤكد (المجلس) ان امن دوله كل لا يتجزأ، يطالب ايران بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين والدول الاعضاء وعدم اللجوء الى الاعمال التخريبية وتشجيعها واحترام سيادة دول المجلس واستقلالها".

(و ص ف، رويتر)

غداة اعدام المتورطين في تفجير الرياض

القلق يقض الغربيين في السعودية

اعلنت المدرسة البريطانية في الرياض انها نبهت السلطات السعودية الى تلقيها تحذيرا خطيا مجهولا مما يعكس حال التوتر التي تسود اوساط الغربيين في المملكة وخصوصا بعد اعدام السلطات الجمعة اربعة سعوديين دينوا بتفجير مركز تدريب في الرياض يديره عسكريون اميركيون العام الماضي.

وقالت المدرسة التي تعرف ايضا باسم المدرسة السعودية الدولية في مذكرة الى اولياء الطلاب انها تلقت "رسالة مكتوبة يمكن الاستشفاف منها، على رغم انها لا تنم عن تهديد مباشر، انها كذلك". ولم تشر المذكرة المؤرخة ٢٨ ايار والتي حصلت "رويتر" على نسخة منها الى مضمون التحذير، وجاء فيها: "تم تحويل الرسالة الى السفارة البريطانية التي تتابع الموضوع مع السلطات السعودية". واضافت: "الرسالة واحدة من رسائل عدة ارسلت الى مؤسسات غربية ومن المحتمل ان تكون لمجرد المضايقة من جانب شخص او اشخاص".

ولم تورد مذكرة المدرسة اسماء المؤسسات الاخرى التي تلقت تهديدات. ولاحظ ديبلوماسيون غربيون ان التحذير الاخير من النوع العام الذي يستهدف الغربيين في المملكة. وقال احدهم: "هناك حال من القلق ولا بد من زيادة التيقظ والحذر لكن هذه التهديدات قد تكون من قبيل العبث خصوصا انها لم تذكر امورا محددة".

وسبق للسفارة الاميركية في الرياض ان تلقت الشهر الماضي تهديدات بعمليات انتقامية لمصالح الولايات المتحدة ومنها المدرسة الاميركية الدولية والرعايا الاميركيين اذا ما اعدمت السلطات السعودية الاربعة الذين اعترفوا بالتفجير.

وصرح ناطق باسم السفارة الاميركية في الرياض غداة تنفيذ عمليات الاعدام ان التنبيه الذي وجهته الخارجية الاميركية الى رعاياها في السعودية في ايار الماضي لتوخي الحذر لا يزال ساريا.

وكان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز اكد الشهر الماضي ان الحكومة السعودية لا تستبعد مزيدا من اعمال التفجير.

وفي مؤشر آخر لتصاعد التوتر، روى سكان في الرياض ان الشرطة وفرق تفكيك المتفجرات انتشرت في وقت مبكر من صباح السبت خارج مجمع قرطبة السكني عند مشارف الرياض حيث يقطن عدد من الاميركيين ورعايا دول غربية اخرى. وقالوا ان طردا اثار الريبة لم يكن سوى علبة رقائق طلاها طفل باللون الفضي. وذكروا ايضا ان حراس المجمع اوقفوا سيارة اشتبهوا فيها وطاردوا اربعة شبان داخل المجمع، لكن هؤلاء تمكنوا من الفرار.

(رويتر)

زروال: الاصلاحات قبل الانتخابات

باريس – رويتر – اعلن الرئيس الجزائري اليمين زروال، الذي يسعى الى حل سياسي لانهاء العنف المستمر منذ اربع سنوات، انه ينبغي تنفيذ اصلاحات سياسية قبل اجراء انتخابات تتنافس فيها احزاب متعددة.

ونقلت عنه وكالة الانباء الجزائرية "واج" انه "في المرحلة الحالية، ينبغي ان تكون الاولوية لتعزيز الاطار القانوني للديموقراطية التعددية بما يمهد الطريق امام السير في العملية الانتخابية". واضاف ان هذا الجدول من شأنه ان يعزز المؤسسات السياسية في البلاد وانه "اكثر الطرق الملائمة لاعادة الامن والاستقرار في شكل دائم".

من جهة اخرى، حض المستشار الالماني هلموت كول، في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة المغربية الرباط، الجزائر على تنفيذ اصلاحات مساهمة في احلال السلام في منطقة شمال افريقيا التي قال انها مرتبطة بأمن اوروبا. واكد ان "على الجزائر ان تنفذ كل الاصلاحات اللازمة حتى تجد سلاما داخليا لا يمكنها من دونه ان تساهم في سلام دائم في المنطقة".

اخبار عربية قصيرة

المنامة تدعو الدوحة الى قبول تحكيم سعودي

المنامة – رويتر – جدد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس دعوة قطر لقبول تحكيم سعودي لحل نزاع الحدود بينهما.

ووصف دعوة ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قطر الى سحب القضية من محكمة العدل الدولية في لاهاي بأنها مبادرة "أخوية" هدفها تنقية الاجواء. ونقلت عنه وكالة "أنباء الخليج" ان "افضل السبل لحل الخلاف بين الاشقاء هو توصل الاطراف الى اتفاق على اطار التحكيم الذي ترعاه الشقيقة السعودية ويأتي تحت مظلة مجلس التعاون".

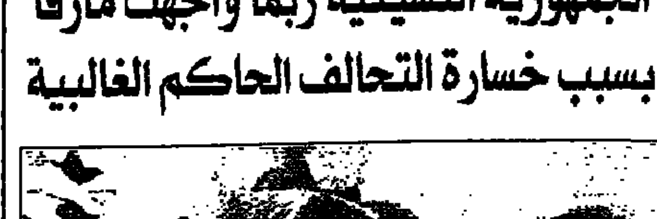
وكان الشيخ محمد يرد على تصريح لوزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رفض فيه دعوة المنامة الى سحب القضية من محكمة العدل الدولية قبل التوصل الى حل بين الطرفين.

الخرطوم توافق على استفتاء في الجنوب

الخرطوم – و ص ف – اعلن رئيس "المجلس الاعلى من اجل السلام" ورئيس المفاوضين الحكوميين السودانيين محمد الامين خليفة ان "ليس لدى (الخرطوم) ما تخشاه" من استفتاء على تقرير المصير في جنوب السودان.

ونقلت عنه صحيفة "السودان الحديث" ان "الشعب ينبغي الا يخشى نتائج استفتاء لأن النتيجة ستكون لمصلحة وحدة البلاد وليس لمصلحة انفصال جنوب السودان". واضاف ان "تقرير المصير حق اساسي ينبغي ان يمارسه الشعب لتقرير مستقبله بحرية". وذكر ان الحكومة وقعت "وثيقة" تتضمن "اتفاق مبادئ" مع فصيلين من فصائل الثوار الجنوبيين ينص على اجراء استفتاء لتقرير المصير في الجنوب.

وكانت الخرطوم رفضت في السابق اجراء استفتاء في جنوب البلاد ذي الغالبية المسيحية والارواحية.



الجمهورية التشيكية ربما واجهت مأزقاً بسبب خسارة التحالف الحاكم الغالبية



رئيس الوزراء التشيكي فاكلاف كلاوس متجهماً يتحدث الى الصحافيين. (أب تيليفوتو)





زعيم الحزب الاجتماعي الديموقراطي ميلوس زيمان يحتفل مع انصاره بالنتائج التي حققها الحزب في الانتخابات. (رويتر تيليفوتو)

بدا امس ان تحالف اليمين الوسط الحاكم في الجمهورية التشيكية ربما واجه مأزقاً في الاحتفاظ بالغالبية النيابية التي كان يتمتع بها، على رغم حلوله اول في الانتخابات العامة التي اجريت الجمعة والسبت.

فقد اظهرت النتائج الرسمية شبه النهائية ان الحزب الديموقراطي المدني، الذي يتزعمه رئيس الوزراء المحافظ فاكلاف كلاوس، تصدر الاحزاب الاخرى بحصوله على ٢٩,٦١ في المئة من اصوات الناخبين. ولكن، في مفاجأة كبيرة، حل الحزب الاجتماعي الديموقراطي الذي يتزعمه ميلوس زيمان في المرتبة الثانية بحصوله على ٢٦,٤٤ في المئة. وحل في المرتبة الثالثة الحزب الشيوعي في بوهيميا – مورافيا وحصل على ١٠,٣٣ في المئة امام الاتحاد الديموقراطي المسيحي والتجمع من اجل الجمهورية اللذين حصلا على التوالي على ٨,٠٧ في المئة و٨,٠٠ في المئة. اما الحزب السادس الاخير، الذي تجاوز عتبة الخمسة في المئة الضرورية لدخول مجلس النواب، فهو التحالف الديموقراطي الوطني الذي حصل على ٦,٣٦ في المئة من الاصوات. وبلغت نسبة المقترعين ٧٦,٣٦ في المئة، وكانت دون التوقعات التي راوحت بين ٨٠ و٨٥ في المئة، في ثالث انتخابات عامة تشهدها البلاد منذ انهيار الشيوعية، والاولى منذ تقسيم تشيكوسلوفاكيا.

وجاء في تقديرات للتلفزيون التشيكي ان ائتلاف كلاوس المكون من ثلاثة احزاب سيجمع ٩٩ مقعدا في مجلس النواب المؤلف من ٢٠٠ عضو، في مقابل ١١٢ مقعدا كان يشغلها.

ورأى محللون ان المأزق المحتمل يشير الى ان الجمهورية التشيكية، وهي البلد الوحيد في اوروبا الوسطى الذي لم يعد فيه الشيوعيون الى الحكم، ربما كانت مقبلة على انتخابات جديدة مطلع السنة المقبلة.

وفي تعليق اول على نتائج الانتخابات يعكس خيبة امله، قال كلاوس: "المعجزة لم تحدث (...) لم اكن اعتقد ان النتائج ستكون متقاربة الى هذا الحد". الا انه اضاف ان نتائج حزبه مرضية مقارنة بالنجاحات التي حققها الشيوعيون السابقون في بقية اوروبا الشرقية. ولاحظ انه "استنادا الى ان حزبنا يتحمل المسؤولية كاملة عن الاصلاحات، فان حصولنا على النتائج نفسها التي حصلنا عليها قبل اربع سنوات يعتبر انجازا".

(رويتر، وص ف، اب)

كتاب استقالة كارادزيتش في جيبه؟ كريستوفر: انتخابات البوسنة في موعدها



وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر – الى اليمين – يدعو الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش للانضمام الى الغداء مع زعماء بلقان آخرين في فندق في جنيف. (رويتر تيليفوتو)

أعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بعد محادثات امس مع زعماء البلقان في مؤتمر عن البوسنة عقد في جنيف، أن الانتخابات في البوسنة والهرسك ستجرى كما هو مقرر في ايلول على رغم الصعوبات التي يواجهها تطبيق اتفاق دايتون للسلام بما في ذلك التحقيقات في انتهاكات حقوق الانسان.

وقال كريستوفر في مقابلة مع برنامج "واجه الامة" الذي تبثه شبكة "أي بي سي" الاميركية للتلفزيون: "اريد أن أؤكد لكم بعدما قابلت جميع الشخصيات الرئيسية هنا ان الانتخابات ستجرى مثلما هو مقرر". واضاف ان القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي الجنرال جورج جلوان "اشار بشكل مؤكد الى انه يشعر بان الانتخابات ينبغي أن تمضي قدما وستمضي قدما".

ومعلوم ان حلف الاطلسي يقود القوة المتعددة الجنسية لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة "ايفور". وأفاد احد مساعديه الكبار ان واشنطن تتوقع من منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي ستشرف على انتخابات البوسنة والهرسك ان توافق في مؤتمر في ١٤ حزيران الجاري في فلورنسا على ان الانتخابات ينبغي ان تسير قدما.

وفي وقت لاحق اوضح كريستوفر في تصريحات لوكالات انباء ان كتاب استقالة زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش من منصبه لن يكون كافيا للوفاء بالمطالبة الاميركية بابعاده عن السلطة.

وكانت تقارير لمحت ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش سيقدم هذا الكتاب الى كريستوفر في محادثات امس.

ولا يزال كارادزيتش، الذي اتهمته محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب اليوغوسلافية في لاهاي بارتكاب فظاعات ضد الانسانية، في السلطة في المنطقة الصربية في البوسنة على رغم جهود الولايات المتحدة وشركائها الاوروبيين لدفعه الى الاستقالة. وينص اتفاق السلام في البوسنة على اقصاء المطلوبين لجرائم الحرب عن السلطة.

وقال وزير الخارجية الاميركية انه لا يعرف ان كان ميلوسيفيتش جاء بكتاب الاستقالة من كارادزيتش ام لا و"ما نريد ان نراه هو عمل ملموس. لكتب (الاستقالة) اهمية، لكن الابتعاد الفعلي عن السلطة وعدم ممارسة سلطات المنصب او ممارسة النفوذ هي الامر ذو الاهمية الحيوية بالنسبة الينا".

وكشف مسؤول اميركي رفيع ان كريستوفر ابلغ الى ميلوسيفيتش وجوب تقديم كارادزيتش وكذلك القائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش المتهم ايضا بجرائم حرب الى محكمة لاهاي. وقال المسؤول للصحافيين في مأدبة على هامش المؤتمر الذي حضره ايضا، الى زعماء البلقان ممثلون لروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا: "قال كريستوفر ان استمرار وجود كارادزيتش وملاديتش امر لا يطاق وانه لا بد من محاكمتهما في لاهاي". (رويتر، وص ف)

نيجيريا الاكثر فساداً في العالم

برلين – وص ف – اوضح التقرير السنوي لمنظمة "الشفافية العالمية" عن الفساد في العالم ان نيجيريا تتصدر لائحة الدول الاكثر فسادا، تليها باكستان وكينيا. واستندت في تقريرها الى استقصاء اجري في ٥٤ بلدا وتضمن لائحتين، الاولى بالبلدان التي يستشري فيها الفساد، والثانية لبلدان تعرف الفساد بدرجة اقل.

واحتلت دول العالم الثالث مكانا بارزا في لائحة الدول الاكثر فسادا واخترقتها روسيا التي حلت في المرتبة الثامنة.

وزير بريطاني استقال لكشف علاقته بامرأة مطلقة

لندن – رويتر – قدم امس وزير الدولة البريطاني لشؤون مقاطعة ويلز رود روكاردز استقالته بعد ساعات من كشف صحيفة "نيوز اوف ذي وورلد" الواسعة الانتشار علاقته بامرأة مطلقة تدعى جليا فيلتماوس.

واوضح مكتب رئيس الوزراء البريطاني جون ماجور ان استقالة روكاردز قبلت. ويعتبر تخلي روكاردز عن منصبه الاحدث في سلسلة من الاستقالات بين الوزراء ومساعديهم بسبب "فضائح اخلاقية"، اذ بلغ عدد المستقيلين نحو ٢٠ مسؤولا منذ تولي ماجور منصبه في تشرين الثاني عام ١٩٩٠.

الانتخابات البلدية إختبار للاحزاب

مجلس النواب التركي يناقش اليوم سحب الثقة من حكومة يلماظ

يعقد مجلس النواب التركي اليوم جلسة استثنائية لمناقشة طلب حزب الرفاه الاسلامي المعارض سحب الثقة من الحكومة الائتلافية التي يترأسها مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام.

وأكد زعيم الرفاه نجم الدين اربكان ان الحكومة الحالية غير دستورية في ضوء قرار المحكمة الدستورية الغاء تصويت مجلس النواب على الثقة بها، ولذلك يطرح الثقة مجدداً. واشار الى ان احزاباً اخرى تساند حزبه في سحب الثقة.

الا ان بعض السياسيين بدأ محاولات لتسوية الخلافات بين يلماظ ورئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم المشارك في الحكومة الائتلافية، املاً في اسقاط طلب سحب الثقة.

وأمس توجه اكثر من ٧٠٠ الف ناخب تركي الى صناديق الاقتراع في الانتخابات البلدية في عدد من المدن والقرى. وستكون هذه الانتخابات الاختبار الاول للرأي العام منذ ادلى نحو ٣٥ مليون ناخب باصواتهم في الانتخابات العامة في كانون الاول من العام الماضي والتي تصدرها حزب الرفاه.

وقالت صحيفة "يني يوزيل" في تعليق لها: "الليلة عندما تتضح النتائج، ستتفجر الازمة الحكومية (ذلك ان الاحزاب) سترسم خططها مجدداً في ضوء نتائج هذه الانتخابات".

وستختبر الانتخابات مدى تأثير اتهامات بالفساد وجهت الى تشيلر على شعبية الطريق القويم وتالياً تأثيرها المحتمل على اي ائتلاف يشكل مستقبلاً.

من جهة اخرى، افادت مديرية ديار بكر في بيان السبت ان ٢٨ ثائراً من "حزب العمال الكردستاني" قتلوا في عمليات عسكرية جرت في جنوب شرق الاناضول.

في غضون ذلك، أبدت الحكومة التركية ارتياحها الى الاتفاق الاميركي – الروسي الذي تم التوصل اليه الخميس في جنيف لوضع حد للانتهاكات الروسية لمعاهدة الحد من القوات التقليدية في اوروبا.

● في نيقوسيا اعلنت الشرطة ان اربع قنابل صغيرة انفجرت في مكاتب الحزب الديموقراطي ونادٍ ليلي في القطاع التركي من العاصمة القبرصية السبت الا انها لم توقع سوى خسائر مادية طفيفة. (رويتر، وص ف، أش أ)

الشرطة التركية احبطت محاولة لاغتيال بطرس غالي

انقرة – وص ف – كشفت صحيفة "ميلييت" التركية امس ان الشرطة التركية تمكنت من احباط محاولة لاغتيال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي خططت لها منظمة يسارية متطرفة.

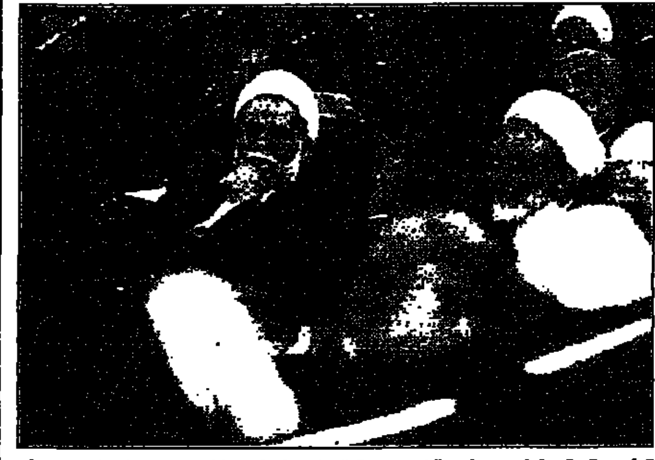
وقالت ان المحاولة التي خططت لها "جبهة التحرير الثورية الشعبية" المحظورة، احبطت بعدما كشفها للشرطة عضو سابق في المنظمة. واضافت انه كان مقررا ان تنفذ العملية في اثناء زيارة بطرس غالي لاسطنبول لحضور "قمة المدن" التي تفتتح اليوم.

وشددت الشرطة اجراءات الحماية حول بطرس غالي والمشاركين البارزين في القمة.

واوضحت الصحيفة ان المنظمة المحظورة كانت تريد قتل بطرس غالي لاغراض دعائية.

تبادل اتهامات بخرق وقف النار

الشيشان اشترطوا لمعاودة المفاوضات تعهد موسكو المسبق للانسحاب



طائرة هليكوبتر روسية تغير على مرتفعات شالي في اول حزيران. (أ ف ب تيليفوتو)

جنديان روسيان يجران جثة مقاتل شيشاني في بلموت في ٢٩ ايار. (أب تيليفوتو)

مع استمرار اعمال العنف في تشيتشينيا على رغم دخول اتفاق وقف النار حيز التنفيذ منتصف ليل الجمعة – السبت، اشترط الانفصاليون الشيشان لمعاودة المفاوضات مع موسكو تعهد الكرملين سلفا سحب القوات الاتحادية من الجمهورية القوقازية.

ونسبت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة الى مصادر في القيادة العسكرية للثوار استعداد هؤلاء للعودة الى طاولة المفاوضات اذا تعهدت موسكو، في غضون سبعة ايام، سحب قواتها من تشيتشينيا. واضافت ان القيادة العسكرية، اذ رحبت بالاتفاق الذي وقع الاسبوع الماضي في موسكو بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الثوار سليم خان يانداربييف، حذرت من ان لخفاق الكرملين في التزام بنود الاتفاق، يخفي "رغبة روسية في مواصلة الهجمات" على القرى الشيشانية التي يتحصن فيها الثوار.

ويذكر ان اتفاق وقف النار حدد السبت الماضي موعدا لمعاودة المفاوضات في مدينة ماختشكالا الداغستانية، لكنها ارجئت "لاسباب تقنية" كما اعلن الروس الجمعة.

ونقلت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية عن احد الزعماء الشيشان سعيد ابو مسليموف "ترحيبه بمواصلة المفاوضات من اجل انهاء الحرب" وان رئيس اركان القوات الانفصالية اصلان مسخادوف سيلتقي قريبا ممثل منظمة الامن والتعاون في اوروبا في محاولة لاحياء المفاوضات.

وكان اعضاء في الوفد الروسي المفاوض اقترحوا السبت معاودة الاجتماعات الثلثاء والاربعاء في نزران عاصمة جمهورية انغوشيا المجاورة لتشيتشينيا.

من جهة اخرى، قتل اربعة جنود روس واصيب خمسة آخرون امس عندما نسفت أليتهم المدرعة في العاصمة غروزني. ونقلت "تاس" عن القائد العسكري الروسي في المدينة الجنرال فاليري كوسوف ان "الآلية نسفت الساعة ٩,٥٠ (٥.٥٠ بتوقيت غرينيتش)". ولم يورد تفاصيل.

وكان الجانبان تبادلا السبت الاتهامات بخرق وقف النار. فقال قائد القوات الروسية في تشيتشينيا الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان "عددا كبيرا من المقاتلين حاولوا الالتفاف على لواء من المشاة" في منطقة نوجاي – يورت، مما "اضطر الجنود الى الرد على المهاجمين".

غير ان الناطق باسم الثوار موفالدي اودوغوف نفى ذلك، متهما الجانب الروسي باذكاء التوترات وعرقلة اجراء مزيد من المفاوضات عبر البدء بـ"افتعال" الاشتباكات. وقال ان طائرات هليكوبتر روسية قصفت بالصواريخ مواقع الثوار في المناطق الجبلية.

يلتسين

ويأمل يلتسين في انهاء القتال المستمر في القوقاز منذ ١٨ شهرا لتعزيز فرص فوزه بولاية ثانية في انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران.

وبث التلفزيون الروسي امس برنامجا خاصا عن الحياة العائلية للرئيس استمر ساعة كاملة، ظهر فيه يلتسين وهو يلعب كرة الطاولة مع حفيده بوريس الصغير، فيما زوجته نايينا وابنتاه تاتيانا ويلينا يعملن على اعداد الحلوى.

وتضمن البرنامج مشاهد عن الرفوف الفارغة في المحال التجارية ونماذج اخرى عن صعوبات الحياة قبل انهيار الاتحاد السوفياتي ووصول يلتسين الى السلطة، في تحذير من نجاح المنافس الرئيسي ليلتسين المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

(اب، وص ف، رويتر)

انتحار مصرفي سويسري لعلاقته بـ"كارلوس"

جنيف – و ص ف – اكدت عائلة المصرفي السويسري فرنسوا جينو، المعروف بـ"تعاطفه مع النازية والقومية العربية" وبصداقته للارهابي "كارلوس" انتحاره الخميس في منزله قرب لوزان.

وكان "المصرفي الاسود" عميلا لاجهزة مكافحة التجسس الالمانية ابان الحرب العالمية الثانية ومنفذ وصايا الشخصيات النازية البارزة.

واشارت كتب صدرت اخيرا عن حياته الى توليه رئاسة البنك العربي للتجارة في الستينات وادارته اموال "جبهة التحرير الوطني" الجزائرية واقامته علاقات مع "الارهابيين الفلسطينيين"، وتحمله جزءا من نفقات الدفاع عن "كارلوس" وزيارته اياه سجنه.

وهو كان صرح اخيرا للصحافي الفرنسي بيار بيان: "لم اعد، انا المغامر، سوى عجوز مرهق".

خامنئي يستبعد إعادة إنتخاب رفسنجاني

ناطق نوري رئيساً موقتاً للمجلس

الرئيس الموقت لرئيس مجلس الشورى حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري – في الوسط – في جلسة المجلس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

إنتخب مجلس الشورى الاسلامي الجديد في ايران رئيس المجلس السابق حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري (٥٣ عاما) رئيساً موقتاً له الى ان يثبت أعضاؤه الذين انتخبوا حديثاً.

ونال ناطق نوري، الذي يتزعم جمعية "علماء الدين المجاهدين" المحافظة ذات الغالبية في مجلس الشورى، ١٣٢ صوتاً، فيما حصل منافسه الوحيد عبدالله نوري الذي رشحه إئتلاف من المعتدلين والراديكاليين ١٠٥ أصوات.

وشارك في الاقتراع ٢٤١ نائباً من أصل ٢٤٩ انتخبوا في نيسان الماضي، علماً بان المجلس يضم ٢٧٠ نائباً، إلا ان نتائج ٢١ دائرة انتخابية الغيت وستعاد الانتخابات فيها الخريف المقبل.

وسيتولى ناطق نوري (٥٣ عاماً) رئاسة المجلس في إنتظار انتهاء إجراءات التدقيق الخاصة بالانتخابات ونتائجها والتي يمكن بعدها إنتخاب رئيس ومكتب للمجلس بصفة نهائية.

وحض مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، في رسالة الى المجلس، النواب على تقديم العون الى الحكومة الحالية "التي يترأسها واحد من الشخصيات اللامعة في الجمهورية الاسلامية (...) وكذلك للحكومة المقبلة (...)"، مبدداً بذلك الشائعات التي راجت عن ان الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني سيحتفظ بمنصبه بعد انتهاء ولايته الرئاسية الثانية الأخيرة، سنة ١٩٩٧.

وتردد في طهران أخيراً ان خامنئي قد يستغل سلطته الدينية للسماح باحتفاظ رفسنجاني بمنصبه، متجاوزاً نص الدستور.

وهاجم المرشد بشدة الجناح المعتدل في النظام الايراني و"أوهامه". وقال في إشارة الى التيار التكنوقراطي والمعتدل الذي يتجمع حول رفسنجاني: "ان سراب إعادة البناء يمكن ان يبعدنا عن قيمنا الاساسية ويلقي بنا في فخ التبعية".

وكان مرشحو هذا التيار خاضوا الانتخابات في آذار ونيسان تحت شعار "في خدمة إعادة البناء"، الا انهم أخفقوا في مواجهة تيار اليمين الاسلامي الذي يتزعمه خامنئي وقاده في الانتخابات ناطق نوري.

وكان رفسنجاني افتتح دورة مجلس الشورى بخطاب اكد فيه ان العقوبات الاميركية التي فرضت على بلاده قبل نحو سنة لم يكن لها أثر يذكر. وقال: "مرت سنة على العقوبات الجادة من وجهة نظر الجانب (الاميركي). إلا ان من الواضح للمراقبين ان هذه (العقوبات) لا أثر يذكر لها على حياتنا". واضاف: "لنأخذ في الاعتبار الجهد الاميركي لفرض العزلة علينا. نحن نلعب الان دوراً اكثر فاعلية على المسرح الدولي اذا ما قورن ذلك بما سبق".

ونصح قائد القوات البرية الايرانية البريغادير جنرال احمد دادبين في حديث الى صحيفة "كيهان هافاي" أي جهة، بما فيها الولايات المتحدة، ان تفكر مرتين قبل ان تهاجم ايران. واكد ان المناورات الواسعة التي اجرتها القوات الايرانية الاسبوع الماضي بمشاركة ٢٠٠ ألف جندي هي دليل على قوة ايران.

(رويتر، و ص ف، أب)

الهند تدخل عهد الحكم الائتلافي مع حكومة "الجبهة الموحدة"

دخلت الهند السبت عهد الحكومات الائتلافية مع الرئيس الحادي عشر للوزراء منذ الاستقلال هـ. د. ديفي غاودا الذي قال بعدما أدى اليمين الدستورية أمام الرئيس شانكار ديال شارما ان عصر حكم الحزب الواحد ولّى.

وتضم الحكومة التي خلفت حكومة ألفها زعيم حزب "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي أتالي بيهار فاجبايي ولم تعمر سوى ١٢ يوماً، ١٣ وزيراً وثمانية وزراء دولة من خمسة أحزاب تنتمي الى تيار اليسار الوسط وتتحالف في إطار "الجبهة الموحدة" التي تحتل ١٧٩ مقعداً في مجلس النواب. وسيعارضها "بهاراتيا جاناتا" الذي يحتل ١٩٤ مقعداً تجعله أكبر الكتل البرلمانية، يليه حزب المؤتمر حليف "الجبهة الموحدة" بزعامة رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو وله ١٣٤ مقعداً.

وأكد غاودا ان "الاستقرار لا يتحقق بالكثرة العددية بل يكمن في نمط الادارة. وسأتمكن من ان أثبت قدرة هذه الحكومة على البقاء خمس سنوات". وشدد على ان إنهاض المناطق الريفية سيتصدر سلم أولويات حكومته. ووعد بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها راو على أن يقنع الحزب الشيوعي عضو "الجبهة الموحدة" بها.

ويعتبر اختيار بالانيابان تشيدامبارام، وزير التجارة في حكومة راو، وزيرا للمال دليلاً على التمسك باقتصاد السوق، وخطوة لطمأنة المستثمرين الأجانب. غير ان تصريحات رئيس الوزراء لم تسلم من انتقاد الحزب الشيوعي الذي قال زعيمه شامين فايزي: "سنحاول نحن ايضاً إقناع رئيس الوزراء بوجهة نظرنا. وليس وارداً رفض النقاش في هذه المسألة، انها حكومة جبهة موحدة وينبغي ايجاد توافق والاستناد الى برنامج يقبل به الجميع". ومع ذلك قرر امس المجلس الوطني للحزب المشاركة في الحكومة ليصل الشيوعيون الى السلطة للمرة الاولى منذ استقلال البلاد عام ١٩٤٧.

كشمير

وفي انتخابات ولاية جامو وكشمير ذات الغالبية المسلمة، بينت النتائج امس ان حزب المؤتمر فاز بأربعة من المقاعد الستة المخصصة للولاية في مجلس النواب. وأظهر الفرز حتى المساء ان مرشح "بهاراتيا جاناتا" كان متقدماً في الدائرة الخامسة، فيما لم يرشح شيء عن السادسة.

والانتخابات هي الأولى في الولاية التي تشهد تمرداً انفصالياً منذ عام ١٩٨٩ أدى الى سقوط أكثر من ١٤ ألف قتيل، وربما كانت تمهيداً لإعادة الحكومة الاقليمية التي علقت الحكومة المركزية عملها مع بداية الاضطرابات.

(رويتر، و ص ف، أب)

اخبار دولية قصيرة

اتفاق بين الحكومة والمتمردين في بانغي

بانغي – وص ف – اب – افاد مصدر في الجمعية الوطنية في افريقيا الوسطى ان السلطات والمتمردين في الجيش توصلوا السبت الى اتفاق ينص على عقد اجتماعات في اقرب وقت للبحث في شؤون الجيش وتسليم الاسلحة التي استولى عليها المتمردون، ما يعني ان السلاح سيجمع في الثكن في اشراف ضباط ولن يكون تحت سيطرة الوحدات العسكرية.

في غضون ذلك، سار نحو خمسة الاف شخص في وسط العاصمة بانغي رافعين لافتات ومرددين شعارات مؤيدة لرئيس الجمهورية آنج – فيليكس باتاسيه وللجيش الفرنسي الذي قمع التمرد المسلح اخيراً.

وساعد قرار باتاسيه العفو عن المتمردين في تهدئة التوتر، اذ كان مقررا تنظيم تظاهرة للمعارضة السبت، فارجئت الى موعد لاحق.

اعتقال متورطين في الفساد في ايطاليا

نابولي – وص ف – اعتقلت الشرطة الايطالية السبت ١٩ شخصا في احدى ضواحي نابولي يشتبه في تورطهم في صفقات اسلحة وتبييض اموال، واصدرت مذكرات توقيف في حق آخرين بينهم رجل الاعمال السلوفيني نيكولاس اومان احد المقربين من الزعيم الروسي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي.

ولم يؤكد احد مسؤولي شرطة المدينة التقارير الصحافية التي اشارت الى ان التحقيق يشمل جيرينوفسكي نفسه، واوضح ان مذكرات التوقيف الدولية سينفذها "الانتربول" وستتخذ خطوات اخرى عبر القنوات الحكومية.

وتأتي هذه الاعتقالات بعد القبض على رجل اعمال ايطالي، في تشرين الاول الماضي، كشف شبكة واسعة لتسهيل انتقال الاموال غير المشروعة وتبييضها في شراء الذهب والمجوهرات.

المعارضة الكولومبية تنتقد محاكمة الكونغرس للرئيس

بوغوتا – اب – انتقد معارضو الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير امس النقاش الدائر في مجلس النواب للنظر في اختصار مدة ولاية الرئيس لقبوله اموالا مصدرها كارتل المخدرات، واعتبروا الامر مثابة مهزلة، بينما نشر انصاره اعلانات في الصحف تؤيد مواقفه.

وكان النواب عقدوا جلسة نادرة في عطلة نهاية الاسبوع للبحث عن ادلة كافية لاحالة القضية على مجلس الشيوخ. وسيصوت المجلس مرتين لتحديد ما اذا كان سامبير ارتكب جرما او خطأ سياسيا.

وقال رئيس حزب المحافظين المعارض خايمي ارياس ان الكونغرس بمجلسيه سيبرئ سامبير نظرا الى سيطرة الحزب الليبرالي على غالبية مقاعدة.

ويتهم الرئيس الليبرالي بتلقي ستة ملايين دولار تبرعات للحملة الانتخابية علم ١٩٩٤ من كارتل كالي للمخدرات.

تصفيات اوروبا واميركا الجنوبية وافريقيا لكأس العالم ١٩٩٨

الاكوادور اسقطت الارجنتين ٠ – ٢ في كيتو!

سحقت نروج اذربيجان ٥–٠ (الشوط الاول ٢–٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في اوسلو وحضرها ١٤٠١٢ متفرجاً، في تصفيات المجموعة الثالثة لكأس العالم لكرة القدم التي تنظم فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨.

سجل للنروج ستالي سولباكن (٢) واولي غونار سولسكيار (٢) وفراتك سترانتدلي في الدقائق ٨ و٤٦ و٣٧ و٨٩ و٦٠.

اسوج – روسيا البيضاء

في استوكهولم وامام ٢٠٠١٤ متفرجاً، فازت اسوج على روسيا البيضاء ٥ – ١ (الشوط الاول ٢ – ٠) في تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة التي تضم ايضاً النمسا واستونيا ولاتفيا واسكوتلندا.

سجل كينيث اندرسون الاصابة الاسوجية الاولى من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ١٩ بعدما خاشن سيرغي غورينكو الاسوجي مارتن داهلين داخل المنطقة. واضاف داهلين الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٩ اثر تمريرة من اندرسون رافعاً رصيده الى اربع اصابات في اربع مباريات والى ٢٦ في ٤٧ مباراة دولية. وفي الشوط الثاني، سجل اندرسون الاصابة الثالثة في الدقيقة ٦٢ بكرة ارتدت من حارس المرمى اندريه ساتسوتكيفيتش. وردت روسيا البيضاء بواحدة عبر فالنتين بلكيفيتش في الدقيقة ٧٥. لكن باتريك اندرسون ومنريك لارسون سجلا الاصابتين الاسوجيتين الرابعة والخامسة في الدقيقتين ٧٧ و٨٨.

يوغوسلافيا – مالطا

• في بلغراد وامام ٢٠ الف متفرج، سحقت يوغوسلافيا مالطا ٦–٠ (الشوط الاول ٣–٠) في تصفيات المجموعة السادسة، وسجل الاصابات سافو ميلوسيفيتش (٢) وبريدراغ ميلوتوفيتش ودراغان ستويكوفيتش وديان سافيسيفيتش (٢) اولاهما من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٢ و٦٨ و٣٩ و٤٥ و٧٠ و٧٢.

سان مارينو – ويلز

• في سان مارينو وامام ١٦١٢ متفرجاً، خسرت سان مارينو امام ويلز ٠–٥ (الشوط الاول ٠–٣) في تصفيات المجموعة السابعة. وسجل الاصابات اندي ملفيل ومارك هيوز (٢) وريان غيغز ومارك بمبريدج في الدقائق ٢٠ و٣٢ و٤٣ و٥٠ و٨٥.

ايسلندا – مقدونيا

في ريكيافيك وامام خمسة آلاف متفرج، تعادلت ايسلندا ومقدونيا ١–١ (الشوط الاول ٠–٠) في تصفيات المجموعة الاوروبية الثامنة التي تضم ايضاً ايرلندا ورومانيا وليتوانيا.

سجل ند سميدين ميدي اصابة مقدونيا في الدقيقة ٦٠، وعادل ارنور غوديونسون لايسلندا في الدقيقة ٦٤.

اميركا الجنوبية

فازت الاكوادور على الارجنتين ٢–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على الملعب الاولمبي في كيتو وحضرها ٤٥ الف متفرج في المرحلة الثانية من تصفيات اميركا الجنوبية. وسجل الاصابتين البرتو مونتانو وادواردو هورتادو في الدقيقتين ٥١ و٩٠.

وكانت الاكوادور فازت في المرحلة الاولى على البيرو ٤–١، والارجنتين على بوليفيا ٣–١.

افريقيا

• حقق السودان نتيجة لافتة بفوزه على زامبيا ٢–٠ على ملعب نادي الهلال في ام درمان امام ٤٠ الف متفرج في ذهاب الدور الاول من التصفيات الافريقية. وسجل الاصابتين خالد المصطفى وانس النور في الدقيقتين ١٢ و٥٢.

• في كمبالا وامام ٢٥ الف متفرج، خسرت اوغندا امام أنغولا ٠–٢ سجلهما باولاو الفيش الذي يلعب محترفاً في البرتغال في الدقيقتين ٣٥ و٦٠ من ضربتي جزاء "بنالتي".

• في بلانتير (مالاوي) خسرت مالاوي امام جنوب افريقيا بطلة القارة ٠–١ سجلها اريك تينكلر في الدقيقة ٢٠، رافعاً رصيده الى ٢٠ اصابة دولياً.

• في ويندموك (ناميبيا)، فازت ناميبيا على موزامبيق ٢–٠ سجلهما ايوالت هوسيب وبديله يوهانيس اورتمان في الدقيقتين ٢٥ و٨٨.

• في بنجول (غامبيا) فازت غامبيا على ليبيريا ٢–١. سجل للفائز عزيز كور من ضربة جزاء "بنالتي" وابو صلاح في الدقيقتين ١٧ و٥٨، وللخاسر جيمس ديبرا في الدقيقة ٣٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

• في بيساو، فازت غينيا بيساو على غينيا ٣–٢. سجل للفائز توني (٢) وكو في الدقائق ٣٤ و٣٨ (قبل ان يطرد في الدقيقة ٦٥) و٩٠، وللخاسر تيتي كامارا (٢) في الدقيقتين ٤٦ و٤٧.

• في نواكشوط تعادلت موريتانيا وبوركينا فاسو سلباً.

• في نيروبي وامام ٣٠ الف متفرج، فازت كينيا على الجزائر ٣–١ (الشوط الاول ٠–٠) امام ٣٠ الف متفرج. سجل للفائز فنسنت كواورولا

– التتمة في الصفحة ١٦ –

المانيا خسرت أمام فرنسا ٠ – ١ والمجر خسرت امام ايطاليا ٠ – ٢


لوران بلان مسجلاً برأسه الاصابة الفرنسية في المرمى الالماني، وبدا حوله من اليسار الالمانيان يورغن كلينسمان وتوماس هلمر والفرنسي كريستوف دوغاري والالماني ماركوس بابل. (رويتر تيليفوتو).

خسرت المانيا امام فرنسا ٠–١ في المباراة الدولية الودية التي اقيمت بينهما بعد ظهر السبت في شتوتغارت امام ٥٣١٢٥ متفرجاً ضمن استعدادهما لنهائيات كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تنظمها انكلترا من ٨ حزيران الجاري الى ٣٠ منه.

وهي الخسارة الاولى لالمانيا منذ سقوطها امام بلغاريا ٢–٣ في صوفيا في حزيران ١٩٩٥، وتأتي بعد تعادلها المخيب وايرلندا الشمالية ١–١ الاربعاء الماضي.

اما فرنسا، فلم تخسر في ٢٢ مباراة منذ ١٩٩٤. وسجل قلب الدفاع لوران بلان الذي انتقل من اوسير بطل الدوري الفرنسي الى برشلونة الاسباني الشهر الماضي، الاصابة الفرنسية برأسه سابحاً في الدقيقة السادسة في مرمى الحارس اندرياس كوبكه اثر ضربة حرة رفعها يوري ديوركايف.

وعلى رغم ان المدرب الفرنسي ايميه جاكيه استبعد الثلاثي اريك كانتونا وجان بيار بابان ودافيد جينولا عن منتخبه المشارك في كأس الامم الاوروبية، فقد بدا فريقه الطرف الافضل وخصوصاً في الشوط الاول اذ هدد كابتنه ديدييه ديشان وزين الدين زيدان مراراً مرمى كوبكه. وسنحت للالمان فرصتان اطاح اولاهما يورغن كلينسمان فوق العارضة في الشوط الثاني. واطمأن المدرب بيرتي فوغتس الى اندرياس مولر صانع العاب بوروشيا دورتموند بطل الدوري والعائد بعد ابلاله من اصابة في ساقه، وقد حرمته العارضة اصابة برأسه في الدقيقة ٧٠ اثر تمريرة من فريدي بوبيتش. واهدر ديوركايف بعد ثماني دقائق فرصة لا تهدر اثر هجمة مرتدة.

وتلعب المانيا مع ليشتنشتاين غداً الثلثاء، قبل ان يتوجه منتخبها الى انكلترا. ويشار الى ان آخر خسارة لالمانيا على ارضها امام فرنسا كانت ١–٣ في هانوفر عام ١٩٥٤. وصرح جاكيه بعد المباراة ان من الاهمية في مكان التألق في انكلترا، لكنه سعيد بما حققه فريقه في المانيا على منتخب مرشح لاحراز كأس الامم الاوروبية. اما فوغتس فلاحظ ان فريقه لم يكن محظوظاً في الخروج متعادلاً مؤكداً ان الخسارة لن تؤدي الى تغيير في تشكيلته.

المجر – ايطاليا

في بودابست وامام ٢٥ الف متفرج، خسرت المجر امام ايطاليا التي تستعد لكأس الامم ٠–٢ سجلهما بيار لويجي كاسيراغي في الدقيقة السابعة اثر تمريرة من روبرتو دو ماتيو، ويانوش بالغي خطأً في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٧ عندما حاول ان يبعد كرة عرضية لكاسيراغي داخل المنطقة. وعلى رغم السيطرة الايطالية على وسط الملعب، فان المدافعين الايطاليين بدوا مهزوزين وخصوصاً في الشوط الاول. وسنحت للمجريين الذين خسروا امام انكلترا قبل اسبوعين ٠–٣، فرص عدة كانت ابرزها لغابور تورما في الشوط الاول، لكنه اطاح الكرة فوق العارضة وهو على ثلاثة امتار من مرمى الحارس انجيلو بيروتزي الذي حرم استفان فينشي تسجيل اصابة التعادل في الدقيقة ١٨ اذ ابعد كرته بقدمه قبل ان تجتاز خط المرمى.

سويسرا – الجمهورية التشيكية

في بال، خسرت سويسرا امام الجمهورية التشيكية ١–٢ في اطار استعدادهما لكأس الامم الاوروبية. سجل بافل كوكا لاعب فريق افسي-كايزرسلاوترن الالماني الاصابة التشيكية الاولى في الدقيقة ٢٣ مستغلاً خطأً فادحاً ارتكبه المدافعون السويسريون. وعادل ماركو غراسي لسويسرا برأسه اثر رمية ركنية في الدقيقة ٣٢. لكن كوكا انتزع الفوز للتشيك في الدقيقة ٨٤ بتسجيله الاصابة الثانية لفريقه. ورفعت في المدرجات لافتات تهاجم مدرب المنتخب السويسري البرتغالي ارتور جورج الذي حل محل البريطاني روي هودجسون اوائل هذه السنة بعد انتقال الاخير الى انترناسيونالي ميلانو الايطالي. و كان جورج استبعد الان سوتر وادريان كنوي عن منتخبه الذي صعد الى نهائيات كأس الامم الاوروبية بفضل هودجسون للمرة الاولى في تاريخه.

رومانيا – مولدافيا

في بوخارست وامام اربعة آلاف متفرج، فازت رومانيا التي تستعد لكأس الامم الاوروبية، على مولدافيا ٣–١. سجل ايون بتريسكو الاصابة الرومانية الاولى برأسه في الدقيقة ٢٩ اثر تمريرة من دورنيل مونتيانو. وبعد ثماني دقائق، تبادل جيورجي بوبيسكو ساعد دفاع برشلونة الاسباني الكرة وزميله في برشلونة فلورين رادوتشيو وسجل الاول الاصابة الثانية. ثم اضاف هو نفسه الاصابة الثالثة اثر رمية ركنية في الدقيقة ٤٠. وسجل ايون تستيميتانو الاصابة المولدافية في الدقيقة ٧٨.

• في صوفيا وامام ١٥ الف متفرج، سحقت بلغاريا الامارات العربية المتحدة ٤–١ (الشوط الاول ٢–١). سجل للفائز ايفايلو يوردانوف وهريستو ستويتشكوف وجيورجي دونكوف وناسكو سيراكوف في الدقائق ٥ و٢٩ و٦٨ و٧٩، وللخاسر زهير بخيت في الدقيقة ٣٨.

• في كوبنهاغن، فازت الدانمارك على غانا ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها توماس هلفيغ في الدقيقة ٤١ من المباراة التي حضرها ٢٠٦٥٢ متفرجاً.

• في موسكو، فازت روسيا على بولونيا ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلهما يوري كوفتون وفلاديمير بيستشاستنيخ في الدقيقتين ٢١ و٧٢. وحضر المباراة ١٥ الف متفرج.

• في دبلن وامام ٢٩١٠٠ متفرج، تعادلت ايرلندا وكرواتيا ٢–٢ (الشوط الاول ١–٢). سجل لايرلندا كيث اوتيل ونيال كوين في الدقيقتين ٢٤ و٨٩، ولكرواتيا دافور سوكر وزفونيمير بوبان في الدقيقتين ١٤ و٤٥.

• في هلسنكي وامام ٨٥٢٠ متفرجاً، خسر فنلندا امام تركيا ١–٢. سجل للخاسر ياري ليتماتن في الدقيقة ٢٤، وللفائز توغاي كريموغلو وسافيت سانكالكي في الدقيقتين ٣٧ و٥٥.

ايطاليا احتفظت ببطولة اوروبا دون ٢١

احتفظت ايطاليا للمرة الثالثة على التوالي ببطولة اوروبا في كرة القدم للشباب دون ٢١ سنة اذ فازت على اسبانيا بضربات الترجيح ٤–٢ بعد تعادلهما ١–١ في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة النهائية التي اقيمت بينهما في برشلونة امام ٤٣ الف متفرج.

سجل المدافع الاسباني اينيغو ايدياكيز الاصابة الايطالية خطأً في مرمى فريقه في الدقيقة ١٢ اثر ضربة حرة سددها رافاييلي اميترانو.

وتغير مجرى اللعبة كلياً بعدما طرد الحكم الذي انذر لاعبين عدة، في الدقيقة ٣٦ اللاعب الايطالي نيكولا اموروسو لاعتدائه على الاسباني خوسيه ايغناسيو ساينز من دون كرة. وافاد الاسبانيون عن النقص العددي في صفوف الايطاليين لتحقيق التعادل في الدقيقة ٤٢ من ضربة حرة رائعة نفذها لاعب ريال مدريد راوول غونزاليس بعيداً عن متناول الحارس انجيلو باغوتو.

وفي الشوط الاضافي الاول، طرد الحكم اميترانو لنيله انذاراً ثانياً بعد عرقلته خافيير دو بدرو من الخلف. بيد ان الايطاليين الذين اكملوا اللعبة بتسعة لاعبين، نجحوا في استدراج الاسبانيين الى ضربات الترجيح وفازوا عليهم ٤–٢ بعدما اهدر منافسوهم ثلاثاً.

وعلى المركز الثالث، فازت فرنسا على اسكوتلندا ١–٠ سجلها مورو في الدقيقة ٥٠.

اسامة حمزة شهاب

الامير اسامة حمزة شهاب وقرينته زينة مختار النصولي يتقدمان بالشكر من الاطباء والاصدقاء والأهل والجمعيات والشخصيات والصحافيين الذين تكرموا وحضروا او اتصلوا ملتفياً للاطمئنان الى صحة الامير طالبين دوام الصحة والعافية للجميع. (بيان)

رابيد فيينا بطل النمسا

احرز رابيد فيينا بطولة الدوري النمسوي لكرة القدم للمرة الـ٣٠ بفارق ست نقاط عن وصيفه شتورم غراتس بعد فوزه عليه ٢–٠ في المرحلة الـ٣٦ الاخيرة، وسجل الاصابتين المدافع رومان بيفارنيك اثر تمريرة من بيتر شتوبفر في الدقيقة السابعة وكريستيان شتومبف برأسه في الدقيقة ٨٧.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

اوستريا سالزبورغ ٤– فورفارتس شتاير،
ادميرا فلكر ١– ريد٢
غاك ٢– اوستريا فيينا٢
لاسك١– تيرول١
رابيد فيينا ٢– شتورم غراتس.

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:
١– رابيد فيينا ٧٣ نقطة من ٣٦ مباراة (٦٨–٢٨).
٢– شتورم غراتس ٦٧ (٦١–٣٥).
٣– تيرول ٦٢ (٦٤–٤٠).
٤– غاك ٥٧ (٤٦–٣٦).
٥– اوستريا فيينا ٥١ (٤٢–٣٥).

اسبانيا

بقي رايو فاليكانو في الدرجة الاولى الاسبانية بفوزه على ريال مايوركا من الدرجة الثانية ٢–٠ سجلهما غييرمي واونيسيمو في الدقيقتين ١٤ و٨١، في مباراة الاياب التي اجريت بينهما في مدريد. وكان ريال مايوركا فاز ذهاباً ١–٠.

ايطاليا

صعد فريقا بولونيا وريجيانا الى الدرجة الاولى في ايطاليا وانضما الى فيرونا الذي صعد في وقت سابق.

وفاز بولونيا الثاني في الدرجة الثانية والذي احرز بطولة الدوري سبع مرات قبل ان يسقط الى الدرجة الثانية للمرة الاولى عام ١٩٨٢ ثم عام ١٩٩١، على كييفو ١–٠، وريجيانا الذي سقط في نهاية موسم ١٩٩٤–١٩٩٥، على فيرونا ١–٠.

وتقام المرحلة الاخيرة من دوري الدرجة الثانية الاحد المقبل. ويتركز الصراع بين بيروجيا وساليرنيتانا لمرافقة الفرق الثلاثة الى الدرجة الاولى.

التنظيم المشترك لكأس العالم ٢٠٠٢:

ترحيب كوري وتسليم ياباني

تعهد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو للرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ – سام، في اتصال هاتفي، ان يساهم التنظيم المشترك لنهائيات كأس العالم لكرة القدم سنة ٢٠٠٢ في مصالحة لا سابق لها بين البلدين بعد تخفيف حدة التوتر وفتح قنوات ديبلوماسية جديدة بينهما.

واشادت الصحف الكورية الجنوبية بقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" اختيار اليابان وكوريا الجنوبية معاً مضيفين للادوار النهائية، لكن بعضهما تساءل عن الدولة التي ستستضيف المباراة النهائية وعن مشاكل توزيع المباريات وتقاسم الارباح.

وفي المقابل، كان رد فعل الصحف اليابانية فاتراً ولم تبد اي حماسة لقرار الاتحاد الدولي الذي اعتبرته مخيباً لانه هدف الى تحاشي المواجهة فحسب، في اشارة الى تخوف بعض المسؤولين اليابانيين من امكان حصول ازمة سياسية مع كوريا الجنوبية فيما لو اختيرت اليابان وحدها. ورأت صحيفة "شانكاي شيمبون" المحافظة انه لم يبق امام اليابان سوى حل واحد هو القبول او الانسحاب، لكنها لاحظت ان التنظيم المشترك سيساهم في تحسين العلاقات بين الدولتين بدل اذكاء خلافاتهما بسبب الاحتلال الياباني لكوريا من ١٩١٠ الى ١٩٥٤. اما صحيفة "اساهي شيمبون" الليبرالية، فلم تستبعد ان تغير كرة تزن ٤٥٠ غراماً العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية.

من جهة اخرى، عهدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في تنظيم كأس العالم للسيدات سنة ١٩٩٩ الى الولايات المتحدة، ومنحت البوسنة والهرسك العضوية الكاملة، في حين بقيت فلسطين عضواً مراقباً. وقررت ان يخضع تغيير القوانين التي تلزم الاتحادات الوطنية الانضمام الى اتحاداتها القارية في غضون سنتين قبل ان تصير اعضاء في "الفيفا"، لموافقة المؤتمر العام للاتحاد الدولي، في اجتماعه في ٣ و٤ تموز المقبل في زوريخ. وابدت ارتياحها الى العروض الموجهة الى "الفيفا" والمتعلقة بحقوق النقل التلفزيوني والتسويق لكأس العالم ٢٠٠٢ و٢٠٠٦. ومنحت كلا من الاوسترالي آرثر جورج والكولومبي ليون لوندونو ومنري فوك من هونغ كنغ، لقب عضو فخري في الاتحاد الدولي. وسمحت لنيجيريا بالمشاركة في تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ على رغم انسحابها من نهائيات كأس الامم الافريقية الـ٢٠ في جنوب افريقيا، مكتفية بمعاقبة الاتحاد الافريقي لها.

المرحلة الـ٢٤ من الدوري المصري الـ٣٩

الزمالك والاهلي تساويا نقاطاً واصابات

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ٢٤

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١– الزمالك	٢٤	١٥	٩	–	٤٦	١٥	٥٤
٢– الاهلي	٢٤	١٦	٦	٢	٤٢	١١	٥٤
٣– الاسماعيلي	٢٤	١٢	١٠	٢	٣٧	٢٠	٤٦
٤ – المصري	٢٤	١١	٨	٥	١٨	١١	٤١
٥ – القناة	٢٤	١٠	٦	٨	٢٠	١٩	٣٦
٦ – المنصورة	٢٤	٩	٨	٧	٢٠	١٧	٣٥
٧ – المقاولون	٢٤	٧	١٠	٧	١٧	١٦	٣١
٨ – السويس	٢٤	٨	٧	٩	١٧	١٨	٣١
٩ – الاتحاد	٢٤	٨	٧	٩	١٨	٢١	٣١
١٠ – الجمهورية	٢٤	٨	٥	١١	١٤	٢٤	٢٩
١١– الالومينيوم	٢٤	٧	٥	١٢	١٩	٣١	٢٦
١٢ – غزل المحلة	٢٤	٥	٧	١٢	١٢	٢٠	٢٢
١٣ – الترسانة	٢٤	٥	٧	١٢	١٣	٢٩	٢٢
١٤ – بلدية المحلة	٢٤	٥	٦	١٣	١٨	٢١	٢١
١٥ – دمياط	٢٤	٤	٨	١٢	١٢	٣٢	١٩
١٦ – الأولمبي	٢٤	٤	٧	١٣	١٣	٣١	١٨

تساوى فريقا الزمالك والاهلي رصيداً وفارق اصابات بعد المرحلة الـ٢٤ من الدوري العام المصري الـ٣٩ لكرة القدم التي اقيمت امس، اذ خسر الزمالك نقطتين ثمينتين اثر تعادله ايجاباً ١ – ١ ومضيفه السويس على ملعب الجيش الثالث في منطقة عجرود في السويس امام مدرجات لا تتسع لاكثر من الفي متفرج، من حين فاز الاهلي على ضيفه غزل المحلة ٢ – ٠ على ملعب القاهرة تحت الاضواء وأمام جمهور يناهز الـ٩٠ الفاً.

وبذلك اشتعلت معركة القمة. ولا تزال هوية الفرق الاربعة التي ستودع دوري الكبار مجهولة نسبياً ويبقى اضعفها املاً فرق مربع القاع وهي الترسانة (٢٢ نقطة) وبلدية المحلة (٢١) ودمياط (١٩) والاولمبي (١٨) وهنا الشريط:

• على ملعب الجيش الثالث في عجرود التقى بعد الظهر فريقا السويس والزمالك، فاسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١ – ١ (الشوط الاول ٠ – ٠). سجل اصابة السبق للسويس احمد متولي في الدقيقة ٥٩ عندما تباطأ اشرف ياسم في تشتيت الكرة، فخطفها متولي وراوغ الحارس نادر السيد وسجل عبر الزاوية الارضية اليسرى "الصعبة" اصابة قاتلة جاءت عكس مجرى اللعب.

بيد ان الزمالك ردّ بعد ست دقائق بواسطة عفت نصار الذي تطاول برأسه لكرة لخالد الغندور اثر ضربة ركنية وحولها من فوق الحارس اشرف عبد الرشيد لحظة خروجه لها متصدياً محققاً التعادل ١ – ٠.

وهذا هو التعادل التاسع للزمالك وبه احتفظ بالصدارة وله ٥٤ نقطة. والسابع للسويس وبه ظل ثامناً وله ٣١ نقطة.

• على ملعب القاهرة التقى مساء تحت الاضواء فريقا الاهلي وغزل المحلة فاسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم صدقي عن فوز الاهلي ٢ – ٠ سجلهما الغاني احمد فيليكس اثر تمريرة من ياسر ريان وهادي خشبة بعدما تبادل الكرة هو وحسام حسن، في الدقيقتين ١٧ و٤٩.

وهذا هو الفوز السادس عشر للأهلي وبه شارك الزمالك في القمة رصيداً واصابات وله ٥٤ نقطة. والتعثر الـ١٢ للغزل وبه ظل ثاني عشر وله ٢٢ نقطة.

• في القاهرة تعادل الترسانة والاسماعيلي ايجاباً ١ – ١ بعد عرض اتسم بالعصبية وتخللته اشتباكات بالايدي بين لاعبي الفريقين. وسجل اصابة السبق للترسانة هدافه علي ماهر في الدقيقة ١٩ قبل ان يحقق ايمن الجمل التعادل الاسماعيلي في الدقيقة ٦٥.

ومنا هو التعادل السابع للترسانة وبه ظل ثالث عشر وله ٢٢ نقطة. والعاشر للاسماعيلي وبه ظل ثالثاً وله ٤٦ نقطة.

• في بورسعيد التقى فريقا المصري والاتحاد السكندري، فاسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ١ – ٠ سجلها موفق الباشا في الدقيقة ٨٢.

وهذا هو الفوز الـ١١ للمصري وبه ظل رابعاً وله ٤١ نقطة.

والتعثر التاسع للاتحاد وبه نزل من المركز السابع الى المركز التاسع وله ٣١ نقطة.

• على ملعب القناة في الاسماعيلي خسر القناة ١ – ٢ امام ضيفه الجمهورية شبين (الشوط الاول ٠ – ١ للفريق الضيف).

سجل اصابة السبق للجمهورية محمد حسن في الدقيقة ٩ وحقق طارق فهيم التعادل للقناة في الدقيقة ٦٤ بضربة جزاء "بنالتي"، قبل ان يخطف اميدو كريم اصابة الفوز للجمهورية في الدقيقة ٧٠.

وهذا هو الفوز الثامن للجمهورية وبه قفز من المركز الحادي عشر الى المركز العاشر وله ٢٩ نقطة. والتعثر الثامن للقناة وبه ظل خامساً وله ٣٦ نقطة.

• على ملعب المنصورة خسر المنصورة في عقر داره وبين محازبيه وانصاره ٠ – ١ امام ضيفه المقاولون العرب سجلها هيثم حسين في الدقيقة ٥٢ بعد عرض متوسط كان منه اصحاب الارض هم الاكثر استحواذاً على الكرة انما من دون فاعلية.

ومنا هو الفوز السابع للمقاولون وبه صعد من المركز التاسع الى المركز السابع وله ٣١ نقطة. والتعثر السابع للمنصورة وبه ظل سادساً وله ٣٥ نقطة.

• في المحلة الكبرى حقق بلدية المحلة المفاجأة بفوزه الساحق على ضيفه الألومينيوم "سفير الصعيد" ٣ – ١ (الشوط الاول ٢ – ١). سجل اصابات البلدية ياسر رضوان ووسام الحوتي واكرم عبد المجيد في الدقائق ٩ و١٩ و٥٧، وسجل للالومينيوم خالد عبد الفتاح من الدقيقة ٤١.

ومنا هو الفوز الخامس للبلدية وبه صعد من المركز الـ١٥ الى المركز الـ١٤ وله ٢١ نقطة. والتعثر الـ١٢ للالومينيوم وبه نزل من المركز العاشر الى المركز الـ١١ وله ٢٦ نقطة.

• على ملعب الاسكندرية، تعادل الاولمبي ودمياط ١ – ١. سجل لدمياط محمد توفيق في الدقيقة ١٥، وعادل للاولمبي احمد الشاذلي في الدقيقة ٢٣.

ومنا هو التعادل السابع للاولمبي والثامن لدمياط وبه ظلا في المركزين الاخيرين.

المرحلة الـ٢٥

ومنا برنامج المرحلة الـ٢٥ التي تنطلق الخميس وتختتم الجمعة:

– الزمالك – بلدية المحلة (القاهرة).
– الاسماعيلي – السويس (الاسماعيلية).
– المقاولون – الاهلي (القاهرة).
– دمياط – المصري (دمياط).
– الاتحاد – المنصورة (الاسكندرية).
– الالومينيوم – الاولمبي (نجع حمادي).
– غزل المحلة – القناة (المحلة الكبرى).
– الجمهورية – الترسانة (شبين الكوم).

تأهل اوستراليا لكرة اتلانتا

انتزعت اوستراليا البطاقة الـ١٦ الاخيرة المؤهلة لمسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية بفوزها على كندا ٥–٠ اياباً (٢–٢ ذهاباً) سجلها مايدن فوكس وغوران لوزانوفسكي ومارك فيديوكا وبول اغوستين وكيفن موسكات في الدقائق ١٦ و٥٨ و٨٢ و٨٥ و٨٧.

وباتت توزيع المجموعات الاربع اولمبياً كالآتي:

– المجموعة الاولى: الولايات المتحدة والارجنتين والبرتغال وتونس.
– المجموعة الثانية: اسبانيا والسعودية وفرنسا واوستراليا.
– المجموعة الثالثة: غانا وايطاليا والمكسيك وكوريا الجنوبية.
– المجموعة الرابعة: البرازيل ونيجيريا والمجر واليابان.

بطولة فرنسا الدولية المفتوحة لكرة المضرب

ستيفان ادبرغ في الثلاثين فرض نفسه نجماً

الاسوجي ستيفان ادبرغ عقب فوزه على الاميركي مايكل تشانغ. (اب تيليفوتو)

الاميركية مونيكا سيليش في مباراتها والبلغارية ماغدالينا مالييفا. (اب تيليفوتو)

فرض الاسوجي المخضرم ستيفان ادبرغ (٣٠ عاماً) الذي سيعتزل اللعبة في نهاية السنة الجارية، نفسه نجماً لمباريات الدور الثالث من بطولة فرنسا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "رولان غاروس" الصلصالية في باريس وهي ثاني دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦ وتبلغ قيمة جوائزها ١٠.٥ ملايين دولار، بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعاً ٤–٦، ٧–٥، ٦–٠، ٧–٦ (٧–١) وثأر لخسارته امامه في نهائي البطولة نفسها عام ١٩٨٩.

وبعدما انتزع تشانغ المجموعة الاولى ٦–٤، انقلبت الدفة، وصرح ادبرغ في نهاية المباراة: "لا أعرف لماذا هبط ايقاع مايكل اعتباراً من المجموعة الثانية، ثم علمت انه كان مصاباً". ويلعب الاسوجي الذي احرز بطولة ست دورات كبرى ليست بينها بطولة فرنسا، في الدور الرابع ضد الفرنسي سيدريك بيولين الذي فاز على الاسباني البرتو بيراستيغوي ٤–٦، ٦–١، ٦–٤، ٦–٠.

ولم يواجه النمسوي توماس موستر المصنف ثانياً وبطل الدورة في العام الماضي، مشاكل في مباراته والروماني ادريان فوينيا اذ تقدمه ٦–٢، ٥–٢ قبل ان ينسحب اللاعب الروماني بعدما لوى كاحله الايسر.

ومضى الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامساً في طريقه وحقق فوزاً سهلاً على التشيكي بوهدان اوليهراتش ٦–٤، ٦–٢، ٦–٢.

وفي الدور الرابع، تخطى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عقبة اخرى في بطولة فرنسا وفاز على الاوسترالي سكوت درابر ٦–٤، ٧–٥، ٦–٢ وتأهل للدور ربع النهائي ليلتقي مواطنه جيم كورير المصنف سابعاً في مباراة قمة. وقاوم درابر بشدة قبل ان يسيطر سامبراس على المباراة في نهاية المجموعة الثانية. وقال: "كان الاسبوع الاول صعباً. جسمي مرهق قليلاً، لكني سعيد لأني تخطيته بنجاح". ويسعى سامبراس الذي احرز بطولة سبع دورات كبرى، الى لقبه الفرنسي الاول على رغم ان القرعة اوقعته في مواجهات صعبة جداً.

وبعدما تخلف ٤–٦ في المجموعة الاولى، سيطر كورير بطل الدورة عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، على مباراته والافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف عاشراً وفاز عليه ٤–٦، ٦–١، ٦–٣، ٦–٣. وبدا ان فيريرا عانى تقلصاً في معدته خلال المباراة.

وخرج آخر لاعب اسباني من الدورة بخسارة فرانشيسكو كلافيت امام الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف سادساً ٤–٦، ٣–٦، ٣–٦.

وفي بطولة السيدات، امضت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى وبطلة الدورة في العام الماضي، ٣٠ دقيقة فقط على ارض الملعب في مباراتها في الدور الثالث والتشيكية بترا لانغروفا وتقدمتا ٦–٠، ١–٠، ثم انسحبت لانغروفا بسبب تقلص عضلي في ساقها اليسرى.

وواجهت الالمانية منافسة شديدة من الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة حادية عشرة في المجموعة الثانية من مباراتهما في الدور الرابع، الا انها فازت عليها ٦–١، ٧–٦ (٩–٧). وكانت غراف فازت على فرنانديز بثلاث مجموعات في نهائي الدورة عام ١٩٩٣. وهو فوزها الـ١٥ عليها في ١٥ مباراة جمعتهما منذ احترافهما.

وحققت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة فوزاً سهلاً على الاميركية آن غروسمان ٦–٢، ٦–١.

وسقطت النمسوية بربارة بلولوس المصنفة سادسة عشرة امام الاسبانية المغمورة غالا ليون غارسيا ٤–٦، ٦–٢، ٦–٣.

وفي الدور الرابع، خطت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى خطوة اخرى نحو اللقاء المرجح وغراف في نهائي الدورة، بفوزها على البلغارية ماغدالينا مالييفا المصنفة ثالثة عشرة ٦–١، ٦–١ في ٥٢ دقيقة فقط.

وتلعب سيليش في الدور ربع النهائي ضد التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة عاشرة التي فازت على الرومانية ايرينا سبيرليا ٦–١، ٧–٥ في ٦٨ دقيقة. واعترفت اللاعبة الاميركية بأن المباراة ضد نوفوتنا التي توجت قبل حضورها الى باريس بطلة لدورة مدريد الاسبانية ووصلت الى الدور نصف النهائي من دورة ميلتون هيد الاميركية، ستكون على غرار مباراتهما في بطولة الولايات المتحدة العام الماضي والتي انتهت بفوز سليش. ويذكر ان افضل انجاز لنوفوتنا في بطولة فرنسا كان وصولها الى الدور نصف النهائي عام ١٩٩٠.

وصنعت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة ٢٦ في العالم، مفاجأة بفوزها على الالمانية انكه هوبر المصنفة سادسة ٧–٥، ٦–٣.

ووضعت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة خامسة حداً لزحف الاسبانية غالا ليون غارسيا وفازت عليها في سهولة ٦–٣، ٦–١.

وتوقفت المباراة بين الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة والافريقية الجنوبية امانداكوتزر المصنفة رابعة عشرة والنتيجة ٦–٢، ٤–١ لمصلحة الاولى بسبب المطر.

وهنا النتائج الفنية:

فردي للرجال

– الدور الثالث: فاز السويسري مارك روسيه المصنف رابع عشر على مواطنه ياكوب هلاشيك ٦–٤، ٦–٤، ٦–١ والفرنسي سيدريك بيولين على الاسباني البرتو بيراستيغوي ٤–٦، ٦–١، ٦–٤، ٦–٠، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامساً على التشيكي بوهدان اوليهراتش ٦–٤، ٦–٢، ٦–٢، والالماني بيرند كاربلخر على الهولندي بول هارهويس ٤–٦، ٦–٤، ٦–٢، ٦–٢، والاسوجي ستيفان ادبرغ على الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعاً ٤–٦، ٧–٥، ٦–٠، ٧–٦ (٧–١)، والنمسوي توماس موستر المصنف ثانياً على الروماني ادريان فوينيا ٦–٢، ٥–٢ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة، والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف تاسعاً على التشيكي بيتر كوردا ٦–٣، ٦–٣، ٦–٢، والالماني ميكايل ستيتش المصنف خامس عشر على الاسوجي ميكايل تيلستروم ٦–٤، ٦–٠، ٦–٤، ٦–٧ (٣–٧).

– الدور الرابع: فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالث عشر على الاسوجي يوناس بيوركمان ٦–٣، ٦–٢، ٦–٤، والاميركي جيم كورير المصنف سابعاً على الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف عاشراً ٤–٦، ٦–١، ٦–٣، ٦–٣، والاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الاوسترالي سكوت درابر ٦–٤، ٧–٥، ٦–٢، والروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف سادساً على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦–٤، ٦–٢، ٦–٣.

فردي للسيدات

– الدور الثالث: فازت الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة حادية عشرة على الايطالية غلوريا بيتزيكيني ٦–٢، ٦–٣، والاسبانية غالا ليون غارسيا على النمسوية بربارة بلولوس المصنفة سادسة عشرة ٦–٤، ٢–٦، ٦–٣. والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة على الاميركية آن غروسمان ٦–٢، ٦–١، والاميركية لينتساي دافنبورت المصنفة تاسعة على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦–٣، ٦–٢، والالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على التشيكية بترا لانغروفا ٦–٠، ١–٠ ثم بالانسحاب، والكرواتية ايفا مايولي المصنفة خامسة على الفرنسية ساندرين تستود ٤–٦، ٧–٥، ٦–٤، واليابانية كيميكو داتي المصنفة سابعة على الاميركية ليندا وايلد ٦–٣، ٧–٥، والافريقية الجنوبية امانداكوتزر المصنفة رابعة عشرة على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٦–٣، ٦–٣، ٦–٢.

– الدور الرابع: فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى على البلغارية ماغدالينا مالييفا المصنفة ثالثة عشرة ٦–١، ٦–١، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة عاشرة على الرومانية ايرينا سبيرليا ٦–١، ٧–٥، والكرواتية ايفا مايولي المصنفة خامسة على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦–٣، ٦–١، والالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة حادية عشرة ٦–١، ٧–٦ (٩–٧)، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على الالمانية انكه هوبر المصنفة سادسة ٧–٥، ٦–٣، والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة تاسعة على اليابانية كيميكو داتي المصنفة سابعة ٦–٣، ٦–٤، ٨–٦، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة على الالمانية بربارة ريتنر ٦–٣، ٦–٤.

بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"

فوز اول لشوماخر في اسبانيا


الالماني ميكايل شوماخر يتسلم كأس الجائزة الكبرى لاسبانيا من الملك خوان كارلوس. (رويتر تيليفوتو)


ميكايل شوماخر في سيارته "فيراري" – الى اليسار – يتخطى الكندي جاك فيلنوف في سيارته "وليامس – رينو". (اب تيليفوتو)

صدحت الموسيقى للمرة الاولى هذا الموسم بالنشيدين الالماني والايطالي، عندما حقق الالماني ميكايل شوماخر بطل الموسمين السابقين فوزه الاول في سيارة "فيراري" في سباق الجائزة الكبرى لاسبانيا، وهو السابع في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، الذي اقيم على حلبة "كاتالونيا" في برشلونة قاطعاً مسافة ٣٠٧,١١٤ كيلومترات في ساعة و٥٩ دقيقة و٤٩ ثانية و٣٠٧ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٥٣,٧٨٥ كيلومتراً في الساعة.

ومنا الفوز هو الـ٢٠ لشوماخر في بطولة العالم والاول في سيارة "فيراري" التي سجلت انتصارها الـ١٠٦ والثاني منذ ١٩٩٠ بعد ذلك الذي حققه الفرنسي جان اليزي في سباق الجائزة الكبرى لكندا عام ١٩٩٤.

وحل ثانياً اليزي في "البينيتون" – رينو" بفارق ٤٥.٣٠٢ ثانية، وثالثاً الكندي جاك فيلنوف في "وليامس – رينو" بفارق ٤٨,٣٨٨ ثانية.

اما البريطاني دامون هيل زميل فيلنوف والفائز في اربعة سباقات من الخمسة الاولى هذا الموسم والذي كان اول المنطلقين امس، فاخفق في طقس ممطر في انهاء سباقه الثاني على التوالي اثر اصطدامه بحائط في اللفة الـ١٢، لكنه لا يزال يتصدر الترتيب العام للسائقين برصيد ٥٣ نقطة بفارق ٢٧ نقطة عن فيلنوف وشوماخر.

وكان الطقس دافئاً ومشمساً في اليومين السابقين، لكن المطر بدأ يهطل صباح امس واشتد خلال السباق مما ادى الى خروج ست سيارات في اللفتين الاوليين، لتنميد ست فقط في مقابل ثلاث في موناكو قبل اسبوعين. وتصدر شوماخر السباق في اللفة ١٢ وكسب بضع ثوان عند اللفة ١٧ ليبتعد بفارق ١٧ ثانية، قبل ان يغيّر اطارات سيارته في اللفة ٢٤ عندما وصل الفارق الى ٤١ ثانية عن اقرب منافسيه، ثم الى اكثر من دقيقة بعد ٣٦ لفة ليتوقف مرة اخرى في نهاية اللفة ٤٢.

واعتبر سباق امس من الاصعب نظراً الى تحول الحلبة مستنقعاً.

وقوبل فوز شوماخر بمتافات هادرة، وتسلم كأس الجائزة الكبرى لاسبانيا من الملك خوان كارلوس.

وهنا النتائج الفنية:

١ – ميكايل شوماخر (المانيا)، فيراري، قطع مسافة ٣٠٧,١١٤ كيلومترات (٦٥ لفة) في ساعة و٥٩ دقيقة و٤٩ ثانية و٣٠٧ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٥٣,٧٨٥ كيلومتراً في الساعة.
٢ – جان اليزي (فرنسا)، بينيتون – رينو، بفارق ٤٥.٣٠٢ ثانية
٣ – جاك فيلنوف (كندا)، وليامس – رينو، بفارق ٤٨.٣٨٨ ثانية
٤ – هاينس فرنتسن (المانيا)، ساوبر – فورد، بفارق لفة واحدة.
٥ – ميكا هاكينن (فنلندا)، ماك لارن – مرسيدس، بفارق لفة واحدة.
٦ – بدرو دينيز (البرازيل)، ليجييه – موغن – هوندا، بفارق لفتين.

وهنا الترتيب العام للسائقين:
١ – هيل ٥٣ لفة.
٢ – فيلنوف وشوماخر ٢٦
٤ – اليزي ١٥
٥ – بانيس ١١
٦ – كولتارد ١٠.

كأس اوروبا لالعاب القوى
احرزتها المانيا رجالا وسيدات

احرزت المانيا بطولة الرجال والسيدات في دورة كأس اوروبا لالعاب القوى التي اقيمت امس وقبله في مدريد (اسبانيا).

وجمعت المانيا ١٤٢ نقطة في مسابقات الرجال، تليها بريطانيا ١٢٥، ثم ايطاليا ١١٠. بينما جمعت في مسابقات السيدات ١١٥ نقطة، تليها روسيا ٩٧ وروسيا البيضاء ٧٩.

في مسابقات الرجال، صنع الالماني فلوريان شفارتهوف مفاجأة بفوزه على البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي، في سباق الـ١١٠ امتار حواجز بعدما سجل ١٣,٢٠ ثانية، في مقابل ١٣,٦٣ ثانية لجاكسون الذي خاض السباق وهو يضع رباطا حول ساقه اليمنى. وكان شفارتهوف احتل المركز الثاني خلف جاكسون في بطولة اوروبا عام ١٩٩٤.

وحقق البريطاني لينفورد كريستي فوزا مزدوجا في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر اذ سجل في الاول ١٠,٠٤ ثوان، وفي الثاني ٢٠,٢٥ ثانية.

وفاز الالماني اوفه يان في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلا ٤٥,٦٤ ثانية، والاسباني روبرتو بارا في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلا ١,٤٤,٩٧ دقيقة، والاسباني فرمين كاتشو في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلا ٣,٤٠,٢٤ دقائق، والالماني ديتر باومان في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلا ٧,٥٧,١٩ دقائق، والايطالي جينارو دي نابولي في سباق الـ٥٠٠٠ متر مسجلا ١٣,٥٢,٣٤ دقيقة، واوكرانيا في سباق البدل ٤×١٠٠ متر مسجلة ٣٨,٥٣ ثانية، وبريطانيا في سباق البدل ٤×٤٠٠ متر مسجلة ٣,٠٢,٣٨ دقائق، والايطالي فابريتسيو موري في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلا ٤٩,٤٥ ثانية، والالماني ستيفن برنت في سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع مسجلا ٨,٢٠,٠٩ دقائق، والاسباني اورتورو اورتيز سانتوس في الوثب العالي مسجلا ٢,٢٧ مترين، والايطالي باولو دل سوغليو في رمي الكرة الحديد مسجلا ٢٠,٧٢ مترا، والالماني ريموند هيخت في رمي الرمح مسجلا ٨٨,٨٦ مترا، والاسباني ديفيد مارتينيز في رمي القرص مسجلا ٦٢,٣٨ مترا، والالماني كارستن كوبس في رمي المطرقة مسجلا ٧٨,١٨ مترا، والايطالي سيموني بيانكي في الوثب الطويل مسجلا ٨,٢٥ امتار، والبريطاني جوناثان ادواردز في الوثبة الثلاثية مسجلا ١٧,٧٩ مترا، والروسي بيوتر بوكمارر في الوثب بالزانة مسجلا ٥,٧٠ امتار.

وفي بطولة السيدات، سجلت الروسية سفيتلانا ماستركوفا ١,٥٧,٨٧ دقيقة في سباق الـ٨٠٠ متر وهو افضل رقم عالمي هذه السنة.

وفازت الروسية مارينا ترانديكوفا في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١,١٤ ثانية، والفرنسية ماري جوزيه بيريك في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلة ٢٢,٣٤ ثانية والالمانية غريت برور في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥٠,٢٢ ثانية، والروسية اولغا تشوربانوفا في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلة ٤,٠٩,٥٧ دقائق، والفرنسية بلوندين بيتزنر في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلة ٨,٥٩,٨٢ دقائق، والالمانية كاترين فيسل في سباق الـ٥٠٠٠ متر مسجلة ١٥,٤٠,٣٦ دقيقة، وروسيا في سباق البدل ٤×١٠٠ متر مسجلة ٤٢,٥٥ ثانية، والمانيا في سباق البدل ٤×٤٠٠ متر مسجلة ٣,٢٦,١٩ دقائق، والبريطانية سالي غانيل في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلة ٥٦,٨٤ ثانية، والاوكرانية ناديجدا بودروفا في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٢,٨٩ ثانية، والالمانية ايلكه فيلودا في رمي القرص مسجلة ٦٥,٦٦ مترا، والبريطانية آشيا هانسن في الوثبة الثلاثية مسجلة ١٤,٥٧ مترا، والبلغارية ايفا براندا جيفا في الوثب الطويل مسجلة ٦,٨٤ امتار، والروسية اوكسانا اوفتشينيكوفا في رمي الرمح مسجلة ٦٥,٧٢ مترا، والالمانية استريد كومبرنوس في رمي الكرة الحديد مسجلة ٢٠,٠٥ مترا، والالمانية الينا استافاي في الوثب العالي مسجلة ١,٩٨ مترا.

● عزز القطري ابرهيم اسماعيل رقمه في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلا ٤٥,٤٠ ثانية في لقاء اوسترافا التشيكي الدولي. وكان اسماعيل سجل الاربعاء الماضي ٤٥,٤٥ ثانية في السباق نفسه في لقاء براتيسلافا السلوفاكي.

وسجل التشيكي يان زيليزني ٩٤,٦٤ مترا في رمي الرمح علما انه حطم الاسبوع الماضي الرقم القياسي العالمي في يينا (المانيا) مسجلا ٩٨,٤٨ مترا.

وفاز الاميركي تيرنس باون في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ١٠,١٠ ثوان، والاميركي روجر كينغدوم في سباق الـ١١٠ امتار حواجز مسجلا ١٣,٤٠ ثانية، والكيني ويلسون كيبكيتير في سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع مسجلا ٨,١٨,٨٢ دقائق، والبرازيلي نيلسون فيريرا في الوثب الطويل مسجلا ٨,٠٨ امتار.

وبين السيدات، فازت الجامايكية مرلين اوتي في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١,١٨ ثانية، والجامايكية جولييت كامبل في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥١,٠١ ثانية، والاوكرانية ايرينا ليتسكايا في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٣,٥٤ ثانية، والاوكرانية اينغا بابكوفا في الوثب العالي مسجلة ١,٩٧ مترا، والتشيكية ساركا كاسبارkوفا في الوثبة الثلاثية مسجلة ١٤,٣٩ مترا، والايسلندية فالا فلوزادوتير في الوثب بالزانة مسجلة ٤,٠٠ امتار.

الفروسية: كأس الجنوب لكريم فارس



كريم فارس على ايللوجين. (محمود زاهد)

احرز بطل لبنان كريم فارس كأس الجنوب التي قدمها العماد اميل لحود قائد الجيش، في المسابقة الخاصة التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية قبل ظهر امس في مرمح نادي المشرف – الدامور في رعاية قائد الجيش الذي مثله العميد الركن سميل خوري، قائد الشرطة العسكرية ورئيس الاتحاد اللبناني للفروسية. وحضر العماد فيكتور خوري والعميد رامز منصور والعقيد ميشال فيصل والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري ورؤساء النوادي المشاركة وجمهور جامع.

عرض عام للفرسان يتقدمهم العلم اللبناني، ثم دقيقة صمت تكريما لشهداء الجيش والجنوب عزفت خلالها موسيقى الجيش لحن الموت، فالنشيد الوطني اللبناني، والقى رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية خليل نحاس كلمة باسم الاتحاد شكر فيها لقائد الجيش رعايته المسابقة وتقديمه الكؤوس.

وشارك في المسابقة ٤٠ فارسا وفارسة واسفرت عن فوز كل من محمد الدنا وسهام عسيلي وبطل لبنان كريم فارس الذي احرز كأس العماد لحود المخصصة لمسابقة الجنوب والتي سلمه اياها العميد الركن خوري.

ومنا النتائج الفنية:

● الفئة "هـ":
١ – محمد الدنا (المشرف) على مايلاندر.
٢ – جان مندي (المشرف) على زينة.
٣ – جوي نجم (ضبية كانتري كلوب) على وايتي.
٤ – رنا غندور (المشرف) على ايا.
٥ – جان مندي (المشرف) على كازانوفا.

الفئة "د":
١ – سهام عسيلي (بيروت للفروسية) على مارتيني كلريس.
٢ – اكرم خضر (نادي الحصان العربي) على ريموندو.
٣ – كريم فارس (اللبناني للفروسية) على فوست.
٤ – بيار عسيلي (بيروت للفروسية) على شارلي براون.

● الفئة "ث" – كأس العماد اميل لحود:
١ – كريم فارس (اللبناني للفروسية) على ايللوجين.
٢ – جورج عبود (ضبية كانتري كلوب) على فلاينغ ماي.

واستبعد الفرسان جماد ابرهيم وجورج فرنسيس ونزار قرانوح وجوزف عساف، لارتكاب اخطاء وتجاوز الوقت.

ووزعت كؤوس وزهرات على الفائزين.

مضرب الماسترز تبدأ اليوم

تبدأ اليوم دورة نادي الماسترز في كرة المضرب على ملاعب النادي في قناطر زبيدة، في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس. ويشارك فيها ١٤٦ لاعبا ولاعبة موزعين كالآتي: فردي للرجال ٧٩، زوجي للرجال ٤٤، فردي للسيدات ١١، فردي للناشئين دون ١٨ سنة ١٨، فردي الناشئات دون ١٨ سنة ٨، فردي للناشئين دون ١٤ سنة ٢٠.

والغيت فئة الناشئات دون ١٤ سنة لعدم توافر العدد الكافي.

وقد اجريت اول من امس قرعة الفئات الست، ومنا برنامج اليوم الاول:

– فردي للرجال، الساعة ١٤,٣٠ ايهاب قواص – بلال رواس، فادي سعادة – خالد المالح، سليم ابو جودة – طارق قادري، ١٥,٣٠ نبيل اسود – حاتم مولوي، كريم دبس – البير عسيلي، عبدالستار بلطجي – نبيل جاهد، ١٦,٣٠ كريم منصور – فيكين اشجيان، ميشال غانم، فادي حداد، سيرج زوين – منذر زوزو، ١٧,٣٠ داني شكر الله – انطوان بارود، باتريك شكري – واصف عز الدين، رامي شعار – عبد الهادي الزين.

اكاديمية الرياضة اللبنانية

سافرت امس بعثة من اكاديمية المواهب اللبنانية للرياضة والفنون برئاسة رئيس الاكاديمية الدكتور لبيب بطرس وعضوية سمير ابي صالح في زيارة للبلاد الاسكندينافية والمانيا.

ودعي بطرس وابي صالح الى المؤتمر والمهرجان العالمي للرياضة اللذين يقامان في هلسنكي (فنلندا) في الذكرى المئوية لانطلاق الجمباز الايقاعي النسائي في اوروبا، وسيزوران معهد كوبورغ الالماني العالي للتربية البدنية وطب الرياضة.

كرة اليد للناشئين

في مباريات الاسبوع الثالث من بطولة لبنان في كرة اليد للناشئين فاز مار الياس على النسور ١٩ – ١٧ (الشوط الاول ٩ – ١٠)، وابناء نبتون على مون لاسال ١٣ – ١١ (٤ – ٣).

رياضة والشباب

بطولة لبنان للفتيان والفتيات والاحداث والحديثات
٤ ارقام جديدة للبنان في العاب القوى

أحرز نادي الجمهور ثلاثة القاب ونادي المريميين ديك المحدي لقبا واحدا في بطولة لبنان في العاب القوى لفئات الفتيان والفتيات والاحداث والحديثات التي نظمها الاتحاد اللبناني لالعاب القوى على ملعب الجمهور وشارك فيها ٣٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون عشرة نواد اتحادية.

وتخلل البطولة تسجيل اربعة ارقام قياسية جديدة هي: ٨٠ مترا للحديثات و١٥٠٠ متر للاحداث و٣٠٠ متر للفتيات و١٥٠٠ متر للفتيات.

الاحداث

● ٨٠ مترا:
مارك معوض (المريميون ديك المحدي) ٩,٨٣ ثوان.
٢– بطرس ابوجودة (الجمهور) ١٠,٢٤
٣– محمد مطر (الانصار) ١٠,٥٤

● ١٥٠ مترا:
١– مارك معوض (المريميون ديك المحدي) ١٨,١٠ ثانية كهربائي (رقم جديد للبنان – الرقم السابق ١٩,٠٠ ثانية سجل عام ١٩٩٦).
٢– بطرس ابوجودة (الجمهور) ١٩,٠٠.
٣– جول صقر (المريميون ديك المحدي) ١٩,٨٥

● ١٠٠٠ متر:
١– روي بيلان (المريميون ديك المحدي) ٢,٥٢,٦٩ دقيقتان.
٢– اسادور كيشيشيان (هومنتمن برج حمود) ٣,٠٢,٣٠
٣– شفيق الطايع (المريميون ديك المحدي) ٣,١٠,٣٠

● ٣٠٠٠ متر:
١– روي بيلان (المريميون جبيل) ١٠,٠٢,٣ دقائق.
٢– اوسكار كيشيشيان (هومنتمن برج حمود) ١٠,٤٥,١
٣– جهاد داغر (القدامى) ١٠,٤٥,٢

● البدل ٤×٨٠ مترا:
١– الجمهور ٤٠,٤٠ ثانية.
٢– المريميون ديك المحدي ٤٠,٨
٣– هومنتمن برج حمود ٤١,٧

● رمي الكرة الحديد:
١– اجاد معلوف (المريميون ديك المحدي) ١٠,٨٤ امتار.
٢– كريستيان نحاس (المريميون ديك المحدي) ١٠,٧٤
٣– هادي ساسين (الجمهور) ١٠,٥٢

● رمي القرص:
١– روبير كساب (الانطوني بعبدا) ٢١,٩٢ مترا.
٢– عبدو ففالي (الانطوني بعبدا) ١٩,٧٨

● الوثب العالي:
١– شارل فلاحة (الجمهور) ١,٥٠ متر.
٢– مالك بدوي (المريميون ديك المحدي) ١,٤٥
٣– الان زغبي (الجمهور) ١,٤٠

● الوثب الطويل:
١– مانويل ملكونيان (هومنتمن برج حمود) ٥,١٦ امتار.
٢– الان زغبي (الجمهور) ٥,١٦
٣– هادي المير (الجمهور) ٤,٩٥

● ترتيب الفرق:
١– المريميون ديك المحدي ٥٠ نقطة، ٢– الجمهور ٤٩, ٣ – هومنتمن برج حمود ٤٢، الانطوني بعبدا ٢٦، ٥– المريميون جبيل ١٤، ٦– الانصار بيروت ٩، ٧– القدامى واتلتيكو ٤، ٩– السان جورج الزلقا ٣.

الحديثات

● ٨٠ مترا:
١– ديانا فورنوزوليان (هومنتمن بيروت) ١٠,٨١ ثوان كهربائي (رقم جديد للبنان – الرقم السابق سجل عام ١٩٨٠).
٢– هلا غرزوزي (الجمهور) ١١,٠١
٣– رين بجاني (المريميون ديك المحدي) ١١,٣٠

● ١٥٠ مترا:
١– هلا غرزوزي (الجمهور) ٢١,١٩ ثانية.
٢– ديانا نعمه (الجمهور) ٢١,١٥
٣– رين بجاني (المريميون ديك المحدي) ٢١,٤٥

● ٨٠٠ متر:
١– مدار الحلوة (الانصار) ٢,٤٠ دقيقتان.
٢– ماريا نعمه (الجمهور) ٢,٣٤,٩
٣– ليزا باريكيان (هومنتمن بيروت) ٢,٤١,٨

● ٢٠٠٠ متر:
١– مدار الحلوة (الانصار) ٧,٤٦,٠٠ دقائق.
٢– ليزا باريكيان (هومنتمن بيروت) ٨,٣٣,٤
٣– غريس ابوزيد (الانطوني بعبدا) ٨,٥٧,٢

● البدل ٤×٨٠ مترا:
١– الجمهور ٤٣,١ ثانية.
٢– هومنتمن بيروت ٤٤,٥
٣– المريميون ديك المحدي ٤٦,٤

● رمي الكرة الحديد:
١– الين فرح (المريميون ديك المحدي) ٨,٤٩ امتار.
٢– كريستيان زوين (الجمهور) ٨,٤٣
٣– ميلدا فرنسيس (الجمهور) ٧,١٠

● الوثب العالي: ١– هواري مركريان (هومنتمن بيروت) ١,٣٠ متر.
٢– ريم لطف الله ١,٢٠
٣– ندى الجميل (المريميون ديك المحدي) ١,٢٠

● الوثب الطويل:
١– هواري مركريان (هومنتمن بيروت) ٤,٤٩ امتار.
٢– ريتا كيفوركيان (هومنتمن بيروت) ٤,٠٧
٣– مريم حلو (المريميون ديك المحدي) ٤,٠٥

● ترتيب الفرق: ١– الجمهور – ٥٥ نقطة، ٢– هومنتمن بيروت ٤٠، ٣– المريميون ديك المحدي ٣٥، ٤– الانصار ١٨، ٥– الانطوني بعبدا ٧، ٦– اتلتيكو ٣.

الفتيان

● ١٠٠ متر:
١– الان رزق (المريميون ديك المحدي) ١٢,١١ ثانية.
٢– ماهير جانايان (هومنتمن برج حمود) ١٢,١٥.
٣– بيار بجاني (الجمهور) ١٢,٦٠

● ٢٠٠ متر:
١– نقولا بوحبيب (المريميون ديك المحدي) ٢٥,٩ ثانية.
٢– بلال شامي (الانصار) ٢٦,٢
٣– ايلي شامين (الانطوني بعبدا) ٢٦,٣

● ٣٠٠ متر: ١– روني ابومنصور (الجمهور) ٤٠,٥٥ ثانية كهربائي (رقم جديد للبنان – الرقم السابق ٤٢,٩ سجل هذه السنة).
٢– بيار بجاني (الجمهور) ٤١,٢٦
٣– رمزي قرطاس (المريميون ديك المحدي) ٤١,٤٢

● البدل ٤×١٠٠ متر:
١– الجمهور ٤٩,٥ ثانية.
٢– هومنتمن برج حمود (٤٩,٧)
٣– (المريميون ديك المحدي) ٥٠,٧

● البدل ٤×٤٠٠ متر:
١– الانصار ٣,٥٣,٣ دقائق.
٢– الجمهور ٤,٠٠,٥
٣– المريميون ديك المحدي ٤,٠١,٠٠

● رمي الكرة الحديد:
١– روني حداد (الانطوني بعبدا) ١٣,٢٣ مترا.
٢– حسن عياش (الانصار) ١٢,٧٠
٣– شربل سالم (الانطوني بعبدا) ١٢,٤٩

● رمي القرص:
١– طوني حداد (الانطوني بعبدا) ٣٤,٢٦ مترا.
٢– حسن عياش (الانصار) ٣٢,٤٨
٣– جاد ابوحبيب (الجمهور) ٣٢,٠٤

● رمي الرمح:
١– جان المر (الانطوني بعبدا) ٤٠,٥٨ مترا.
٢– طوني عون (المريميون ديك المحدي) ٣٣,٦٨
٣– جاد ابوحبيب (الجمهور) ٣٣,٤٤

● الوثب العالي:
١– باتريك اراكليان (هومنتمن برج حمود) ١,٧٠ متر.
٢– مارك ياداكيان (هومنتمن برج حمود) ١,٦٠
٣– وليد الراسي (المريميون ديك المحدي) ١,٥٥

● الوثب الطويل:
١– ماهير جانايان (هومنتمن برج حمود) ٥,٦٤ امتار.
٢– ايلي جلخ (الجمهور) ٥,٤٦
٣– كرم كرم (الانطوني بعبدا) ٥,٢٥

● ترتيب الفرق: ١– الجمهور ٦٢ نقطة، ٢– الانطوني بعبدا ٥٨، ٣– الانصار ٥٧، ٤– المريميون ديك المحدي ٥٠، ٥– هومنتمن برج حمود ٣٢، ٦– اتلتيكو ١٤، ٧ المريميون جبيل ٧.

الفتيات

● ١٠٠ متر:
اغنس خفاجة (الانصار) ١٣,٠٠ ثانية.
٢– ناتالي صيقلي (المريميون ديك المحدي) ١٣,٤٩
٣– سابين ضو (الجمهور) ١٤,٢٦

● ٢٠٠ متر:
١– ناتالي صيقلي (المريميون ديك المحدي) ٢٧,٩ ثانية.
٢– سنتيا ضو (الجمهور) ٣٠,٢
سيلين هيبة (الجمهور) ٣٥,٦

● ٣٠٠ متر:
١– سنتيا ضو (الجمهور) ٤٨,٨ ثانية.
٢– ستيفاني حامجي (المريميون ديك المحدي) ٥٢,١
٣– دارين السبع (الانطوني بعبدا) ٥٦,٨.

● ٨٠٠ متر:
١– ديالا الشاب (الانصار) ٢,٢٤,٣ دقيقتان.
٢– روز ماري ناصيف (الجمهور) ٢,٥٤,٣
٣– ستيفاني حامجي (المريميون ديك المحدي) ٢,٥٩,٥

● ١٥٠٠ متر:
١– ديالا الشاب (الانصار) ٤,٥٩,٩ دقائق كهربائي (رقم جديد للبنان – الرقم السابق ٥,٠١,٢ سجل عام ١٩٩٥).
٢– زينة الكوش (الانصار) ٦,٠٧,٩
٣– ماغي مكرديشيان (هومنتمن بيروت) ٦,١١,٥

● ٢٠٠٠ متر:
١– انعام الريس (الانصار) ١٣,٤٠ دقيقة.
٢– ماري نصار (الانطوني بعبدا) ١٣,٤١,٦
٣– جوسلين كرم (الانطوني بعبدا) ١٥,٤٠,٦

● البدل ٤×١٠٠ متر:
١– الجمهور ٥٧,٩ ثانية.
٢– المريميون ديك المحدي ٦٠,١.
٣– الانطوني بعبدا ٦٠,٣

● رمي الكرة الحديد:
١– ماري زابيل مركريان (هومنتمن بيروت) ٩,٩٠ امتار
٢– زينة بيطار (الانطوني بعبدا) ٨,٤
٣– نيكول واكيم (الجمهور) ٦,٧٢

● رمي القرص:
١– ماري زابيل مركريان (هومنتمن بيروت) ٢٥,٠٤ مترا.
٢– مريم خوري (الجمهور) ٢٠,٢٠
٣– كلوديت تلج (المريميون ديك المحدي) ١٩,١٦

● رمي الرمح:
١– ناتاليا مقدسي (المريميون ديك المحدي) ١٨,٤٢ مترا.
٢– ماغي مكرديشيان (هومنتمن بيروت) ١٤,٩٠
٣– مريم خوري (الجمهور) ١٢,١٤

● الوثب العالي:
١– باسكال كويس (المريميون ديك المحدي) ١,٣٥ متر.
٢– روان نحاس (الجمهور) ونيكول واكيم (الجمهور) ١,١٥

● الوثب الطويل:
١– اغنس خفاجة (الانصار) ٤,٨٦ امتار.
٢– رانيا اسطفان (الانطوني بعبدا) ٣,٨٨
٣– شيرين طعمه (المريميون ديك المحدي) ٣,٨٥

● ترتيب الفرق: ١– الجمهور ٦٦ نقطة، ٢– المريميون ديك المحدي ٥٤، ٣– الانصار ٤٠، ٤– الانطوني بعبدا، ٥– هومنتمن بيروت ٢٦.

اشرف على البطولة رئيس الاتحاد الامير عبدالله شهاب ورئيس اللجنة الفنية ريمون بحلق والاعضاء، الى ٢٥ حكما اتحاديا.

حسنين مقلد الاقوى في لبنان

احرز الرباع حسنين مقلد لقب اقوى رجل في لبنان ونجم دورة محمود القيسي الـ٣٦ في رفع الاثقال التي اقامها الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية على منصة المليح في نادي الصحة والقوة في الزيدانية.

وسجل في الدورة ٥٦ رقما قياسيا جديدا للدورة وبيروت ولبنان والناشئين والعامة، منها ٢٢ رقما لحسنين مقلد، رافعا اكبر مجموعة في لبنان لكل الاوزان.

ومنا الاوائل في رفعتي الخطف والنتر:
– وزن ٥٤ كيلغ، عاصم شريم ١١٥ كيلغ.
– وزن ٧٦، خضر منير عليوان ٢٧٠ كيلغ.
– وزن ٨٣: حسن علاوني ٢٤٠ كيلغ.
– وزن ٩١، مصطفى شومان ٢٠٥ كيلغ.
– وزن ٩٩، محمود ريحاني ٢٢٠ كيلغ.
– وزن ١٠٨، حسنين مقلد ٣٤٠ كيلغ.
– وزن فوق ١٠٨، رشيد الخطيب ٢١٢,٥.
– الماستر وزن ٩١، حكمت العربة.
– الماستر فوق ١٠٨، زياد كبي.

حضر الدورة نجل صاحب الذكرى سعد الدين القيسي ورفاقه والقيت كلمات في المناسبة.

بطولة الجمباز للفتيان والفتيات

نظم الاتحاد اللبناني للجمباز بطولة لبنان للفتيان والفتيات على ملعب مدرسة الارشاد الرسمية وشارك فيها اربعون لاعبا ولاعبة من نوادي الصحة والقوة والرياضي والشعلة والسرور بيروت وزهرة الشباب طرابلس.

ومنا الاوائل:

الذكور:
– فئة الفتيان: احمد زعتري.
– مواليد ١٩٨١: سامر السروجي.
– مواليد ١٩٨٤: خالد لوند.
– مواليد ١٩٨٥ "أ": حسام حصري.
– مواليد ١٩٨٥ "باء": يوسف الالطي.
– مواليد ١٩٨٦: خالد شومان.
– مواليد ١٩٨٧: ربيع بخاري.
– مواليد ١٩٩٠: حسن خماسي، بلال عبيد.

● الاناث:
– مواليد ١٩٨٣: دارين حصري.
– مواليد ١٩٨٥ "أ": ريموندا شرف.
– مواليد ١٩٨٥ "ب": زينة زعتري.
– مواليد ١٩٨٦ "أ": مريم دندن.
– مواليد ١٩٨٦ "ب": سارة عبيد.
– مواليد ١٩٨٧: سارة ياسين ونهاد دندن.
– مواليد ١٩٨٩ "أ": ابتسام شرف وميرنا دندن.
– مواليد ١٩٨٩ "ب": سارة حصري.
مواليد ١٩٨٩ "ج": هبة بخاري.

قاد المباريات الحكام الدوليون محمد خماسي وعدنان خماسي وطه خماسي واحمد شرف ومحمد شرف واسامة الصالح وعباس عبدالله ورندة الشدياق وسوسن عز الدين ومنال مكي ودانيا مكي، ومثل الاتحاد الامين العام عدنان مكي ومعاونه المهندس رمزي غانم.

والمحكمة المتدرجة ليولندا شرف.

ومنا ترتيب النوادي:
١ – الصحة والقوة ١٠٨,٢٥ نقاط.
٢ – الرياضي ٩٩,٢٥
٣ – زهرة الشباب ٥٦
٤ – الشعلة ١٥
٥ – السرور ٥

كرة الاميركية للامن

احرز منتخب قوى الامن الداخلي لكرة القدم بطولة دورة الربيع السنوية التي نظمتها دائرة الرياضة في الجامعة الاميركية في بيروت على ملعبها الاخضر، بفوزه في المباراة النهائية على منتخب المؤسسات ١٠ – ٠.

وتعادل فريق الامن العام والجامعة الاميركية ١–١.

كل مواطن عداء

دعا نادي كل مواطن عداء الى مؤتمر صحافي ظهر اليوم الاثنين في دار نقابة الصحافة، لاطلاق سباق "كي لا ننسى شهداء مجزرة قانا والجنوب". الذي يقام في ٩ حزيران في قانا.

سلة الفرق الممتازة للرجال
صدارة البطولة في مهب التبادل

كتب ناجي شربل:

استعاد النادي الرياضي صدارة الترتيب العام لبطولة لبنان في كرة السلة للفرق الممتازة للرجال، بفوزه مساء السبت على التعاضد صاحب القاع. وتقدم من المركز الخامس الى رأس اللائحة برصيد ٢٩ نقطة وبفارق نقطة واحدة عن الحكمة والكهرباء وانترانيك. الا ان الفريق البيروتي سيفقد الصدارة مجددا اليوم، وسيتراجع الى المركز الثالث اذا فاز الحكمة والكهرباء على الهومنتمن والتعاضد، لكنه سيستردها غداً اذا فاز على مون لاسال ليعود ويفقدها بعد غد لمصلحة الفائز في مباراة الحكمة والكهرباء!

وستشهد صدارة الترتيب العام تغييرا مستمراً لان فرق الطليعة تلعب في استمرار، مع افضلية للحكمة الذي له مباراة مؤجلة عن سائر الفرق، علما انه اقلها تعثراً (خسر مرتين فقط).

الرياضي – التعاضد

على ملعب النادي الرياضي في المنارة، حقق الرياضي حامل اللقب فوزاً كبيراً على التعاضد بفارق ٣٤ نقطة ٩٦ – ٦٢ (الشوط الاول ٤٧ – ٢٩)، فأكد فوزه ذهابا وغنم من منافسه الغلة الموسمية الكاملة من النقاط.

ساد الرياضي المباراة وتقدم بفارق ١٩ نقطة في الشوط الاول ٣٢ – ١٣، ثم رفع الفارق الى ٣٧ نقطة في الشوط الثاني ٨٠ – ٤٣. وسجل له الروسي سيرغي تشيبوتكن ٣١ نقطة منها ٢١ نقطة في الشوط الاول، وبولس بشارة ١٨ نقطة وياسر الحاج ١٤ نقطة.

وسجل للتعاضد ايمانويل اولو ١٩ نقطة وجاك غاليما ١٦ نقطة ورائد قبلاوي ١٥ نقطة.

وبهذه الخسارة ظل التعاضد اخيراً برصيد ٢١ نقطة.

مثل الرياضي بولس بشارة وعمر قليلات وبهجت شدياق وياسر الحاج وجاسم قانصوه وسيرغي تشيبوتكن وايمن نجار وفادي الخطيب وحسين كنج وحسن عطار.

ومثل التعاضد احمد غندور وزياد عرب ووسام عيتاني ومارتن مغربل وسائد عرار ورائد قبلاوي وانس حموي وجاك غاليما وايمانويل اولو.

قاد المباراة الحكمان الدوليان جوزف يعقليني ومروان ايغو.

وتقام اليوم مباراتان في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه: الكهرباء – التعاضد الساعة ٦,٣٠، الحكمة – الهومنتمن الساعة ٨,٠٠ مساء.

تعديل جديد لبرنامج المباريات!

● انيع السبت تعديل جديد لبرنامج بقية مباريات مرحلة الاياب لبطولة الفرق الممتازة كالآتي:

التاريخ	اسماء الفرق	الوقت	الملعب
السبت ١٩٩٦/٦/١	الرياضي – التعاضد	٦,٣٠	الرياضي
الاثنين ١٩٩٦/٦/٣	الكهرباء – التعاضد	٦,٣٠	جونية البلدي
	الحكمة – الهومنتمن	٨,٠٠	
الثلثاء ١٩٩٦/٦/٤	الرياضي – مون لاسال	٦,٣٠	المركزي
	مزيارة – الوردية	٨,٠٠	
الاربعاء ١٩٩٦/٦/٥	التعاضد – انترانيك	٧,٣٠	مون لاسال
	الحكمة – الكهرباء	٩,٣٠	
الخميس ١٩٩٦/٦/٦	مزيارة – الهومنتمن	٦,٣٠	الرياضي
	التضامن – مون لاسال	٨,٠٠	
الجمعة ١٩٩٦/٦/٧	الحكمة – الوردية	٥,٣٠	مون لاسال
	الرياضي – انترانيك	٩,٣٠	
الاثنين ١٩٩٦/٦/١٠	مزيارة – مون لاسال	٦,٣٠	المركزي
	التضامن – انترانيك	٨,٠٠	
الثلثاء ١٩٩٦/٦/١١	الهومنتمن – التعاضد	٦,٣٠	الرياضي
الاربعاء ١٩٩٦/٦/١٢	انترانيك – الحكمة	٤,٣٠	مون لاسال
	التضامن – الوردية	٦,٣٠	
	الرياضي – الكهرباء	٩,٣٠	
الجمعة ١٩٩٦/٦/١٤	الكهرباء – التضامن	٤,٣٠	مون لاسال
	الرياضي – الحكمة	٩,٣٠	

فوز النجمة على الهومنمن ٥ – ٠

فاز فريق النجمة على فريق الهومنمن ٥–٠ (الشوط الاول ٣–٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب النجمة في المنارة، في اطار استعداد النجمة للمباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان الـ٤٢ لكرة القدم بينه وبين الانصار.

سجل اصابات النجمة الذي لعب في غياب لاعبيه الدوليين عبد الحميد كركي في الدقيقة ١١ وفادي الناطور برأسه في الدقيقة ٣٧ وعبد الحميد كركي في الدقيقة ٤٠ وحيدر حايك في الدقيقة ٧١ وحايك ايضا في الدقيقة ٨٣. وفي الدقيقتين ٩ و٨٤ صد القائم الايسر كرتين لكركي وحايك.

مثل النجمة: الحارس علي جبيلي (محمود طراد) واللاعبون عبد السلام بدر وفادي الناطور (محمد ابو عليوى) وهشام ابرهيم ويوسف فرحات (حسين خشيش) وعبد الحميد كركي ورائد ابو النصر اليافي (احمد بورة) وحسين حمود (حمزة ناصر) وخليل حمودي ومحمود حمود (محمد علي منساراي) وحيدر حايك.

ومثل الهومنمن الحارس وسيم عمران واللاعبون بولو ودوري زخور وسامي قليط وكارلو وموفيك وطوني معوض وربيع ابو شعيا (فيتالي اغاسيان) وغارو وريمون نجم وسركيس (كرم صايغ).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس الدولي زكريا العبد ونبيه نادر.

● بعد ظهر السبت فاز فريق الانصار على فريق الحرية البقاع ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما.

على الملعب البلدي في اطار استعداد الانصار بطل الدوري العام للمباراة النهائية لكأس لبنان بينه وبين منافسه التقليدي النجمة. وسجل اصابتي اللعبة التي خاضها الانصار في غياب لاعبيه الدوليين فادي حلاق في الدقيقة ١٠ من الشوط الاول وايمانويل اوكبولا في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني.

مثل الانصار الحارس علي الفقيه واللاعبون حازم الفور (محمد نحلة) وعصام قبيسي وهيثم فرنجية ومحمد علي دياب وعمر ادلبي (كيبا) وعلي قبيسي وفادي عياد وايمانويل اوكبولا ودافيد ناكيد وفادي حلاق (ماهر زين الدين).

ومثل الحرية الحارس حسام احمد واللاعبون راشد صبري وحسن نزهة واحمد ياسين وخضر شوباصي وخالد حامد وخيرالله وانور حمزة وعمر غندور ومحمد بسبع وياسر خلف.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس عفيف حطيط وجمال سليم.

نتائج سباق الخيل

مبروك (سامر) امام خلخال (فارس).

نشمي (حميد) رابحاً من حر الضمير (عثمان).

بدر الميدان (ايمن) مجلياً على منام (جوزف).

بدرالدجى (جوزف) رابحاً بعيداً.

امير السلام (عثمان) رابحاً بعيداً.

برندا (بلال) مجلية بعيداً.

امير العرب (مصطفى) رابحاً بعيداً.

امير الليل (بلال) مجلياً بسهولة.

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– مبروك (٥١ كيلو) سامر ٢٣٠–١١٠
٢– خلخال (٤٩ كيلو) فارس ١٣٠
٣– نجم الليل (٥٨ كيلو) يونس.
٤– بطة (١/٢ ٥٤ كيلو) سعد.
ربح بطول ونصف طول وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية وخمسان.
المالك: عثمان مكاوي. المضمر: خالد النعماني

الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١– نشمي (٥٥ كيلو) حميد ١٢٠–١١٠
٢ – حر الضمير (٥٢ كيلو) عثمان ٢٠٠
٣– رمز الخيل (٥٢ كيلو) بلال ١١٠
٤– صباح الورد (٥٢ كيلو) كريم.
ربح بنصف طول وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.
المالك: محمد المقداد. المضمر: محمد زيدان.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– بدر الميدان (٥٢ كيلو) ايمن ٣٠٠–١٦٠
٢– منام (١/٢ ٥٢ كيلو) جوزف ١٢٠
٣– ولي العهد (٥٢ كيلو) زياد ١١٠
٤– سام (٥٤ كيلو) امين.
ربح بطول وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: زياد قنتيس. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: اصايل ومبارز.

الشوط الرابع – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١– بدر الدجى (١/٢ ٥٢ كيلو) جوزف ٢٨٠–١١٠
٢– بنت البلد (٥٦ كيلو) قاسم ١١٠
٣– نور القمر (٥٤ كيلو) عثمان ١٢٠
٤– شداد (٥٢ كيلو) ع. الواحد.
ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٤١ ثانية و٢ اخماس.
المالك: زياد قنتيس. المضمر: محمد الفوش.
الجياد المسحوبة: مسكين ومن حبيبه.

الشوط الخامس – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثة)

١– امير السلام (١/٢ ٥١ كيلو) عثمان ٣٠٠–١٢٠
٢– الاصبح (٥٠ كيلو) ع. الواحد ١٦٠
٣– مجمان (٥٦ كيلو) الطاف ٣٠٠
٤– ملك الازرق (٥١ كيلو) جمال.
ربح بعيدا وبطول – الوقت دقيقة و٤٤ ثانية وخمس.
المالك: حلمي كالوت. المضمر: محمد الفوش.
الجياد المسحوبة: هيمان.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١– برندا (٥٢ كيلو) بلال ١٧٠–٢٠٠
٢– محبوب طارق (٥٥ كيلو) زياد ١٤٠
٣– رماح (٥٣ كيلو) ايمن ٣٠٠
٤– ورد بيروت (٥٧ كيلو) زعتري.
ربحت بعيدا وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٤ ثانية.
المالك: اسطبل الفرن – المضمر: فواز طالب.
الجياد المسحوبة: حبيب بول وابوالسعود.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– امير العرب (٦٠ كيلو) مصطفى ١١٠–١١٠
٢– سيف الامير (١/٢ ٥٦ كيلو) زياد ١١٠
٣– عليان (٦١ كيلو) بلال ١٣٠
٤– فهد البقاع (٥٥ كيلو) حميد.
ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية وخمسان.
المالك: اسطبل الفرن – المضمر: شارل يونس.
الجياد المسحوبة: فهد الحوش.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– امير الليل (٥٥ كيلو) بلال ١٤٠–١١٠
٢– نونو (٥٣ كيلو) زياد ١١٠
٣– علاء (٥٩ كيلو) ايمن.
٤– فتحي (١/٢ ٥١ كيلو) امين.
ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.
المالك: بيار شرعون. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: حرز وغجري.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) مبروك (٦) على خلخال (٧) ٦٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) نشمي (٢) على حر الضمير (٦) ٥٢٠٠
الشوط الثالث – بدر الميدان (٤) على منام (٥) ٢١٠٠
الشوط الرابع – بدر الدجى (٩) على بنت البلد (٢) ٤٥٠
الشوط الخامس – امير السلام (١١) على الاصبح (٩) ٥٥٠
الشوط السادس – برندا (١٠) على محبوب طارق (٦) ١٨٠٠
الشوط السابع – امير العرب (٤) على سيف الامير (٩) ٤٠٠
الشوط الثامن – (فوركاست) امير الليل (٢) على نونو (٦) ٢٥٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس:
بدر الدجى (٩) على امير السلام (١١) ٧٠٠
– الشوط السادس على السابع:
برندا (١٠) على امير العرب (٩) ٢٥٠

الثلاثة (تريو)

بالترتيب (١١–٩–٤): ١٩٢٥٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٣٨٥٠٠ ل.ل.
المركبة: ٣٨٥٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة العادية: ٣٣٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة المركبة: ١٩٨٠٠٠ ل.ل.

◄ الاسد يلتقي مبارك اليوم قبل القمة الثلاثية في العقبة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

قوية كالصخر

وسعى الى طمأنة الاسرائيليين الى استمرار العلاقات مع واشنطن التي سيزورها اواخر حزيران، وقال ان "علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة قوية كالصخر وستبقى كذلك في السنوات الاربع المقبلة. ان العلاقات بيننا ليست مبنية على مصالح فقط وانما على تعاون ومبادئ تتعلق بالديموقراطية والانسان".

القدس موحدة

وفي اشارة الى مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي بدأها سلفه شمعون بيريس الشهر الماضي، كرر نتنياهو انه لن يقبل اي مساومة في شأن القدس، قائلاً: "سنحافظ على وحدة القدس تحت سيادة اسرائيلية. انني اطرح ذلك من القدس عاصمة اسرائيل الابدية التي لن تقسم ابداً".

ووسط استهجان الحضور، اشاد بسلفه بيريس وعبر له عن "احترامه الخاص". كذلك اكد تمسكه باعتماد النظام الاقتصادي الحر.

سلبي

وفي اول تعليق فلسطيني على الخطاب استغرب رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور اغفال نتنياهو ذكر منظمة التحرير في خطابه. وقال "لا يزال وبالاسف يستخدم تعبير الفلسطينيين متناسيا حقائق الواقع السياسي المتمثلة في ان الحكومة السابقة وقعت اتفاقا واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلة الشعب الفلسطيني". ووصف تعهده ابقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية بأنه "سلبي".

اما النائبة الفلسطينية حنان العشراوي فتحدت رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب ان يلتقي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

ووصف الوزير في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين المقرب من بيريس خطاب نتنياهو بأنه "نسج من العموميات" و"ليس هناك اي مضمون محدد في اقواله". ولفت خصوصا الى عدم الاشارة الى التزام تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي.

وكان بيريس صرح امس للمرة الاولى في مناسبة عامة بعد الانتخابات ان على اسرائيل ان تحترم اتفاقاتها مع منظمة التحرير "ولو لم تعجبنا الاحلام التي قد تراود شركائنا".

اعطاؤه "فرصة"

وقد حرص الرئيس بيل كلينتون وغيره من زعماء العالم على حض العرب على اعطاء نتنياهو "فرصة". وهو عمد الى طمأنة القادة العرب السبت الى استمرار التزامه عملية السلام وقال في كلمته الاذاعية الاسبوعية عندما سأله صحافي هل ثمة رسالة يود توجيهها الى العالم العربي: "نعم. سياستنا لم تتغير. لا نزال نريد سلاما مشرفا في الشرق الاوسط ونريد من جميع الشعوب المحبة للسلام وخصوصا اصدقائنا وحلفائنا في العالم العربي ان يواصلوا العمل من اجل ذلك (...) اعتقد اننا يجب ان نعطي رئيس الوزراء الجديد فرصة لتأليف حكومته ووضع سياسة". واشار الى انه "متشجع بما سمعه من نتنياهو". وشدد على العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل وعلى ان هذه "الشركة" بين الدولتين "ستكون الاساس لانطلاقهما معا لاقامة سلام شامل ودائم ومضمون في الشرق الاوسط".

وتأكيداً لالتزامه عملية السلام، بعث الرئيس الاميركي برسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وباخرى الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وفي اطار السياسة الاميركية نفسها لاستيعاب التغييرات في اسرائيل وقلق العرب والحفاظ على عملية السلام، أبدى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في جنيف امس استعداد بلاده لتعديل استراتيجيتها في التوسط في السلام بما يأخذ في الاعتبار آراء نتنياهو. لكنه ذكر بان الاخير تعهد في اتصال معه صباح امس "مواصلة عملية السلام والتقدم بها الى الامام(...). لكن علينا ان نطلع على آرائه. والى ذلك الحين لا يمكننا ادخال اي تغيير على سياستنا".

وفيما قالت وزارة الخارجية الروسية ان موسكو تنتظر من نتنياهو ان يتعاون "في اطار الجهود الرامية الى صنع السلام في المنطقة وفي البحث عن حلول بناءة لمشكلات الشرق الاوسط"، توقع وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت ان تشهد عملية السلام بعض البطء، وان يعكس التشدد مصاعب في المفاوضات، من غير ان تتوقف. وقال في مقابلة تلفزيونية: "لا يمكن ان تتوقف. والسبب ببساطة هو ان الحرب هي البديل من السلام وانا شخصياً لا اعتقد ان في العالم وبالطبع في اسرائيل من يريد الحرب". اما المستشار الالماني هلموت كول، فرفض اصدار حكم مسبق على نتنياهو وقال في اثناء وجوده في الرباط السبت ان نتنياهو "انتخب بطريقة ديموقراطية ولا بد ان نمنح ليكود فرصة لكي يعمل".

مؤشران

في اي حال، ان المؤشر الحقيقي لنيات نتنياهو التزام عملية السلام ستتضح من امرين: الاول، تشكيلته الحكومية المقبلة ولاسيما منها اختيار وزيري الدفاع والخارجية. والثاني الانسحاب الجزئي من مدينة الخليل وخصوصاً بعدما ترك سلفه بيريس بت هذه المسألة للحكومة المقبلة.

وفي ما يتعلق بالتشكيلة الحكومية المقبلة، يتنافس عدد لا بأس به من زعماء "ليكود" للفوز بحقيبتي الدفاع والخارجية. والسؤال المطروح هو هل يعهد في حقيبة الدفاع الى اي من زعماء الجناح المتشدد في التكتل مثل وزير الدفاع السابق ارييل شارون او رئيس الاركان السابق رافائيل ايتان اللذين يعارضان اتفاقات الحكم الذاتي، على رغم ان هذا الخيار يبدو مستبعداً؟

ويدعو شارون الى تنفيذ سياسة استيطانية واسعة في الاراضي الفلسطينية. وهو كان على رأس وزارة الدفاع عام ١٩٨٢ عندما اجتاحت القوات الاسرائيلية لبنان. اما ايتان زعيم حزب "تسوميت" حليف "ليكود" المتطرف، فكان رئيسا الاركان في حينه.

وقال معلق الاذاعة الاسرائيلية حنان كريستال امس ان "تكليف نتنياهو شارون او ايتان وزارة الدفاع سيعني بوضوح انه اختار دفن عملية السلام". وسيكون لدى نتنياهو خيار آخر هو تسليم هذه الحقيبة الى احد زعماء "ليكود" المعتدلين مثل وزير العدل السابق دان ميريدور او الجنرال المتقاعد اسحق موردخاي أو رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت.

ويبدو زعيم حزب "غيشير" المتحالف مع "ليكود" ديفيد ليفي الاوفر حظا بتولي حقيبة الخارجية التي سبق له ان تولاها في عهد اسحق شامير قبل فوز حزب العمل عام ١٩٩٢. واعتبر كريستال ان نتنياهو يكون بذلك قد "ابلغ الى العالم انه اختار مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين ولكن وفق الوتيرة الخاصة به".

وفي حال تأليف حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل يمكن ان يصير وزير الخارجية الحالي ايهود باراك مؤهلا لتولي وزارة الدفاع. وكان باراك مسؤولا عن نتنياهو عندما كان الاخير يؤدي الخدمة العسكرية ضمن وحدة خاصة. لكن احتمال تأليف حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل يبدو صعبا في الوضع الراهن، وقال احد زعماء "ليكود" دان ميريدور ان هذا الامر "مسألة بالغة التعقيد".

ويعارض زعماء حزب العمل من جهتهم مثل هذا الخيار. وقال وزير الصحة الحالي افرايم سنيه ان الانضمام الى حكومة وحدة وطنية برئاسة التكتل مرهون بشرط اساسي هو الاستمرار في مسيرة السلام بوتيرة وزخم مرضيين، وعدم اقامة مزيد من المستوطنات وعدم تعزيز المستوطنات القائمة. كذلك رفض بيريس ان يكون حزب العمل ضلعا خامسا في حكومة "ليكودية" تشمل ايضا "المفدال" والمتدينتين المتزمتين في "شاس".

غير ان وزراء في الحزب مثل باراك وبنيامين بن اليعازر وابرهام شوحات يؤيدون فكرة المشاركة في حكومة وحدة وطنية.

الاستشارات

وباشر امس نتنياهو استشاراته واتصالاته مع الاحزاب الدينية الصغيرة والمهاجرين الروس واليمين الوسط لتأليف حكومة ائتلافية تحظى بأكثرية مستقرة في الكنيست. وهو ألف لهذه الغاية فريقا صغيرا من المفاوضين برئاسة الامين العام لـ"ليكود" افيغدور ايفت ليبرمان الذي سيصير المدير العام لشؤون مجلس الوزراء. وللحصول على غالبية تفوق ٦١ نائبا من اصل ١٢٠ في الكنيست، يحتاج نتنياهو الى تأييد ٢٩ نائبا على الاقل نظرا الى حصول حزبه على ٣٢ مقعدا، اي اقل بثمانية مقاعد منه في الكنيست السابقة. واتجه "ليكود" في البداية نحو الاحزاب الدينية الثلاثة: "شاس" الذي يمثل اليهود الشرقيين ويمثله عشرة نواب، والحزب الوطني الديني "المفدال" اليميني المتطرف ويمثله تسعة نواب و"يهوديت هاتوراه" لليهود الغربيين ويمثله اربعة نواب.

ويتوقع ان يبدأ المفاوضات لاحقا مع حزب "اسرائيل بعليا" للمهاجرين الروس بزعامة ناتان شارانسكي الذي حصل على سبعة مقاعد، وحزب الطريق الثالث الذي حصل على اربعة مقاعد وهو حزب منشق عن حزب العمل ويعارض الانسحاب من الجولان، وحزب "موليديت" اليميني المتطرف وله مقعدان. ويأمل كلا "المفدال" و"شاس" في الحصول على ثلاث حقائب وزارية، في حين يسعى حزب "يهوديت هاتوراه" الى الحصول على منصب نائب وزير ورئاسة لجنة المال القوية في الكنيست. ونشرت الصحف ان هذه الاحزاب متأكدة تقريبا من حصولها على حقائب العبادة والتعليم والبنى والاسكان والداخلية.

ولم يشر نتنياهو حتى الآن الى نياته في شأن التشكيلة التي ستضم ١٨ وزيرا ويفترض ان تعلن قبل ٤٥ يوما من صدور النتائج الرسمية للانتخابات.

الخليل

والى التشكيلة الحكومية المقبلة، على نتنياهو ان يواجه فور تسلمه السلطة قرارا سياسيا صعبا يؤشر لمدى التزامه اتفاقات السلام مع الفلسطينيين الا وهو اعادة الانتشار في الخليل.

وبات هذا الامر مطلوبا منه بعدما قرر بيريس رسميا امس ترك بته للحكومة المقبلة. فقد اعلن مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد جلسته الاسبوعية امس ان هذه "المسألة ستحال على الحكومة المقبلة لمعالجتها". واضاف في بيان "ان اعادة الانتشار يجب ان تتم بعد نحو شهر اثر التوصل الى تفاهم مع السلطة الفلسطينية وبالتنسيق مع الترتيبات الامنية، وبمعنى آخر منتصف حزيران تقريبا".

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة انه اختبار للحكومة الجديدة في اسرائيل، مشيرا الى ان المستوطنين اليهود الذين يعيشون في المدينة باتوا اكثر عدوانية بعد الانتخابات. واضاف ان سكان الخليل يشعرون باحباط و"ان الموقف يتحول من سيئ الى اسوأ".

وكان نتنياهو عارض في اثناء حملته الانتخابية الانسحاب من الخليل، الامر الذي اثار ارتياحا لدى المستوطنين الذين شرعوا في العمل على توسيع مستوطناتهم داخل المدينة وفي محيطها (راجع ص ١٢).

ارتفاع الاسهم

من جهة اخرى، ارتفعت اسعار الاسهم الاسرائيلية امس بعدما تحرك نتنياهو لتهدئة الاسواق المالية في تل ابيب باعلان دعمه للبورصة وتعهده ضمان الاستقرار الاقتصادي وخفض التضخم ومواصلة النمو.

واغلق مؤشر "ميتشتانيم" المؤلف من مئة سهم رئيسي مرتفعا ٣,٨٥ نقاط، اي بنسبة ١,٩١ في المئة، الى ٢٠٥,٢٢ نقاط. وارتفع مؤشر "ماوف" المؤلف من ٢٥ سهما بنسبة ١,٧٨ في المئة الى ٢١٧,٩٢ نقطة.

("النهار"، و ص ف، رويتر، أ ب، ي ب، أ ش أ)

اعدام فيليبيني في السعودية

دبي – رويتر – اعدمت السلطات السعودية امس بحد السيف فيليبينيا لادانته بقتل طفلين وخادمتهما.

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن بيان لوزارة الداخلية ان جيمس رنيتو اعدم بحد السيف في العاصمة الرياض، بعدما دين بقتل خادمة اندونيسية وطفلين سعوديين عمر الاول خمس سنوات والثاني ثماني سنوات.

اعدام ٦ متشددين في مصر

القاهرة – و ص ف – افادت مصادر الشرطة المصرية امس ان ستة من اعضاء تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح السري اعدموا في مصر قبل بضعة ايام.

وهي المرة الاولى يعدم هذا العدد من المتشددين في الوقت نفسه منذ بدء موجة العنف بين الجماعات الاسلامية المسلحة والسلطات المصرية في آذار ١٩٩٢.

وينتمي الستة الذين اعدموا شنقا الى مجموعة من ٢٤ شخصا اعضاء في تنظيم "الجماعة الاسلامية" قبض عليهم بين حزيران وتشرين الاول ١٩٩٥ بعدما تسللوا من السودان وفي حوزتهم اسلحة "لارتكاب اعتداءات ارهابية" في مصر.

غينغريتش ينتقد دعم كلينتون لبيريس

واشنطن – و ص ف – انتقد الرئيس الجمهوري لمجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش امس الدعم الذي قدمه الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشمعون بيريس في الحملة الانتخابية الاسرائيلية، معتبرا ان مثل هذا التصرف يمكن ان يكون "خطيرا جدا".

وقال في حديث بثته شبكة "ان بي سي" الاميركية التلفزيونية: "اعتقد ان الحكومة التي يختارها الشعب الاميركي ينبغي ان تكون على علاقة جيدة بالحكومة التي يختارها الشعب الاسرائيلي ايا تكن". واضاف: "ان بناء سياسة خارجية ترتكز على سلسلة من الشخصيات يعتبر امرا خطيرا جدا ويحمل الناس على ان يقولوا: من هم هؤلاء الاميركيون الذين يأتون ليقولوا لنا من ننتخب؟ (...) ليس من حقنا ان نملي على شعوب العالم الحكومة التي ينبغي ان يختاروها". واكد انه لا يعتقد على الاطلاق ان "الدعم الاميركي كان عونا لبيريس".

روما: جيرينوفسكي متهم بتهريب مواد مشعة

روما – ا ش ا – اكدت مصادر مطلعة ان الزعيم الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي هو في رأس قائمة اشخاص متهمين بالتورط في عملية تهريب اسلحة ومواد مشعة اصدرها المدعي العام في نابولي امس.

واوضحت ان الزعيم الروسي، وهو احد المرشحين للانتخابات الرئاسية الروسية، عقد اجتماعا في مدينة بليد في سلوفينيا عام ١٩٩٤ مع تاجر السلاح الشهير نيكولاس اومان، استطاعت الشرطة ان تلتقط صورا فوتوغرافية له. واضافت انه متهم ايضا بتهريب مواد نووية منها البلوتونيوم حصل عليها من روسيا البيضاء بمساعدة عصابات المافيا قبل ان يبيعها لاومان.

◄ تصفيات اوروبا

– تتمة المنشور في الصفحة ١٤ –

وهنري موتيفو من ضربة جزاء "بنالتي" وموسى اوتيينو في الدقائق ٥٥ و٦٣ و٨٧، وللخاسر طارق العزيزي في الدقيقة ٧٨.

● في بورت لويس، خسرت موريشيوس امام زائير ١–٥. سجل للخاسر موكوري في الدقيقة ٧٠ وللفائز ايبيكا وايبونغي وتوندلوي وايكاكيا (٢) في الدقائق ٤ و١٥ و٥٠ و٧٠ و٨٢.

● في بوجبمورا وامام ١٠ آلاف متفرج، فازت بوروندي على سييراليون ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها ويمبو في الدقيقة ٨٨.

● في برازافيل وامام خمسة الاف متفرج، فازت الكونغو على ساحل العاج ٢–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلهما اوليفييه ميير وتشارلز ايمبولا في الدقيقتين ٤٠ و٨٨.

● في مبابان، خسرت سوازيلاند امام الغابون ٠–١ (الشوط الاول ٠–١) سجلها اوغاندافا في الدقيقة الخامسة.

● في انتانا ناريفو وامام ٢٠ الف متفرج، خسرت مدغشقر امام زيمبابوي (١–٢).

● في كيغالي، خسرت رواندا امام تونس ١–٣ (الشوط الاول ٠–١). سجل للخاسر ليون موبينزي في الدقيقة ٤٩، وللفائز عادل السليمي (٢) اولاهما من ضربة جزاء "بنالتي" ومهدي بن سليمان في الدقائق ٤٣ و٤٧ و٥٧. وهي المباراة الدولية الاولى لرواندا منذ عام ١٩٨٦ عندما لعبت ضد مالاوي في تصفيات كأس افريقيا.

● في لومي، فازت توغو على السنغال ٢–١ (الشوط الاول ١–٠) امام ٢٠ الف متفرج. سجل للفائز اباولي بزيما وكوسي نوسوديين في الدقيقتين ٢ و٨٨، وللخاسر عمر تراوري في الدقيقة ٨٠.

الزمن الكتابي الروائي يرتسم في الاطار الصوري

نساء وعواطف، رعب وفرائص، وأطفال يلمعون بالشر

الادب المكتوب مستمر في إلهام السينما موضوعاتها ان اعوزتها الفرادة والابتكار، والرواية منفاً ادبياً هي ذاك الملهم الاساسي، حتى تكاد كل واحدة منها صالحة للاقتباس تتحول الى مشهدية حية مجسدة، ومع ذلك عرضة دائما للمقارنة والنقاش. هذا ما جرى حديثاً لرواية غوته العاطفية "ميول انتقامية" على يد الاخوين تافياني، وما انجزته إيماً تومبسون اقتباساً لرواية جين اوستن "وعي واحساس"(*) حيث لنفسها احدى الشخصيات الاولى اداء. لكن يلفتنا في هذا التحويل السينمائي لرواية اوستن ان يوكل اخراجه الى التايواني أنغ لي الذي حقق شهرة اميركية واوروبية بفيلمه "مأدبة العرس" (١٩٩٣) و"كلا إشربا يا رجل يا امرأة" (١٩٩٤) حيث اللعب البارع على الحسية من خلال الطعام كما في الكلاسيكي لطوني ريتشاردسون "طوم جونز" (١٩٦٣)، واللغة نفسها التي يقتديها المكسيكي الفونسو آرو في "مثل الماء للشوكولا" كما سنرى. ويبدو ان اسلوب أنغ لي في مقارباته المحلية المليئة حيوية وظرفاً وحسية نهمة راق اصحاب الانتاج الانكليزي، كما راقتهم من قبل – وللغرابة عينها – رواية الياباني الاصل كازوو ايشيغورو "بقايا النهار" وحولها جيمس آيفوري الى لوحة انسانية حزينة وحنونة مع انطوني هوبكنز وإيما تومبسون المنسجمين والرائعين في ظل العمر المنقضي.

الغرابة، اذن، كيف لأنغ لي، وقبله لأيشيغورو تلك القدرة العجيبة على الفهم والادراك لخصوصيات انكليزية بعيدة كل البعد عن الخصوصيات الآسيوية وشديدة الاختلاف! هنا ربما الفرادة والبراعة، وربما وحدة المشاعر الانسانية في النهاية، ان يتمكن ذلك المخرج والكاتب من ايهامنا (اقناعنا) بأنهما من ابناء عم شكسبير واوستن رغم البشرة الصفراء والدم الحار والانتماء المختلف. وهل نجح أنغ لي، والى أي حد، في القبض على المناخات والعادات وانماط الاجتماع والتفكير الانكليزي في رواية اوستن التي عاشت قبل الحقبة الفيكتورية (١٧٧٥ – ١٨١٧) وشكل نتاجها مرحلة في تطور الرواية الانكليزية؟ لعل ما ضيق هوة الاختلاف ان اوستن كانت السباقة في زمنها الادبي الى التركيز على بسيكولوجية شخصياتها منها على النواحي الاخلاقية التهذيبية الشائعة في عصرها، مقدمة الرسم الصحيح الموشى بالدعابة للقلب الانساني، في وسط بورجوازي ريفي كانت تنتمي اليه وتعرفه خير معرفة.

وحيدة وبناتها الثلاث

الريف البورجوازي الصغير اطار لشخصيات اوستن في "وعي واحساس" حيث السيدة داشوود (جيما جونز) وحيدة مع بناتها الثلاث إثر وفاة زوجها المخرج الذي أورث ابنه البكر من زوجة اولى املاكه اللندنية، مبقياً البيت الريفي لزوجته الثانية وبناتها إلينور (إيما تومبسون) وماريان (كيت وينسليت) والصغيرة مارغريت (اميليل فرنسوا). ومع بضع خادمات، للمكان جو العزلة النسائية (والرواية كما الفيلم نسائية في امتياز) لا يخترقها سوى الرجال الآتين لحب او خدمة او زواج: نسيبهن ادوارد (هيو غرانت)، والكولونيل براندون (آلن ريكمان)، والاستغلالي المخادع جون ويلوغبي (غريغ وايز) الذي تقع ماريان، الابنة الوسطى ومحط الانظار والرغبات، في حبه، تهيم به ويكاد تخليه عنها يميتها. ماريان تمثل في اي حال جانب "الاحساس" اي الرغبة والاندفاع، فيما تمثل إلينور ذلك "الوعي" الذي حمله عنوان الرواية، أحجاماً عن العشق المفرط واظهار العواطف والانفعالات. والصغرى بينهن مارغريت صورة للخفة والطيش والبراءة، شاهدة من بعيد على ما يحصل لشقيقتيها وللأم الملجسة بتزويجهما وتأرجحها بين أمل وخداع وخيبة. ماريان متولّهة بجون المتصرف عنها لمصلحته وانانيته، والكولونيل يحلم بماريان لكنها غير منجذبة اليه، وادوارد الخجول والمرتبك يعجز عن مصارحة إلينور بحبه وهي أقل جرأة منه، الى آخر ما في تلك الدائرة المفرغة والمعقدة التي يحدثه وجود اربع نساء في عزلة ريفية، يحلمن بالسعادة والحب والزواج، وما يرحت تجذبهن لندن البعيدة، انما ليس كل شيء مأسوياً في حياتهن، فهن في الاطار الاجمل للطبيعة الخضراء الساكنة، بريئات وجزلات في لحظات كثيرة من ايامهن، حزينات فقط لدى الخيبة في الحب والزواج، والنهاية لهن ليست بتلك التعاسة.

الكتابة البارعة والعصر

الأناقة في كتابة السيناريو، مشاهد وحوارات، حتماً هي من الاصل، لكن ايضاً من براعة ايماً تومبسون ومراسها الادبي، خاصة مع زوجها كينيث براناه في اعماله الشكسبيرية، وكان ممكناً لولا التمسك بالأمانة والميل الى التطويل ان تختصر المشاهد ويُحذف بعضها. عطب الفيلم الوحيد والمؤذي طوله غير المبرر. صعب في النهاية اختصار الزمن الروائي وانفلاشه وكثافته، نعرف، بيد ان الاختصار امر مستحب حيث لا تقل دراميا او مضمونياً او سردياً. والمخرج أنغ لي جهد في بعث الحيوية، في تحريك الجمود وكسر الجو البارد، فاكتسبت شخصياته حرارة مدهشة عبرت عنها مشاهد متعددة كمشهد الحفل الذي خرجت منه ماريان بدوار وشقت صفوف الراقصين الذين اوحت حركتهم المستمرة بذاك الدوار، وفي المشهد الذي تغلق به الابواب الثلاثة على إيماً تومبسون، الوحيدة صاحبة الوعي، في بيت تحكمه العاطفة والخيبة من الحب. الى المرح الطفلي المهيمن والدعابة الانكليزية المذاق وجماليات العصر (الموائد، القصور، الحفلات، الملابس، الطبيعة، الحيوانات، وكل مظاهر الاريستوقراطية)، تضاف اليها جاذبية ايما تومبسون واداؤها المتقن الذي ألفناه، ونضارة كيت وينسليت، ماريان التي تتماهى بها الفتيات المغرمات، فيما يظهر هيو غرانت اقل اقناعاً من ادواره السابقة ومن دور شهرته خاصة "اربع زيجات ومأتم" مبالغاً في خجله وارتباكه، فاقداً التركيز، ونوطة واحدة شاذة يمكنها ان تفسد كونشرتو كاملاً.

الكاريكاتور الاجتماعي الانساني

* في هموم القلب والزواج ايضاً يمكن ادراج قصة موريل، لولا ان الاطار اقل روعة وجمالاً واريستوقراطية. فمن قلب البيئة الاوسترالية العادية والعائلية المدمرة يطلع "عرس موريل"(*) الروائي الاول لبي جي موغان مريراً وحزيناً ساخراً، مضخماً على قاعدة الكاريكاتور الانساني والاجتماعي والغروتسك في رسم الحركة والاشكال والملامح. عائلة موريل التي تتماثل قبحاً وبدانة قد نتعرفها في اي مدينة او ريف بعيد. منبوذة ومحطمة من الداخل، كما هي هنا مع الوالد الفظ صاحب الاحلام السياسية المحبطة، ينهر ابنته ويحقّرها امام الناس، وفي بيته تقبع زوجة بشعة مسكينة، وأخت لموريل بدينة وكريهة المنظر، ملازمة شامتة وخاملة، ولشقيق متبطّل شديد الكسل يمضي نهاره امام التلفزيون... اي في اختصار لافراد مثيرين للحزن والشفقة، مظلومين بالولادة، يحيون في اليأس والفقر والخصام، افراد منبوذين مهمشين، خائبين في عيشهم وأحلامهم، كأن لا خروج لهم من تلك الحال المأسوية سوى الموت او الهرب الى عاصمة البلاد الشاسعة (سيدني) التي كانت في خيال موريل "مدينة العرائس"، وحلم موريل الاول والاخير لاثبات كينونتها هو الزواج، فأي زواج سيكون لها هناك؟

لا ينبغي الاستنتاج من هذا التقديم لشريط موغان انه قاتم وتراجيدي ومطبق على القلب، بل فرادته وقيمته في تمرير القتامة والتراجيديا والحزن في ثنايا كوميديته الظاهرة. ومن يرغب في الضحك على مأساة موريل وعائلتها وملامسة قشورها الخارجية لن يلومه أحد على عدم النظر الى ابعد واعمق لبلوغ الروح الانسانية في داخلها حيث الحزن غير خفي ايضاً. "عرس موريل" غشاش في ظاهره، ولا يلام البعض، لأنه يلعب على المأساة بنبرة الكوميديا والغروتسك، كما فعل جاكو فون دورميل في "توتو البطل" (فيلمه الاول الرائع قبل "اليوم الثامن" الذي لم نشاهده في لبنان)، او كما فعل ايضاً اسامة محمد في "نجوم النهار". اشخاص مختلفون، غريبو الاشكال، قبيحون (قبحهم غير منفّر وقريب الى القلب)، اشرار وطيبون، مرفوضون في بيئاتهم ومهمشون، وغالباً يسعون في اثبات وجودهم بالافعال المتطرفة والمجنونة او بالطموح المبالغ فيه والذي يؤدي الى عكس غايته.

الحلم به والباقة

الزواج، الحلم به وتحقيقه، كان يشغل مخيلة موريل المضطهدة ايضاً في وسط صديقاتها. لا أحد يخال موريل مطلوبة من رجل للزواج، والزواج الى كونه حلم كل فتاة اكتسب لموريل قيمة مضاعفة لانه وسيلتها لاثبات ذاتها وسويتها امام الآخرين. هي طيبة حنونة وذكية، وللناس الاشرار في طباعهم والعدوانيين لا يكفي ذلك ما دام الشكل الخارجي غير مرضٍ. الجميع دفعوا موريل الى توهم الزواج سبيلاً وحيداً الى تحسين وضعها العائلي والاجتماعي مذ التقطت باقة الزهور في عرس احداهن ومزقت صديقاتها بها طالبين منها التخلي عن الباقة لاعتقادهن باستحالة زواجها، الى وقوفها الدائم امام واجهات فساتين العرائس وحلمها بارتداء احدها، ثم هربها نحو سيدني حيث أملت نيل حريتها والفوز بأحلامها.

"زواج موريل" شريط فانتازيا واحلام، شريط حزن وغرابة، يستعير من الخيال والواقع معاً، وتلك مزاوجته الأسرة بين واقع المجتمع الاوسترالي النائي (اي البعيد عن سيدني نقطة الجذب لسائر المهاجرين الى المدن الكبرى) والاستعارة الرمزية لرؤية وجودية متشائمة أملت فيلم موغان الاول للمشاركة في "اسبوعا المخرجين" في تظاهرة كان الموازية عام ١٩٩٤ حيث لقي الصدى النقدي والجماهيري الواسع. جميل مؤثر وحزين فيلم الاوسترالي موغان، فريد اللغة والشخصيات، حسن الاستخدام لاغنيات فريق الآبا ميلوديا راقصة وفرحة لمضمون حزين، وشديد الاعتناء بالكاستينغ الصعب والمميز، واختياره الموفق لتوني كوليت في شخصية موريل، قادمة من اعداد مسرحي الى تجربة سينمائية اولى اطلقت نجوميتها سريعاً، تلون في براعة حالات الحزن والبكاء، الأمل والخيبة، الحلم والواقع، ولا تدع مجالاً للريبة في كونها موريل تلك الحالمة الابدية بالزواج طريقاً وحيداً لاثبات وجودها.

ولدينا مع "زواج موريل" وسواه ظاهرة لافتة في السينما الاوسترالية، سينما فريدة ومجددة برزت مع افلام مثل "بريسيللا ملكة الصحراء" لستيفن إليوت "وستريكتلي بالروم" لباز لورمان، الى التحاق مخرجين اوستراليين بلائحة الكبار المكرسين امثال جورج وبيتر وير. الأمل بسينما انسانية مجددة يمكن ان يتحقق من خارج اميركا وهوليوود وسينماها المعلبة والجاهزة. "زواج موريل" افضل برهان على تلك الحقيقة، شاهدوه.

الميتافوري والتشويق

* لزمن غير بعيد، دأب جون كاربنتر في مفاجأتنا وادهاشنا بنتاجه القوي، والمتنوع ضمن نوع واحد: سينما الرعب الميتافوري والتشويق والفانتازيا. ومنذ اسابيع، شاهدنا له الممتاز "في فم الجنون"، واليوم "بلدة الملعون" او "بلدة الملعونين"(*) ببعض التصرف تبعاً للمضمون والشخصيات الشريرة المتعددة (التي ربما قُصد من تماثلها وحركتها المتناسقة ملعون واحد) وهو اعادة لفيلم قديم انجزه الانكليزي وولف ريللا في ١٩٦٠ عن رواية لجون ويندهام بعنوان "مجانين ميدويتش". وميدويتش اسم البلدة الوديعة التي حجبتها يوم العيد غيمة سوداء اقتربت منها مجبولة بالاصوات والهمهمات الشريرة التي لا ندري هل هي لكائنات فضائية غازية ومتفوقة، او لأرواح ملعونة وشريرة، لأن كاربنتر يصورها ملتبسة بين المعنيين فلا نرى بل نسمع، ولا نتيقن بل نحدس. والمهم ان تلك السحابة اوقعت السكان في غيبوبة وجمدتهم في الاوضاع التي كانوا فيها كما في رؤيا يوحنا الشهيرة حين يصف نهاية العالم. واذ يصحو اهل ميدويتش من غيبوبتهم محوطين بالاستغراب والذهول والقوات الفدرالية التي اتت لكشف حقيقة ما حصل ظناً ان حرباً كيميائية او ذرية او جرثومية وقعت، تبدأ بعد فترة قليلة الاعراض المريبة مع الحمل المفاجئ وغير المتوقع لعشر نساء، فيهن العقيمة والارملة والمراهقة العذراء، وكلهن حملن في "اليوم المشؤوم" نفسه ووضعن في اليوم عينه بنات او صبياناً، الا واحدة مات طفلها لحظة الولادة وأخذ الى التشريح سراً.

ضروري التذكير أولاً ان "بلدة الملعونين" نسخة وولف ريللا احيط في زمنه بهالة اكبر مما يستحق لأنه أتى بعد موجة افلام العلمي الخيالي التي ولدت في بداية الخمسينات من هاجس اميركا في التحرر ومن وساوسها السياسية. كان الغزاة يمثلون الخطر الشيوعي والروح الشريرة "لبلد الحرية والديموقراطية". اما في نسخة كاربنتر الحالية فانقلب المعنى الى غير تلك الذهنية الاميركية التافهة زمن تجييش العواطف وتصوير الاخطار، ليصب في جوهر عالمه الذي يروي واقعاً قصة واحدة، قصة المخلوقات (او الارواح لا فرق) التي تأتي من الخارج وتتخذ مظهراً بشرياً لحكم العالم. ذلك كان موضوع "الشيء" بين افلامه الاولى و"في فم الجنون" بين الاخيرة، وعند هذا المستوى يعد مدخل "بلدة الملعونين" نموذجياً لسينما كاربنتر.

الاطفال التسعة

شخصيات "بلدة الملعونين" كلها ثانوية (طبيب البلدة، كريستوفر ريف، والطبيبة الحكومية، كريستي آلي، وسائر شخصيات البلدة) اذا قيست بالحضور الطاغي والرهيب للاطفال التسعة المتوحدين في الشكل واللباس والحركة والقدرات المدمرة الخارقة. كلهم ذوو وجه شاحب وعديم التأثر، شعر رؤوسهم ناصع البياض، نظراتهم منومة، عيونهم لامعة، ويتمتعون بقدرات تخاطر وامكانات ذهنية خارقة تتيح لهم قراءة افكار الآخرين ثم دفعهم مرغمين الى الفعل الذي يقررونه هم، كأن يرغموا بقدرة الأمر التخاطري تلك بعض الاشخاص على الانتحار في اشكال مختلفة (صادمة وعنيفة غالباً) دون امسهم اطلاقاً. اعمارهم في العاشرة، يسيرون في خطوة متساوية ومتناسقة، في صمت مؤثر وتواً ينتظمون في صف واحد لتركيز جهودهم التخاطرية المدمرة ضد "عدو" واحد يعتبرونه مهدداً لوجودهم. وفي كل مرة، تلتمع عيونهم ببريق اصفر واحمر لاهب مخيف، ويحدقون الى الشخص المستهدف فيمضي الى حتفه مرغماً.

لكن أهم ما في صفات اولئك الصغار الاشرار (الأعمق رمزاً ومعنى) انهم يقاومون المشاعر والعواطف، فلا يدعون الرحمة تدخل قلوبهم، يصمون آذانهم عن كل نداء شفقة او استغاثة، تماماً كأهل السياسة والعسكر والاستخبارات، ويحتفظون بصلابة احاسيسهم (لو امتلكوا مثلها) ويحتقرون العاطفة الانسانية. إلا ان المدعو ديفيد بينهم، هو الوحيد "الناقص" فيهم، تخالجه العواطف ويرفض في قراراته ما يفعله أقرانه، لكنه عاجز وخائف ومنصاع للأقوى سلطة وشراً مارا (ليندسي هاون، مذهلة في تعابير وجهها القاسية) التي منعته من الهرب والالتحاق بالناس العاديين فيشعر بقربى منهم وانتماء الى مشاعرهم.

مخيف لا ريب فيلم جون كاربنتر. أليغوري (استعاري) وميتافوري (تحولي) لمعاني الشر المتجسد أياً تكن تفسيراتنا الفلسفية والميتافيزيكية له (يمرّ للمثال على مسألة الخلق وصورة الله ومثاله). والعديد من المشاهد صادمة في عنفها وقد تحتمل القلوب الضعيفة (الطفلة التي تدفع امها الى غمس يدها في وعاء الماء الساخن، جماعة الصغار الملعونين يدفعون زوجة الطبيب الى الانتحار غرقاً او يرغمون السكير العجوز على ارتقاء السلم والارتماء عن السطح ميتاً، او يدفعون رجال الشرطة الى تصفية بعضهم بعضاً في مجزرة حقيقية من غير السمل وصفها ووصف تصويرها وتقطيعها المتقنين) مع ان الفيلم ليس ابداً في خانة الرعب الرخيص والمقزز والفارغ، وثمة للهواة الملمين بالاساليب والقادرين، لفة لاخراج قوي مرجعيتها الثابتة هيتشكوك المعلم. لفة مبررة، واثقة، تعتمد اللقطة الواسعة جداً تاركة حقل الصورة السكوب واسعاً، فارغاً، ومفتوحاً على التهديد الخارجي كما في "الطيور" لدى المعلّم، حيث فراغات الكادر تضاعف الاحساس بالخوف والخطر الآتي. والعين الفلوريسونية (من تنفيذ أي. إل. إم. استوديوات جورج لوكاس السحرية) المشعة في وجوه الاطفال الملعونين هي عين الشر التي ترمق العالم فترتعد فرائصه. كاربنتر ينقل لنا ذاك الخوف، تلك الرعدة، والوجود له محكوم بسلطة الشرّ قال ذات حوار معه.

نمر عليها

* عروض متبقية نمرّ عليها تنويماً واختصاراً لضيق المجال:

– "ايام غريبة"(*) لكاترين بيغيلو، مع رالف فينز وانجيلا باسيت وينونا رايد في الأيام والساعات الاخيرة من سنة ١٩٩٩، عشية السنة ٢٠٠٠، والعصر عصر الثورة الافتراضية (Virtuelle) في امتياز، حيث "الجريمة المباشرة" والجنس ولا شريك وكل الجنون الممكن الذي ستوصلنا اميركا اليه. عصر صاخب هلوسي مجنون، حيث الانسان آلة وفراغ ومعدن، وحيث حضارات النيون المصطنعة في اوجها. ويشفع ان الاميركية القديرة بيغيلو، صاحبة المراس في سينما الحركة (نتذكر لها القوي "نقطة استراحة") تبشر على طريقة اوليفر ستون – الذي انتج لها يوماً – بالرؤيا القاتمة للمجتمع الاميركي مع ازدياد اشكال الجريمة وتعاطي المخدرات وتفريغ الجنس الا من معناه البهيمي، في اسلوب يداني من بعيد "قاتلات بالفطرة" البليغ العبرة. وكان يمكن هذا الشريط الفائق الحيوية واللغة المتينة المتماسكة والمشهدية المذهلة احياناً ان يكون علامة في نتاج الاعوام الاخيرة لولا تشعّب احداثه البوليسية الجانبية التي ابقته عادياً في النوع. وليت السيناريو في الاتجاه الآخر (الصورة الافتراضية والاسطوانات التي يسجلها مباشرة ثم يقرأها) فقط، اي في التحذير من عصر مخيف نقبل نحوه، وجمدت بيغيلو في تصويره لنا والتكمن باشكال عنفه.

"المحلفة"(*) لبراين غيبسون، مع أليك بالدوين وديمي مور، وبالدوين مافيوزي محترف وقاتل يهدد مور العضو في الهيئة المحلفة التي تنتظر المحكمة قرارها في شأن احد زعماء المافيا المتهمين بجريمة قتل. ثريلر تشويقي غير جديد في نوعه، يميزه أمران: اداء أليك بالدوين الفاعل والقوي الذي تفوق على حضور ديمي مور وحجبه، ولقيات مثيرة في السيناريو (حقيبة المال التي اعادها بالدوين الى المافيوزي الزعيم والمفاجأة من وراءها) المأخوذ عن كتاب لجورج داوز غرين، وبضع محاولات جاهدة (أكاد أقول يائسة) من المخرج لانجاز جديد في النوع دون نجاح في اختراق قوالبه الجاهزة.

"مثل الماء للشوكولا"(*) لالفونسو آرو مع ماركو ليوناردي ولومي كافازوس وريجينا تورن في اجواء المكسيك مطالع القرن، الحب المعاكس وثورة بانشوفيلا، والحسيّة في ثوب رومنطيقي، ميلودرامي في ناحية منه على طريقة البست سيلر. والعمل المعتمد على الحسيّة (Sensualité) بواسطة الاطعمة، صنعها وتذوقها وربطها بالمشاعر الجنسية، هو ما اضفى قيمة على فيلم آرو الذي شاهدنا له قبل اسابيع الجيد "سير في الغمامات" مع جيان ماريا فولونتي وانطوني كوين، وليس قصة الحب البسيطة بين بيدرو الذي احب تيتا المنذورة لخدمة امها حتى موتها والممنوعة من الزواج فيتزوج اختها ليمكث قريباً من حبه القديم. ويتمتع آرو بتصوير الحب الممنوع والشهوة المكسيكية الحارة لا يطفئها الماء ناراً دائمة الاشتعال تحت رماد المنع والتقاليد.

جورج كعدي

(*) "وعي واحساس" (Sense and Sensibility) – اسباس واليزيه.
(*) "عرس موريل" (Muriel's Wedding) – اسباس وامبير.
(*) "بلدة المعلونين" (Village of the Damned) – بلاتيت.
(*) "أيام غريبة" (Strange Days) – بلاتيت.
(*) المحلّفة (The Juror) – اسباس وامبير والدورادو.
(*) "مثل الماء للشوكولا" (Like Water for Chocolate) – فاندوم.



جيما جونز وكيت وينسليت وإيما تومبسون في "وعي واحساس" لأنغ لي، النساء البريئات في العزلة والأحلام.

توني كوليت في "عرس موريل" لبي جي موغان، الزواج طريقاً لإثبات الذات في محيط تدميري.

المفكرة

السينما

* **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
١ – "المحلّفة" (لكونها عضواً في الهيئة المحلفة تخضع ديمي مور لتهديدات الشمم أليك بالدوين، وبعض الرعب وبعض التشويق، على الطريقة الاميركية من المخرج بريان غيبسون).
٢ – "عرس موريل" (توني كوليت شابة تتحدى محيطها العائلي والاجتماعي لتثبت اهليتها للزواج والسعادة، في كوميديا عاطفية وانسانية للاوسترالي بي موغان ولها الاصداء حيثما عرضت).
٣ – "لا تتحدث ابداً الى غريبة" (الغواية الخطيرة للوسيم انطونيو بانديراس ترمي شباكها على ريبيكا دو مورناي فتقع في الفخ وتدخل اللعبة).
٤ – "وعي واحساس" (العشق المتحرر في الحقبة المتزمتة وفيلم مشاعر وجماليات وأداء راق مع ايما تومبسون وهيو غرانت وكيت وينسليت، لاخراج أنغ لي).
٥ – "توب دوغ" (تشاك نوريس يغامر عنيفاً).

* **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
– "حميم وثاني" (ميشيل بفايفر في المهنة التلفزيونية تتعلم من روبرت ردفورد وتغرم به، اخراج جون افنيت).

* **الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):**
"شجار في البرونكس" (جاكي شان مقاتل عنيف ضد الاشقياء).

* **الدورادو (ت: ٣٤٤٧٢٣):**
"المحلّفة" (راجع برنامج اسباس).

* **إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٢):**
"وعي واحساس" (راجع برنامج اسباس).

* **امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "رجل ميت يسير" (شون بن المحكوم بالاعدام تشاركه سوزان ساراندون، الراهبة في اللباس العلماني، ألم المواجهة مع الموت والندم والبوح، في اخراج تيم روبنز).
٢ – "حميم وثاني" (راجع برنامج استرال).
٣ – "حماوة" (المطاردة الطويلة الشائكة بين الشقي الخطير روبرت دونيرو والشرطي العنيد آل باتشينو، في لعبة القط والفأر، التحدي والهروب، من اخراج مايكل مان).

* **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ – "المحلّفة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "عرس موريل" (راجع برنامج اسباس).

* **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
"استاكوزا" (كوميديا ايناس الدغيدي مع رغدة واحمد زكي).

* **بريزيدانس (ت: ٠٩/٢١٠٩٦١):**
١ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي كلينت ايستوود الآتي الى المنطقة الريفية النائية لتصدي جسورها يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حباً غير عادي، والاخراج لاستوود نفسه).
٢ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها، وفي منه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية. اخراج غاس فان سانت).
٣ – "فرملة محظوظة" (كوميديا عاطفية مع انطوني لاباغليا وجيا كاريدس).
٤ – "دين مستحق" (ثريلر الجريمة والمال والشبق الجنسي مع جوان سيفرنس).

* **بلاتيت (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):**
١ – "أيام الغريب" (الخطر المدمر الآتي من الفضاء يتصدى له رالف فينس وانجيلو باسيت في ادارة كاترين بيغيلو، وشريط صاخب مرتفع الموازنة).
٢ – "بلدة الملعونين" (جون كاربنتر يقدم لنا الشيطان الراغب في عيون الاطفال الملعونين والمتماثلين، مع كريستوفر ريف قبل السقطة الشالة وكريستي آلي ومارك هاميل، فيلم يهم الهواة ومحبي النوع).
٣ – "فلوك" (مغامرة لطيفة وضاحكة للصغار بطلها الكلب الذكي).
٤ – "كن مختصراً" (جون ترافولتا، جين هاكمان وداني دوفيتو في شريط دعابة سوداء متهكمة بهوليوود، لباري سوننفيلد).
٥ – "دراكولا" (مل بروكس المتهكم يطول مزاؤه البارودي شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).

* **ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
ترمينال فورس" (مغامرات وحركة وعنف لهواة النوع).

* **فاندوم (ت: ٤٤٢٩٩٢):**
١ – "مثل الماء للشوكولا" (الحب السري والحسي والشهواني في مكسيك الثورة وبدايات القرن، من المخرج الفونسو آرو).
٢ – لا تتحدث ابداً الى غريبة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "حكاية دمية" (الابداع بالدمى من ديزني، الاتقان والروعة – حفلة الساعة الثالثة فقط).

* **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):**
١ – "ابن الله غير الشرعي" (مغامرات اسطورية وفانتازية على الطريقة الفرنسية، اخراج كريستيان فيشنر).
٢ – "جايد" (ثريلر متين وشائق وتهامي يعود به القدير وليم فريدكين، مع ليندا فيورنتينو وديفيد كاروسو وتشارلز بالمنتيري وحبكته البوليسية الماهرة من الشهير جو استرهاز).
٣ – "غزاون لعين" (فيكتوريا ابريل التي يخونها زوجها ترد على خيانته بعشق سحاقية هي جوزيان بالاسكو مخرجة الفيلم ذي النجاح الاوروبي، وكوميديا عائلية وعاطفية قد تكون صادمة للبعض).

* **كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):**
"نيللي والسيد أرنو" (الشغف والمعلم كلود سوتيه يرصد بكاميراه المشاعر الدقيقة بين العجوز، القاضي المتقاعد، ميشال سيرو ومساعدته النضرة ايمانويل بيار).

* **كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):**
"جايد" (راجع برنامج كسليك).

* **لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):**
١ – "حميم وثاني" (راجع برنامج استرال).
٢ – "رجل ميت يسير" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "نوستراداموس" (تجسيد مشهدي خيالي لرجل النبوءات الشهير مع تشيكي كايرو وجوليا اورموند).

* **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ – "حميم وثاني" (راجع برنامج استرال).
٢ – "شجار في البرونكس" (راجع برنامج الحمراء).
٣ – "نوستراداموس" (راجع برنامج لاساجيس).
٤ – "الرسالة الفاسقة" (ديمي مور عاشقة الكاهن غاري اولدمان ومتهمة بالزنى في العصر الديني المتزمت، لاخراج رولاند جوفي).

* **ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):**
"أمر التحدث عنه" (جوليا روبرتس في مشكلات الزواج والانفصال).

* **مونتريال (ت: ٢٥٣٠٠٩):**
١ – "النوم في العسل" (عادل امام في كوميديا جديدة).

المسرح

* **مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٩١٢٣٢١):**
– "جبران" لبرج فازليان، تأليف غبريال بستاني.

* **مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
– "نادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

* **مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):**
– "الكراسي" ليوجين يونسكو، اخراج لينا صانع (من ٣٠ ايار).

* **مسرح ايفوار، سن الفيل:**
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* **مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):**
– "فلت الملق"، لمنير كسرواني.

* **مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):**
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي.

* **مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٣):**
"عرس قانا" (برنامج يومي لتخليد المجزرة).

معارض

* **عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:**
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني.

* **ألوان، صربا – الكسليك:**
– آخر اعمال فريد عواد (١٩٢٤–١٩٨٢) حتى ٢٢ حزيران.

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ زورو، ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨,٤٥ اي ستريت، ٩,٣٠ اخبار ايه-ل، ٩,٤٥ رياليتي اند دريم، ١٠,١٥ قصص حب، ١١,٠٠ موريكو، ١١,١٠ دورة رولان غاروس لكرة المضرب، ١,٤٥ موريكو، ٢,٠٠ اخبار سي-ان-ان، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ دورة رولان غاروس، ٦,٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ فواصل، ٨,٣٠ اروع القصص، ٩,٣٠ تحت طائلة المسؤولية، ١١,١٥ موريكو، ١١,٣٠ الصحة والحياة: الطب النفساني والجسدي.

* منه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

* **الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان):** لعلك ترى انك في الموقع المتواضع وانك تقوم بما هو اقل من امكاناتك وطاقتك. ثم تفكر انك اتت هنا لأنك جهدت للوصول الى هذه النقطة، وتعبت حقاً للحصول على ما تريد وتعيد النظر في ما عندك وما بين يديك، وتنظر بعيداً الى الأمام والتحولات والالوان المختلفة.

* **الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار):** استعادة من الايقاع الذاتي الذي يقذفك ويموج بك وانت تستفيد جيداً من هذه الناحية، وتقوم بالاشغال مضاعفة، وتمضي في طريقك نحو الغد، نحو الجديد من الاحوال والالوان، وتقع على ما يرضي طموحك وما يجعلك تكون في الجو الناصع والساطع.

* **الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران):** عندك الطاقة والايقاع الذي يميزك وبه تذهب بعيداً في خطك ووضعك، ولعلك تزعج الآخرين وتنسى انهم حين تنفجر مجاناً وتروح غاضباً على محيطك، لأنك تحب وحدك ان تكون على حق، بينما الآخرون في انتباه لك، وهم حائرون ماذا يفعلون.

* **السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز):** تترك ما هو مألوف ودارج وتمضي بعيداً في اتجاهك، وتقع على النقطة الفاصلة ولديك الفكرة الصحيحة والكاملة، وتكون في اتجاهك المعتاد وتكون الواعي الذي لا يرمي ماله من النافذة، ولا ينفق قرشه الابيض جزافاً في اي حالة من الحالات.

* **الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب):** لك الفرصة ترمي الورقة الرابحة ولأن تكون لك اللعبة الكاملة للقيام بما تنوي وتعتزم فعله، وتنظر ابعد من الحاضر صوب الحياة المتحركة وتكون لك الفكرة الجديدة التي تأخذ بها ولديك حظوظ بما لأن تسير في محيطك ولأن تقنعه بما عند الضرورة.

* **العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول):** لقاء محتمل وفيه القلب الذي يدق، قلب المتوحدين المنعزلين الذين ينشدون الحياة وألوانها ورونقها، والآخرون، مقابل هؤلاء يروحون يحلمون ويسكرون على فكرة الحياة، على الناحية الحميمة التي امامهم وحين سيجتمعون والحبيب والعزيز وتكون اللغة شفافة وناعمة.

* **الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١):** لن تكون المتردد ابداً وانت في الاختيار والانتباه الأكيد، لأنك طالما فكرت وانتبهت والآن حاجتك الى القرار والى معرفة الأمر والى ان تدرك ما بك، وما هي الالوان الجديدة التي ستحصل عليها، ويكون لك الامر بحذافيره واللغة الحية.

* **العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢):** لا لزوم للتمديد والمعثرة، وان تركض مراراً وراء طريدة واحدة، والأفق مفتوح لك للعمل، وتركز جهودك في جهة واحدة حتى تكون لك الطاقة الكاملة وتستعملها في الموقع الواحد وتحصل على النتيجة التي تحمك وهي الاساس لك والمنطلق.

* **القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١):** خفوت في مزاجك وحيويتك، ونوع من الضباب النفسي، ولعل ما يلزمك هو علاج من الامور الطيبة، من الراحة الناعمة، وبعض الاعصاب والنضرة ذات الالياف، وتحصل على ما تشاء من جهة ثانية، وتكون سعيداً بأنك ناجح مرة اولى ومرة ثانية.

* **الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢):** تضع نفسك في الصدارة، في مطلع القوم، وانت في اجتماع او لقاء، وتقوم بالتزام وتتكلم كلام يوحنا فم الذهب، وتكون الصادق والمنطقي، والآخرون يقفون هكذا تحت جمال الكلام الطيب، والبديهة عندك والقريحة.

* **الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط):** في مسألة مرتبكة وغامضة يبدو لك محيطك القوي واضح بياناً منك، وسيكون له الكلام والوهج، ولا شك انه في يقظة اكثر منك، ولن تلجأ الى سوى ذلك، وتعتمد على المنطق الذي يشيلك من الحضيض ويقويك دائماً.

* **الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار):** لعلك تحلم كثيراً وتسير في ركاب الحلم الى المحالات البعيدة المفتوحة، وتذهب في رفقته الى المطارح المجهولة وغير المكتشفة...

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف هذه تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: مطربة لبنانية راحلة.

اعداد: جورج الاسمر

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨٤٢

حل الشبكة السابقة

السابقة: زحلة

"عرس قانا" على "مسرح المدينة" بدء التخليد عبر برامج وريع

بداية "عرس قانا" في "مسرح المدينة" كليمنصو كانت عصر السبت مع "المعرض العربي للفن التشكيلي من اجل لبنان" وفي افتتاحه جمع سياسي وثقافي واعلامي تقدمه الرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح ووزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده والنواب بيار حلو وبشارة مرهج ومحمد قباني وعصام نعمان وغسان الاشقر وعبد الرحمن عبد الرحمن ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والنقيب زهير عسيران ورئيس مجلس ادارة "دار الندوة" منح الصلح وعشرات المثقفين والاعلاميين وشخصيات.

منظمو المعرض ارتدوا قمصاناً حملت شعار "العرس" ومنهم طلال سلمان والدكتور سهيل ادريس ومريم شقير ابو جودة، وانتشروا في الشارع قبالة المسرح وفي ردهة الاستقبال حيث مئة وسبعون لوحة ومنحوتة تبرع بها عشرات الرسامين والنحاتين من لبنان وسوريا ومصر والاردن والجزائر والعراق وفلسطين والسودان ومراكش وبنغلادش والارجنتين وفرنسا وايطاليا وايران.

ودار المعرض على خلفية من موسيقى الجاز وقراءات من الشاعرين عصام العبدالله وطلال حيدر عن المناسبة ومعانيها.

كل اللوحات والمنحوتات تبرع بها الفنانون وريعها لمشروع تخليد ذكرى شهداء قانا عبر اقامة نصب او ساحة او حديقة في بيروت بمبادرة من لجنة "تخليد شهداء المجازر الاسرائيلية – نيسان ١٩٩٦".

الى المعرض التشكيلي منصات لعرض صور عن قانا وبيع "تي – شيرت" عرس قانا وكتاب "عرس قانا".

وفي الثامنة والنصف مساءً كان موعد الجمهور الذي ريع بطاقته ايضاً لذكرى التخليد، مع بدء السمرات الفنية وافتتاحها بالفنان زكي ناصيف وايلي شويري وعبد الكريم الشعار وماري سليمان، ومساء امس كان جورج وسوف، ويتوالى "العرس" حتى الجمعة مع: راغب علامة وفرقته الثلثاء، حسن الحفار الاربعاء، سمية بعلبكي ونبيه الخطيب الخميس، ماجدة الرومي وفرقتها الجمعة.

والمواعيد دائماً في الثامنة والنصف مساء والدعوة قائمة من لجنة التخليد الى المشاركة والمساهمة في الدعم.

جوائز في جبيل

وزع المجلس الثقافي في بلاد جبيل جوائز معنوية وبراءات تقديرا، واخرى مادية من النائبة مهى الخوري اسعد على التلامذة الفائزين من مدارس قضاء جبيل في المباراة الشفهية التي جرت في قاعة ثانوية جبيل الرسمية بين التلامذة الناجحين في المباراة الخطية حول كتاب "أدباء بلاد جبيل الراحلون". حضر الاحتفال الى النائبة اسعد، قائمقام جبيل السيد خليل نصر الدين وامام مسلمي جبيل الشيخ غسان اللقيس ورئيس المجلس الثقافي الدكتور جهاد نصار والاهالي وافراد الهيئة التعليمية في المدارس.

٦٠٠ سيدة الى قانا للتحيّة مع زهرة وضعنها على الضرائح

شاركت امس نحو ٦٠٠ سيدة من هيئات المجلس النسائي اللبناني الـ١٣٦ من مختلف المناطق اللبنانية في تظاهرة نحو الجنوب الى قانا ليقلن "كلمة المرأة الواحدة الموحدة الرافضة للاحتلال الاسرائيلي".

وضمت التظاهرة ايضاً وفد لجنة تنسيق العمل النسائي في مصر ممثلا بالكاتبة فتحية العسال وامينة المرأة في الحزب الديموقراطي العربي الناصري المحامية امل محمود فايد ووكيلة حزب الاحرار الدكتورة هدى عفيفي.

وكانت المحطة الاولى من الجولة في ثانوية رفيق الحريري في مدينة صيدا حيث التقت النائبة بهية الحريري الوفود.

ومن صيدا انتقلت الوفود النسائية الى المصيلح حيث استقبلتها السيدة رندة بري في قاعة ادهم خنجر.

والى قانا حيث وضعت كل سيدة زهرة على ضرائح الشهداء ووضعت السيدة ليندا مطر اكليلا باسم المجلس النسائي اللبناني، وكذلك وضع للوفد النسائي المصري اكليلا باسم لجنة التنسيق للعمل النسائي في مصر. ثم دونت السيدة مطر تحية الى شهداء المجازر الاسرائيلية، شهداء كل لبنان، على دفتر وضع خصيصا.

وفي طريق العودة زارت الوفود النسائية "مؤسسات الامام الصدر" في صور حيث رحبت بها السيدة رباب الصدر معبرة عن شعورها العميق تجاه المرأة اللبنانية بهذا التضامن العارم.

وقالت: "فلتكن هذه المجازر درسا لنا لكي نتحمل مسؤوليتنا تجاه الوطن".

٥٠٠ متر للمركبات بعيدا عن الشاطىء

من منسق الانشطة الشبابية في هيئة رأس بيروت السيد محمد العاصي انه يدعو وزراء الداخلية ميشال المر والنقل عمر مسقاوي والسياحة نقولا فتوش الى ضرورة العمل السريع لتنظيم سير الدراجات المائية "الجت سكي" التي كثر عددها في بدء موسم البحر نظرا الى الخطر الذي تشكله على رواد الشاطىء.

ورأى تحديد مسافة ٥٠٠ متر على الاقل لسيرها بعيدا عن الشاطىء لعدم حصول اي حادث يعرض حياة السابحين للخطر كما حدث في الصيف المنصرم.

وكان المنسق العاصي اقام مخيما بحريا شبابيا على شاطىء مدينة جبيل استمر يومين وشارك فيه ٢٥ شابا وشابة من اعضاء الهيئة، خصص للتدريب على السباحة وأعمال السلامة المائية، وتضمن بعض النشاطات الرياضية والالعاب التثقيفية المنوعة.

محاورات جورج خضر ومحمود أيوب الأحسن من الحسن في الجدال

البلمند – "النهار":

نظم مركز الدراسات المسيحية – الاسلامية في جامعة البلمند من ٢٠ ايار الى ٢٢ منه سلسلة محاورات جمعت الدكتور محمود ايوب، استاذ الاسلاميات في جامعة تامبل الاميركية، والمطران جورج خضر، راعي ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية. وتبادل المتحاوران الآراء حول "الجدال الحسن" وسعيا الى شحذه والوصول به الى "جدال الاحسن". حضر هذه المحاورات، في جلسات ثلاث، وشارك فيها، جمع كبير من المتخصصين والمهتمين من الطلاب وغيرهم بالحوار المسيحي – الاسلامي.

في الجلسة الاولى عرض الدكتور ايوب موضوع "الحوار مع المسيحيين في منظور اسلامي"، ودعا الى ما سماه "الشركة الايمانية" التي تتخطى فكرة التسامح الى ما هو اسمى، وهذه الشركة تقوم اساسا على مبدأ الاستفادة المشتركة من الروحانية المسيحية والروحانية الاسلامية معاً، دون ان يبدل المسلم او المسيحي دينه. وعقب المطران خضر داعيا الجميع الى نهل المعرفة من مصادرها، فلا يجوز بعد الآن ان يتناقش المسلمون والمسيحيون في مسائل عقائدية مسيحية واسلامية الا كما يفهمها اصحابها. وختم قائلا ان المعرفة الحقيقية هي وحدها تؤدي الى الحوار الحقيقي والى قبول الآخر. في الجلسة الثانية، تكلم ايوب في موضوع "الرسالة والدعوة، عوائق امام الحوار ام دوافع اليه"، فاشار الى ان "تعدد الاديان هو من عند الله وليس من عند البشر او من عند الشيطان" وان في التعدد "حكمة الهية" لا بد ان تغنينا جميعا، لذلك دعا ايوب المؤمنين الى قبول التعددية الدينية وعدم ممارسة الاقتناص. اما المطران خضر فدعا الى الحرية الدينية واحترام ارادة كل الناس في اختيار الايمان الذي يناسب اقتناعاتهم.

في الجلسة الثالثة والاخيرة، تحدث ايوب في موضوع "الوحي بين الاسلام والمسيحية: نحو الجدال الاحسن" فأشار الى ان الله في الاسلام كما في المسيحية هو اله متكلم، مع اختلاف في طريقة الكلام. الله تكلم في المسيحية في المسيح كلمة الله، اما في الاسلام فالله تكلم في القرآن. ودعا الى فهم حقيقي لرأي القرآن في العقيدة المسيحية في ما يخص شخص المسيح ومكانته، فشدد على ان القرآن لا ينفي قصة صلب المسيح وكونها دراما انسانية بقدر ما ينفي الموت الفداء الذي نتج منها. طرح المطران خضر مشكلة العلاقة بين الالهي والانساني في ما سمي بعلم اسباب النزول، واين يقع الالتقاء بين الالهي والزمني، ولاحظ ان هذا الموضوع ظل مطروحا في المسيحية حتى القرن الخامس. انهى المتحاوران هذه الحلقات بالتشديد على الانفتاح الكامل بين الاسلام والمسيحية، ومبدأ قبول الآخر وعدم الاكراه. وعاد الدكتور محمود ايوب الى التذكير باهمية "الشركة الايمانية" بين الاسلام والمسيحية كتتميم لمشيئة الله وحكمته.

وسينشر مركز الدراسات المسيحية – الاسلامية هذه المحاورات في كتيب يوزع على المؤسسات والافراد.

دور المرأة الريادية في لبنان الدويهي: الأوسع من العائلة

زغرتا – "النهار":

دعا وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي الى عدم استغلال المرأة والبحث في سبل اشراكها في دورة الحياة العامة عبر وضع خطة اعلامية توجيهية.

ورعى افتتاح الحلقة التثقيفية في فندق "نورث بالاس" في زغرتا تحت عنوان: "تعزيز دور المرأة الريادية في لبنان"، بدعوة من رابطة المرأة الريادية وجمعية العونة ومؤسسة فريدريش ايبرت – لبنان وبرنامج الامم المتحدة للانماء. النشيد الوطني افتتاحا فترحيب لبيار بطرس المكاري، وكلمة لخديجة الحسيني من رابطة المرأة الريادية تعريفا بقضية المرأة وقالت: "لا عدالة اجتماعية حيث الغبن ديموقراطية حيث التمييز والمرأة العاملة تعيش في ظل جو يخيم عليه الكثير من الغبن والتمييز".

ثم القى السيد سمير فرح كلمة مؤسسة فريدريش ايبرت وقال: "ان اهتمامنا بهذه القضايا يعزز دخل الاسرة ويخفف من اعباء معيشتها ويتيح فرصا اوسع للتقدم والترقي ونحن حريصون على متابعة برنامجنا لتعزيز دور المرأة في مجالات العمل والنشاط الاقتصادي كما في مجالات المشاركة السياسية والنقابية والاجتماعية والثقافية والاستمرار في العطاء الانمائي".

والكلمة الاخيرة للوزير الدويهي ومما قال: "حين تتوافر للمرأة الشروط الموضوعية الكفيلة بتأدية دورها العائلي والتربوي اولا والاجتماعي ثانيا، تكون المرأة فاعلة ومؤسسة تأسيسا حقيقيا للسلام الذاتي وللسلام الاجتماعي. ومتى ادركنا ان دور المرأة الريادي يتجاوز الاطار العائلي، وتأهيل النشء، وتصويب المسار الاخلاقي في ظروف ما بعد الحرب، الى تربية شاملة على السلام بمعناه الواسع، نسعى فعليا الى ترجمة هذا الادراك الى التزام عملي يتيح للمرأة القيام بدورها لتكون مربية على السلام كما سماها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في سنتها العالمية".

ط. ج. ف

الى مَ خلص المؤتمر الوطني وكان أول للتربية لـ ٣ أيام؟

ختم المؤتمر الوطني الاول للتربية اعماله في فندق برنتانيا بالاس – برمانا بعد ثلاثة ايام من الجلسات واذاع رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي بيانه في حضور ممثل البنك الدولي الدكتور جورج زعرور ومدير المكتب الاقليمي للاونيسكو السفير قاسم بن صالح ومدير مكتب وزير التربية البروفسور شفيق المعلم وجميع المشاركين. خلص المؤتمرون الى ما يأتي:

"اولا: على صعيد السياسة التربوية:

١– ربط التربية والتعليم والتدريب بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق التطلعات المستقبلية ليلعب لبنان دوره في الاقتصاد العالمي المتميز بالانتاجية والتكنولوجيا.

٢– تأمين التعبئة الشعبية والرسمية لدعم الاستثمارات للموارد البشرية وتطوير المؤسسات التربوية والتعليمية لهذه الموارد، انطلاقا من وعي المؤتمرين لحجم المتطلبات والحاجات المترتبة على مشروع النهوض التربوي في لبنان، ومن وعي المؤتمرين لمحدودية الموارد المادية العامة.

ثانيا: على مستوى بناء القدرات في سبيل التخطيط للاصلاح التربوي وتطبيقه.

١– اعتماد المشاركة كعنصر الزامي في الاصلاح التربوي بما يتطلب تعزيز التعاون وتوسيع نطاقه ليشمل مختلف القطاعات والوزارات والاجهزة والهيئات والفاعليات التي لها علاقة بالعملية التربوية.

٢– تعزيز دور الاعلام ووسائله المختلفة لمواكبة خطة الاصلاح في بدايتها بغية خلق دينامية وتفاعل بين الجميع يبنى على استراتيجية اعلامية واضحة.

ثالثا: على مستوى التنسيق بين التعليم العام والتعليم المهني والتقني.

١– التنسيق بين مناهج كل من المسارين العام والمهني والتقني.

٢– تحديد الحاجات الآنية والمستقبلية لسوق العمل والانتاج استنادا الى دراسات مسحية شاملة.

٣– توفير الحوافز المعنوية والمادية لتعزيز التعليم المهني والتقني.

رابعا: على مستوى دور التقييم في اعادة بناء النظام التربوي.

١– الحاجة الى التقييم في المراحل المؤدية الى تطوير النظام التربوي وتعديله.

٢– وضع معايير علمية لتقييم المناهج والامتحانات المدرسية والرسمية والادارة المدرسية والمعلم والوسائل والكتاب.

خامسا: على مستوى المناهج وتحسين نوعية التعليم.

١– ربط تحسين النوعية في التربية والتعليم باصلاح المناهج وتحديث الكتب المدرسية واعداد وتدريب للهيئات التعليمية كمشروع متكامل.

٢– اعتماد المرحلية لاصدار الكتب المدرسية وتطبيقها بما يتلاءم مع الروزنامة التسلسلية الموضوعة في المركز التربوي لهذه الغاية.

سادسا: على سبيل المتابعة.

عقد مؤتمرات وورش عمل مماثلة لتحقيق المتابعة الضرورية لمشروعات التنمية التربوية الشاملة وتأمين الدعم الوطني والدولي لانجاح هذه المشروعات.

نوه المؤتمرون بالجهود التي يبذلها المركز التربوي للبحوث والانماء في نطاق اعادة بناء القطاع التربوي وتنميته في لبنان وبالجدية التي اتسم بها تنظيم المؤتمر ومتابعة اعماله. واعربوا عن شكرهم للرعاية الكريمة التي برزت في الحضور والخطاب لرئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري ومشاركة معالي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة الاستاذ روبير غانم والوزراء والنواب المعنيين بالشأن التربوي في لبنان.

غنطوس الرامي، الصداقة والكلمة

ذكرى الصديق الحبيب غنطوس الرامي، ذكرى لا يمكن ان تمحى من القلوب والضمائر والمخيلات.

انه ماثل امامنا بشعره المجعد الرمادي، نظراته الوديعة، واناقته، ورقته، وتواضعه، وبساطته، وعلمه الزاخر.

انه صورة للشاعر الكامل، الشاعر الممتلئ نضجا واحساسا، الشاعر المعبر عن عواطف الانسان المكون من لحم ودم، الشاعر المقل بانتاجه المادي، السخي بعطائه الروحي، الذي كل حرف من احرف قصائده نبضة محبة وانفتاح.

غنطوس الرامي، الذي يوافق اليوم الثالث من حزيران الذكرى الثانية لغيابه، اقترن اسمه بالاذاعة اللبنانية كما اقترن بالشعر المخلص النبرة ووفاء الصداقة.

ذلك انه بدأ نضاله الاعلامي في العام ١٩٣٨، الى جانب الشاعر سعيد عقل الذي سبقه الى هذا الحقل بسنة واحدة، وفي رفقة هذا العاجز الذي جاء بعده بفترة وجيزة وبقي رفيق عمره الى يوم غياب.

وكما كان استاذا للعربية في معهد الحكمة، هكذا كان معلما لاجيال الاعلام التي توالت على الوزارة طوال زهاء نصف قرن، فزودها العلم والاخلاق والاستقامة.

غنطوس الرامي، الى كونه شاعر النعومة، والحياة، ايضا اديب وصحافي من الطراز الاول.

وتعاون مع العديد من المفكرين والادباء والصحافيين وكان تعاونه معهم على افضل ما يكون التعاون، اذ كان مزينا بالولاء المتبادل والخدمة المشتركة.

وفي مقدم الذين تعاون معهم:

ادمون رزق، محسن دلول، رياض حنين، محمد المشنوق، محمد النقاش، فائق خوري، جورج سالم، انطوان الراعي، احمد دمشقية، زيادة عواد، وفاء طربيه، سعاد قاروط العشي، شفيق جدايل، رلى جدايل، يعقوب خليفة وسواهم.

وكان يضع خبراته وقدراته ومنصبه في خدمة هؤلاء الرفاق.

وتعاون فترة غير قليلة مع مستشاري الوزارة، منهم: ابرهيم سليم النجار، جبران التويني، امين الغريب، الياس ابو شبكة، نجيب اليان، ومع كل الوزراء والمديرين العامين الذين توالوا على وزارة الاعلام.

وساهم مساهمة كبيرة في "جريدة الاذاعة" التي لا تزال تعمل حتى اليوم.

كنا رفيقين دائمين، في العمل وخارج العمل، وتزوج الاديبة الكبيرة سامية جنبلاط وعاشا في حياة هنيئة تميزت بالتفاهم والتآزر والحب الصافي.

ترك ديوانين شعريين "سمر" و"... وسمر". ومئات المقالات والابحاث والتعليقات الاذاعية والصحافية.

فارق هذه الدنيا الفانية في تربل يوم ٣ حزيران ١٩٩٤ مأسوفا على شخصيته واخلاقه وادبه ووفائه.

واجمل هدية اهدتنا اياها في هذه الذكرى المؤلمة قصيدة صغيرة لم تنشر من قبل، وعثرت عليها زوجته سامية بين اوراقه الباقية، وهي مؤلفة من اربعة بيانات فقط، بعنوان "صرخة". قال غنطوس:

يا حبيبي، صرخة تملأ
اسماع الغروب
وتمز الليل والبحر
ولا أي مجيب
وانا في الشط ارنو
لبعيد وقريب
كلما صفق موج
قلت: قد عاد حبيبي.

فشكرا لسامية على الهدية الغالية. وهنيئا لنا بالحبيب الحاضر ابدا امام نواظرنا وفي جوارحنا.

فاضل سعيد عقل

غانم يعزّي ذوي التلاميذ بالمأساة ولا نسيان لموضوع المدرّسين المتعاقدين



الوزير غانم مجتمعاً ووفد المدرسين المتعاقدين في مكتبه في صغبين. (سعيد معلاوي)

صغبين – "النهار":

بعد استقباله وفوداً شعبية وتربوية ودينية في مكتبه في صغبين امس قال وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم: "نمر في فترة تتطلب الجهد والتضامن من بين جميع اللبنانيين وتتطلب وعياً كاملاً كي لا نمكن احداً من التسلل بيننا، كي لا تصل اسرائيل الى النتيجة التي لم تتمكن خلال الحرب من الوصول اليها، لذلك اهم شيء من الآن وصاعداً وخاصة في المرحلة الصعبة التي تنتظرنا ان نبقى متمسكين بوحدتنا الوطنية التي تجلت خلال المجازر الوحشية الاخيرة، وهذه الوحدة هي الرد الافعل تجاه كل محاولات اسرائيل للضغط على لبنان وعلى سوريا".

وقال ان الانتخابات النيابية حاصلة في موعدها في ايلول وان مجلس الوزراء سيبت الامر خلال الجلسة المقبلة او الجلسة التي ستليها على ابعد حد".

وعن مأساة بوسطة التلامذة في بحمدون قال:

اولاً اتقدم بالتعازي الحارة الى ذوي التلامذة والضحايا الذين قضوا في هذا الحادث الوحشي، وطلبت من مصلحة التعليم الخاص كي تضع امكاناتها في تصرف الاهل وتلاحق التحقيقات حول المأساة، وتأخذ الامور مجراها القانوني واتخاذ اللازم في حق الذين تسببوا بها.

و"نقوم اليوم بمعالجة موضوع المدرسين المتعاقدين، سيتم توقيع المرسوم غداً (اليوم) ويحال على الفور الى وزارة المال، وسنتابعه ونلاحقه في السرعة المرجوة، ثم يلتحق المدرسون بوظائفهم الجديدة، اما الفئة التي كان اشكال لها مع مجلس الخدمة المدنية، فإننا سنحاول ايجاد الحلول القانونية واذا لزم الامر نعرض موضوعها على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب لما فيه مصلحتها، لان مجلس الخدمة خالف الحاق ٩٠ مدرساً لاسباب عدة".

تلك الفسحة من التقليد السنوي



ملاكمة بقفازات عملاقة. (ابرهيم الطويل)

صاخبة لكنها جميلة تلك الفسحة في الجامعة الاميركية في بيروت الأسمها "أوت دورز"، مهرجان صار تقليديا سنويا استعيد امس وقبله، واتسعت مساحته، امام الوست هول وفي الغرين اوفل لمئات، بل آلاف الزائرين، غالبهم صبايا وشبان واطفال، أتوا جماعات وافرادا مشاركين لهوا ومرحا وترفيها في الاكشاك التي ملأت المكان.

طلاب الاقسام المختلفة للجامعة توزعوا في الاكشاك والمدخل الوحيد وعمدوا الى مبيع ما يعود ريعه للمنح والمساعدات، وفي أي حال لا يخرج احد خالي الوفاض. الا اذا خانه الحظ في لعبة لا يحترفها.

منذ السبت توافدت الناس، هذا وذاك الى حلبة الملاكمة المطاطية بقفازات عملاقة، وتلك وشمت على وجهها تنكرا، وراقت لعبة اللايزر للاطفال كثيرا.

وتستوقفك شوغيك وهي طالبة في قسم علم السكان لتحسب لك كم سيكون عمرك، ويتمنى من يجلس امامها الحياة أبدا... طبعا في تلك الفسحة الصغيرة يأكل منها كعكا طرابلسيا على الفحم او فاست فود او مأكولات شرقية ولبنانية، او بعض الحلوى، ولا يموت انسان من العطش، ويظل يجد جملا هنا او حصانا هناك وسبيلا الى خيمة على وقع حياة افضل.

ترويقة الاربعاء

من الجمعية الخيرية الدرزية ان حفلة الترويقة التي كانت مقررة يوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٥ والتي تأجلت بسبب الاحداث الاخيرة، ستقام يوم الاربعاء الخامس من حزيران الجاري.

"ميديكا ٢٠٠٠" عنوان مؤتمر

افتتح وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده مؤتمر "ميديكا ٢٠٠٠" في مركز جمعية صليب اغاثة الارمن في لبنان، برج حمود، وحضر النائب اغوب جوخادريان وشخصيات واطباء.

النشيد الوطني، ثم توالى على الكلام مديرة الجمعية المنظمة سوزي ساغيريان وغسان بندلي عن "تفاعل الطب مع عالم الاتصالات" وسام لطف الله عن "المعلومات الطبية من خلال الانترنت" والوزير اده.

وابحاث المؤتمر حول مساهمة الانترنت والمعلوماتية التكنولوجية في الطب.

مناولة اولى ختامها اطلاق بالونات

صيدا – "النهار":

اقيم في كنيسة مار نقولا للروم الكاثوليك في صيدا قداس احتفالي وتمت المناولة الاولى لـ٩٠ ولدا ترأسه راعي الابرشية المطران جورج كويتر في حضور النائب ميشال موسى والاهالي.

والقى كويتر كلمة على المحبة والتسامح ونبذ التفرقة وتناسي الخلافات.

ثم جرى اطلاق نحو مئة بالون في الهواء.

القربانة في كنيسة سيدة التلة

دير القمر – "النهار":

مع عيد العنصرة، احتفلت دير القمر بالقربانة الاولى للاطفال في كنيسة سيدة التلة، وحضر حشد من ابناء البلدة والجوار.

وترأس القداس الاباتي مارسيل ابي خليل مقيما الذبيحة الالهية وعاونه الاب حبيب شامية، وخدمت القداس جوقة البلدة بقيادة ليليان اسطفان.

ولبس الاطفال الثياب البيض وزينت الكنيسة بالزهور.

بعد الانجيل القى الاباتي ابي خليل عظة ركز فيها على الاطفال في حياة الكنيسة وما قاله السيد المسيح دعوا الاطفال يأتون الي لأن لهم ملكوت السموات. واهمية هؤلاء في قيام العائلة، ومهما كثر عدد الاولاد فهناك التضحية والتعاون والحب (...) الولد فرح ورزقة ونعمة والبيت البلا اولاد بلا نعمة. يأتي الولد وتأتي معه رزقة ولا خوف من كثرة الاولاد في العائلة فالعائلة الجميلة هي التي يكثر فيها الاولاد (...)".

وختاما كانت المناولة الاولى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رينة طنوس سعادة

ارملة المرحوم اسحق نعمة الله ريشا
اولادها روني ودانى ولينا زوجة ادوار ادنفتون وعائلتها
شقيقها جورج سعاده وعائلته (في المهجر)
شقيقتها جورجيت ارملة المرحوم جان ناصيف واولادها وعائلاتهم
سلفها الياس نعمة الله ريشا وعائلته
ارملة سلفها المرحوم جوزف، ماري نحاس واولادها وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها غداً الثلثاء ٤ حزيران الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر – جونيه.

تقبل التعازي في منزلها في بيروت السيوفي قرب مدرسة القلبين الاقدسين قبالة مستشفى الاشرفية (برنس سابقاً) بناية وايت بيلدنغ الطابق الرابع يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

انطوانيت رشيد بواري

ارملة المرحوم فرنان فارس
ابنتها امال زوجة نصرالله فياض وعائلتها
شقيقتاها جورجيت زوجة ايلي عبود وعائلتها
وهنريت زوجة ارمان فالكركوف
ارملة شقيقها المرحوم جورج، جوليا ابي رعد واولادها
ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٣ حزيران الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل صهرها نصرالله فياض في زوق مكايل ملك مرهج قرب السفارة الايطالية ومكتبة فرح.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الشيخة زكية فخر الدين

زوجة سليم عساف سليم
والدة العميد الركن سليم سليم

يصلى على جثمانها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ حزيران في منزل ولدها العميد الركن سليم سليم في نبع الصفا الشوف.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وأيام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ منه في نبع الصفا ويوم السبت ٨ منه في منزل ولدها العميد سليم في رأس بيروت بناية الاسود قرب مستشفى الجامعة الاميركية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ماهر شاهين الهاشم

زوجته منه الهاشم
ولداه شادي وشادي
اشقاؤه فرنسيس وعائلته وبطرس وعائلته وزاكي وعائلته
شقيقته سيدة زوجة جبرايل الهاشم وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ حزيران في كنيسة السيدة الرعائية في العاقورة.

تقبل التعازي غداً الثلثاء ٤ منه في منزل الفقيد في العاقورة ويومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل الفقيد في الاشرفية حي الشحروري في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من الاسى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم

نسيب علي صالح ممدر
(أبو ناصر)

اولاده ناصر وكمال وعامر
اشقاؤه خليل وابرهيم ومنير والمرحوم أحمد
صهره المرحوم المقدم فهد المقداد.

يصلى على جثمانه اليوم الاثنين ٣ حزيران الساعة الثانية بعد الظهر في جبانة الشياح حيث يوارى.

التعزية قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد في الشياح شارع الحجاج في ملكه.

الآسفون آل ممدر وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

السيد سليمان محمد نور الدين

ابناؤه الدكتور خليل والاستاذ محمد والاستاذ علي وهشام.

تقبل التعازي في بيروت يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ حزيران الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في منزل ولده الدكتور خليل في الحي الابيض بناية ابو طعام الطابق السابع فوق محلات قاروط وبقية ايام الاسبوع في بلدته خربة سلم.

الآسفون آل نور الدين وعموم أهالي بلدة خربة سلم.

انتقل الى رحمته تعالى في سان باولو المأسوف عليه

جوزف يعقوب صقر

زوجته لينيتا كومبارانو
ولده جو جونيور صقر
شقيقاه انطوان صقر وعائلته
وحكمت صقر وعائلته
شقيقتاه مارغو ارملة المرحوم فؤاد بربر وعائلتها وآسين زوجة اسد نصار
خاله شفيق ابو حيدر وعائلته
خالته جلنار ارملة المرحوم شكري سابا وعائلتها

وعموم عائلات صقر وكومبارانو وبربر ونصار وابو حيدر وسابا وفياض وخوري في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي غدا الثلثاء ٤ حزيران من الساعة الثانية والنصف حتى الثامنة مساء في صالون كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع المكحول.

ولدا الفقيدة الياس واسطفان
بنتاها الاخت ماري – انطوان (راهبات القربان الاقدس المرسلات) وسلطانة ارملة المرحوم اسكندر منصور كيرللس واولادها وماري زوجة خليل امين كيرللس وعائلتها ونعيمة زوجة فريد جرجي نصر وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

ميلاده طنوس صقر

ارملة المرحوم شربل ايليا كيرللس
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ حزيران في منزل ولدها اسطفان في بحديدات.

زوج الفقيدة يوسف طانيوس سلامه
ولداها شليطا وطوني وعائلتاهما
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ماري سمعان سلامه

تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٣ حزيران الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار شليطا الرعائية في فاريا.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزلها في فاريا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اوجيني جبرايل مععب

شقيقة النائب السابق المرحوم عبدو مععب.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الحازمية – برازيليا قرب مستشفى قلب يسوع يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ حزيران.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد جورجيت الشيخ
اولاده جوزف وعائلته في المهجر وليندا زوجة جورج جميل وردان وعائلتها وبولا زوجة الياس مخايل سركيس في المهجر وجولييت زوجة الياس مطانيوس سعادة في المهجر ودنيز في المهجر.
اشقاؤه وديع وايلي وميشال وفرنسوا وطوني وجان وبشارة وعائلاتهم (في المهجر) ومارون في المهجر
شقيقاته رينه زوجة حليم المعلوف في المهجر ومارسيل ارملة المرحوم جوزف شمعون في المهجر واسما زوجة روبير اشقر في المهجر
خاله جورج اشقر وعائلته.

وعموم عائلات الحنش والشيخ ووردان وسركيس وسعادة وعبود ونافار وزوين ولحود وبويز واشيا ونقولا ومعلوف وشمعون واشقر في لبنان والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

جورج جوزف الحنش

المنتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية الجمعة ٣١ ايار.

تقبل التعازي في منزل صهره جورج جميل وردان في حارة صخر في ملكه اليوم الاثنين ٣ حزيران.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر (باريس) المأسوف عليه

طانيوس جرجي ابي عاد

زوجته عايدة سعيد الدفوني
اولاده جورج وعائلته وفادي وتريز (في المهجر) وسعاد زوجة سمير سويد
شقيقه اميل وعائلته
شقيقاته امال وماري ولودي وعائلاتهن
ينعونه بمزيد من الاسى.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه اليوم الاثنين ٣ حزيران الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار الياس (القديمة) في انطلياس.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل صهره سمير سويد في انطلياس بناية عازار فوق افران بشارة الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

منى حنا حبيب شلهوب

ارملة المرحوم نقولا الصراف
اولادها اسعد وعائلته ويعقوب والياس وليلى ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ حزيران في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس في دوما، ثم ينقل جثمانها الى مدفن العائلة في كوسبا – الكورة حيث تقبل التعازي في صالون الكنيسة.

وتقبل التعازي غداً الثلثاء ٤ منه في منزل الفقيدة في كوسبا ويومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل الفقيدة في دوما ويومي الجمعة والسبت ٧ و٨ منه في منزل ولدها اسعد الصراف في زوق مكايل سنتر بونالكو قبالة كنيسة سيدة المعونات.

والدته جورجيت يوسف معتوق ارملة المرحوم الياس العرياتية
شقيقاه مارون الياس العرياتية وعائلته وجوزف الياس العرياتية وعائلته
شقيقتاه هدى زوجة ريمون سركيس وعائلتها ونبيهة زوجة اسطفان يزبك وعائلتها
ابن عم والده العميد حبيب الاسمر وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

نجيب الياس العرياتية

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ حزيران في منزل الفقيد في المميزة طلعة سبيل الماء ملك الشختري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

عايدة ابرهيم حداد
جو خلاط وعائلته
دوريس زوجة انطوان ناضر وعائلتها
غسان خلاط وعائلته
ميشال خلاط وعائلته
روجيه خلاط وعائلته
منري خلاط وعائلته
ريما خلاط وعائلتها
رندة زوجة ادمون اشقر وعائلتها
غابي خوري وعائلته
ايزابيل منصور وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والعم والنسيب

اميل جان خلاط

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٣ حزيران الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة الانتقال في الاشرفية – انشيناتي ثم ينقل جثمانه الى الميناء طرابلس حيث يدفن في مدافن العائلة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في الاشرفية السيوفي ملك انطوان سعاده طلعة منزل كميل شمعون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

بدر عبدو كريدي

ارملة المرحوم ميشال ملحم وهبه
ابنها جان وعائلته
ابنتاها آمال زوجة غودفري بلاكي وليلى زوجة جورج ميشال حرب وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٣ حزيران الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة سيدة المعونات الرعائية في زوق مكايل.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل ابنتها ليلى زوجة جورج ميشال حرب في زوق مكايل حي الخندق بناية المعلوف فوق حلويات سامي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسين علي صباح

زوجته سهيلة نعمة
اولاده ايمان زوجة خالد قشوع وعلي وربندة زوجة عصام مروة وناصر
اشقاؤه محمد علي وامين وحسن واحمد.

وقد ووري لمس الاحد ٢ حزيران في النبطية.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في صيدا – عبرا طلعة جامعة القديس يوسف بناية علي موقت.

الآسفون آل صباح ونعمة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

هاني فيليب موسى

زوجته منى يوسف حجيلي
اولاده فيليب ورالف وكيندا
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ حزيران في منزل الفقيد في البوشرية – الدورة شارع ملتي الحاج قرب كنيسة سيدة العناية بناية عاطف داغر الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

تصادف اليوم الاثنين ٣ حزيران ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة خيرية الشيخ امين مرجي

زوجة الحاج علي احمد حيدر

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل ولدها احمد في بئر حسن، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

شكر على تعزية

العميد الركن ابرهيم عباس وجميع افراد عائلة المرحوم

حسين محمد حسن عباس

يشكرون كل من آساهم في مصابهم الاليم سواء بحضورهم شخصياً او بارسالهم ممثلين عنهم او ببرقياتهم او باتصالهم به، ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي ودولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ومعالي الوزراء والسادة النواب وحضرة العماد قائد الجيش والقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في الجمهورية العربية السورية الشقيقة والوزراء والنواب السابقين وجميع الهيئات الروحية والسياسية والعسكرية والقضائية والادارية والاجتماعية وعموم الاهل والاصدقاء سائلين الله تعالى ان يحفظهم جميعا.

عائلة المرحوم

علي موسى بزي

تتقدم بالشكر من دولة رئيس مجلس النواب والسادة الوزراء والنواب وسعادة العماد قائد الجيش ورجال الدين وجميع الشخصيات السياسية والعسكرية والاصدقاء الذين آسوها في مصابها الاليم سائلة المولى عز وجل الا يريهم مكروهاً.

في ضوء النهار

هيرودوس العصر!

هل اصبح الزمن اسرائيلياً؟ وهل توقف هذا الزمن في المحطة الاسرائيلية، وتحديداً عند بنيامين نتنياهو الذي تكاد المواقف السياسية في الدول العربية ان تجعل منه "هيرودوس العصر"؟

نطرح هذه الاسئلة لأن كل الهموم في هذه المنطقة من العالم قد توقفت او تراجعت امام الهم الاسرائيلي، فقبل اسابيع كانت الدول العربية تراوح وسط الدائرة الاسرائيلية المفرغة وهي تتساءل من سيفوز في الانتخابات شمعون بيريس ام بنيامين نتنياهو؟

وبعد فوز نتنياهو، انتقلنا الى المراوحة في دائرة "الليكود" المفرغة ونحن نطرح سؤالاً واحداً: ماذا سيفعل رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد؟ هل سيلتزم عملية السلام في المنطقة او انه سيعطّلها ويتمنع عن تنفيذ التزاماتها؟

وكما كان التعبير والتنظير وضرب المندل تحكم الموقف العربي قبل الانتخابات الاسرائيلية، فانها تحكم هذا الموقف الآن في انتظار ان يتفضّل نتنياهو ويشكل حكومته ويقول "كلمته الفصل" في واقع هذه المنطقة ومستقبلها!

ثمة ما لا يصدق فعلاً في هذه المتاهة من "المواقف" العربية التي راوحت بين:

☐ "حياد" ياسر عرفات الذي حرص على تأكيد احترامه خيار الاسرائيليين في الانتخابات!

☐ حسن نية حسني مبارك الذي انضم الى بيل كلينتون في الدعوة الى اعطاء نتنياهو الفرصة الكافية قبل الحكم لسياسته او عليها.

☐ ترحيب الملك حسين الذي لا يشك في ان نتنياهو سيواصل طريق التسوية السلمية.

☐ "طوباوية" الملك الحسن الذي يصلي ليل نهار لكي يحترم نتنياهو التزامات التسوية السلمية.

ولا ندري في الواقع ماذا يفيدنا الحياد وحسن النيات والايجابية واطلاق الصلوات، ولكن السؤال: هل تخرج هذه المواقف – اللامواقف عند حدود رد الفعل؟ ولماذا يلتزم العرب، سلماً او حرباً، حدود ردات الفعل، بينما يكون الفعل اسرائيلياً دائماً؟ وهل يجوز الآن ان يتوقف الزمن وتراوح الاحتمالات والمواقف عند حدود ما سيقرر بنيامين نتنياهو؟ وهل نملك شيئاً آخر غير الانتظار القلق للموقف الفصل الذي سيصدر من تل ابيب!؟

ثمة ما لا يُصدّق وما لا يُحتمل ايضاً؟

لماذا لا يكون السؤال معكوساً بالله عليكم؟ حيث يمكن ان يقال: ماذا سيفعل العرب؟ وكيف ستتصرف العواصم العربية في مواجهة فوز نتنياهو؟ وكيف سيتصرف شركاء اسرائيل في التسوية الذين سيعقدون قمة في الاردن بعد غد؟ وهل كثير اذا القى هؤلاء "دفتر شروطهم" على الطاولة امام نتنياهو بحيث يكون الفعل لهم مرة واحدة ورد الفعل لاسرائيل؟ ولماذا نراوح دائماً في موقف الفريق الذي يرتعب من البلل؟ وهل مستحيل ان يبلور العرب من "ركام وحدتهم" موقف الحد الادنى للتعاون مع نتنياهو، مثلاً؟ ولماذا لا؟

الا اذا كنا "بنعمة الله" وفضل هذه الانظمة من المحيط الى الخليج، قد دخلنا فعلاً عصر "الامبراطورية الاسرائيلية" فلم يعد علينا الا انتظار مشيئة "هيرودوس العصر"، لا فرق ان كان بيريس، او نتنياهو!!

راجح الخوري

الحفّار الحجري ما أبلغه



تعرض في دمشق منذ السبت رسمة أثرية تبرهن على ان النسر ربما اكتشف للمرة الاولى في سوريا في القرن العاشر قبل الميلاد، ووجدت الرسمة في منطقة الجرف الاحمر قرب حلب شمال غرب سوريا عام ١٩٩٥ وهي على قطعة حجرية سوداء تشبه البازلت، وتمثل في جزئها العلوي نسراً والسفلي غزالاً مع أفعى الى يساره، وطولها ٤،٥ سنتيمتراً وعرضها ٣،٥.

(اب تيليفوتو)

وشمة على الجسد واثنتان وثلاث وكل الأشكال معرض في أمستردام

هناك جسد نجمة الاغراء باميلا اندرسون وعليه في مكان ما وشمة. وتيامي مادونا بوشم آخر، في حين يحمل شون كونري رسما بالوشم قرب كتفه.

لم يبق الوشم قاصرا على عصابات الدراجات البخارية او البحارة او المجرمين بل اكتسب جاذبية بين الناس العاديين يشهد عليها افتتاح اول متحف دولي للوشم في امستردام.

والمعرض في قلب منطقة البغاء في امستردام يقع بين متحف للجنس وآخر للقنب وهو نتاج جهد استمر ٢٢ عاما جمع خلالها هنك شيفماخر رسام الوشم المعدات لهذا الفن من شتى انحاء العالم.

ويضم المعرض ايضا ما لا يقل عن ١٨٥٠ عينة من الجلد نقشت عليها وشمات مختلفة والى جوارها صور فوتوغرافية لعملية الوشم نفسها التي قد لا يختلف جوها كثيرا عن جو غرف التعذيب.

يقول شيفماخر: "غرامي بالوشم مبعثه انه يمثل نوعا من التواصل غير اللغوي، فالصور المرسومة بالوشم تنم بشخصية صاحبها".

ويحمل شيفماخر (٤٣ عاما) ما يصل الى ٦١ وشما على جلده وينوي ان يكون هو شخصيا من محتويات المعرض الرئيسية يوما ما.

ويقول: "وضعت الوشم الاول من باب حب الاستطلاع ثم اصبحت تلك الاوشام جزءا من مقتنياتي. وانوي عرض جلدي هنا. جلدي كله باستثناء الاوشام الخاصة التي تحمل اسم زوجتي واطفالي. فتلك اريدها ان تذهب معي".

وتجسد مقتنيات المتحف فن الوشم عبر الحضارات المختلفة.

ففي تايلاند يفضل رسامو الوشم انبوبة من الصلب طولها متر مستدقة الطرف كشفرة الموسى لرسم الوشم على الجلد وصبغ انسجة الجلد باللون المطلوب. اما في ساموا فيستخدمون عصيا من الخشب اشد وخزا واكثر ايلاما من الصلب نفسه.

ويضم المعرض اوشاما رسمها مسجونون باقلام الحبر الجاف او فرشاة اسنان كهربائية الى معدات يابانية مناظرة تبدو مثل فرشاة الرسم وزودت عشرات الابر في طرفها.

ويقول شيفماخر الذي تكرس لمهمة احياء فن الوشم في شتى انحاء العالم ان هذا المجال شهد ثورة.

"لم يبق الوشم من عادات الطبقات الاجتماعية الدنيا.

"في السنوات الاخيرة اختلفت نوعية هواة الوشم، واصبحوا الآن من كل طبقات المجتمع. تعاملت مع اطباء اسنان ومحامين وكل الطوائف".

ويرد شيفماخر ذلك جزئيا الى تغير مفهوم الجسد خاصة للرجال.

ويضيف: "الرجال يستخدمون الآن العطور بل ومساحيق التجميل ايضا. مفهوم الجسد كله تغير. والوشم جزء من هذا التغيير".

جنيفر سكوت
(رويتر)

المشكلة هنا هجرة ورقص وتعارف ومن السيّارة الى نافذة العرض

مارزينا وكريستينا فتاتان بولونيتان وعدتا بحياة رغيدة كراقصات في بلجيكا وانتهى بهما الامر بين بائعات هوى بمواهبهن في نوافذ العرض.

وان تحققت المكاسب او لم تتحقق عليهما ان تدفعا للقواد الذي يدير العمل ١٢ الف فرنك (٣٠٠ دولار) يوميا واذا راجت تجارتهما فمن الممكن ان يكسبا ثلاثة آلاف فرنك اخرى (١٠٠ دولار) لنفسيهما.

ويقول يوهان فانفينشتين وهو في مأوى لضحايا المتاجرة بالنساء في بروكسيل: "اعتقدتا انهما سترقصان في ملهى ليلي. وانتهى بهما الحال ان تعرضا جسديهما على المارة من نوافذ متاجر البغاء في انتويرب. شعرن بالصدمة لان هذا الاسلوب لا تعرفه بولونيا".

مارزينا (١٩ عاما) وكريستينا (٢١ عاما) ما هما الا ضحيتان جديدتان في تجارة متنامية بنساء أوروبا الشرقية في الدعارة في الغرب وهو موضوع مؤتمر خاص يعقده الاتحاد الاوروبي في فيينا الاسبوع المقبل يومي ١٠ و١١ حزيران.

بعد سقوط الشيوعية اصبحت نساء من اوكرانيا وجمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا وجمهورية ليتوانيا سلعة رخيصة لشبكات الجريمة التي تتكسب من وراء الدعارة.

وتقول اينيك فان دير فولف مديرة المؤسسة الهولندية المناهضة للمتاجرة بالمرأة في اوتريخت: "قبل (١٩٩١ – ١٩٩٢ كان معظم النساء (العاملات في الدعارة) يأتين من اسيا وافريقيا واميركا الجنوبية والآن ٧٥ في المئة يأتين من اوروبا الشرقية. حدث ذلك بعد سقوط حائط برلين".

ومن بين دول الاتحاد الاوروبي لم تصدر حتى الآن سوى بلجيكا وهولندا تشريعات تسمح للنساء اللاتي جلبن الى البلاد بطريقة غير مشروعة بالبقاء والادلاء بشهاداتهن امام المحاكم بدلا من ترحيلهن بكونهن داعرات يعملن بطريقة غير مشروعة.

في احدث قضية نظرت وفق النظام الجديد دين خمسة رجال بناء على شهادة من فتاتين اجبرتا على الدعارة. وربما تكون قضيتهما مجرد قمة جبل جليدي لان معظم النساء يخشين التقدم الى القضاء والادلاء بالمعلومات المتوافرة لديهن خوفا من انتقام الشبكات الاجرامية.

وتقول انيتا غرادين مفوضة الاتحاد الاوروبي لشؤون العدل التي دعت الى عقد مؤتمر ان من الصعب معرفة عدد ضحايا هذه التجارة من النساء.

ويعترف الجميع ان الاتحاد الاوروبي يواجه مشكلة ضخمة عليه ان يعالجها وهو يستعد لضم دول اوروبا الشرقية.

اما غرازينا (٣٠ عاما) التي طلبت مساعدة المؤسسة الهولندية فهي بولونية فقدت وظيفتها في حوض بناء السفن في غدانسك بعد سقوط الشيوعية. ثم طلقت زوجها.

التقت غرازينا يوهان جيفي حفل وقدمها الى صديقه روبرت الذي وعدها بعمل في المانيا.

وقالت خلال شهادتها امام المؤسسة: "عند الحدود سلمت جواز سفري الى روبرت. لا اعرف لماذا.

"كان جوزف في انتظارنا. باعني له ولم اعرف كم دفع من المال مثل البقرة. وسرعان ما نقلني جوزف الى هولندا بسيارته. ووضعت مثل اخريات، منى وماريا، خلف نوافذ متاجر الدعارة".

وتمضي غرازينا في شهادتها قائلة: "يجلس جوزف خلفي دائما في الحجرة وعلي ان اكسب ٦٠٠ غيلدر (٣٥٠ دولارا) في اليوم. واذا لم افعل ركلني في بطني او صدري كيفما اتفق. ليست هذه هي الحياة في الغرب كما تصورتها".

وساعدت المؤسسة منذ تأسيسها قبل تسع سنوات نحو ٨٠٠ امرأة وتعامل فرعها في العاصمة البلجيكية بروكسيل مع ٢٠ حالة في العام الاول وفتحت فروعا اخرى في انتويرب ولياج.

وتقول مديرة المؤسسة ان من بين قلة من النساء تنجح المؤسسة في الاتصال بمن يقرر النصف فقط تقديم شكوى ثم ان عددا محدودا من القضايا ينتهي بقرارات ادانة.

جانيت مكيفوي
(رويتر)

الطاعون ما زال يقع ويميت

ذكرت منظمة الصحة العالمية ان حالات الاصابة بالطاعون التي احصيت في العالم ازدادت خلال السنوات الخمس الاخيرة وسجلت رقما قياسيا بلغ زهاء ٣ آلاف اصابة في العام ١٩٩٤.

وفي نشرتها الاسبوعية تحدثت منظمة الصحة العالمية عن تبدلات المرض لدى البشر في الخمس عشرة التي تبدأ من ١٩٨٠ الى ١٩٩٤. وفي الدراسة ان اكثر من نصف هذه الحالات (٥٤ في المئة) في السنوات الخمس التي تبدأ من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤.

واوضحت المنظمة ان ما مجموعه ١٨٧٣٩ اصابة بالطاعون حصلت خلال خمس عشرة سنة وادت الى ١٨٥٢ وفاة في ٢٤ بلدا.

والرقم القياسي عام ١٩٩٤ حيث وقعت ٢٩٣٥ اصابة ادت الى ٢١٢ وفاة.

واكتشفت اخطر الاوبئة قبل سنتين في تنزانيا حيث ٤٤٤ اصابة ادت الى وفاة ٥٠ شخصا وفي الهند حيث ٨٧٦ اصابة اسفرت عن ٥٤ وفاة.

وخلال الخمس عشرة التي شملتها الدراسة كانت تسع دول تبلغ اصابات كل سنة تقريبا وهي: مدغشقر وتنزانيا وافريقيا والبرازيل والولايات المتحدة والبيرو في اميركا اللاتينية والصين ومنغوليا وبورما وفيتنام في اسيا.

وتتجه نسبة الوفيات الناجمة عن هذا المرض الى التراجع. كانت ٧،٢ في المئة في انحاء العالم في العام ١٩٩٤ مقابل ٧،٨ في المئة في ١٩٩٣ و١٠،٣ في المئة كمعدل وسطي سنوي خلال العشر الاخيرة، كما قالت المنظمة.

الصعود الى المليون الأول

كان موظفا في فندق بضع سنوات ثم انتقل الى عمل ومدينة اخرى وبقي ١٢ عاما يخزه ضميره لانه سرق من الفندق عشر ملاعق وخمسة سكاكين وربطة عنق. واخيرا قرر اعادة المسروقات التي لا يتجاوز ثمنها ١٨ دولارا. قطع ٣٠٠ كيلومتر للوصول الى الفندق والاجتماع بصاحبه والاعتراف لديه بما يعذب ضميره واعطائه الاغراض فاستقبله صاحب الفندق بترحاب واستضافه الى مائدة الغداء.

حدث ذلك في نيروبي عاصمة كينيا قبل مدة واستحق الخبر ان تنقله احدى وكالات الانباء زمن ندرت الامانة.

عندنا في بيروت، قبل فترة حصل ما يماثل لشاب لم يبلغ العشرين من العمر، يعمل ليلا في احد الفنادق، عاد فجرا الى منزله، وفيما هو مار بالسيارات المتوقفة قرب منزله، لاحظ شيئا اسود على ظهر سيارة فاعتقد انه قطة. اقترب قليلا واذا بحقيبة نسائية منسية. فتحها ووجد اغراضا واوراقا وهوية باسم امرأة تكهن انها تقيم في البناية المجاورة. وفي الحقيبة ايضا ٥٠٠ دولار. حملها ودق على انترفون المبنى المجاور حيث اسم عائلة المرأة على الجرس. رد الزوج فابلغ الشاب بما عثر عليه. ونزل الرجل مهرولا عندما ادركت آنذاك زوجته انها نسيت الحقيبة على ظهر السيارة وهي في زحمة حمل اغراض منها الى البيت اخذ الحقيبة بكامل محتوياتها شاكرا وغير مصدق.

في اليوم التالي، عندما اخبر الشاب جيرانه بما جرى معه، فوجئ بردة سلبية من الكبار والصغار. صرخوا به: يا حمار! كيف تعيد الـ ٥٠٠ دولار! استهزأوا بتصرفه، وصفوه بالساذج، ومنهم من يمارس واجباته الدينية جيدا، ومع ذلك لم يجدوا في امانة الشاب موقفا يستحق التهنئة والاكبار بل وجدوه غبيا يجهل كيف يستفيد من الحظ.

المشكلة في الزمن الرديء الذي نعيشه، ان النماذج المتصدرة مجتمعنا، والتي تتحكم في مساراتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتضيئها شاشات التلفزيون ليلا للادلاء باحاديث من اي نوع كان، انما غالبها وصل الى الصدارة بعكس ذلك وتغييب الامانة حتى قطاف الثراء والسلطة.

ويبدو ان هذه النماذج باتت مصدر الهام للجيل الصاعد الذي ما عاد يهمه الاسلوب الشريف للحصول على المال بل المال وكفى. "اهم شيء ان تعمل مصاري"، شعار نسمعه كثيرا بين الناس كبارا وصغارا "انك بالمال تستطيع كل ما ترغب"، تشتري الناس، تشتري ضمائر، تشتري طريقك التحكم.

لم يخطئ من ربط المال بالسلطة والحق بهما الشهرة. هذه ثلاثة مغريات كانت دائما موجودة، وثمة حقب في تاريخنا كانت وسيلة الوصول اليها الصدق والفضل والمنافسة شريفة.

اليوم، كأن على المراهق ان يختار في مسيرته بغية مكانة اجتماعية، بين تجاوز كل الوسائل ودهس كل الارجل لقطاف المال "لان الآدمي ما الو حظ" كما يتحجج كثيرون، او الانجراف مع متدينين لا يجدون في القيم الدينية غير التزمت والتعصب الاعمى تحقيقا لمكانة سياسية – اجتماعية على الارض، ومن ثم، مكانة اجتماعية في السماء!

اليوم لم تبق المؤسسات الدينية مغرية للتوجيه الاخلاقي لدى اكثرية المراهقين. والاهل في غالبهم تسلطت عليهم فكرة: المال بمختلف الوسائل، وما عادوا المؤسسة التربوية التي تركز على المستوى النوعي للعيش بل على المستوى المادي.

اما المدرسة فحدث ولا حرج. في الخاصة منها، تتزايد بين الطلاب والطالبات ادعاءات التفوق المادي اي بالعامية "الزنترة" وبالفرنسية "سنوبيزم" وبالانكليزية "كلاس".

وفي المدارس العامة من يتحرق على المعرفة، وليس في اليد حيلة. وهناك من في يده حيلة لمواصلة المسيرة الحضارية الجديدة في الاحتيال والاقتناص.

المشكلة دائما في النماذج التي تتصدر الواجهات.

تصدرت مرة شخصية مالية ضخمة، ارسطوطاليس اوناسيس ملك النقل البحري اليوناني. سئل مرة: "ماذا فعلت حتى صرت من اثرى اثرياء العالم؟ اجاب: لا تسألني عن المليون دولار الاول، لكن كل ما تبع ذلك شرعي وقانوني.

ونحن قد لا نسأل علنا من اين لكثيرين من المتحكمين فينا المليون الاول او الاخير، ونسألهم بعض الخفر في استعراض الثروة والقليل القليل من الادب الاجتماعي، لان الجيل الطالع المتمثل بهم لن يوفرهم متى تحول من لعب دور السندان الآن، الى دور المطرقة غدا.

والمطرقة بيد الجاهل والمحتال والمغرور ليست العدل على الاطلاق، انما العدل في وضع حد لكل من يحمل شعار "بعد حماري لا ينبت حشيش" كي لا نستفيق غدا ونرى الارض بلا عرق اخضر!

مي ضاهر يعقوب

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني — المدير المسؤول: جوزف نصر — رئيس التحرير: انسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان - ص.ب ١١-٢٢٦ — الطباعة: للطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — الاعلانات: بروموسيون — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. ص.ب ٦٠٨٦ - تلـ ٣٦٠٦٧٠